AL HAYAT

الحياة

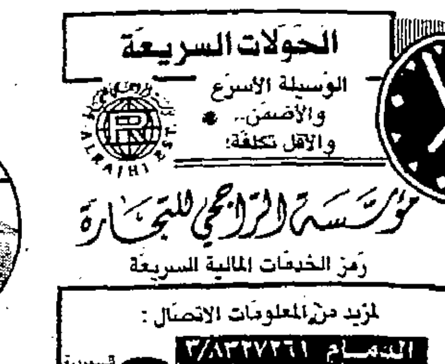
طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

إبـنـت الحيـاة عقيـدة وجهـاد

AL HAYAT TUESDAY 16 JUNE, 1998 ISSUE NO 12887

الثلثاء ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢١ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٨٧





بتلر يكرر تلميحات الى رفع الحظر

لمح رئيس لجنة «اونسكوم» مع بدء المرحلة الاخيرة لعملية نزع السلاح العراقي، الى امكان رفع الحظر في اكتوبر.

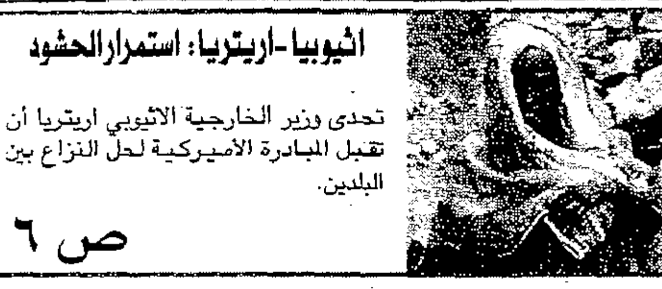
ص ٥

الغاء لقاء صحافيين ايرانيين مع اولبرايت

اعلنت ايران الغاء اللقاء الذي كان مقرراً بين صحافيين ايرانيين ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لـ«عدم توافر العدد الضروري».

ص ٥

اثيوبيا - اريتريا: استمرار الحشود



تحدى وزير الخارجية الاثيوبي اريتريا أن تقبل المبادرة الأميركية لحل النزاع بين البلدين.

ص ٦

السعودية تخفض صادراتها الى اليابان

ابلغت «ارامكو - السعودية» زبائنها في اليابان وكوريا انها ستخفض صادراتها النفطية اليهم اعتباراً من تموز (يوليو) المقبل.

ص ٩

اشاد بجولة الأمير سلطان

الملك فهد: السعودية والامارات تسعيان لخدمة الأمة

□ الرياض - تركي الدخيل

■ اعتبر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ان زيارة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى الإمارات العربية المتحدة، قبل ايام، «تأتي في إطار الزيارات المتبادلة للأسرة الواحدة في سعي مستمر من المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة الى تحقيق كل ما يخدم الامة العربية ويعزز كلمتها ويوحد صفوفها».

وقال الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي في جدة امس «إن ما يقوم به المسؤولون في دول المجلس من زيارات

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين التقى كلينتون... وعمّان تعتبران الوقت حان كي يقبل نتانياهو المبادرة الاميركية

مبارك يحذّر: أزمة عملية السلام تؤثر في العلاقة بين اسرائيل ومصر

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ القاهرة - محمد علام

■ استعرض الرئيس بيل كلينتون والعاهل الأردني الملك حسين بعد ظهر أمس آخر تطورات المبادرة الاميركية المتعلقة بتحريك المسار الفلسطيني - الاسرائيلي خصوصاً لجهة اعادة نشر القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية.

وفي القاهرة، حذر الرئيس حسني مبارك من ان العلاقات بين مصر واسرائيل ستتأثر بالأزمة السياسية في المنطقة التي قد تنجم عن عدم قيام اسرائيل بدفع المفاوضات مع الفلسطينيين.

وقال مبارك، في تصريحات ادلى بها امس الى الصحافيين الاسرائيليين بعد اجتماعه مع رئيس حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قطع وعوداً كثيرة ولكنه لم يف بها. واشار الى ان رؤساء حكومات اسرائيل السابقين مثل مناحيم بيغن واسحق رابين وشمعون بيريز «اوفوا دائماً بوعودهم» واعرب عن امله في ان يتصرف نتانياهو مثلهم.

واعتبرت اوساط مطلعة في واشنطن ان المبادرة الاميركية الحالية وصلت الى مراحلها الاخيرة سواء كانت ستحقق النجاح ام ستفشل. فيما ذكرت مصادر اردنية مطلعة ان عمان تعتقد ان الوقت حان لكي تقبل الحكومة الاسرائيلية المبادرة الاميركية خصوصاً ان غياب التقدم ليس في مصلحة المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وحسب بل هو ليس في مصلحة عملية السلام عموماً.

وقبل اجتماعه مع كلينتون التقى الملك حسين الذي اجرى محادثات مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، كما استقبل السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام والسفير مارتن انديك مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق

التتمة في الصفحة (٦)



الانكليزي بول سكولز يسجل الهدف الثاني لانكلترا تحت نظر بول انس والتونسي قيس الغضبان. (رويترز)

رومانيا وانكلترا أقوى من كولومبيا وتونس

□ ليون (فرنسا) - «الحياة»

■ جددت رومانيا فوزها على كولومبيا بهدف وحيد سجله مهاجمها الشاب ادريان ايلي بمجهود فردي رائع في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول للمباراة التي اقيمت أمس في ليون ضمن المجموعة السابعة من المونديال الفرنسي. ولم تثأر كولومبيا بالتالي لخسارتها امام رومانيا في الدور الاول من مونديال ١٩٩٤. وكانت رومانيا الطرف الافضل في الشوط الاول قبل ان يقل مجهود لاعبيها تدريجاً في الشوط الثاني تاركين زمام المبادرة لخصومهم الذين أهدروا أكثر من فرصة. وبدا منذ الدقائق الاولى ان الشوط الاول سيكون رومانياً اداء ونتيجة، فالانتشار افضل والتمريرات أدق والفرص أوفر. وقام إيلي بتعرج قصير داخل المنطقة بتخلص من ثلاثة مدافعين ثم ركن الكرة في الزاوية الكولومبية اليسرى بعد ثوان من الوقت بدل الضائع.

وضمن المجموعة السابعة ايضاً في مرسيليا، لم تثبت تونس امام انكلترا ولم تفجر المفاجأة التي وعد بها عدد من لاعبيها. وفرض المنطق و«التراث الكروي» نفسيهما، لأن الانكليز هزوا شباك الحارس شكري الواعر مرتين بواسطة الن شيرر في الشوط الاول وبول سكولز في الشوط الثاني.

وقبل اللقاء، تجددت الاشتباكات بين انصار المنتخبين التونسي والانكليزي، لكنها كانت أقل عنفاً من تلك التي شهدتها شوارع المدينة الجنوبية الساحلية مساء الاحد والتي اسفرت عن إصابة ٣٧ شخصاً حسب المصادر الامنية الفرنسية.

لبنان: مفاجأتان في بلديات البقاع

هزيمة أنصار الهراوي في زحلة و«حزب الله» في بعلبك

□ بيروت - «الحياة»

■ جاءت نتائج فرز اقلام الاقتراع في محافظة البقاع، المرحلة الاخيرة من الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان، بالغة الدلالات السياسية ومغايرة لتقديرات كانت رافقت سخونة المعركة الانتخابية التي وضعت قوى سياسية عدة ابرزها في الحكم في مواجهة قوى اخرى خارجه، اضافة الى مواجهات بين قوى سياسية خارج الحكم، حزبية ونيابية.

وإذ ينتظر ان تنعكس النتائج على مستقبل التحالفات السياسية في البقاع والبلاد، فإن ابرزها كان فشل «حزب الله» في الفوز بالمجلس البلدي لمدينة بعلبك، بعدما كانت قيادته واثقة بأن قوتها الانتخابية تسمح لها بالسيطرة عليه بلائحة دعمتها تضم حزبيين واصدقاء. لكن المفاجأة جاءت فجر امس، بعدما كان المسؤولون ناموا على تقدم لائحة «الوفاء للعيش المشترك» و«حزب الله»، على اللائحة المنافسة المؤلفة من تحالف معظم الاحزاب التقدمية والقومية والعائلات وحركة «أمل»، حين بدأ فرز العدد الاكبر من صناديق الاقتراع التابعة لاحياء الطائفة السنية في المدينة، التي صبّت معظم اصواتها (الناخبون السنة ٣٠ في المئة في المدينة) للائحة الثانية. وفيما فاز «حزب الله» بالمجلس البلدي لبلدة الهرمل كاملاً (٢١ عضواً)، تقاسمت قيادة حركة «أمل» مع قيادته الانتصارات في القرى والبلدات الاخرى.

الا ان مفاجأة بعلبك لم تقلل، على اهميتها، من الابعاد السياسية للفوز الذي حققه النائب الياس سكاف في مسقط رأس رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وعاصمة المحافظة مدينة

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت: اجتماع حكومي - برلماني يرسّخ اجواء «المصالحة»

□ الكويت - حمد الجاسر

■ عقد اقطاب في الحكومة الكويتية ومجلس الأمة (البرلمان) اجتماعاً مهماً امس في خطوة اخرى في اتجاه المصالحة، جرى خلاله بحث القضايا مصدر الخلاف المتكرر بين الجانبين والتي كانت وراء اعلان الحكومة الاسبوع الماضي عدم قدرتها على التعاون مع المجلس.

وعلى رغم صدور بيان حكومي ايجابي عن هذا الاجتماع الا ان مصدراً برلمانياً اخبر «الحياة»، ان ملف الاستجواب المقدم ضد وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح «لم يحسم بعد» وان هناك «شبه اتفاق مع الحكومة على طلب اعلان جلسة الاستجواب - اذا تمت - سرية».

وكشف المصدر ان اقطاب الحكومة اكدوا خلال الاجتماع امس صحة اشاعات ترددت عن تقديم الشيخ محمد استقالته من

التتمة في الصفحة (٦)

لقاء بين رباني وسفير إسرائيلي يصدّع الجبهة المناهضة لـ«طالبان»

□ إسلام اباد، أبو ظبي - «الحياة»

■ علمت «الحياة» أمس ان اتصالات جرت بين التحالف الافغاني المناهض لـ«طالبان»، وتوجت بلقاء أول من أمس بين الرئيس المخلوع برهان الدين رباني والسفير الإسرائيلي في بون آفي بريمور، احدثت بوادر تصدع في التحالف السياسي في الشمال الافغاني.

وقالت مصادر أفغانية مطلعة لـ«الحياة»، إن عدداً من القادة الافغان المحسوبين على التحالف الشمالي اتصلوا بجهات صديقة، بينها باكستان، معربين عن استنكارهم لهذه الاتصالات، مبدين استعدادهم

التتمة في الصفحة (٦)

العالم مدعو اليوم الى مشاهدة أول ولادة على الانترنت

□ لندن - محمد عارف



العالم كله مدعو اليوم الى مشاهدة أول ولادة تبث على شبكة الانترنت. تنقل العملية من غرفة التوليد في مستشفى في اورلاندو بولاية فلوريدا الأميركية، وتبث حية على الشبكة والتي ترتبط بملايين اجهزة الكومبيوتر حول العالم. بطلة الحدث سيدة أميركية اسمها اليزابيث وعمرها ٤٠ سنة وهي أم لثلاثة أطفال. وعلى رغم أنها ستعرض للعالم أدق مواضع جسمها في أحرج اللحظات فإنها فضلت عدم اعلان لقبها! ويمكن أي مشترك في خدمات انترنت مشاهدة الحدث «التاريخي» على الموقع: www.ahn.com.

ويقتصر حضور الولادة على طبيب اليزابيث وزوجها وبناتها الثلاث ومقدم البرنامج ومخرجه، اضافة طبعاً الى ملايين الناس حول العالم الذين سيتابعون العملية على شاشات الكومبيوتر. الوحيد في العائلة الذي لن تتسنى له رؤية الولادة هو المولود السعيد الذي دلت الفحوص الطبية الى أنه ذكر، وأطلقت عليه امه اسم «شون».

وتختلف عملية ولادة «شون» التي تبث حية عن ولادات اخرى سجلت بالفيديو وعرضها التلفزيون في وقت لاحق. وعرض برنامج علمي في التلفزيون البريطاني أخيراً فيلم فيديو لميلاد طفلة، وهي تخرج من رحم أمها ملطخة ببقع دم وسوائل لزجة، وتضمن الشريط صوراً لعملية الاخصاب نفسها التقطتها كاميرا

9 770967 559064

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: السفير الهندي نقل موقف بلاده الداعم للقرار ٤٢٥

الحريري يلتقي كلينتون اليوم ويثير معه أنان التجديد للطوارئ

□ بيروت - «الحياة»

■ توجه امس رئيس الحكومة رفيق الحريري الى واشنطن في اطار زيارة عمل يلتقي خلالها كبار المسؤولين الاميركيين والامين العام للامم المتحدة كوفي انان للبحث في تطورات عملية السلام والتجديد لقوات الطوارئ الدولية في الجنوب اللبناني.

ورافق الحريري في زيارته وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار والمستشارون نهاد المشنوق وعبداللطيف الشماع وغسان طاهر.

ومن المقرر ان يلتقي الحريري اليوم الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومستشاره لشؤون الامن القومي صموئيل برغر ثم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، ويتوقع ان يلتقي عدداً من اعضاء الكونغرس الاميركي بعضهم من اصل لبناني، وستتناول المحادثات العلاقات الثنائية وما آلت اليه العملية السلمية من جراء التعنت الاسرائيلي. وينتقل الخميس الى نيويورك للقاء انان.

الى ذلك، اكدت الهند دعمها الكامل للبنان لجهة تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط. ونقل السفير الهندي لدى لبنان اجاي شودهاي موقف بلاده الى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز وسلّمه رسالة من نظيرته الهندية فاسبندارا راجي في هذ الشان. ونفى اي تعاون هندي - اسرائيلي. وقال انه ابلغ بويز ان البيان الذي ادلى به السفير الباكستاني لدى لبنان اليسودين احمد عن هذا التعاون النووي «غير صحيح».

واستبعد السفير البريطاني في لبنان ديفيد ماكلينان قيام اي مبادرة جديدة لدفع عملية السلام من جانب الاتحاد الاوروبي الذي تتولى بريطانيا رئاسته الآن. وقال ان رؤساء الدول والحكومات الاعضاء في الاتحاد الاوروبي يجتمعون في كارديف (ويلز) وتندرج عملية السلام في ورقة عمل قمتهم حيث سيناقشون ما وصلت اليه العملية السلمية.

لبنانيو غينيا بيساو غادروها ولا ضحايا في صفوفهم

□ بيروت - «الحياة»

■ يتابع المسؤولون اللبنانيون اوضاع الجالية اللبنانية في غينيا بيساو التي نزحت باكملها الى السنغال من جراء الحوادث الامنية هناك على اثر تمرد قام به رئيس الاركان في الجيش الغيني.

وفي هذا الاطار استقبل وزير المغتربين طلال ارسلان عميد الجالية في السنغال رضا عطية الذي ابلغه ان ١٥٠ لبنانياً نزحوا من غينيا الى السنغال وعملت السفارة اللبنانية هناك بالتعاون مع الجالية على تامين اقامتهم في الفنادق، مع الاشارة الى ان اوضاعهم مأسوية جداً لأنهم تركوا كل ما يملكونه في غينيا، وخرجوا من بيوتهم هرباً من القتال. وتمنى على ارسلان العمل لتامين نقلهم الى لبنان في اسرع وقت ممكن.

وقال ارسلان «اننا نتابع في اهتمام اوضاع الجالية في غينيا بيساو وتبلغنا ان ٣٥ لبنانياً يرغبون في المجيء الى لبنان سنؤمن نقلهم من أبيدجان الى بيروت عبر شركة طيران الشرق الاوسط على ان ينقلوا من السنغال الى أبيدجان في اسرع وقت ممكن».

السفير جمعة

وطمأن السفير اللبناني في السنغال انطوان جمعة الى مصير الجالية اللبنانية في غينيا بيساو. وقال ان «الذين وصلوا حتى الساعة وهم نحو مئة واربعين شخصاً في صحة جيدة». وأكد ان «لا ضحايا لبنانيين بين القتلى».

ولفت الى ان «الذين تركوا بيساو توزعوا بين فرنسا وغامبيا والبرتغال». وأشار الى ان «العمل جار لتامين بعض اللبنانيين الراغبين في العودة الى لبنان». واعلن ان عدد الجالية اللبنانية في غينيا بيساو يقدر بنحو اربعمئة شخص.

يذكر ان اللبنانيين تعرضوا لمصير مماثل في السنوات الاخيرة في عدد من دول أفريقيا شهدت اضطرابات.

لجنة المراقبة تجتمع اليوم وعملية للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ تجتمع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) قبل ظهر اليوم الثلثاء للبحث في شكوى لبنانية على اسرائيل لخرقها التفاهم الاسبوع الماضي، بقصفها بلدة جون الشوفية في اقليم الخروب وتسببها باضرار مادية.

وحلّق الطيران الحربي الاسرائيلي قبل ظهر امس في اجواء الجنوب مخترقاً جدار الصوت فوق مناطق النبطية واقليم التفاح.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله»، ان مجموعة منها هاجمت صباح امس موقع سجد بالاسلحة الصاروخية المباشرة، وتحدثت عن «تحقيق اصابات دقيقة».

وفي احتفال تابيني في بلدة حولا، قال عضو المجلس السياسي لـ«حزب الله» الشيخ خضر نور الدين «لولا المقاومة الباسلة التي تقلق جنود الاحتلال ليل نهار لكان اليهود اقاموا مستوطنات في قرانا المحتلة».

سقوط الحسيني في شمسطار وفوز الفرزلي في جب جنين وصفير مرتاح الى العملية الانتخابية

بري و"حزب الله" يتجاذبان الانتصار في بعلبك والهرمل نجاح لائحة سكاف في زحلة... وخرقها بخمسة أعضاء

□ بيروت - «الحياة»

■ بينما كانت الانظار مشدودة الى عمليات فرز الصناديق في عاصمة البقاع، زحلة، لمعرفة من سيفوز بغالبية المجلس البلدي في مسقط رئيس الجمهورية الياس الهراوي، الذي دعمت عائلته وحلفاؤه الكثر لائحة ضد اللائحة التي ساندها القطب الكاثوليكي الياس سكاف، جاءت المفاجأة من بعلبك، اذ فشل «حزب الله» في انجاح اللائحة التي دعمها في مقابل لائحة الاحزاب والعائلات التي حازت غالبية الاعضاء (١٦ من أصل ٢١). كذلك سقطت اللائحة المدعومة من الرئيس السابق للمجلس النيابي النائب حسين الحسيني في شمسطار.

وكانت نتائج عمليات الفرز في مدينة زحلة، بدأت تشير منذ منتصف ليل الاحد - الاثنين الى فوز لائحة «قرار زحلة» بغالبية مقاعد المجلس البلدي، وفجر امس تأكد ذلك، فيما كانت النتائج في بعلبك تشير الى تراجع اللائحة المدعومة من «حزب الله» بعدما كانت متقدمة ليل الاحد. وفازت «لائحة قرار زحلة» المدعومة من النائب سكاف وجورج الهراوي نجل رئيس الجمهورية بـ١٦ مقعداً في مقابل خمسة مقاعد للائحة «زحلة الغد» المدعومة من الوزيرين شوقي فاخوري ونقولا فتوش والنائبين خليل الهراوي وجورج قصارجي ومن روي ورولان الهراوي.

وجاءت النتائج على النحو الآتي: عن الكاثوليك اسعد زغيب واسعد براك وادوار زعتر ويوسف سكاف وجورج قاصوف وسامي خوري وناصيف عموري وجوزف دياب المعلوف ونقولا السروجي ونجيب عاصي وعن الموارنة انطوان صفير وادوار حاتم وابراهيم ابو ديب وغابي روحانا وسمير الهراوي وعصام خراط وعن الارثوذكس اديب اندراوس وميرنا قرطاس وسامي التينة وايليز تامر، وعن السنة توفيق الهندي.

يذكر ان الذين خرقوا لائحة القرار من اللائحة الاخرى، هم: المعلوف والهراوي وخراط وتامر والسروجي. واللافت عدم نجاح اي من مرشحي الاقليات في زحلة سوى الهندي عن السنة، من «لائحة القرار»، بينما لم ينجح اي مرشح عن الشيعة او السريان وهذا ما أدى الى ارتفاع عدد الاعضاء الكاثوليك من ٨ الى ١٠.

وشكر النائب سكاف الزحليين «الذين قرروا فكانت الكلمة الاولى والاخيرة لهم على رغم كل الضغوط التي مارستها السلطة والرشاوى التي حصلت ولا احد يستطيع انكارها». وسئل هل يزور رئيس الجمهورية الذي أعلن معاودة استقبال النواب كما هو معتاد كل خميس، اجاب «هو رئيس الجمهورية والمفروض ان نزور هذا البيت اللبناني كل ساعة، انا مددت يدي مرة واثنتين وثلاثاً وفي النتيجة هناك حد لهذه الامور، اما ان يتم الاعتراف بكياننا وصداقتنا ومحبتنا ونعمل معاً وإما ليبقى كل في مكانه». ورأى ان النائب خليل الهراوي حمل في كلامه تجريحاً «ولا يمكن بهذه السهولة ان يتم الكسر والجبر، لان الاساليب التي استخدمت في المعركة لم تكن تنم عن مسؤولية». واعتبر ان «زحلة في اختيارها لائحة القرار بعثت برسالة الى كل المسؤولين الحاليين او الذين سيأتون في المستقبل». واكد «ان المجلس البلدي الجديد سيكون لكل الزحليين من دون استثناء وبعيداً من الحساسيات السياسية وسيعمل على تنفيذ خطة انمائية لتطوير الخدمات في المدينة وبعقلية ومنطق جديدين».

بعلبك

وكالعادة، تنازعت «حركة امل» و«حزب الله» الانتصارات في البقاع، كما حصل في الجنوب. ونسبت «امل» الى نفسها الانتصار بفوز لائحة «الانماء» في بعلبك ضد لائحة «حزب الله»، في وقت كان معظم الفائزين من المستقلين. والفائزون الـ١٦ من «لائحة الانماء»، هم: أكرم الجمال، مستقل، وحسين عثمان الذي كان رئيساً سابقاً للبلدية وينتمي الى تجمع اللجان والروابط الشعبية وغالب ياغي، مستقل، واسعد قرعة مقرب من اليسار ومحمود صلح، ناصري مستقل، وحسين بلوق، مستقل، وحسين الرفاعي، بعثي، وسمير حليحل، مستقل، وراشد سركيس، مستقل، وعاصم رعد، مستقل، وخالد شلحة، مسؤول الحزب الشيوعي في المدينة، وخالد الشمالي، مستقل، واسماعيل الخرفان، مستقل، وسعيد اللقيس، مستقل، وعلي الطفيلي مستقل ومقرب من «امل». والخمسة الذين فازوا من لائحة «الوفاء للعيش المشترك» التي دعمها «حزب الله» هم صالح الشل، مستقل، ومازن الرفاعي، مستقل، وحسين رعد، احد مسؤولي «حزب الله»، واكرم مرتضى، مقرب من «حزب الله»، واحمد الغز، مستقل. وسقط مرشح حركة «امل» احمد عواضة وهو يرتبط بقرابة مع عائلة الرئيس نبيه بري.

وادت النتائج الى نجاح عشرة سنّة فيما التوزيع على لوائح الترشيح كان قضى بان يكونوا ثمانية، وتسعة من الشيعة واثنين من المسيحيين، فيما لم يدخل اي ماروني الى المجلس البلدي ونجح كاثوليكي.

شمسطار

وفي اتحاد بلدية شمسطار (الذي يضم اليها احدى عشرة بلدة) فازت لائحة التغيير (٢١ عضواً) التي جمعت ممثلين عن العائلات ودعمها «حزب الله»، على لائحة الاصلاح المدعومة من الرئيس الحسيني و«امل»، وحصلت على نسبة عالية من الاصوات. وشارك في الاقتراع ٩٥٠٠ مقترع من اصل ١٦ الفاً. وتقدم الذي حلّ في المرتبة الاخيرة من لائحة التغيير على الاول في اللائحة الراسبة وهو مهدي الحسيني شقيق الرئيس الحسيني، بـ٩٦٤ صوتاً. وينتظر ان ينتخب الحاج مهدي زين رئيساً للبلدية.

ومن النتائج اللافتة فوز اللائحة المدعومة من النائب إيلي الفرزلي على اخرى ساندها النائب سامي الخطيب في جب جنين. وفي بلدة علي النهري فاز ثمانية اعضاء من اللائحة المدعومة من «حزب الله» في مقابل سبعة من لائحة مدعومة من الوزير محسن دلول.

بري

ووجّه رئيس المجلس النيابي نبيه بري تحية الى أهالي البقاع وخصوصاً في بعلبك «لممارستهم العالية للديموقراطية وخيارهم الحر، وبارك كل المخاتير واعضاء المجالس البلدية الفائزين»، خصوصاً «اهالي مدينة الشمس بعلبك التي اثبتت على رغم كل الضغوط والمظاهر انها وفيّة لخط الامام موسى الصدر».

وقالت مصادر حركة «امل» انها فازت بـ١٦ عضواً في بعلبك في مقابل خمسة اعضاء لـ«حزب الله». وأشارت الى ان الحركة حظيت بـ ٢٢ بلدة مع مدينة بعلبك وهي: اللبوة وطاريا وتمنين الفوقا وسرعين الفوقا ويحمر والخريبة وايعات ورياق ويونين وحوش رضافية وحربتا والنبي عثمان. وحظي «حزب الله» بعشر قرى مع الهرمل. والقرى التي تمّ فيها التوافق هي: أبلح والنبي أيلا والعين واليمونة وخلاويه وسعيدة.

وهنأ وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان البقاعيين و«حركة امل» بالنتائج التي حققتها الحركة بغالبية المراكز البلدية والاختيارية، معتبراً أن «هذا الفوز احصاء لوجود الحركة وشعبيتها في البقاع الى جانب قوتها الانتخابية». وقال «ان النتائج جاءت عكس ما توقعه البعض خصوصاً في بعلبك»، واوضح «ان مرحلة التحضير لهذه الانتخابات شهدت تجاذبات سياسية مختلفة وتحولت في بعض القرى والبلدات البقاعية من صراع عائلي الى صراع حزبي». واكد «انتصار العائلات فيها». وهنأ البقاعيين و«حركة امل» بالنتائج التي حققتها بالفوز بغالبية المقاعد البلدية والاختيارية»، معتبراً «ان هذا الفوز اثبات وجود حركة امل وقوتها الانتخابية في البقاع».

واعتبر «ان غياب الاقليات في انتخابات مجلس بلدية زحلة خطأ لم يكن مقصوداً بسبب التنافس الحاد الذي خيم على اجواء الانتخابات».

"حزب الله"

وعقد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» نائب «حزب الله» السيد ابراهيم امين السيد مؤتمراً صحافياً تناول فيه النتائج في البقاع. وقال «حتى لا تضيع بوصلة الاتجاه وسط معمعة الكلام والضجيج الاعلامي نوضح ان الحزب فاز في مركزين انتخابيين اساسيين هما الهرمل وشمسطار، وكانت النتيجة في كل منهما ٢١ من اصل ٢١ لمصلحته. اما في مدينة بعلبك فاننا اذ نهنىء الذين فازوا ونتمنى لهم النجاح ندعو الجميع الى تجاوز كل الحساسيات التي رافقت الانتخابات ونمد يد التعاون لتحسين اوضاع البلدة بما يليق بها، وفي الوقت نفسه نعرف ان لما حصل فيها وضعاً خاصاً وقد دخل عناصر وحسابات واعتبارات سياسية معينة استهدفت اكثر من العملية الانتخابية، ولنا كل الشرف والاعتزاز باهلنا هناك ايضاً، اذ وقفنا وحدنا في مقابل مجموعة هذه الحسابات والاعتبارات والاهداف السياسية. وما حصل فيها من اجواء وشحن مذهبي شكلت مع التجمعات والتكتلات الحزبية وعوامل الفرز اسباباً لهذه النتيجة في بعلبك التي تتكوّن من تركيبة متنوّعة ومتمايزة يمكن استغلالها في اثارة النعرات هو ما حصل بقوة خلال الانتخابات وشكل اساءة بالغة الى جوهر العيش المشترك الذي حرص حزب الله على ديمومته واصالته، حفظاً لمنعة المدينة وارتقاء بها الى اعلى مصاف التقدم والانماء، وهو ما حاول جاهداً تجسيده في لائحة الوفاق للعيش المشترك».

واوضح «ان عدد البلدات التي تمت فيها الانتخابات ضمن دائرة حضور حزب الله بلغ ٣٦ بلدية والبلدات التي شكل فيها لوائح او دعمها مباشرة بناء على اختيار عائلاتها عددها ٢٥ والبلدات التي تنافس فيها افراد او لوائح من العائلات وحدها لخصوصيات فيها ومن دون تدخل اي طرف سياسي ست. اما البلدات التي شكلت لوائح تزكية مع مساهمة «حزب الله» فخمس. والبلدات المتبقية التي حصل فيها التنافس فـ٢٥، فاز «حزب الله» فيها في شكل كامل او حقق غالبية، وهي مقنة ونحلة ومجدلون وجبعت وشمسطار وتمنين التحتا والهرمل والقصر وعلي النهري والنبي شيت وسحمر وبدنايل وحوش تل صفية والعين وحدث بعلبك واللبوه ودورس وسرعين الفوقا».

وسئل: الا يثبت عدم فوز مرشح «حركة امل» الوحيد في بعلبك مقولة النائب عاصم قانصوه عدم وجود لـ«امل» في المدينة؟ اجاب «مرشح الاخوه في حركة امل هو في مرتبة الـ٤٠ او الـ٤٢ اي اخر واحد من اللائحتين، مع التاكيد ان الانتخابات لم تخض على قاعدة القوة الحزبية التنظيمية انما من خلال استخدام قوة من في السلطة بعوامل واعتبارات وحسابات بغض النظر عن نقاط القوة والضعف في العناصر التنظيمية نفسها». وقال «نحن لا نقبل ان نصل الى المجلس البلدي من خلال فتنة مذهبية».

وأكد ان «حزب الله» اثبت انه المرجعية في البقاع، مشيراً الى «مقاولين سياسيين اشتغلوا في بعلبك واستعملوا الحرام في السياسة من اثارة النعرات الطائفية والمذهبية التي وصلت الى نتيجة غير مقبولة في السياسة». واضاف «بالنسبة الى المخاتير فمن اصل ٨٠ فزنا بـ٦٣».

وعن عدم العمل على التوازن في بعلبك كما حصل في بيروت قال «اشتغلوا في التوازن من طريق آخر، باستخدام الطوائف لتحقيق مآرب سياسية لا لتحقيق توازن طائفي في الانتخابات».

وقيل له: الاعلام يقول ان النسبة الاكبر في البقاع كانت لـ«حركة امل»، أجاب «ليسمحوا لنا». وعن احتمال عقد لقاء قريب بين الرئيس نبيه بري وقيادة «حزب الله»، قال «لا مانع في ذلك».

وأفادت مصادر الحزب الشيوعي اللبناني في حصيلة أولية لنتائج الانتخابات في البقاع «ان ٦٠ عضواً منه تمثلوا في المجالس البلدية وستة رؤساء ونحو ١٥ مختاراً». واشارت الى «ان هناك نحو ١٠٠ من اصدقاء الشيوعيين فازوا بعضوية المجالس البلدية».

صفير ومواقف

وابدى البطريرك الماروني نصرالله صفير «ارتياحه الى نتائج الانتخابات البلدية في كل لبنان على رغم بعض الثغرات التي حصلت في بعض المناطق»، داعياً الى «ضرورة العمل على تعديل قانون الانتخابات». وشدد على «ضرورة الاستمرار في الحوار، فبمقدار ما نريد انماء البلديات علينا ايضاً انماء الانسان في لبنان».

وفي المواقف، اعتبرت النائبة بهية الحريري، بعد لقائها البطريرك صفير، «ان النتائج في البقاع اعطت صورة لم يعتد لبنان عليها. فالصراع ضمن العائلة الواحدة لسنا معتادين عليه في المصالح السياسية. وفي بعلبك جاءت النتائج للجميع». وعن اعادة النظر في قانون البلديات اجابت «ان اي قانون ستظهر فيه ثغرات بالممارسة، لها علاقة باللامركزية الادارية. وقد تلافينا الكثير من الاحتقان في الدوائر الصغرى. فالدائرة الكبرى فيها حسنات اذ تفتح الآفاق للتعاون بين الجميع. وكلنا مدعوون الى اعادة درس قانون الانتخابات والاخذ في الاعتبار ان لبنان فوق الجميع لا العكس».

واطلعت النائبة نائلة معوض البطريرك صفير، على أجواء المعركة في زغرتا متحدثة عن ممارسات سلطوية ورشاوى وانحياز اعلامي، وموضحة ان «الحلف الزغرتاوي» حصل على ٤٢ في المئة من الاصوات، وأشارت الى اتصالات مع قوى تجدد في لبنان للتنسيق معها.

الجيش أوقف ١٠٥ أشخاص

■ بيروت - «الحياة» - أفاد مصدر عسكري امس ان «قوى الجيش اللبناني المكلفة حفظ امن الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة البقاع اوقفت المزيد من المخلّين بالامن ليل اول من امس في بلدات المرج والحريية ومعربون وطاريا وبعلبك وشمسطار وزحلة لأسباب مختلفة من اطلاق النار من اسلحة حربية الى التضارب ودهمت منازل بعض المطلوبين وضبطت منها اسلحة ونخائر حربية وأعتدة عسكرية.

وبلغ عدد الموقوفين ١٠٥ اشخاص احيلوا جميعاً على الاجهزة القضائية المختصة.

قوّم العملية الانتخابية مؤكداً نزاهتها وديموقراطيتها وحياد السلطة

المر: نسبة المشاركة تجاوزت ٦٠ في المئة والجميع تمثلوا من أقصى المعارضة الى أقصى الموالاة

□ بيروت - «الحياة»

■ قوّم نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الانتخابات البلدية والاختيارية التي اجريت في لبنان خلال شهر، في مؤتمر صحافي عقده ليل امس. فشكر للرؤساء الثلاثة وعلى رأسهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي انهم «ساهموا الى حد كبير» في مساعدته على «تامين حياد السلطة في مناطقهم خلافاً لكل اشاعة». والشعب اللبناني «المنتصر الاكبر في الانتخابات لتلبيته نداء الواجب الوطني ومشاركته الكثيفة وبكل فئاته وتياراته، وقد تجاوزت نسبة الـ٦٠ في المئة وهي اعلى نسبة في تاريخ لبنان».

وشكر ايضاً للجيش اللبناني وقيادته «ضمان امن الانتخابات وسلامتها بفضل جهوده وانضباطه، وضباط قوى الامن الداخلي وعناصره الذي قاموا بواجبهم، وكذلك كبار موظفي وزارة الداخلية الذين شكلوا معه فريق عمل لإدارة الانتخابات، ونقيبي الصحافة والمحررين محمد بعلبكي وملحم كرم ووسائل الاعلام «لأنها كانت اداة رقابية فعلية وصورية فنقلت الى الراي العام اللبناني ساعة فساعة شفافية العملية الانتخابية وتفاصيلها الامنية والادارية واللوجستية».

وفي تقويمه للعملية الانتخابية ركز على ان «الاستحقاق التاريخي الذي انتظره الشعب اللبناني منذ ٣٥ عاماً تحقق وهذا انجاز وطني كبير في حد ذاته، قامت به وزارة الداخلية حيث اجريت الانتخابات في كل المناطق كما وعدنا بها تحت عناوين حرية الانتخاب وديموقراطيته وحياد السلطة وسلامة العمليات الانتخابية امنياً وادارياً، والشفافية التامة التي تمكن اياً كان من مواكبة العملية الانتخابية ومراقبتها ونزاهتها».

واضاف «ثبت للشعب اللبناني والمجتمع العربي والدولي ان هذه العناوين الثوابت تحققت عملياً وفعلياً وبشهادة رؤساء دول كبرى وسفراء معتمدين في لبنان وكل القوى السياسية من معارضين وموالين مما وضع لبنان في مصاف ارقى دول العالم في الديموقراطية». واوضح ان «تقويم النتائج يدل ان كل القوى السياسية شاركت في الانتخابات وكانت الكلمة الفصل لصناديق الاقتراع ففاز من فاز وسقط من سقط. واذا تاملنا في اسماء الفائزين والراسبين ثبت لنا ان هذه الانتخابات المشهود لها بحريتها وديموقراطيتها ينتج عنها تمثيل لفئات من اقصى المعارضة الى اقصى الموالاة».

وهنأ رؤساء المجالس البلدية والاختيارية واعضاءها المنتخبين متمنياً لهم «التوفيق في ادارة الشؤون المحلية في قراهم لانهم يمثلون النواة الاساسية للامركزية التي يطمح اليها المواطن اللبناني». وتمنى على الحكومة «مساعدة هذه المجالس واعطاءها الصلاحيات اللازمة وتحريرها من الروتين الاداري، لتصبح قراراتها نافذة وتتمكن من العمل في سرعة»، واعداً بتبني هذا الطرح في مجلس الوزراء كي لا يبقى مجرد كلام بل يصبح حقيقة وواقعاً».

وهنأ جميع اللبنانيين بهذه الانتخابات وبالمجالس الجديدة. ثم تلا اسماء فائزين في بعض بلدات البقاع.

قال إنه أبلغ الرئيس المصري رغبة غالبية الإسرائيليين في استمرار عملية السلام

باراك التقى مبارك: على نتانياهو الذهاب فوراً إلى واشنطن لعقد اتفاق على إعادة الانتشار الثانية

□ القاهرة – جيهان الحسيني ومحمد علام

■ إعترف رئيس حزب العمل الإسرائيلي المعارض ايهود باراك ان محادثات السلام على المسار الفلسطيني تحتاج الى دفعة، فيما انتقد بشدة ما تردد عن عزم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو طرح حجم اعادة الانتشار في الضفة الغربية على استفتاء عام واعتبره مضيعة للمال وللوقت.

وكان الرئيس حسني مبارك التقى أمس زعيم المعارضة الإسرائيلية، ودعا الاخير نتانياهو للتوجه إلى واشنطن لتنفيذ المرحلة الثانية لإعادة الانتشار والتحرك نحو مفاوضات الوضع النهائي، مشيرا الى ان ٧٥ في المئة من الاسرائيليين يريدون السلام.

وجاء لقاء مبارك – باراك غداة اجتماع الرئيس المصري وياسر عرفات في القاهرة اول من امس والذي عبرا فيه عن قلقهما من بطء العملية السلمية.

وعقد مبارك وباراك أمس جلستي محادثات الاولى ثنائية والثانية موسعة حضرها من الجانب المصري نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة الدكتور يوسف والي والمستشار السياسي الدكتور اسامة الباز. ومن الجانب الاسرائيلي الوفد المرافق.

ولفت باراك في اعقاب المحادثات الى ضرورة اعطاء دفعة جديدة لعملية السلام في الشرق الاوسط لما فيه مصلحة الاسرائيليين والفلسطينيين. وقال «ان هناك قلقاً من التباطؤ الذي تمر به عملية السلام، وان غالبية الرأي العام الاسرائيلي ترى ان العملية تحتاج الى دفعة للامام بدلا من تدهورها الذي يدفعها الى طريق مسدود».

وعن موقف حزب العمل من المبادرة الاميركية الاخيرة. قال «يجب ان يذهب بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الى واشنطن فوراً ويعقد اتفاقا للمرحلة الثانية لإعادة الانتشار والتحرك قدماً نحو مفاوضات الوضع النهائي». ورفض التحدث في نسبة اعادة الانتشار. وقال «لا اريد التحدث عن ارقام ونسب ولكن الافكار التي تضمنها العرض الاميركي تعد جيدة».

وأشار باراك إلى انه ابلغ الرئيس المصري برغبة الغالبية العظمى من الشعب الاسرائيلي في استمرار عملية السلام حتى يعم الامن والسلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين ويسود كل ارجاء المنطقة. وقال: «حزب العمل يعتقد ان السلام هو الطريق الصحيح لتحقيق الامن الاسرائيلي وان المفاوضات مع الفلسطينيين يمكن ان تؤدي الى التوصل الى اتفاق حول الوضع الدائم».

وتابع: «ابلغت القيادة المصرية تأييد حزب العمل الاسرائيلي لتطبيق المرحلة الثانية لاعادة الانتشار وضرورة استمرار المفاوضات المباشرة حول الوضع النهائي حتى يمكن تجنب البدائل الاخرى التي قد تؤدي الى تدهور عملية السلام برمتها».

وعن اقتراح نتانياهو اجراء استفتاء حول كل مرحلة جديدة لإعادة الانتشار. قال باراك: «إنني قلت للشعب الاسرائيلي ان ذلك سيكون مضيعة للوقت والمال وسيكلف الكثير من المال وسيستغرق أشهر عدة، ونحن نعرف الاجابة مسبقاً بان ٧٥ في المئة من الاسرائيليين يريدون التفاهم حول اعادة الانتشار في المرحلة الثانية وتنفيذ هذا التفاهم».

وعما نكر التلفزيون الاسرائيلي بخصوص الموافقة على المبادرة الاميركية والانسحاب من ١٣ في المئة. قال: «إن إسرائيل تقترب من تفاهم بين الحكومة الاسرائيلية والاطراف الاخرى حول نسبة إعادة الانتشار والتي تصل الى حوالي ١٣ في المئة».

وسئل عن امكان تشكيل حكومة ائتلافية اسرائيلية بين حزبي ليكود والعمل، فقال: «هذا ليس المكان المناسب للتعليق على مثل هذه الامور. هناك حكومة منتخبة ولسوء الحظ فإنها من ليكود وليست من العمل، والامر متروك للناخب الاسرائيلي ليقرر متى يمكن البدء في انتخابات جديدة والمحدد لها شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ٢٠٠٠ ولكن لا يمكنني التكهن بموعدها».

وبخصوص الحلول المقترحة للازمة في حال استمرار رفض اسرائيل للمبادرة الاميركية، قال: «اسرائيل دولة ذات سيادة ولا يمكن ان تتعرض لأي نوع من انواع الضغوط الاميركية» لكنه اشار الى انه في حالة الوصول الى طريق مسدود فإن الاميركيين سيعرضون المعلومات التي لديهم على الرأي العام الاميركي وعلى المنطقة ويقدمون للجميع أسباب تدهور عملية السلام، معرباً عن اعتقاده ان هذه المعلومات ستكون من اهم المعلومات التي سيقدمها الجانب الاميركي.

ورفض تحديد موقفه من اقامة دولة فلسطينية العام ١٩٩٩ عاصمتها القدس الشرقية واكتفى بالقول «تعلمت من خبراتي السابقة من خلال المقابلات التي اجريت معي في التلفزيون الاسرائيلي الا اجيب على اية اسئلة تتعلق بالتكهنات المستقبلية (..) وعندما اصل الى الحكم فسوف احضر الى هنا واخبركم بانني سوف اقوم بحل المشكلة بما يحقق الدفاع عن امن اسرائيل وهو أمر ضروري والاعتراف في الوقت نفسه بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم».

واعتبر رئيس حزب العمل ان الهدف من زيارته الى مصر أمس هو «تاكيد رغبة غالبية شعب إسرائيل في استمرار عملية السلام»، لكنه لفت الى «متطلبات أمنية» اسماها «مبادئ حيوية وخطوطاً حمراً بالنسبة الى امن إسرائيل».

وقال باراك ان رغبات الغالبية هي «تحقيق مستقبل افضل لجميع الشعوب في المنطقة والعمل على تحقيق التنمية الاقليمية واقامة علاقات صداقة بين اسرائيل والدول العربية وسير عملية السلام في الاتجاه الصحيح خلال الشهور القليلة المقبلة».

واعرب في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى عقب محادثاتهما أمس عن اعتقاد حزب العمل أن «السلام هو الشرط المسبق لتحقيق الحد الاقصى من درجات الأمن ليس لإسرائيل فقط بل ولجيرانها (...) أما ليكود فيؤمن بأن الأمن المثالي شرط مسبق على السلام».

ورأى أن «الاتصال الطبيعي بين الفلسطينيين والمستوطنين سيحل مشكلة الأمن الإسرائيلي». وقال: «نؤمن بضرورة وجود قوة دفع جديدة لعملية السلام مع الأخذ في الاعتبار مصالح كل طرف».

واعتبر قبول حكومته المبادرة الاميركية بإعادة الانتشار في مساحة قدرها ١٣.١ في المئة من الضفة الغربية «بمثابة قوة الدفع لاستمرار العملية»، لكنه اعتبر «مسألة النسب ليست هي المشكلة الاساسية»، مشيراً الى انه تحدث مع رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو «لحضه على قبول المبادرة الاميركية والدخول في المفاوضات لتحقيق السلام».

وتدخل موسى – الذي خاطب رئيس حزب العمل بـ «صديقي باراك» – لافتاً الى أن الاخير «اكد منذ ايام حق الفلسطينيين في تقرير المصير»، وقال موسى: «هذه نقطة مهمة من أجل تحقيق السلام».

وواصل باراك مبرراً قرار حكومة ليكود تسليح المستوطنين بزعم انه «إجراءات تقنية بسبب قلة عدد القوات الإسرائيلية»، معرباً عن اعتقاده في «امكان السيطرة على الموقف (...) بصفتي ضابطاً سابقاً لا ارى مشكلة في السيطرة على الموقف».

ومن جانبه، نفى اسامة الباز ان تكون الولايات المتحدة غيرت نسبة اعادة الانتشار في مبادرتها والتي تبلغ ١٣ في المئة، وقال: «ربما حدث بعض التغيرات الأخرى بالنسبة إلى الاجراءات الامنية المطلوبة، لكنها لم تمس نسبة اعادة الانتشار».

ورفض الباز ما تردد عن ان الولايات المتحدة الاميركية ستنفض يدها من عملية السلام. وقال: «المصالح الاميركية ستتأثر في المنطقة إذا لم يحدث تحرك، وهناك التزامات معينة بحكم كونهم راعين رئيسيين للعملية السلمية».

وبخصوص المبادرة المصرية – الفرنسية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ السلام والموقف الاميركي منها كشف عن وجود اعتراضات حول هذا الموضوع، موضحاً ان الولايات المتحدة كانت ترغب في أن يتم الموضوع بالتنسيق معها.

واضاف رداً على سؤال: «المهم ان يكون هناك تحرك مستمر ولا يوجد تعارض بين القمة ومؤتمر انقاذ السلام». وتابع: «لا يوجد اتفاق حول ترتيب عقد هذه الموضوعات لان البدائل سيتم الاتفاق حولها على اساس موضوعي بعد التعرف على ردود فعل الاطراف المختلفة التي سيتم دعوتها للاشتراك في هذا المؤتمر الدولي او ذاك».

وأشار الى ان الجميع يؤيد عقد القمة العربية بشرط الإعداد الجيد لها وان يكون هناك تصور لما ستخرج به القمة وليس مجرد عقد هذه القمة.

ونفى وجود خلافات حول عقد القمة. وقال «القمة لا تعقد خلال أيام من مجرد التفكير فيها وتحتاج الى وقت لاعدادها»، كما نفى ان تكون مصر قد طلبت من الدول التي لديها اتفاقات مبرمة مع اسرائيل وقف التطبيع معها.

وعن موعد اعلان الحكومة الاميركية عن موقف تخلف الاطراف من مبادرتها على المسار الفلسطيني. قال «كان يفترض ان يحدث ذلك منذ اسابيع» وعبر عن أمله بان يتم «خلال أيام» وقال: «ستقوم اميركا باعلان من رفض او قبل المبادرة» مشيراً إلى انها لن توجه اللوم لطرف أو لآخر.

في غضون ذلك تلقى مبارك تقريراً امس من سفير مصر لدى واشنطن احمد ماهر تناول العلاقات المصرية – الاميركية والرؤية الاميركية للتطورات الاخيرة الخاصة بالقضايا الدولية. وقال السفير المصري ان وزير الخارجية السيد عمرو موسى سيتوجه الى اشنطن الشهر المقبل لبدء الحوار الاستراتيجي المصري – الاميركي، وتسبقه زيارة لوزيري التخطيط والاقتصاد لاجراء محادثات والمسؤولين الاميركيين في شأن التعاون الاقتصادي بين البلدين.

ولفت الى ان اهم موضوع في جدول الحوار هو مسيرة السلام والعقبات التي تضعها اسرائيل امام المبادرة الاميركية.

افراد من عائلة الشقيرات الفلسطينية يجادلون عناصر من «حرس الحدود» الاسرائيلي خلال قيام جرافة اسرائيلية بهدم منزلهم في جبل المكبر (أ ف ب)

اسرائيل تهدم ٣ منازل فلسطينية

■ القدس المحتلة – رويترز – هدمت السلطات الاسرائيلية امس الاثنين ثلاثة منازل فلسطينية بدعوى أنها شيدت في القدس الشرقية من دون ترخيص. وأخذت جرافة اسرائيلية تهدم المنازل بناء على اوامر أصدرتها محكمة خلال الفترة من عام ١٩٩٤ الى عام ١٩٩٦ بينما وقفت الاسر الفلسطينية بهدوء الى جوار اجهزتها الكهربائية واثاثها الذي أخرجته من المنازل.

ووصف بيان مقتضب لوزارة الداخلية الاسرائيلية المنازل بانها «هياكل اسمنتية من طابق واحد بنيت في منطقة مفتوحة».

وتتهم جماعات لحقوق الانسان اسرائيل بالتذرع بذرائع بيروقراطية وقانونية على مدى عقود لحرمان العرب من تراخيص البناء وهدم منازلهم من ناحية وتشجيع الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة من ناحية أخرى.

وحضت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت خلال اول زيارة لها للشرق الاوسط العام الماضي اسرائيل على وقف هدم المنازل قائلة ان «وقفة» في الاعمال التي يعتبرها الفلسطينيون استفزازية من شأنها أن تساعد في انقاذ جهود السلام.

مسؤول فلسطيني: عملية السلام ماتت

واشنطن تنفي نبأ اسرائيلياً عن قبول نتانياهو مبادرتها

■ واشنطن، غزة، القدس المحتلة – أ ف ب – نفت الولايات المتحدة نبأ بثه التلفزيون الاسرائيلي مفاده ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبلا باستئناف مفاوضات السلام. وأكد الامين العام لمجلس الوزراء في السلطة الفلسطينية احمد عبدالرحمن امس، غداة هذا النفي الاميركي، ان «عملية السلام ماتت» مؤكداً ان «الشعب الفلسطيني لديه خيارات اخرى».

وقال عبدالرحمن لوكالة «فرانس برس» ان «لدى الشعب الفلسطيني خيارات اخرى غير الجري وراء سراب عملية السلام الزائفة». واضاف ان «الشعب الفلسطيني لن يقبل ان يكون هذا السلام وعملية السلام غطاء لاستمرار الاحتلال والاستيطان».

وكان التلفزيون الاسرائيلي قد اعلن مساء اول من امس الاحد ان نتانياهو قبل المبادرة الاميركية بانسحاب عسكري اسرائيلي من ١٣في المئة من أراضي الضفة الغربية.

ونقل رئيس الجهاز الديبلوماسي في التلفزيون الرسمي دان سامامـا، وهو صحافي مشهور في اسرائيل، عن مصادر وزارية لم يسمها وعن رسميين اميركيين قولهم ان الاتفاق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية سيوقع الشهر المقبل في واشنطن. واوضح التلفزيون ان الرسميين الاميركيين ابلغوا السلطة الفلسطينية بموافقة نتانياهو على الاتفاق.

غير ان الناطق باسم البيت الابيض بي. جي. كراولاي قال لوكالة «فرانس برس» ان محادثات الادارة الاميركية مع الطرفين «مستمرة ولكننا لم نتوصل الى اي نتيجة».

واضاف: «اننا نواصل العمل مع الطرفين على اتفاق من شأنه ان يتيح لنا تسريع عملية السلام».

الى ذلك، اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قاطع خلال اجتماع مجلس الوزراء اول من امس رئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك في الحديث، مؤكداً انه لا يحق له التدخل في «الشؤون السياسية».

واضافت الاذاعة ان المواجهة الكلامية التي تحدثت عنها وسائل الاعلام حصلت عندما كان الجنرال شاحاك يعرض تقريراً لأجهزة الاستخبارات العسكرية بشأن ردود الفعل المحتملة للفلسطينيين بشأن انسحاب عسكري محدود في الضفة الغربية على الحكومة.

وقاطع نتانياهو رئيس الاركان مشيراً الى «انه يدخل في المجال السياسي الذي لا يعتبر من صلاحية الجيش»، فرد شاحاك «اذا كانت الحكومة لا تريد الاستماع الى تقريري فلن اتحدث سوى عما تريد سماعه».

وصدمت ملاحظة نتانياهو المسؤولين في الجيش الذين يعتبرون ان على رئيس الأركان ان يعرض تقارير الاستخبارات العسكرية التي من شأنها مساعدة الحكومة على الاطلاع على أراء الدول العربية والفلسطينيين.

ونقلت الاذاعة عن كبار المسؤولين العسكريين الذين طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم ان على الحكومة ان تتحمل مسؤولية نتائج هذا الموقف اذا كانت ترفض الحصول على معلومات.

وحاول وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي التوفيق بين الرأيين، مشيراً الى انه يتعين على رئيس الاركان اطلاع الحكومة على التقارير وطلب رئيس الوزراء عدم التحدث عن «مواضيع سياسية» خلال المفاوضات «أمر مشروع».

واعتبر رئيس الوزراء العمالي السابق شمعون بيريز ان نتانياهو «ارتكب خطأ فادحاً بالتعرض لمسؤولي الجيش». واضاف «يجب الاستماع الى تقارير ليست بالضرورة جيدة».

ويتوقع ان يتخلى الجنرال شاحاك عن مهامه في الاسابيع المقبلة ويخلفه في هذا المنصب الجنرال شاؤول موفاز.

وأفادت وسائل الاعلام ان شاحاك قد ينضم قريباً الى صفوف المعارضة العمالية او الى الحزب الجديد من الوسط بزعامة رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو، الذي يعتزم ترشيح نفسه في الانتخابات العامة المقبلة المقررة في العام ٢٠٠٠.

إسرائيل تتراجع عن فرض برامجها المدرسية في القدس الشرقية

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اعلنت الاذاعة الحكومية الاسرائيلية ان اسرائيل تراجعت في الوقت الراهن عن فرض برامجها المدرسية على الفلسطينيين في القدس الشرقية، وان حكومة بنيامين نتانياهو اخذت في الاعتبار تحذيرات اجهزة الامن التي أبدت خشيتها من وقوع اعمال عنف في حال طبقت اسرائيل مشروعها.

وتعطي البرامج الاسرائيلية مكاناً طاغياً للتاريخ اليهودي اضافة الى اللغة العبرية، ويكاد ينعدم فيها أي ذكر للتاريخ الفلسطيني. في حين تعتبر اسرائيل مجمل القدس عاصمة لها، لكنها احترمت الى حد ما منذ احتلال الجزء الشرقي من المدينة العام ١٩٦٧ الوضع القائم الذي يتبع التلامذة الفلسطينيون بموجبه، كما في سائر الضفة الغربية، البرامج الدراسية الاردنية.

لكن وزارة التعليم في السلطة الوطنية الفلسطينية فرضت منذ ١٩٩٤ البرامج التربوية المعتمدة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية، لما اثار الاسرائيليين.

وأكد مصدر رسمي الاحد ان الحكومة الاسرائيلية قررت اتخاذ اجراءات للحد من نفوذ السلطة الفلسطينية في مدارس القدس الشرقية. وقال ان نتانياهو ووزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني ووزير التربية اسحق ليفي قرروا تخصيص أموال اضافية لوزارة التربية كي تزيد من عمليات التفتيش في مدارس القدس الشرقية اعتباراً من الخريف المقبل.

واوضح المصدر الرسمي الذي فضل عدم الكشف عن هويته ان الحكومة تامل كذا الحؤول دون وضع السلطة الفلسطينية يدها على البرامج التعليمية في مدارس القدس الشرقية.







المجلس التشريعي الفلسطيني يوافق على ارجاء مسألة حجب الثقة عن الحكومة

□ رام الله - سائدة حمد

■ وافق المجلس التشريعي على ارجاء بحث مسألة حجب الثقة عن حكومة السلطة الفلسطينية حتى الخامس والعشرين من الشهر الجاري بناء على طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال رئيس المجلس التشريعي احمد قريع (ابو علاء) انه تلقى رسالتين من الرئيس عرفات وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير يطلبان فيهما تاجيل عقد جلسة المجلس التي كانت مقررة امس الاثنين لبحث حجب الثقة لمدة عشرة ايام «بناء على القرار التي اتخذته اللجنة التنفيذية باجراء تعديل وزاري ستجرى مشاورات في شأنه خلال هذه الفترة».

واعلن «ابو علاء» في ختام التصويت على ارجاء الجلسة ان الاجتماع المقبل للمجلس سيشهد تصويتاً على منح الثقة للمجلس الوزاري الفلسطيني الجديد. واعرب عن امله بان يشكل موقف الرئيس عرفات «بداية عهد جديد بين الأخ الرئيس والمجلس التشريعي والتنظيمات السياسية». وشهدت قاعة اجتماعات المجلس في مدينة رام الله مزيداً من الجدل بين النواب الفلسطينيين حول مدى جدية السلطة التنفيذية في تغيير المنهج وليس الأشخاص فقط

وتساءل النائب رفيق النتشة عما إذا كان التعديل الوزاري الذي قطعت الوعود بشانه سيقتصر على من توفاهم الله من الوزراء أو سيكون شاملاً يتضمن تغييراً جذرياً في الأداء.

واعتبر النائب مفيد عبد ربه (فتح) رسالة اللجنة التنفيذية للمجلس التشريعي «بداية تفكير جديد في العمل» فيما تساءل النائب صلاح التعمري عما إذا كان تدخل منظمة التحرير الفلسطينية «للتسريع في عملية الاصلاح ام انه تدخل لتمييع واضعاف المجلس التشريعي المصمم على القيام بدوره» وأعلنت القيادة الفلسطينية عن بدء اتصالاتها مع الطيف السياسي الفلسطيني للشروع في مشاورات لإعادة تشكيل المجلس الوزاري الجديد.

وكانت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) قد تلقت دعوة للمشاركة في جلسة التشاور التي سيترأسها عرفات فيما أعلن زعيم الحركة الشيخ احمد ياسين ان «حماس» لن تشارك في الحكومة الجديدة بسبب معارضتها لاتفاقات أوسلو.

شملت نقل وترقية نحو ٢٦ قاضياً

الرئيس اليمني يبدأ اجراء اصلاحات في سلطة القضاء والعدل

□ صنعاء - خالد السودي

■ بدأ الرئيس اليمني اجراء حركة تنقلات واسعة في السلطة القضائية اليمنية ذات الاستقلال التام بموجب الدستور والقوانين النافذة، إذ تم نقل وترقية نحو ٢٦ قاضياً في اكبر المناصب القضائية وأجهزة وزارة العدل، وذلك باصدار ستة قرارات رئاسية امس. وتعد تلك القرارات بداية الاصلاحات في سلطة القضاء والعدل بعد توجيه انتقادات اليها اخيراً.

وكان معظم النواب المعارضين طالبوا اثناء النقاشات في مجلس النواب لنيل الثقة حكومة الدكتور عبدالكريم الارياني في ٧ حزيران (يونيو) الماضي بضرورة اصلاح العدل والقضاء.

وركزت تقارير اعدتها وزارة الداخلية اليمنية ولجنة الدفاع والأمن في مجلس النواب في شأن عمليات خطف الأجانب والسياح في اليمن على ان من اسباب قيام بعض رجال القبائل بتلك العمليات التاخير في بت بعض القضايا لدى اجهزة القضاء. وانتقدت تلك التقارير الأمنية عدم تقديم بعض الجناة الى المحاكمة.

ولوحظ نقل السيد محمد البدري الى منصب أحد نائبين لرئيس المحكمة العليا. وكان البدري شغل مقعد المدعي العام سنوات عدة وتصدى لقضايا كثيرة اهمها على الاطلاق قضية محاكمة مجموعة الانفصاليين الـ ١٦ التي اثارت جدلاً واسعاً وانتهت بادانة ١٣ منهم في مقدمهم نائب الرئيس اليمني السابق السيد علي سالم البيض. وتولى الحكم في القضية القاضي جسار محمد سيف العدوف الذي عين رئيساً لمحكمة استئناف محافظتي صنعاء والجوف وكان في السابق رئيس المحكمة الغربية في أمانة العاصمة.

وعين القاضي محمد اسماعيل الحجي نائباً لرئيس مجلس القضاء الاعلى (أعلى سلطة قضائية) ليتولى رئاسة جلسات المجلس في غياب الرئيس اليمني الذي يرأس المجلس بموجب الدستور.

وكان الحجي رئيساً للمحكمة العليا التي يرأسها منذ يوم امس القاضي زيد الجمسرة. ونقل القاضي حمود الضار رئيساً لمحكمة الاستئناف في محافظة ذمار (٩٠ كم جنوب صنعاء) وكان يشغل منصب رئيس محكمة الاستئناف في العاصمة صنعاء.

سعود الفيصل والشرع يرأسان اجتماعات اللجنة السورية - السعودية

□ دمشق - «الحياة»

■ وصل الى دمشق مساء امس وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في زيارة تستمر يومين يترأس خلالها ونظيره السوري السيد فاروق الشرع اجتماعات اللجنة العليا السورية - السعودية التي تبحث في التعاون السياسي والاقتصادي والأمني بين البلدين.

وعقد الوزيران جلسة من المحادثات بحثا فيها التقرير الذي اعده الخبراء خلال اليومين الماضيين وتقرير مجلس رجال الاعمال المشترك على اساس نتائج اجتماعات اللجنة الفنية التي عقدت في نيسان (ابريل) الماضي، وذلك بهدف ازالة العقبات امام تطوير العلاقات الاقتصادية وتاسيس شركات مشتركة او استثمارات سعودية في سورية.

وقالت مصادر مطلعة ان الجانبين السوري والسعودي سيبحثان ايضاً في موضوع القمة العربية، وانهما متفقان على ضرورة «الاعداد الجيد لها والتحضير بشكل جيد كي تخرج بنتائج ايجابية على الصعيد العربي». واشارت المصادر في تصريحات الى «الحياة» ان دمشق تريد قمة موسعة تضم جميع الدول يسبقها اجتماع قمة ثلاثية سورية - مصرية - سعودية تعقد في الرياض.

وكان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز اجرى قبل اسبوعين محادثات مع الرئيس حافظ الأسد والملك حسين حول موضوع القمة.

الإضراب في جامعتي صنعاء وعدن قد يمتد الى غيرهما

فشل المفاوضات بين الحكومة اليمنية وممثلي نقابة المدرسين الجامعيين

□ صنعاء - مراد هاشم

■ فشلت أمس المفاوضات التي تجريها لجنة من نقابة هيئة التدريس في الجامعات اليمنية مع رئيس الحكومة الدكتور عبدالكريم الارياني في شأن الكادر المالي لأعضاء الهيئة، وقررت النقابة تنفيذ اعتصامات مفتوحة في جامعتي صنعاء وعدن بدءاً من اليوم.

وعلمت «الحياة» من مصدر مطلع ان المفاوضات فشلت بعدما أصر رئيس الحكومة على ضرورة رفع الاضراب الذي تنفذه النقابة منذ السبت الماضي قبل مناقشة تفاصيل مطالب هيئة التدريس وكذا ضرورة التأكد من تطابق هذه المطالب مع القانون.

وترفض وزارة المال اقرار كادر جديد من شأنه رفع مرتبات اساتذة الجامعات الحكومية والبدلات المالية الأخرى الى المستوى ذاته المقرر للاساتذة العرب والاجانب.

وتنفذ النقابة اضراباً جزئياً في جامعتي صنعاء وعدن منذ السبت الماضي تسبب في توقف أعمال الاعداد للامتحانات النهائية في بعض الكليات وسيؤدي بدء تنفيذ الاعتصامات وتوسيع الاضرابات لتشمل الجامعات الحكومية الخمس الأخرى الى تضرر أكثر من ٧٥ ألف طالب وطالبة تتزامن امتحاناتهم النهائية معها.

وقال مدير ادارة الاعلام في جامعة صنعاء السيد محمد الصبري لـ «الحياة» ان احتمالات توسيع نطاق الاضراب والاعتصامات متزايدة في ضوء التعنت الذي تواجه به الحكومة مطالب أساتذة الجامعات.

إقرار دراسة تنظيمية لتطوير برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الإنمائية

□ الرياض - «الحياة»

■ عقدت لجنة إدارة برنامج الخليج العربي لدعم منظمة الامم المتحدة الإنمائية اجتماعها الـ ٣٩ امس في مقر البرنامج في الرياض. وترأس الاجتماع السيد محمد بن ابراهيم الدريس، نائب الرئيس مندوب المملكة العربية السعودية لدى البرنامج، بتكليف من رئيس البرنامج الأمير طلال بن عبدالعزيز.

وناقش الاجتماع الحسابات الختامية للبرنامج للسنة المالية ١٩٩٧ وتقرير مراجع الحسابات، واقرهما. كما اقرت لجنة الإدارة في هذا الاجتماع دراسة تطوير اعمال البرنامج، التي اعدها بتكليف من الرئيس، أحد المكاتب الاستشارية المتخصصة. وشملت الدراسة: استراتيجية البرنامج والتنظيم الإداري الجديد، ونظام الموظفين والنظام المالي.

واعتمدت الدراسة، رؤية طموحة لمستقبل البرنامج والنهوض برسالته الإنسانية فاستحدثت اليات إدارية ومالية مرنة لتجويد الأداء وضبطه، ولإبراز دور البرنامج التنموي في دول العالم الثالث، وفي المنطقة العربية على وجه الخصوص. وشملت الدراسة هيكلة جديدة لتوجهات البرنامج، بما يؤدي الى تركيز وإبراز مساهماته في القطاعات ذات التاثير المباشر في التنمية البشرية. وتحقيقاً للفكرة التي كانت لجنة الإدارة قد اقرتها منذ سنوات عديدة، بتخصيص جائزة عالمية باسم البرنامج، تبلغ قيمتها ٣٠٠ الف دولار، في المجالات التنموية، وضعت الدراسة نظاماً متكاملاً للجائزة. وسوف تمنح جائزة برنامج الخليج العربي للمشاريع التنموية الرائدة بخاصة المشاريع الموجهة للفئات الاكثر احتياجاً في دول العالم الثالث، ولا سيما الأطفال والنساء.

انتقد المشروع الأوروبي لفرض ضرائب على منتجات المستوطنات

مسؤول اميركي يزور تونس والمغرب لمحاولة تحريك المؤتمرات الاقتصادية للشرق الأوسط

□ تونس - «الحياة»

■ يبدأ وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية والتجارية ستيوارت ايزنستات اليوم زيارة رسمية لتونس تستمر يومين في اطار جولة بدأها الاسبوع الماضي وشملت كلاً من اسرائيل وغزة وينهيها بعد غد في المغرب.

وأفادت مصادر مطلعة ان محادثات ايزنستات في البلدان التي يزورها تتركز على تطوير العلاقات الثنائية والسعي لتنشيط المؤتمرات الاقتصادية للشرق الأوسط التي علقت منذ المؤتمر الاخير في الدوحة. واوضحت ان ايزنستات سيبحث مع المسؤولين في تونس والرباط اليوم وغداً في آفاق تحريك الاتصالات للاتفاق على البلد الذي سيستضيف المؤتمر الاقتصادي الخامس بعد المؤتمرات التي استضافتها الدار البيضاء وعمان والقاهرة والدوحة وانطلاق الاستعدادات للتحضير للمؤتمر في حال ترشح بلد عربي لاستضافته.

وكانت تونس شاركت في مؤتمر الدوحة العام الماضي بوفد رسمي قاده وزير الدولة للشؤون الخارجية صادق فيالة وآخر ضم رجال أعمال وصناعيين من القطاع الخاص، إلا ان التونسيين نفوا رسمياً ان يكونوا قبلوا استضافة المؤتمر الاقتصادي المقبل ما حمل على إرجائه الى تاريخ غير محدد.

وفي القدس المحتلة (أ ف ب) انتقد مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ستيوارت ايزنستات في تصريح نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» امس المشروع الاوروبي القاضي بفرض ضرائب على المنتجات المصنوعة في المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. واكد ان مثل هذه التهديدات «ليست بناءة».

واضافت الصحيفة ان ايزنستات الذي يزور اسرائيل قال ان تصدير الدولة العبرية منتجات مصنوعة في الاراضي المحتلة تحمل عبارة «مصنوعة في اسرائيل» ليس انتهاكا للقانون الدولي.

وكانت المفوضية الاوروبية اقترحت على مجلس وزراء الدول الـ ١٥ استثناء المنتجات المصنوعة في المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة من الامتيازات الضريبية التي تمنحها دول الاتحاد لاسرائيل. وقالت صحيفة «معاريف» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تدخل لدى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، الرئيس الحالي للاتحاد، لتمتنع قمة الاتحاد التي بدأت امس في كارديف من اتخاذ اي قرار في هذا الصدد.

وفي رسالة الى بلير اكد نتانياهو انه يتوقع انتهاء المفاوضات حول انسحاب اسرائيلي وطلب من الاتحاد عدم اتخاذ موقف ضد اسرائيل في هذه المرحلة الدقيقة.

على صعيد آخر، اعلن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان ايزنستات ابلغ نتانياهو خلال محادثات معه ان اسرائيل ساعدت الاقتصاد الفلسطيني بزيادة عدد اذونات العمل التي منحت للعمال الفلسطينيين خلال الاشهر الماضية، ودعاه الى مواصلة هذه السياسة»، مضيفا «انها السنة الاولى التي يتحسن فيها الاقتصاد الفلسطيني».

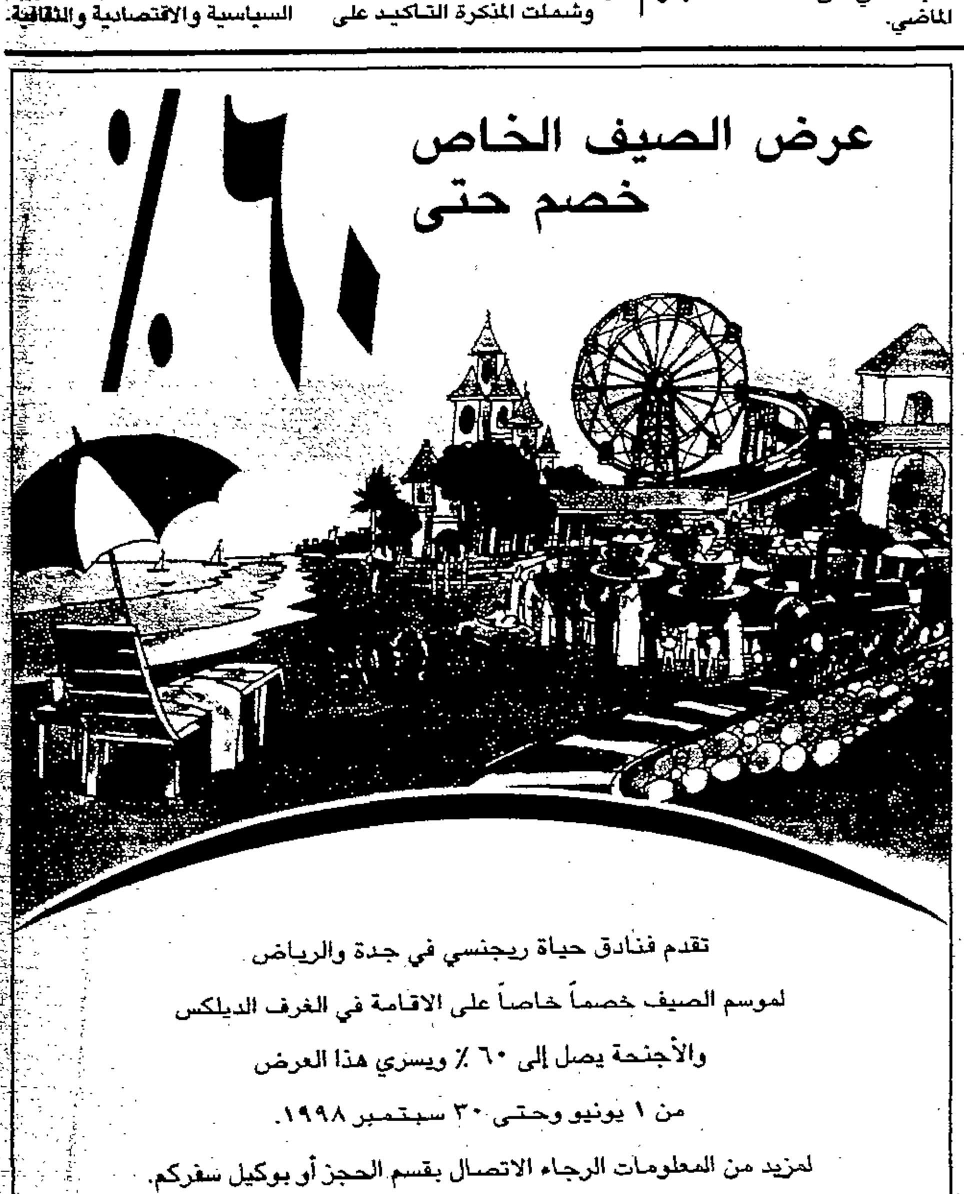
يشار الى ان حكومة نتانياهو منحت منذ اذار (مارس) الماضي حوالى ٦٠ الف اذن عمل اضافي للفلسطينيين، ما رفع العدد الاجمالي الى ٦٥ الفا الشهر الماضي.

تعاون عُماني - ايراني ضد المخدرات

□ مسقط - أحمد أنور

■ وقعت ايران وعُمان امس مذكرة تفاهم بين وزارتي الخارجية في البلدين في ختام اجتماعات اللجنة السياسية المشتركة، التي استمرت يومين في العاصمة العمانية مسقط

وشملت المذكرة التاكيد على تفعيل عمل اللجنة السياسية المشتركة وتشكيل لجنة فنية مشتركة تبحث مختلف مجالات التعاون، منها منع التجاوزات في المياه الاقليمية للدولتين ومكافحة تهريب المخدرات والمواد المحظورة بين البلدين. كما بحثت اللجنة مجالات التعاون على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية.



بعد اتفاق جديد مع بغداد يستمر تطبيقه شهرين

بتلر يلمح الى قرب رفع الحظر عن العراق

■ بغداد - ا ف ب، ا ب - أعرب رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) ريتشارد بتلر في بغداد أمس، عن امله بأن يمهد «الجدول الزمني» لعمليات التفتيش الذي اتفق عليه مع العراق الطريق امام حسم قضايا مهمة خلال شهرين واغلاق ملف الاسلحة المحظورة بحلول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل تمهيداً لرفع الحظر النفطي المفروض على العراق في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وفي تصريح يعد الاكثر ايجابية حيال إزالة اسلحة العراق منذ تسلمه مهماته في تموز (يوليو) العام الماضي أعلن ان «الضوء الذي نراه في نهاية النفق حالياً لم يكن يوماً بهذا الوضوح»، في إشارة الى قرب الانتهاء من مهمة اللجنة الخاصة التحقق من إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تمهيداً لرفع الحظر عن العراق.

وأعلن بتلر في مؤتمر صحافي في ختام زيارة لبغداد استمرت خمسة أيام، البدء بتطبيق الاتفاق الذي أبرمه اول من امس مع السلطات العراقية بشأن نزع اسلحة العراق والذي يمتد على شهرين. وقال «توصلنا الى اتفاق لإنهاء عمل اللجنة الدولية. لقد بدأ المفتشون من الامم المتحدة صباح اليوم (امس) هذه المرحلة الجديدة. انه نبأ جيد».

وبعد ثلاث ساعات من المحادثات اجراها بتلر مع نائب الرئيس العراقي طارق عزيز، وقفا معاً أمام الصحافيين، وهو امر نادر، ليعلنا اتفاقهما على هذه المرحلة التي قد تكون الاخيرة من برنامج طويل وصعب لنزع الاسلحة يعود الى سبع سنوات.

وقال بتلر «اعتقد بأننا سنكون في تشرين الاول في وضع يمكننا من التحضير للفقرة ٢٢ من القرار رقم ٦٨٧» التي تطلب من العراق اتخاذ جميع الاجراءات لإنهاء نزع أسلحته.

وتنص الفقرة ٢٢ من القرار المذكور الذي تم التصويت عليه في نيسان (ابريل) ١٩٩١ على رفع الحظر، الذي يشمل الصادرات العراقية من بينها النفط في صورة خاصة حين تزيل بغداد اسلحة الدمار الشامل.

وبعدما اشاد بـ «التعاون» الذي أبداه العراق، صرح بأن «الضوء الذي نراه في نهاية النفق حالياً لم يكن يوماً بهذا الوضوح»، مشيراً الى الانتهاء من التحقق من ازالة الاسلحة العراقية المحظورة.

وفي إشارة الى المرونة التي أبدتها «اونسكوم» صرح بتلر بأن خبراء اللجنة على استعداد للقبول بأن «من المستحيل التحقق من كل ادعاء عراقي» إذ كانت اللجنة الخاصة تصر في الماضي على ضرورة تسليمها براهين مؤكدة، وترفض ادعاءات بغداد بأنها دمرت من جانب واحد، ومن دون الاحتفاظ بأي وثائق، أسلحة عديدة قبل بدء عمليات التفتيش. وأعلن «ربما لا نتمكن إطلاقاً من التحقق مئة في المئة (من تدمير اسلحة الدمار الشامل)». وكشف ان عمليات التفتيش عن الصواريخ والأسلحة الكيماوية تقترب من الانتهاء. وأضاف ان التحقق من برنامج السلاح البيولوجي العراقي السابق «عملية بطيئة»، لكن الطرفين «وجدا طريقة جديدة للتعامل معه».

وكانت بغداد و«اونسكوم» اتفقتا اول من امس على «روزنامة عمل» للشهرين المقبلين تتعلق بالمسائل العالقة في مجال نزع الاسلحة الذي بدأ بعد حرب الخليج في ١٩٩١، على ان يلتقي بتلر نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في التاسع من آب (اغسطس) المقبل «لمراجعة ما تم انجازه وتقييمه».

وصرح بتلر بانه وعزيز سيدرسان مجمل الموقف بحلول التاسع من آب «وآمل حين نفعل ذلك ان نجد امامنا جدولاً حسم الجزء الاكبر منه». وقال ان اجتماعه مع عزيز يمكن ان يركز على ما بقي من قضايا حتى يتمكن من ان يضمن تقريره نصف السنوي الذي يقدمه الى مجلس الامن في تشرين الاول بان العراق أوفى بما التزم به لجهة ازالة اسلحة الدمار الشامل.

وسئل بتلر عن الجديد في الاتفاق الذي استند الى «خريطة ارشادية» توضح مطالب اللجنة من العراق منذ سنوات، فقال ان الجديد هو «طبيعته المحددة والملموسة».

وأضاف «برنامج العمل هذا يستهدف دفعنا قدماً بسرعة كبيرة نحو انهاء هذه العملية (التفتيش)». غير انه استدرك قائلاً: «من اجل تسريع عملية نزع الاسلحة، على الجانب العراقي تسهيل وصول الاجهزة والوثائق حتى يتمكن المفتشون من التحقق مما بقي من أسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها العراق».

وفي حال اقرار بتلر في تقريره الى مجلس الامن بأن العراق اوفى بالتزاماته يمكن للمجلس اتخاذ قرار برفع العقوبات. وستتحول عمليات التفتيش عن الاسلحة في العراق في هذه الحال الى نظام مراقبة لضمان عدم استعادة العراق لقدراته.

وصرح بتلر امس «اننا متفقون على روزنامة عمل للشهرين المقبلين تتعلق بالمسائل العالقة في مجال نزع الاسلحة». واضاف «انا مسرور لاني قادر على الاعلان باننا انجزنا هذا» الاتفاق. واوضح «لن ادخل في التفاصيل، اذ ان واجبي اطلاع مجلس الامن الدولي اولاً» على ما تم التوصل اليه. واشار، مع ذلك، الى ان هدف البرنامج هو «وضع حد في اقرب وقت ممكن وبطريقة شرعية، لعمل نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية».

واشاد عزيز من جهته بـ «التقدم الجيد» الذي تحقق خلال اربع جولات من المحادثات اجراها مع بتلر منذ وصوله الى العراق الخميس الماضي.

وغادر بتلر بغداد الى الكويت امس لاطلاع المسؤولين فيها على نتائج محادثاته في بغداد. وسيقدم تقريراً عن مهمته الى مجلس الامن الدولي الذي سيجتمع في ٢٥ حزيران (يونيو) الجاري للنظر في نظام العقوبات.

نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مع ريتشارد بتلر خلال مؤتمرهما الصحافي في بغداد امس. (ا ف ب)

توجه الى بغداد بعد تسلمه وساماً من يلتسن

بوسوفاليوك سيطلع العراقيين على جهود بلاده لإقفال الملف النووي

■ موسكو - «الحياة» علمت «الحياة» ان نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك غادر موسكو امس الاثنين متوجهاً الى بغداد بعد ساعات من تسلمه وساماً رفيعاً من الرئيس بوريس يلتسن لقاء وساطته التي ساهمت في تسوية الأزمة الأخيرة بين العراق والامم المتحدة. وابلغ الى «الحياة» مصدر وثيق الصلة بالملف العراقي ان بوسوفاليوك الذي يحمل صفة المبعوث الشخصي لرئيس الدولة سيجري محادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، ولم يستبعد لقاءه بالرئيس صدام حسين.

وأوضح المصدر ان موسكو تريد اطلاع بغداد على المساعي التي تبذلها لاقناع الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن بإصدار قرار يقضي بنقل الملف النووي من مرحلة التفتيش الى الرقابة الدائمة، ما تعتبره روسيا «تحفيزاً» لبغداد على مواصلة التعاون مع الهيئات الدولية وتمهيداً لتخفيف العقوبات ورفعها. وأكد مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية لـ «الحياة» ان موسكو «لاحظت بارتياح» نتائج المحادثات التي اجراها رئيس لجنة «اونسكوم» ريتشارد بتلر في بغداد، وقال انها «مشجعة».

الى ذلك وقعت سبع شركات روسية عقوداً عن العراق لشراء ٢٤ بليون طن من البترول في اطار المرحلة الرابعة من برنامج «النفط مقابل الغذاء». وذكرت وكالة انباء النفط الروسية ان العقود وقعت اثر محادثات اجراها وفد روسي في بغداد مع شركة النفط العراقية.

ويذكر ان الشركات الروسية كانت اشترت في اطار المرحلة الثالثة من برنامج «النفط مقابل الغذاء» ما مجموعه ٥٨,٥ مليون برميل.

ويأمل الروس بزيادة مشترياتهم بعد ان وافق مجلس الأمن على رفع مبيعات العراق من ٢ الى ٤,٥ بليون دولار.

اللجنة المصرية - العراقية التجارية تجتمع للمرة الأولى منذ ٨ سنوات

□ *القاهرة - محمد علام*

■ يفتتح نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ووزير التجارة الخارجية المصري الدكتور احمد جويلي اليوم في بغداد اول معرض تنظمه الحكومة المصرية للمنتجات في بغداد منذ ١٩٩٠ في اول نشاط تجاري بعد اعادة فتح المركز التجاري المصري هناك في نيسان (ابريل) الماضي. ويمثل افتتاح المعرض تطوراً مهماً في التعاون التجاري بين البلدين الذي قفز بحجم التبادل السلعي من ٢٠٠ الف دولار عام ٩٤ الى ٢٢ مليون دولار في العام ١٩٩٧. وسيعقد اليوم ايضاً اجتماع للجنة التجارية المشتركة للمرة الاولى منذ ثماني سنوات. وتعتبر القاهرة اقامة المعرض وحرص قيادات عراقية على افتتاحه انعكاساً لهذا التطور في العلاقات الثنائية التي شهدت تحسناً كبيراً خلال الشهور الستة الاخيرة، من بين مؤشراته بث القمر الاصطناعي المصري (نايل سات) قريباً قناة عراقية استأجرتها بغداد. ويتزامن هذ التطور مع اتصالات سياسية مستمرة بين البلدين من خلال وزيري الخارجية السيدين عمرو موسى ومحمد سعيد الصحاف ووضع بغداد القاهرة ضمن جولات مبعوثيها للدول العربية. واعتبر مصدر ديبلوماسي مصري عودة العلاقات الديبلوماسية الكاملة بين البلدين بانها «مسالة وقت».

من ناحية اخرى اكد مصدر مسؤول في الجامعة العربية لـ «الحياة» أن «الاتصالات بين الجامعة وبغداد مستمرة من اجل استعادة الوفاق العربي» معرباً عن اعتقاده بأن «المناخ (العربي) حالياً افضل ويهيئ الفرصة للحوار في القضايا الخلافية».

ايران تلغي لقاء صحافييها مع اولبرايت في البيض الأبيض

□ *طهران - غسان بن جدو*

■ اكد المدير العام للصحافة المحلية في وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي الايرانية سحر فيز ان اللقاء الذي كان حدد في وقت سابق بين صحافيين ايرانيين ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في واشنطن الغي، وعزا السبب الى «عدم توافر الحد الادنى من العدد الضروري» للمشاركة في هذه الجلسة الحوارية التي كانت مقررة غداً الاربعاء في البيت الأبيض.

واوضحت مصادر صحافية في طهران لـ «الحياة» ان الصحف المحسوبة على التيار الذي يوصف بالمحافظ والمتشدد رفضت السفر الى العاصمة الاميركية واجراء حوار مع «وزيرة خارجية الكيان الصهيوني في اميركا»، خصوصاً صحيفتي «كيهان» التابعة لمكتب مرشد الجمهورية الاسلامية و«رسالت» الموالية لليمين المحافظ.

كما قالت المصادر ان صحيفة «فردا» (الغد) اليمينية لكن غير المتشددة اعربت عن استعدادها ايفاد صحافي الى واشنطن لكن من دون المشاركة في اللقاء الصحافي مع اولبرايت.

يذكر ان المبادرة هي ايرانية، اذ كانت صحيفتا «همشهري» (المواطن) التابعة لبلدية طهران و«جامعه» (المجتمع) المستقلة القريبة من الاوساط الليبرالية قدمتا طلباً لإجراء مقابلة صحافية مع الرئيس بيل كلينتون، لكن الطلب رفض، وقرر البيت الابيض في المقابل تنظيم جلسة حوارية بين اولبرايت ومن يريد من الصحافيين الايرانيين في البيت الابيض ذاته.

وقدمت مؤسسة «ميدل ايست انسايت» الاميركية دعوة مفتوحة للصحافيين في طهران، ويبدو ان وزارة الثقافة والارشاد ابلغت رسمياً بهذا الامر بدليل ان الاعلان عن إلغاء المشاركة الايرانية جاء من احد مسؤوليها.

وتبدو حجة عدم توافر العدد المطلوب مقبولة لكن قد لا تشير الى حقيقة الموقف، اذ من الواضح ان لقاء كهذا مع وزيرة الخارجية الاميركية التي تتعرض لانتقادات واسعة باستمرار في طهران وفي هذا الوقت بالذات لا يسمح به المناخ السياسي الحالي في ايران، اذ ان الصحيفتين اللتين بادرتا الى تقديم طلب بمحاورة كلينتون تمران بمرحلة عصيبة، ذلك ان «همشهري» محرجة ومديرها عمدة طهران غلامحسين كرباستشي يحاكم بتهم خطيرة قد تؤدي الى إقصائه نهائياً عن منصبه وربما سجنه إذا ادين، و«جامعه» تصدر موقتاً الآن بما ان المحكمة الخاصة بجرائم المطبوعات قررت تعطيلها قبل ايام، وهي تصدر موقتاً في انتظار ان تستأنف الحكم ويصدر بصورة نهائية. كما ان ملف العلاقة مع واشنطن عاد الى الواجهة خصوصاً بعدما حملت الاوساط السياسية والصحافية المتشددة والمحافظة على وزارة الخارجية اخيراً واتهمتها بـ «التساهل والتسيب» في منح تأشيرات دخول لشخصيات اميركية مشبوهة بعضها معروف بولائه لاسرائيل كصاحب المؤسسات الاعلامية المعروف روبرت مردوخ.

وقالت «كيهان» ان وزير الخارجية كمال خرازي مثل أمام البرلمان اول من امس في جلسة غير علنية لتقديم توضيحات للنواب والرد على انتقاداتهم لكن لم يرشح شيء عن مداولات الجلسة.

إضافة الى ذلك لا يبدو انصار الرئيس سيد محمد خاتمي حريصين على فتح معركة «غير مجدية الآن» مع المتشددين حول ملف العلاقات مع اميركا، سيما وانهم منشغلون في معارك داخلية اكثر اهمية وحساسية.

أديس أبابا تشترط الانسحاب قبل المفاوضات

اثيوبيا - اريتريا: التزام وقف الغارات لكن التعزيزات العسكرية مستمرة

■ اديس ابابا، اسمرا - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - ساد الهدوء صباح امس الاثنين جبهة زالا امبيسا الشمالية بين اثيوبيا واريتريا، لكن التعزيزات تواصلت على رغم اعلان وقف الغارات الجوية بين البلدين. واعتبرت اريتريا امس ان اتفاقها مع اثيوبيا على وقف الغارات الجوية المتبادلة يشكل «خطوة اولى ايجابية» وان الكرة اصبحت الان في ملعب اديس ابابا.

ورحب يماني غيبري مسكيل مستشار الرئيس اسياس افورقي لوكالة «فرانس برس» بالاتفاق على وقف الغارات الجوية. وقال: «انها خطوة اولى ايجابية نرحب بها ترحيباً شديداً لاننا عارضنا منذ البداية هذه الحرب الجوية التي فرضت علينا».

واضاف ان «الكرة الآن باتت في ملعب اثيوبيا، فاما ان يواصلوا الاعتداءات واما ان يتقدموا الى الامام في خطوات اخرى». واعتبر ان «الاثيوبيين سيعترفون عاجلاً او آجلاً بان ليس هناك سوى مخرج سلمي من هذا النزاع». وتابع: «فاذا واصلوا (الاعتداءات) فسيعودون دائما الى هذا البديل، لذا من الافضل (ان يتم) باسرع ما يمكن».

وسئل مسكيل هل يفتح الاتفاق الباب امام وقف لاطلاق النار ومفاوضات مباشرة، فاجاب بان هذا ما يطالب به الاريتريون منذ البداية. واعتبر ان «الاثيوبيين عارضوا ذلك حتى الآن، لكن ليس هناك حالياً اي تغيير في المواقف».

وقال مسكيل في تصريح آخر الى وكالة «رويترز»: «توقفت الحرب الجوية (...) وهذا وقف جزئي للقتال وهي نقطة يمكننا العمل منها نحو وقف القتال بالكامل وهو ما تريده اريتريا وتعترض عليه اثيوبيا». واضاف ان الرئيس بيل كلينتون اجرى الاحد اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي ورئيس وزراء اثيوبيا ملس زيناوي اللذين وافقا على وقف كل الغارات الجوية الى اجل غير مسمى وعلى ابلاغ الولايات المتحدة باي تغيير في نياتهما.

وكان البيت الابيض اعلن ليل الاحد - الاثنين ان اثيوبيا واريتريا وافقتا على وقف فوري للغارات الجوية او التهديد بها في نزاعهما الحدودي.

وفي اديس ابابا، افاد بيان صادر عن الحكومة الاثيوبية امس: «لقد قبلنا وقف الغارات الجوية ولكن في حال تعرضت سيادتنا للخطر فاننا سندافع عنها». واكد من جديد ان على القوات الاريترية الانسحاب من الاراضي الاثيوبية قبل اي مفاوضات. واكد البيان ان المبادرة الأميركية - الروانية مستمرة. وتوقع مراقبون ان يمهّد اتفاق وقف الغارات لاتفاق اشمل على تسوية الملفات بين البلدين.

الوضع العسكري

ولم يظهر أمس ان الاتفاق على وقف الغارات ادى الى تخفيف حدة التوتر على جبهات القتال. إذ اوردت «فرانس برس» في تقرير من مدينة عديقرات الاثيوبية ان شاحنات محملة عناصر الميليشيات الاثيوبية اجتازت هذه المدينة صباحاً في اتجاه الجبهة الواقعة على بعد ١٠ كلم. وسمعت الاحد في فاتشي اصوات عيارات نارية اوضح جنود ان عناصر من الميليشيات اطلقتها لاختبار اسلحتهم. واكد احد المجندين الاثيوبيين قرب راجمة صواريخ انه مستعد لاطلاق اول دفعة خلال ثلاث دقائق.

وفي احد المقرات الاثيوبية القريبة من الجبهة بدا امس ان الاستعدادات للمعركة تتواصل. وقال ضابط للصحافيين: «لا يمكنكم الذهاب الى الخطوط الامامية لان في الأمر مخاطرة كبيرة ولان الوضع هناك يندرج ضمن الاسرار العسكرية».

من جهة أخرى، علمت «فرانس برس» ان اكثر من ٧٠٠ اريتري «غير مرغوب فيهم على الاراضي الاثيوبية» غادروا اديس ابابا امس. واعلن مصدر رسمي ان «عمليات المغادرة تاتي إثر قرار الحكومة الاثيوبية ترحيل المسؤولين عن مكتب جبهة تحرير الشعب الاريتري ومسؤولي منظمة المجموعة الاريترية وبعض الاريتريين الذين جمعوا اموالا لصالح الحرب والمتورطين في نشاطات تجسس».

مهجرون اثيوبيون ينتظرون توزيع الطعام عليهم في بلدة ادي غودم قرب مكللي (٧٧٠ كلم شمال اديس ابابا). (ا ب)

الميرغني يدعو الى 'تحكيم العقل' بين اثيوبيا واريتريا

■ لندن - «الحياة» - وجّه رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني المعارض السيد محمد عثمان الميرغني نداء جديداً امس الى اثيوبيا واريتريا لوقف الحرب بينهما. وقال في بيان وزعه مكتبه في القاهرة انه يدعو البلدين الى «تحكيم العقل للوصول الى حلّ عادل وعاجل للمشكلة» الحدودية بينهما.

وشدد الميرغني الذي سيرأس «التجمع الوطني الديموقراطي» (المعارض) على ضرورة ان يراعي البلدان «علاقات صلة الرحم والجوار» بينهما. واضاف انه أبلغ رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي مساندته له في المبادرة التي أعلنها للتقريب بين اثيوبيا واريتريا.

هل يكون وقف الغارات مقدمة لصمت المدافع؟

□ أسمرا - فتحي الضو

■ قال مراقبون في أسمرا أمس إن اعلان الولايات المتحدة قبول اثيوبيا واريتريا وقف الغارات الجوية المتبادلة يعتبر نجاحاً ديبلوماسياً لاريتريا بعدما أشارت التقارير إلى كسبها الجولة عسكرياً في جبهات القتال المتعددة.

ويستند المراقبون في ذلك إلى أن اريتريا نجحت في فك عزلتها في الحصار غير المعلن الذي فرضته اثيوبيا عليها في المجالين الجوي والبحري. وأشاروا إلى أن القيادة الاريترية ركزت في محادثاتها مع الوفد الأميركي الذي زار أسمرا أخيراً برئاسة ديفيد دان، مسؤول شرق افريقيا في وزارة الخارجية، على موضوع الحصار في شكل أساسي ولم تتطرق إلا بصورة هامشية إلى مسألة المبادرة الأميركية - الروانية المطروحة أصلاً لحل النزاع. وأعلنت اريتريا غير مرة تحفظها عن هذه المبادرة.

وكشفت مصادر اريترية مطلعة لـ «الحياة» أسباب تحفظ أسمرا عن المبادرة. وقالت إن القيادة الاريترية لم تكن تتحفظ عن المبادرة نفسها باعتبار أنها تحمل الأفكار نفسها التي طرحتها في بداية الأزمة في مطلع أيار (مايو) الماضي، وإنما كانت التحفظات عن الآلية والظروف التي صاحبت طرح المبادرة الاميركية - الروانية. ولخصتها هذه المصادر في ثلاث نقاط أساسية هي:

أولاً، تعتقد السلطات الاريترية أن الوفد الذي باشر هذه الوساطة برئاسة سوزان رايتس مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الافريقية لم تكن على دراية كافية بأصل النزاع مع قلة خبرتها في اسلوب تعاطيها مع أزمة بهذا الحجم. وكان الوفد يبحث عن حل «مبسط وسريع»، على حد تعبير الرئيس الاريتري أسياس افورقي.

ثانياً، شعرت الدوائر الرسمية الاريترية بالريبة بعد معلومات توافرت لديها تشير إلى أن السلطات الاثيوبية أبلغت مسبقاً بعض الدوائر الأميركية بعزمها على قصف مطار أسمرا. ولم يتطرق وفد الوساطة الاميركية - ولو تلميحاً - إلى ذلك، مع أن اريتريا تعد أيضاً صديقاً للإدارة الأميركية. وكان الوفد غادر اثيوبيا عشية القصف الذي تعرض له المطار.

ثالثاً، زادت مخاوف اريتريا بعد قيام الولايات المتحدة باجلاء بعض رعاياها قبل ساعات معدودة من القصف، وكذلك جلاء رعايا دول أخرى لاحقاً. وفسر هذا الأمر كأنه ضوء أخضر للحكومة الاثيوبية لقصف أسمرا.

ولا تزال التحفظات الاريترية عن المبادرة الأميركية قائمة حتى الساعة، على رغم ان الخطوة الجديدة التي قبلتها اثيوبيا بوقف الغارات الجوية يمكن أن تساهم إلى حد ما في إزالة بعض هذه التحفظات.

ويميل كثير من المسؤولين الاريتريين إلى الاستناد إلى وساطة اقليمية، لا سيما إذا ما كانت في الإطار الافريقي لتصبح مخرجاً للتحلل من المبادرة الأميركية، غير ان الحلول الاقليمية إلى الآن ما زالت تساند المبادرة الأميركية نفسها.

وعسكرياً، إلى أن تأخذ أي من المبادرات وضعها الطبيعي الذي يرتضيه الطرفان، من المتوقع ان يسفر التوتر في الجبهات الحدودية بعد الحشود الكبيرة التي دفع بها الطرفان إلى اندلاع معارك ضارية يتسابق أي طرف على تعزيز موقفه التفاوضي في حال أخذت الحلول السياسية مجراها الصحيح.

فهل يكون وقف الغارات الجوية المتبادلة خطوة أولى نحو صمت المدافع بين أسمرة وأديس ابابا؟

وفد برلماني بريطاني في الدوحة اليوم

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ علمت «الحياة» ان وفداً من لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني سيصل الى الدوحة اليوم برئاسة عضو البرلمان ايرني روس في زيارة هي الاولى من نوعها لقطر.

وقال السفير القطري لدى الدوحة ديفيد رايت لـ «الحياة» ان الوفد سيلتقي اليوم وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله بن آل محمود ورئيس مجلس الشورى (البرلمان) السيد محمد بن مبارك الخليفي.

واضاف ان الوفد سيبحث في العلاقات البرلمانية وسيناقش مسألة حقوق الانسان في العالم العربي وسيطلع على ترتيبات قطر لاجراء انتخابات بلدية قريبة.

ونوّه السفير بعلاقات الدوحة ولندن ووصفها بانها «وثيقة وودية».

مصر: 'الوطني' يفوز بـ ٨٨ مقعداً في مجلس الشورى

□ القاهرة - حازم محمد

■ فاز «الحزب الوطني» الحاكم في مصر بكل مقاعد مجلس الشورى في انتخابات الاعادة التكميلية التي جرت اول من امس، وعددها ١٦ مقعداً، ليصبح عدد المقاعد التي فاز بها ٨٨ مقعداً بعد ان تمكن مرشحوه من الحصول على ٥٠ مقعداً في الجولة الاولى التي جرت الاحد قبل الماضي، وفوز ٢٢ منهم بالتزكية لعدم وجود منافسين لهم في دوائرهم. ما يعني ان الحزب الحاكم فاز بمجمل المقاعد التي خضعت لانتخابات التجديد النصفي التي تقام كل ٣ سنوات.

ويذكر ان مجلس الشورى يتكون من ٢٦٤ مقعداً يعين رئيس الجمهورية الثلث ويتم انتخاب الثلثين. وكانت احزاب المعارضة امتنعت عن المشاركة في الانتخابات الاخيرة، وعزت ذلك الى «عدم وجود ضمانات تحقق نزاهة الانتخابات واتساع حجم الدوائر الانتخابية وضعف الموارد المالية المتاحة للانفاق على المعركة».

القاهرة: اعتقال شاب قتل إمام مسجد

□ القاهرة - احمد عبد الرحمن

■ ألقت الشرطة المصرية في محافظة كفر الشيخ (شمال الدلتا) امس القبض على شاب بعد قتله إمام احد المساجد كان يؤم المصلين اثناء صلاة الفجر.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المصلين في مسجد قرية بطيطة القريبة من مدينة كفر الشيخ فوجئوا بشاب يدخل المسجد وفي يده عصا غليظة انهال بها على امام المسجد شعيب رجب رحيم (٤٠ سنة) وهو يؤم المصلين، مما ادى الى وفاته على الفور. وانتقلت قوات الامن الى المكان والقت القبض على الجاني، ويدعى اشرف عبد العاطي مصطفى (٢٥ سنة). واوضح المصدر ان اجهزة الامن باشرت التحقيقات في الحادث لمعرفة اسبابه ودوافعه.

اليوسفي يستقبل المجالي

محادثات مغربية - أردنية عن عملية السلام والقمة العربية

□ الرباط - إقبال الهامي

■ اجرى رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي محادثات امس مع رئيس الوزراء الاردني السيد عبدالسلام المجالي شارك فيها وزير الشؤون العامة المغربي احمد الحليمي وسفير الاردن في الرباط السيد نايف حبيبي. وقالت مصادر قريبة من المحادثات ان لقاء اليوسفي والمجالي عرض اخر تطورات عملية السلام واستمرار الحكومة الاسرائيلية في رفض اعادة نشر قواتها خارج الضفة الغربية وفقاً للاتفاقات التي وقعتها السلطة الوطنية الفلسطينية مع الحكومة العمالية السابقة، بالاضافة الى الجهود المبذولة لعقد قمة عربية.

واضافت المصادر ان المحادثات عرضت ايضاً للاوضاع في شمال افريقيا، وسبل زيادة التنسيق السياسي بين البلدين للعمل من اجل رفع الحصار المفروض على ليبيا، وكذلك المساعدة في دعم التوجه الاردني لدعم علاقاته مع دول المغرب العربي في ضوء الزيارة التي قام بها ولي العهد الاردني الأمير الحسن قبل حوالى اسبوعين للجزائر.

واعلن رئيس الوزراء الاردني عقب لقائه اليوسفي وجود تطابق في وجهات النظر بين الجانبين في عدد من القضايا الاقليمية. اما اليوسفي فقال ان علاقات البلدين تمثل نموذجاً للعلاقات العربية.

واعلنت في مناسبة افتتاح الدورة الاولى للجنة العليا المشتركة بين البلدين امس عن المصادقة على ستة اتفاقات و٨ بروتوكولات تتعلق بالتعاون الثنائي.

عبدالمجيد: المطلوب قمة تتخذ قرارات

باسل عقل: دور اميركا انتهى وهذه بدائل امام القمة العربية

□ لندن - «الحياة»

■ ندد عضو المجلس الوطني الفلسطيني السيد باسل عقل بالدور الاميركي المستسلم كلياً لإرادة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. وقال ان «دور الولايات المتحدة كوسيط وراع لعملية السلام قد انتهى لأن كلينتون خاضع للوبي الصهيوني، ولانه بحاجة الى فوز آل غور في انتخابات الرئاسة المقبلة حتى يعفو عنه وعن فضائحه كما عفا فورد عن نيكسون».

واضاف في كلمة له خلال غداء اقامه تكريماً للأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد حضره عدد من السفراء ورجال الاعمال والاعلاميين العرب في لندن: «لقد ذهب نتانياهو ومارس السيادة الاسرائيلية في قلب واشنطن واتصل بانصار اسرائيل هناك ليحول دون قيام الرئيس الاميركي بضغوط على اسرائيل. حتى انه (نتانياهو) هدد بحرق واشنطن اذا وجهت أصبع الاتهام اليه في شان مصير العملية السلمية». ووصف نتانياهو بانه «عقائدي توراتي يطمح بان يكون أهم من وايزمان وبن غوريون وجابوتنسكي في تاريخ الحركة الصهيونية».

وعبر عقل عن تشاؤمه من امكان التوصل الى تسوية سياسية مع اسرائيل خلال عامين او ثلاثة. وقال: «ان المعركة مع اسرائيل طويلة».

وتساءل عقل: «كيف يعقل ان يعجز العرب عن الالتقاء على مستوى القمة بعد سنتين عجاف من سياسات نتانياهو؟» وقال: «ان للقمة جدول أعمال حافلاً وبدائل تبحث فيها: واعطى على ذلك الأمثلة التالية: اولاً: قرار الكونغرس بنقل السفارة الاميركية الى القدس قبل ١٣/٥/١٩٩٩. وهذا أمر ملح وضاغط ويحتاج الى موقف وفعل. ثانياً: اعلان الدول العربية استعدادها للاعتراف بدولة فلسطين لدى إعلانها في ٤/٥/٩٩. ثالثاً: تجميد العلاقات العربية مع اسرائيل في حال استمرار سياسات نتانياهو الحالية واحكام العزلة حولها. رابعاً: احتمال الطلب من الوفد الفلسطيني اعلان انسحابه من المفاوضات مع اسرائيل على ان يتحمل الجميع مسؤولياتهم عن احتمال عودة العنف والقتل والدمار الى المنطقة».

ورد عبدالجيد بالتاكيد «ان للعرب قدرات كثيرة لكنهم لا يعرفون دائماً كيف يجندونها في قضيتهم». وقال: «ان القمة لكي تنجح يجب ان تتخذ قرارات ولكي تتوصل الى ذلك لا بد من الإعداد الجيد لها، واذا لم يتامن للقمة النجاح، فإن الافضل ان ننتظر ظروف عقد قمة ناجحة».

تركيا تحتجز سفينة تنقل صواريخ لقبرص

□ انقرة - رشيد غيوربيك

■ احتجزت قوات السواحل التركية سفينة تجارية روسية تحمل علم مالطا للاشتباه بانها تنقل معدات صاروخية الى قبرص، واعلنت وكالة «الاناضول» للأنباء ان سبع منصات متنقلة لإطلاق الصواريخ عثر عليها في عنابر السفينة. وذكرت شبكة تلفزيون اخبارية تركية لاحقاً ان المنصات كانت متوجهة الى مصر.

وأوقفت السفينة «ناتاشا - ١» صباح امس خارج ميناء غاليبولي في مضيق الدردنيل إثر معلومات افادت انها تنقل منصات روسية الصنع لاطلاق صواريخ الى الشطر الجنوبي من قبرص. ومعروف ان نيقوسيا عقدت صفقة لشراء صواريخ ارض - جو من طراز «إس - ٣٠٠». أكدت موسكو غير مرة انها ستسلمها في آب (اغسطس) المقبل.

وافادت تقارير تركية ان حاويات المنصات كانت مبعثرة بين ١٤٤ تراكتوراً في العنابر السفلى للسفينة. ولكن «الاناضول» ذكرت ان سلطات السواحل لم تكن متاكدة من ان المنصات خاصة بصواريخ «إس - ٣٠٠»، وكانت في انتظار وصول خبراء للتحقق من نوعيتها.

يذكر ان تركيا هددت غير مرة بانها ستهاجم الشطر الجنوبي اليوناني من الجزيرة المقسمة في حال نشرت نيقوسيا صواريخ «إس - ٣٠٠»، التي تعتبر انقرة ان وجودها سيغير ميزان القوى في المنطقة كون نشر هذه الصواريخ سيضعف القدرات الهجومية الجوية لتركيا، التي تحتل منذ ١٩٧٤ شمال قبرص حيث اعلن سكانها الاتراك في الثمانينات «الجمهورية التركية لشمال قبرص»، التي لا تعترف بها سوى انقرة. ويبلغ مدى «إس - ٣٠٠» ١٥٠ كيلومتراً ما يجعلها قادرة عملياً على اصابة الطائرات التركية حتى قبل ان تغادر اجواء تركيا.

وكانت السلطات التركية أوقفت السنة الماضية سفينة مصرية كانت تنقل صواريخ واطلقتها بعدما تلقت تأكيداً رسمياً من القاهرة ان الصواريخ اشترتها مصر من روسيا. ومن الناحية الاجرائية يحق لجميع السفن المرور عبر مضيقي البوسفور والدردنيل من دون قيود بموجب معاهدة مونترو لعام ١٩٣٦، التي تمنع السلطات التركية من ايقافها وتفتيشها إلا لأغراض صحية. ولكن المسؤولين الاتراك يؤكدون ان اي «حادث» ولو كان تافهاً، يمكن ان يُستخدم ذريعة لايقاف اي سفينة، وحالما تتوقف لا يعود حق المرور سارياً عليها. وعلى هذا الأساس يُعتقد ان روسيا ستجد طرقاً اخرى لنقل الصواريخ الى قبرص.

تونس: بوراوي نقيباً جديداً للمحامين

□ تونس - «الحياة»

■ انتخب نحو الفي محام تونسي ليل الاحد - الاثنين المحامي المستقل عبدالجليل بوراوي نقيباً جديداً لهم محل عبدالوهاب الباهي الذي اكمل ولايتين استمرتا ست سنوات. وحصل بوراوي الذي يحظى باحترام واسع في الأوساط القضائية والسياسية على ٧٩٠ صوتاً فيما حصل الفائز الثاني بشير الصيد على ٦٣٠ صوتاً. وحصل خمسة منافسين آخرين على اصوات اقل.

واكد النقيب الجديد الذي شغل منصب نقيب المحامين في سوسة في الثمانينات اعتزامه اقامة علاقات جيدة مع جميع الاطراف والتيارات والعمل على التزام القانون في كل المجالات.

وساند «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) بوراوي في الدورة الثانية من الانتخابات فيما تكتل ممثلو التيارات المعارضة وراء الصيد، ما جعله يحصد عدداً كبيراً من الاصوات ويقترب من الفائز الأول.

ولوحظ ان لائحة الفائزين السبعة بمجلس النقابة اتت ممثلة لجميع التيارات، اذ ضمت مؤيدين للحزب الحاكم مثل عبادة الكافي وعماد بن عمارة ومعارضين مثل المحامية اليسارية راضية النصراوي التي حصدت أعلى نسبة من الاصوات وهي عضو في مجلس النقابة السابق واحدى ناشطات حقوق الانسان، الى جانب وجوه مستقلة بينها السادة عبدالستار بن موسى وكمال سحنون وعبدالرزاق الكيلاني.

الملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

ولقاءات تصب جميعها في جهة تعزيز المصالح المشتركة لدول الخليج وما يعود بالخير والفائدة على شعوبها كافة».

وقال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد الفارسي في بيانه لوكالة الانباء السعودية، عقب انتهاء الجلسة أن المجلس استمع الى تقرير من الامير سلطان عن نتائج زيارته للامارات «وما حققته هذه الزيارة من اهداف تسهم بمزيد من العطاءات في مختلف الميادين الخيرة للبلدين والشعبين وسائر دول المجلس». وقدم وزير النفط السعودي تقريراً للمجلس عن الاوضاع النفط العالمية، ونتائج زياراته لعدد من الدول المنتجة، شدد المجلس على «اهمية اعادة الاستقرار للسوق الدولية. (راجع ص ٩) إلى ذلك جدد الملك فهد موقف المملكة العربية السعودية «الداعي الى وقف الاقتتال الدائر بين اريتريا واثيوبيا لان اللجوء الى السلاح ليس الوسيلة الصحيحة لحل المشكلات بين الدول».

الكويت

تتمة الصفحة الاولى

الحكومة على خلفية الاستجواب، وان ولي العهد رئيس الحكومة الشيخ سعد العبدالله الصباح في صدد اقناعه بالعدول عن الاستقالة.

وبقي صاحب الاستجواب النائب حسين القلاف منقطعاً عن الاتصال بالنواب والصحافيين منذ ثلاثة أيام كما لم يحضر امس مأدبة غداء اقامها الشيخ سعد للنواب، لذا تعذر على ممثلي البرلمان في الاجتماع تقديم وعد بسحب الاستجواب لأن الدستور الكويتي ينص على ان الاستجواب حق للنائب وحده. وشارك في الاجتماع من جانب الحكومة: الشيخ سعد ونائبه الأول وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ناصر الروضان ووزراء آخرون ومن جانب مجلس الأمة: الرئيس احمد السعدون ونائبه طلال العيّار وأمين السر بدر الجميعان ورئيس اللجنة المالية احمد النصار ورئيس اللجنة التشريعية احمد باقر.

وصرح وزير الدولة ناصر الروضان للصحافة انه «تم التطرق الى ضرورة التوصل الى آليات عمل تكفل تجسيد الالتزام العملي بنصوص الدستور واللائحة الداخلية لمجلس الامة بما في ذلك الارتقاء بلغة الحوار والتخاطب في مداولات المجلس واستخدام الادوات الرقابية وفق الإطار الدستوري...». ويعقد مجلس الأمة اليوم جلسته الاسبوعية بحضور الحكومة بعدما قاطعت ثلاث جلسات متتالية، وستكون الجلسة اختباراً للمرحلة الجديدة التي تحدث عنها البيان الحكومي.

لقاء بين رباني وسفير إسرائيلي

تتمة الصفحة الاولى

للانسحاب من التحالف.

وجاء ذلك غداة نشر صحيفة «يديعوت أحرونوت» تفاصيل عن اتصالات بين مسؤولين إسرائيليين وآخرين يمثلون طرفي النزاع الأفغاني بهدف اقامة علاقات مشتركة. وقالت الصحيفة إن الاتصالات شملت أيضاً حركة «طالبان» التي سارع مسؤولوها إلى نفي هذا الكلام، مؤكدين رفضهم الاتصال بالإسرائيليين.

وبين الذين اتصلوا بمعارفهم في باكستان زعيم الاتحاد الإسلامي عبدرب الرسول سياف الذي أبلغ محادثيه أنه يستعد للانسحاب من التحالف مع رباني إذا صحت الأنباء عن اتصالات بين معسكره والإسرائيليين. وكشفت مصادر أمنية باكستانية لـ «الحياة» أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو توقف في طاجيكستان في طريق عودته من الصين أخيراً وبحث مع الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمانوف إمكان التوسط لديه لإقامة علاقات مع التحالف المناهض لـ «طالبان»، الأمر الذي أفضى إلى إرسال مساعدات إسرائيلية لمنكوبي الهزة الأرضية في الشمال الأفغاني. وفي المقابل، اكد رئيس حكومة «طالبان» ملاّ محمد رباني ان الحركة ترفض اجراء اتصالات مع تل ابيب، كما ترفض اقامة علاقات ديبلوماسية.

العالم مدعو اليوم

تتمة الصفحة الاولى

داخل الرحم. وتصور المشاهد الهائلة في اللحظة التي تكونت نطفتها. مشاهد مذهلة لملايين الحيامن تركض تحت وابل السوائل الكيماوية الفتاكة داخل الرحم ولا ينجو منها سوى حيمن واحد يفوز بالبويضة ويلقحها.

ويصعب تجنب الصدمة الاخلاقية و«الجمالية» التي يشعر بها مشاهد هذه البرامج التي تطرح تساؤلات عن جهود الاعلام في عصر الإعلام المفتوح. وادعت شبكة الرعاية الصحية الأميركية التي تشرف على عملية عرض ولادة «شون» أنها تفعل ذلك للتوعية الصحية للجمهور، وكوسيلة تثقيفية للنساء الحوامل. وقالت انها لم تدفع لاليزابيث نقوداً، باستثناء بعض الهدايا. لكن الاعلان عن الموضوع أثار مباشرة مناقشات حامية في وسط الجمهور الأميركي المولع بالمماحكات العلنية في أي موضوع. وذكرت احدى زعيمات حركة الحرية الشخصية للمرأة أن الولادة حدث يستحق الاحتفاء، ولكن ليس بهذه الطريقة المبالغ فيها، ودعت الى الاحتشام الأخلاقي.

وانكرت اليزابيث في معرض ردها على الانتقادات أنها مصابة بعقدة استعراض الذات. وأكدت أن هدفها هو ازالة الخوف الذي يشعر به الناس، خصوصاً النساء، من عملية الولادة. وقالت في حديث الى شبكة «سي إن إن» أنهم قرروا في البداية زيادة في التحفظ استخدام أسماء مستعارة لها ولزوجها وبناتها، لكن تم التراجع عن ذلك خشية أن تنسى في لحظات الطلق وتنادي زوجها باسمه الحقيقي. ومع أن من الصعب توقع ولادة سهلة بالنسبة الى امرأة في عمر الأربعين، إلا أن ناطقاً باسم شبكة الرعاية الصحية ذكر أنهم اختاروا اليزابث لأن ولاداتها السابقة كانت سهلة وسريعة. آخر ولادة لها لم تستغرق سوى ساعتين ونصف ساعة. واضاف أنهم في حال وقوع مضاعفات فسيعرضونها على الانترنت كما هي. لكن اذا ظهر أن تصوير العملية يسبب مشاكل للأم فسيوقف البث فوراً. وبرنامج العرض الحي للولادة هو واحد من سلسلة برامج حية للعمليات الطبية تنوي الشبكة عرضها على الانترنت. وادى الاهتمام الواسع للجمهور بالعملية الى اختناق الموقع بسبب كثرة المتصلين به من كل أنحاء العالم. واتخذت الشبكة اجراءات تقنية خاصة لتضمن أن لا يتكرر الاختناق وقت العملية اليوم.

مبارك يحذر

تتمة الصفحة الاولى

الأوسط اللذين اطلعاه على آخر تطورات الجهود الاميركية.

وكانت الوزيرة اولبرايت اكدت، الاحد الماضي، عزم الادارة الاميركية على المضي في بذل الجهود، وتحدثت عن «اجتماعات بناءة تجرى حالياً، وتهدف الى سد الفجوات في مواقف الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي». واعتبرت اوساط مطلعة ان هناك «تحركاً اسرائيلياً» نحو التوصل الى حل لكنه يبقى غير كاف حتى الآن، وان بعض جوانب الفجوات في المواقف قد تم سدها «ومنها موضوع الانسحاب بنسبة ١٣ في المئة، بات شبه محلول. لكن البحث يتركز حالياً على موضوعين آخرين هما المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار وما اذا كان المجلس الوطني الفلسطيني سيجتمع ام لا للبحث في الغاء بعض بنود الميثاق تلبية للشروط الاسرائيلية.

إلى ذلك بدأ الرئيس حسني مبارك إجراء اتصالات عربية حول سبل التعاطي مع الموقف الإسرائيلي في ضوء محاولات حكومة ليكود القفز فوق المرحلة الثانية لإعادة الانتشار. وركزت هذه الاتصالات على التشاور مع قادة الدول التي لها علاقات ديبلوماسية او تجارية مع إسرائيل (الأردن وعمان وقطر والمغرب وتونس) لتنسيق المواقف في إطار جهود لإنقاذ عملية السلام من الانهيار ودرس ما يمكن عمله في وجود معاهدات سلام أو اتفاقات ثنائية مع إسرائيل.

وجاءت اتصالات مبارك بعد لقائه، أول من امس الأحد، مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واتضاح الرؤية الفلسطينية من الافكار والمبادرة الأميركية المطروحة في شأن تنفيذ المرحلة الثانية وما هو مطلوب عربياً لدعم الموقف التفاوضي. وكانت القاهرة لاحظت تقلباً في الموقف الفلسطيني، ما انعكس سلباً على جهود عقد قمة عربية ومطالبة القيادة الفلسطينية نفسها بعقد قمة عربية «عاجلة». وحسم لقاء مبارك - عرفات المواقف، إذ اكد مبارك دعمه «لكل ما يراه الفلسطينيون في مصلحتهم لكن عليهم أولاً تحديد ما يرونه والاتفاق على ما يريدونه حتى يمكن التحرك سواء عربياً أو دولياً بناء على رؤية واضحة».

وكشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن انتقادات القاهرة، على لسان الرئيس مبارك الاسبوع الماضي، لـ «عدم وضوح الرؤية» جاءت بعد لقاء لندن السري الذي جمع المبعوث الاميركي لعملية السلام روس ومسؤولين فلسطينيين (ابو مازن وابو العلاء) وإسرائيليين (داني نافيه واسحق مولخو) في الثالث من الشهر الجاري، وقد عرض خلاله روس تعديلات على المبادرة الاميركية رفض الجانب الإسرائيلي بعضها، ولم يبد الجانب الفلسطيني موقفاً واضحاً منها.

وعزت المصادر رد الفعل المصري (تصريحات مبارك) الى ان الموقف (في لقاء لندن) على خلفية الاتصالات لبحث تحرك عربي أدى على المستوى العربي إلى «الترويج لفكرة ان مصر تضغط على الفلسطينيين للقبول بالمبادرة الاميركية بالتعديلات التي ادخلها روس عليها»، واكدت «أن لمصر دوراً مساعداً وهي وليست وسيطاً».

هزيمة أنصار الهراوي

تتمة الصفحة الاولى

زحلة، التي كانت خطفت المعركة فيها الاضواء خلال الايام الماضية. واستطاعت اللائحة المدعومة من سكاف، ومعه النجل البكر للرئيس الهراوي، جورج، الذي انشق عن العائلة، الفوز بـ ١٦ مقعداً في مقابل خمسة للائحة التي دعمها نجلا رئيس الجمهورية روي وورلان وابن شقيقه النائب خليل الهراوي والوزيران نقولا فتوش وشوقي فاخوري وقوى اخرى.

واذ رأت الأوساط المراقبة ان الحملة على سكاف قبل المعركة اثارت تعاطفاً زحلياً معه، فإن الفرز السياسي في البقاع ادى الى نتائج اخرى بارزة ايضاً، منها فشل الرئيس السابق للمجلس النيابي السيد حسين الحسيني، بتحالفه مع «حركة امل» وبعض القوى، في انجاح اي من مناصريه او حلفائه على اللائحة التي دعمها في بلدية شمسطار، حيث فازت اللائحة المنافسة بكاملها، وهي مدعومة من «حزب الله» والاحزاب والقوى الوطنية والمستقلين ورئيس تحرير جريدة «السفير» الزميل طلال سلمان.

الألبان يصفقون لـ"الصقر الحازم" في اجوائهم

روسيا "فوجئت" بمناورات الأطلسي

□ موسكو – جلال الماشطة
□ تيرانا – جميل روفائيل
□ بون – اسكندر الديك

■ عشية وصول الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش إلى موسكو، وجه وزير الدفاع الروسي ايغور سيرغييف انتقادات لاذعة إلى حلف شمال الأطلسي. وقال إنه «فوجئ» بالمناورات الجوية قرب كوسوفو.

وقررت موسكو استدعاء ممثلها العسكري لدى الحلف الذي أعلنت مصادره ان عودة ممثل روسيا إلى بلاده سببها «انتهاء تأشيرته في بلجيكا».

وفي الوقت نفسه، ظهرت بوادر انقسام في المانيا ازاء امكان تدخل الحلف عسكرياً لحل الأزمة. وشاهدت «الحياة» في تيرانا استعراض القوة الذي نفذته طائرات الأطلسي التي حلقت في مناطق قريبة من الحدود على الاقليم حيث استمرت القوات الصربية في عملياتها العسكرية ضد السكان الألبان.

وفي موسكو، عقد وزير الدفاع الروسي اجتماعاً امس مع رئيس الأركان الأميركي الجنرال هنري شيلتون الذي وصل في صورة مفاجئة إلى العاصمة الروسية، مؤكداً أن «هدف المناورات هو مساندة جهود» الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي سيلتقي ميلوشيفيتش اليوم الثلثاء.

وأضاف الجنرال الأميركي ان الغرب «يؤيد التسوية السلمية، لكنه يريد أن يبين وجود احتمالات أخرى».

ولكن المارشال سيرغييف رفض هذه التفسيرات. وذكر أنه حضر في بروكسيل اجتماعاً يوم الجمعة الماضي في إطار لجنة «روسيا – الأطلسي» ولم يبلغ أي شيء عن قرار المناورات.

وأضاف: «انني كجندي اعتدت على التعامل بنزاهة مع الآخرين، ولا افهم لماذا تصرفوا معي على هذا النحو». واتهم سيرغييف الدول الغربية بأنها «تقول شيئاً وتفعل شيئاً آخر».

وذكر الوزير انه ابلغ نظراءه في اجتماع بروكسيل أن الرئيس الروسي ينوي طرح مبادرة خلال لقائه مع ميلوشيفيتش. وأضاف انه «لم يسمع اعتراضات قوية» لكنه فوجئ باتخاذ قرار بدء المناورات الجوية.

ونقلت وكالة أنباء «انترفاكس» الروسية المستقلة عن مصدر في وزارة الدفاع قوله إن موسكو قررت استدعاء ممثلها العسكري لدى حلف الأطلسي فيكتور زافارزين من دون توضيح الأسباب. واشار رئيس الأركان العامة اناتولي كفاشنين ان الجنرال زافارزين «لديه أعمال» في موسكو، فيما اكدت وكالة «ايتار تاس» الرسمية ان عودة الجنرال إلى موسكو كانت مقررة قبل بدء المناورات، في تأكيد لكلام مصادر الأطلسي عن انتهاء تأشيرة زافارزين في بلجيكا.

وفي الوقت نفسه، اشار الناطق الرسمي باسم الخارجية الروسية فلاديمير رحمانيني إلى أن بلاده «قلقة إلى اقصى حد» بسبب التطورات الأخيرة في البلقان. واضاف ان موسكو تأمل الا تجرى المناورات ضمن «سيناريو استفزازي» يزيد من حدة التوتر ويؤدي إلى دفع بلغراد أو الجالية الألبانية في كوسوفو إلى «الاتجاه نحو التصعيد».

أجواء البلقان

وفي البانيا، شهدت «الحياة» مناورات طائرات حلف شمال الأطلسي التي جرت أمس واشتركت فيها ٨٠ طائرة تنتمي إلى ١٣ بلداً عضواً في الحلف في عملية اطلق عليها «الصقر الحازم».

ومرت ٤٠ طائرة لمدة حوالى ٥ دقائق فوق العاصمة الألبانية تيرانا في الساعة ١١ بالتوقيت المحلي، وحلقت سبع منها على ارتفاع منخفض، فيما اوقف السكان حركتهم في المدينة ليحدقوا في الطائرات الأطلسية ويصفقوا لها ثم اتجهت نحو الحدود الألبانية الشمالية مع كوسوفو، وتوجهت بعد ذلك نحو مقدونيا وعادت منها إلى المجال الجوي الألباني في طريقها إلى قواعدها.

وتم اغلاق اجواء البانيا ومقدونيا منذ صباح أمس الباكر وإلى ما بعد ساعتين من انتهاء المناورات.

وبدأت العملية صباحاً باقلاع طائرات «اف – ١٦» الأميركية من قاعدة ايفانو في ايطاليا، وتبعتها الطائرات الأخرى وهي من طراز «تورنيدو» الألمانية و«ميراج اف – ١» الفرنسية و«جاغوار» البريطانية. وانطلقت الطائرات من ١٥ قاعدة للحلف موزعة في خمس دول، واشتركت فيها الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا والنروج والدنمارك واسبانيا واليونان والبرتغال وتركيا وايطاليا، بينما تخلفت عنها ٣ دول في الحلف هي كندا لعدم توفر الوقت اللازم لها، ولوكسمبورغ وايسلندا لأنهما لا تملكان سلاحاً جوياً.

ووصف قائد منطقة جنوب اوروبا في قوات الأطلسي الجنرال مايكل شورت هذه المناورات بأنها «تعبير واضح عن قلق الحلف العميق ازاء ما يجري في كوسوفو». واضاف في مؤتمر صحافي عقده في قاعدة ايفانو لحلف الأطلسي في ايطاليا ان هذه الطائرات «قدمت رسالة بصيغة جديدة من الحلف، واكدت على السرعة الكبيرة في التحرك».

واشادت وسائل الاعلام في البانيا على اتجاهاتها المختلفة بتحرك حلف الأطلسي تجاه الوضع المتدهور في كوسوفو. واعتبرتها صحيفة «زيري بوبوليت» (صوت الشعب) المعبرة عن موقف الحكومة الاشتراكية بأنها «عمل جاد وسريع في سياق تحذير الحلف لحكومة بلغراد بالتوقف عن قصف المدن والقرى الألبانية في كوسوفو وقتل المدنيين وممارسة عمليات التطهير العرقي في تكرار مأسوي لما حدث في البوسنة».

وفي كوسوفو، اشتد القتال في المناطق الغربية والجنوبية من الاقليم والتي تضم بلديات ديتشاني وجاكوفيتسا ودراغاش. وأفادت مصادر أن ما لا يقل عن خمسة أشخاص قتلوا وجرح تسعة آخرون. وقتل من العسكريين الصرب اثنان واصيب ٤ بجروح.

خلافات في المانيا؟

وفي بون، ظهر أمس خلاف واضح بين وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل ووزير الدفاع فولكر روهه حول الموقف من التدخل العسكري لحلف الأطلسي في كوسوفو. وفي وقت طالب الوزير كينكل، وهو من الحزب الليبرالي، موافقة مجلس الأمن الدولي قبل التدخل عسكري في كوسوفو، رأى وزير الدفاع، وهو من الحزب الديموقراطي المسيحي، ان حلف الأطلسي قادر على التدخل من دون هذه الموافقة، و«استناداً إلى أرضية قانونية وضعها وزراء دفاع الحلف قبل أيام».

وذكر كينكل ان المناورات الجوية فوق البانيا ومقدونيا لا تحتاج إلى تغطية الأمم المتحدة، لأن البلدين يجريان تدريبات عسكرية في إطار الحلف، لكن اي عمل مشترك آخر فوق كوسوفو «يجب أن يرتكز إلى القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة» إلا إذا اعتدت يوغوسلافيا على دولة مجاورة.

وفي وقت رفض روهه التعليق على الخلاف بينه وبين كينكل، لم يحسم المستشار هلموت كول الموقف النهائي لحكومته من الأمر، واكتفى بالدعوة إلى انتظار نتائج المحادثات بين الرئيسين اليوغوسلافي ونظيره الروسي.


الطيار الاميركي غي داليك يحيي رفاقه في قاعدة افيانو قبل اقلاع طائرته الـ «اف ١٦» للمشاركة في المناورات (رويترز)


يتأملان طائرات الاطلسي اثناء تحليقها في اجواء تيرانا امس. (ا ب)

التراشق المدفعي خفت حدته والمتمردون يطلبون استقالة فييرا

٢٠٠ جثة في شوارع بيساو والمحلات تعرضت للسطو

■ دكار، لشبونة – ا ف ب، ا ب – خفت حدة التراشق المدفعي أمس الاثنين بين القوات الحكومية في غينيا بيساو والمتمردين الذين يتحصنون في ثكنة برا قرب مطار العاصمة. ومع انحسار القتال، افيد ان ٢٠٠ جثة لا تزال مطروحة في الشوارع التي خلت متاجرها من البضائع في ظل أعمال سطو نشطت تحت ستار المعارك.

وفي وقت استكمل الأميركيون اجلاء رعاياهم مساء أول من امس وواصل رعايا الدول الأخرى عمليات النزوح بحراً عبر مرفأ بيساو، طالب المتمردون باستقالة الرئيس خواو فرنانو فييرا واجراء انتخابات في غضون أيام.

ورغم اعلان القوات السنغالية التي تقاتل الى جانب القوات الحكومية احكام سيطرتها على الوضع قرب المطار، افادت مصادر ديبلوماسية في بيساو ان التراشق المدفعي استمر وان خفت حدته نسبياً. وأكدت المصادر نفسها ان الهجوم الحكومي لم يحقق اختراقاً على جبهة الشمال حيث يتحصن المتمردون في ثكنة برا ويسدون انطلاقاً منها، الطريق الى المطار. وتكبدت القوات السنغالية خسائر في الأرواح وافيد انها فقدت سبعة قتلى على الأقل وأصيب ٣٠ من عناصرها بجروح خطيرة في الهجوم الذي شنته أول من امس.

ولكن الخسائر الأكبر كانت في صفوف المدنيين. واعلن مسؤول في غينيا بيساو فر من العاصمة ان جثث أكثر من مئة مدني كانت ما تزال في شوارع المدينة السبت الماضي. وأكد المصدر نفسه انه شاهد منازل عدة تحترق في وسط المدينة وفي حي سانتا لوزيا الى شرقها. وأوضح ان مدنيين عديدين محاصرون في المدينة. وقال ان محلات ومنازل تركها اصحابها تعرضت للنهب من قبل المتمردين أولا ثم من قبل مدنيين.

الى ذلك، اعلن الناطق باسم العسكريين المتمردين، ان هؤلاء لا يريدون الاستيلاء على السلطة وانما «اقرار العدل في البلاد وتامين اجراء انتخابات حرة».

وفي مقابلة بثتها محطة التلفزة البرتغالية «ار تي بي افريقيا» مساء أول من امس قال الناطق باسم المتمردين انه «ليس هناك انقلاب» وان الغاية مما يجري هي «اقرار العدل في البلاد وتامين اجراء انتخابات جديدة حرة». ووضع شرطين لانهاء التمرد هما بدء مفاوضات واستقالة الرئيس فييرا الذي اتهمه بانه أراد اغتيال الجنرال انسومان ماني، قائد التمرد والرئيس السابق لهيئة الاركان.

كلينتون اتصل هاتفياً بالحاكم النيجيري الجديد

■ لوس انجليس – أ ف ب – أعرب الرئيس بيل كلينتون عن امله في ان تدخل نيجيريا في فترة «انتقالية دائمة وذات مصداقية» للانتقال الى نظام «مدني وديموقراطي» بحلول الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وجاء في بيان للرئاسة الاميركية من لوس انجليس (كاليفورنيا) حيث يوجد الرئيس، ان كلينتون اجرى اتصالا هاتفيا اول من أمس بالحاكم العسكري النيجيري الجديد الجنرال عبدالسلام ابو بكر.

واعرب كلينتون ايضاً عن أمل الولايات المتحدة في تحسين «العلاقات الثنائية بين البلدين في اطار نيجيريا معتمدة لاجراءات ملموسة وسريعة نحو فترة انتقالية ناجحة وحكومة مدنية منتخبة ديموقراطيا». ويذكر ان الجنرال ابو بكر خلف الجنرال ساني اباتشا الذي توفي الاثنين الماضي وتعهد باستئناف البرنامج الانتقالي نحو الديموقراطية الذي وعد به سلفه. الا ان السلطات قامت بقمع مظاهرة للمعارضة في العاصمة النيجيرية.

قمة في بريطانيا لترتيب البيت الداخلي الأوروبي

■ لندن – «الحياة» اجتمع قادة دول الاتحاد الأوروبي في مدينة كارديف عاصمة مقاطعة ويلز البريطانية امس الاثنين في قمة مخصصة اصلاً للنظر في مستقبل الاتحاد وتنظيم المؤسسات التابعة له. واستبعدت الأوساط الأوروبية ان تصدر عن القمة قرارات في شأن توسيع الاتحاد ورجحت ان تقتصر المواضيع المطروحة على درس الوضع في كوسوفو الى جانب عملية ترتيب الشؤون الداخلية للبيت الأوروبي.

وفي وقت صرح رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير بأن قمة كارديف لن تتخذ قرارات تاريخية، قال رئيس البرلمان الأوروبي خوسيه ماريا جيل – روبلز ان انضمام دول أوروبا الشرقية وقبرص الى الاتحاد، أمر لن يتم قبل سنة ٢٠٠٥ على أقرب تقدير. وأشار الى ان الدول الأوروبية في حاجة الى هذه المهلة لترتيب أوضاعها الاقتصادية وميزانية الاتحاد اضافة الى اصلاح المؤسسات المشتركة للاتحاد.

وكان الاتحاد بدأ مفاوضات انضمام مع ست دول هي: هنغاريا وتشيخيا وبولندا وسلوفينيا واستونيا وقبرص.

إسرائيل والتجارب الباكستانية النووية

تياران يتعارضان في ربط القنبلة بإمكانات التسوية

صالح النعامي *

■ أثارت التجارب النووية الباكستانية ردود فعل كثيرة في الساحة السياسية الإسرائيلية، وغدا ما اقدمت عليه حكومة نواز شريف مادة لجدل حاد بين المؤيدين لتوجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو والمعارضين له. وحاول الفريقان الإجابة عن سؤال: «هل توجهات نتانياهو السياسية تخدم اهداف الدولة العبرية الاستراتيجية في ضوء نجاح دولة إسلامية في تطوير سلاح نووي؟». ورأى المتحدثون باسم اليسار ان التجارب الباكستانية تثبت فعلاً أن العالم غير مستقر، و«ان القنبلة النووية الإسلامية التي انتجتها باكستان تمثل بداية النهاية لقوة الردع الإسرائيلية التي اقنعت العرب بانهم سيكونون الخاسر الوحيد في حال شن حرب شاملة على إسرائيل».

شمعون بيريز الذي اقام المفاعل الذري الإسرائيلي في ديمونا وحرص على اقتناء إسرائيل قوة الردع النووية عقب على التجارب الباكستانية قائلاً: «حذرنا في السابق أنه لا يجوز التعامل على اساس ان العرب والمسلمين يمكن ان يبقوا إلى الابد محرومين من السلاح النووي. لذلك فإنه من الضرورة بمكان ان يتم التوصل لاتفاقات سلام مع دول الجوار العربية قبل ان تحصل على هذا السلاح».

وفي مقابلة مع «معاريف» الجمعة الماضي (١٩٩٨/٦/٥) اوضح السياسي المخضرم انه قد قام ببناء مفاعل «ديمونا» من اجل ان يوقع على «اوسلو» في العام ١٩٩٣. ولم يستبعد بيريز ان تنتقل التكنولوجيا النووية إلى دول أخرى مثل إيران والعراق.

وحمل منتقدو سياسة نتانياهو على التشدد الذي يبديه في ما يتعلق بإعادة الانتشار في الضفة الغربية. وهاجم عضو الكنيست حاييم رامون من قادة حزب العمل نتانياهو قائلاً: «إن الضرر الناجم عن تنفيذ إعادة الانتشار في ١٣ في المئة من الضفة الغربية اقل بكثير من الخطر الناجم عن تطوير دول ذات انظمة راديكالية لسلاح نووي». اما يوسيف لبيد الذي يتولى كتابة افتتاحية «معاريف»، قال في برنامج «بوبوليتيكا» الذي يذيعه التلفزيون الإسرائيلي: «إذا لم نوقع معاهدات سلام مع جيراننا فإن هناك خطراً أن تحل كارثة على شعب إسرائيل. ولن يرحم المؤرخون نتانياهو إذا ابقى على فتيل النزاع مشتعلاً بسبب الخلاف على هذه المساحة أو تلك من إعادة الانتشار في الضفة الغربية».

وركز خطاب اليسار الإسرائيلي على تضاؤل اهمية الأرض كعنصر من عناصر الأمن الإسرائيلي في وقت يطور فيه العرب والمسلمون صواريخ وسلاحاً نووياً. وتساءل الكاتب مئير شطايلس عن اهمية الاحتفاظ بـ ١٣ في المئة من الضفة الغربية في وقت تطور فيه دول إسلامية سلاحاً نووياً. وقال في مقال نشرته «يديعوت احرونوت»: «إنهم يقومون بتطوير صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية تستطيع ضرب تل ابيب في خلال نصف ساعة». وفي الوقت نفسه انتقد العديد من الاكاديميين الإسرائيليين استمرار تعامل نتانياهو مع العرب والمسلمين بناء على ايمانه بـ «صراع الحضارات». وقال البروفيسور مئير ستيبس استاذ العلاقات الدولية في جامعة حيفا: «نتانياهو يؤمن بكل قلبه بصراع الحضارات، وهو يرى ان إسرائيل كممثلة للحضارة الغربية في الشرق الأوسط لا يمكن ان تعيش بسلام مع دول حضارتها إسلامية، والنتيجة ان رئيس الوزراء يسلم بتعاظم حقد المسلمين والعرب على إسرائيل». ويضيف ستيبس: «ان المسلمين والعرب الذين صفقوا للقنبلة النووية الباكستانية يستفزهم تعطيل نتانياهو لعملية السلام بسبب الخلاف على إعادة الانتشار في مساحة محدودة».

وكتبت الشاعرة والكاتبة امونا الون في «يديعوت احرونوت» مقالاً طالبت فيه نتانياهو بالتخلي عن ما وصفته بـ «هراء هانتينغتون». وكتبت الون: «وها نحن نرى المسلمين يطورون سلاحاً نووياً. وها هو احتكارنا لقوة الردع يتلاشى، ولذا فإنه إذا بقت هذه الحكومة مصممة على سياستها العمياء، فسياتي اليوم الذي ينهض فيه شعراؤنا لرثاء عشرات الآلاف من اليهود الذين سيسقطون في حرب يمكن تجنبها» (١٩٩٨/٦/٣). وحث الشاعر والكاتب ناتان يوناتان نتانياهو على التخلص من ما سماه بـ «أحزاب ائتلافه الظلامية التي تفضل المخاطرة بارواح ابناء الشعب اليهودي من اجل الاحتفاظ باراض احتوت قبور الأجداد».

ولم يفت منتقدو نتانياهو الإشارة إلى العجز الذي واجهت به الولايات المتحدة التجارب الهندية والباكستانية. وحمل هؤلاء نتانياهو المسؤولية عن اضعاف مواقف إدارة الرئيس كلينتون. وقال عضو الكنيست شلومو بن عامي، أحد قادة حزب العمل الإسرائيلي: «من الضرورة بمكان أن تبقى الولايات المتحدة بهيبتها كقوة عظمى حتى تستطيع مواجهة كل الدول التي تريد الخروج عن النظام العالمي الجديد مثل الهند وباكستان، لكن ما حدث أن نتانياهو نفسه قام بإضعاف موقف الولايات المتحدة عندما رفض مبادرتها بخصوص إعادة الانتشار وتفاخر بعدم اكتراثه بدور الولايات المتحدة».

ورأى بن عامي أن إدارة كلينتون تشعر بالحرج عندما تمارس ضغوطاً على دول العالم في الوقت الذي تستسلم أمام إرادة دولة حليفة مثل اسرائيل. وقال دادي تسوكر أحد اقطاب حركة «ميرتس» «ان التجارب الباكستانية تمهد الطريق أمام العديد من الدول العربية والاسلامية لاجراء تجارب نووية، ونتانياهو بدلاً من أن يقوم بتقوية الشرطي العالمي (الولايات المتحدة) القادر الوحيد على مواجهة مثل هذه الدول وكبح جماحها، فإنه يقوم بإبراز ضعفها برفضه لمبادرتها التي تدعونا لتنفيذ امور تافهة». وأبدى تسوكر تشاؤماً واضحاً عندما قال: «سنستيقظ يوماً ونجد كل الأرض التي يبدي نتانياهو من اجلها كل هذا التعنت قد اهتزت من تحت أقدامنا». وهناك من ربط بين التجارب الباكستانية وغياب التعاون الاقليمي في الشرق الأوسط الذي وصل الى القمة في عهد شمعون بيريز واسحق رابين، فقد قال البروفيسور امنون روبنشتاين الوزير السابق في حكومة بيريز ورابين «لقد استغلت حكومة اليسار نافذة الفرص التي فتحت بعد انتهاء حرب الخليج وتم قبول اسرائيل كواحدة من بنات المنطقة. ولولا نهج رابين وبيريز السياسي لما احتشد قادة العالم في قمة شرم الشيخ في ١٩٩٦ للتضامن مع اسرائيل في مواجهة ارهاب حماس بمن فيهم قادة الدول العربية، ولو حافظ نتانياهو على هذا النهج لامكن التوصل الى صيغة محددة لمواجهة الخطر النووي. كما اشار الكثير من المعلقين في الصحف الاسرائيلية الى حقيقة ان ٩٠ في المئة من اثر السلاح النووي هو نفسي وان ١٠ في المئة هو استراتيجي، أي لا يستدعي الأمر ان تستخدم دولة عربية أو اسلامية هذا السلاح، بل ان حصول العرب والمسلمين على مثل هذا السلاح يجعل الجمهور الاسرائيلي يخوض غمار الحرب المقبلة في حالة انهيار معنويات شاملة.

في المقابل رفض انصار توجه نتانياهو الصورة القاتمة التي يرسمها اليساريون بعد التجارب الباكستانية، وان كان مؤيدو الحكومة يرون ان التجارب الباكستانية والهندية تبرز عدم الاستقرار الذي يميز العالم، إلا أنهم يرون ان الحل يكمن في تطوير قدرات الردع، وكما يقول الكاتب والصحافي اوري دان المقرب من الوزير ارئيل شارون فإن اسرائيل مطالبة باكمال بناء ما سماه «حائط فولاذي للدفاع عن الوطن براً وبحراً وجواً». وانتقد الوزير يهوشع ماتسا اولئك الذين يرون أن التطورات في شبه القارة الهندية تحتم على حكومة نتانياهو ابداء مرونة أكثر في ما يتعلق بإعادة الانتشار. وقال «ان الانسحاب من الضفة الغربية يعني نقل التهديد ليتاخم مدننا الساحلية الرئيسية». أما الوزير موشي كتساف فلم ير منطقية في الربط بين التجارب النووية الباكستانية والعملية التفاوضية مع العرب والفلسطينيين، وقال «فلنفترض اننا قد تنازلنا عن مزيد من الأرض للفلسطينيين والعرب، هل هذا سيؤدي الى اقناع الباكستان بالغاء برنامجها النووي، وهل ستتخلى ايران ودول اخرى عن طموحها بالحصول على سلاح نووي». اما عن رفض نتانياهو لادماج اسرائيل لتكون ضمن المنظومة الشرق أوسطية، فقد قال الوزير رفائيل ايتان رئيس حركة تسوميت اليمينية المتطرفة ورئيس الاركان السابق «اننا بالفعل في حالة مواجهة مع الحضارة الاسلامية، وبدون ذكر ما قاله «هانتينغتون» فإنه لا يجوز تضليل الرأي العام الاسرائيلي بالحديث عن تعاون اقليمي بين حضارتين ترى كل منهما بقاءها في غياب الأخرى». ويعتقد ايتان ان العرب والمسلمين يريدون اقتناء السلاح النووي لانهاء وجود اسرائيل، وكرر رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق شامير موقفه الرافض لابداء أي قدر من التنازل من أجل عقد اتفاقات سلام مع العرب، وقال عبارته التي طالما رددها في الماضي «ان العرب هم العرب، والبحر هو البحر» (في اشارة الى تهديدات العرب في السابق بإلقاء اسرائيل في عرض البحر).

واتهم بعض الكتاب اليمينيين اليسار بإرهاب الجمهور الاسرائيلي في الوقت الذي لم تطور فيه دولة عربية واحدة سلاحاً نووياً، وقال الكاتب الياكيم هعتسني أحد قادة المستوطنين في الضفة الغربية «ان الحديث عن قرب اقتناء العرب لسلاح نووي هدفه ممارسة الضغوط على الحكومة لابداء تنازلات للعرب...».

وبخصوص اتهام اليسار لنتانياهو بانه أضعف موقف الولايات المتحدة كقوة عظمى عن طريق اصراره على رفض المبادرة الاميركية، فقد قال اهارون بابو أحد كتاب الأعمدة في «معاريف» ان الولايات المتحدة بدت غير قادرة على ضبط الأمور، اذ اثبتت كل من باكستان والهند ان «الشرطي العالمي يصوب مسدساً فارغاً من الرصاص». وان هذا مرده للتغيرات التي تطرا على العالم وليس بسبب موقف نتانياهو. أما الصحافي موشيه زاك أحد ابرز المدافعين عن حكومة نتانياهو فقد رفض الربط بين تطوير باكستان لقدرات نووية وبين ما يحدث على صعيد عملية التفاوض مع الجانب الفلسطيني، وكتب في («معاريف» ٩٨/٦/٢) «يجب النظر الى هذا التطور على انه تمرد على زعامة الولايات المتحدة ورعايتها للنظام العالمي الجديد». ورأى زاك ان هناك اعراضاً لتآكل هيبة الولايات المتحدة كقوة عظمى إذ انها تنازلت للاتحاد الاوروبي وروسيا في ما يتعلق بالحظر الاقتصادي على ايران، لكن زاك يحذر نتانياهو من ان تلجا الولايات المتحدة لاستغلال التفجيرات النووية الباكستانية لممارسة الضغط على اسرائيل، كما بررت واشنطن فشلها في النزاع الأخير مع العراق بتعنت نتانياهو.

وهناك من رأى في التجارب الباكستانية الهندية مجرد نتيجة لنزاع اقليمي يخص شبه القارة الهندية، ولستبعد وزير الدفاع اسحق مردخاي ان تقوم باكستان بنقل التكنولوجيا النووية الى الدول المجاورة.

* صحافي فلسطيني.

من التفجيرات النووية

الجدل حول القمة العربية

المفاوض الفلسطيني سيستفيد من عقدها مهما كانت نتائجها

محمد خالد الأزعر*

■ هناك ثلاثة معالم خلافية تميز حديث القمة العربية المتفاعل في الوقت الراهن: الأول، عن عدد الدول التي ستشارك فيها (ثلاث ام اربع أم سبع، شاملة بحضور العراق أم بغيابه؟). الثاني، عن مكان الإنعقاد (دمشق، القاهرة، الرياض...؟) الثالث، محوره موعد الانعقاد (منتصف حزيران/ يونيو الجاري أم لخره) قبل إعلان الولايات المتحدة لمبادرتها الغامضة لتحريك المسار الفلسطيني أم بعد ذلك؟.

ومع ما تشي به هذه المعالم من حيرة تعتري قيادة النظام العربي، إلا أن وطأتها تهون نسبياً الى جوار الاستفهام الأهم المتعلق باهداف القمة ذاتها. المفاوض الفلسطيني يتحرق لقمة تعزز مكانته التي باتت مهددة في الداخل والخارج. وهو مستفيد من إلتئامها مهما كانت نتائجها. فهي إن جنحت إلى إعلان ثقتها في مواقفه التساومية حول نسب إعادة الانتشار المقبولة لديه، مكّنته من بيع هذا النهج إلى كل المعنيين، لا سيما المعارضين فلسطينياً. وإن أبدت امتعاضها من هذا التطبيع التفاوضي واتخذت جانب الرغبة في الالتزام الحر في الإتفاقات الثنائية على المسار الفلسطيني، اتاحت له فرصة الظهور امام الشريكين الاسرائيلي والأميركي بصورة المفاوض المرن المتجاوب الذي بوسعه الاستقواء بسقف عربي أعلى وقتما أراد.

أما إن فشلت القمة في بلوغ حد الصلابة المرغوب فيه من الشارع العربي الغاضب من غلو المفاوض الفلسطيني في سياسة التنازلات، فإن هذا المفاوض يستطيع الإدعاء بأنه ليس لديه في جبهة المساندة العربية، أبدع مما كان. وعليه، ليس على هؤلاء الغاضبين إلا ابتلاع غضبهم أو مساءلة القيادات العربية عن البديل.

الشيخ أحمد ياسين زعيم «حماس» وجماعة الفلسطينيين غير المفاوضين، لا يريدونها قمة تتحرك على خلفية نتائج عملية التسوية او إنقاذ ما يسمى بالسلام، بل «لدعم قضية المقاتل الفلسطيني»، ومن ثم، الارتقاء الى السلام القائم على العدل في حده العربي الإسلامي الأدنى، اي استعادة كل الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ بما فيها القدس. ونعرف من خطاب الشيخ ياسين وحركته، ان هذا الحد مرحلي بدوره.

وتامل السياستان السورية واللبنانية في دعم عربي، لمواقفهما المتضافرة من مراوغات حكومة الليكود ومناوراتها على مساراتها التفاوضية عموماً، بما فيها الشروط الاسرائيلية لتنفيذ القرار ٤٢٥ بعد تفسيره بمعرفة «الأمن الاسرائيلي وفروضه اللا محدودة».

ويذهب بعض المتفائلين هناك إلى طموح بلورة مشروع قومي عربي يردع الصلف الصهيوني، ويكره الوسطاء والأطراف الثلاثة على إعادة عملية التسوية إلى مبادئها الأولى.

ويبدو أن القمة والحال كذلك، مقبلة على معركة كلامية ومحاجات متبادلة بين الشركاء العرب المفاوضين على المسارات المتعددة، بل لا يستبعد أن تكون الرغبة في حسم هذه المعركة المتوقعة عبر التلاوم خارج قاعة القمة، بين اسباب مظاهر الخلاف آنفة الذكر. وتفعل مشاورات الكواليس العربية هذه خيراً لاعصاب أبناء الأمة، إن هي افضت إلى الإتفاق على حد معقول يجدد التنسيق بين من فرقتهم المسارات السرية والعلنية.

ونحسب ان مصر ترى القمة محفلاً مناسباً، لتحويل مبادرتها حول عقد مؤتمر دولي لإنقاذ التسوية، إلى مبادرة عربية شاملة، فإن نجحت مع فرنسا، في استقطاب غالبية تتبنى المبادرة في مؤتمر «باليرمو للمشاركة الأوروبية المتوسطية»، بات للمبادرة قوة ضغط تعززها أمام الرفض الاسرائيلي والتردد الأميركي. ولأن مصر بحكم موقعها الريادي أهل لتمرير رؤيتها عربياً، فثمة لحتمال بأن يكون موقف القمة تحدد فعلاً في إطار المناداة بالمؤتمر الدولي: سواء بعقد دورة ثانية لصيغة مدريد وهذه أوهن الصيغ بالنسبة الى الحقوق العربية، أو جرى الأمر بصيغة أخرى مستحدثة.

من جانبه يتابع الراي العام العربي هذا المشهد المحموم بغيظ شديد. إذ يعني التفاوض العربي- العربي الجاري، أن القمة وليدة حدث الساعة، وأنها تسعى إلى تطبيع موقف عربي على عجل، موقف لا تنتجه استراتيجية واضحة القسمات. هذا على رغم أن الأحداث والوقائع، وفي القلب منها التفاعلات على مسارات التفاوض مع اسرائيل، لم تفاجىء أحداً، باستثناء البعض ممن راهنوا على إنحراف حكومة الليكود وشركائه عن برنامجها الانتخابي منذ عامين. والظاهر ان هذه الحكومة بصدقيتها الأيديولوجية - السياسية افسدت حسابات هذا البعض.

ومما يشعل غيظ الرأي العام بصورة اقوى، تلك الاقاويل، الصحيحة على الأرجح، عن تفاوض عربي - دولي، مع الولايات المتحدة خصوصاً، يفعل فعله في حديث القمة، توقيتها وأطرافها ومكان إنعقادها والبيان المنتظر عنها. لا يستبشر الشارع العربي على الإطلاق، كما توضح منتدياته التي تجمع العامة او الخاصة، باستمرار وجود الخطوط الحمر أو الصفر أو الخضر، أمام القمة العربية، مهما كان مصدرها. وفي هذا المناخ فإن التساؤل الأكثر تكرارية بين يدي غالبية العرب: ان أمماً كثيرة راحت تأخذ مصيرها بيدها وتراكم معاملات القوة الذاتية، غير عابئة بخطوط الآخرين (المثلان الهندي والباكستاني يضغطان هنا بوضوح)، فما الذي ننتظره نحن والتحديات التي تجابهنا أكبر مما يجابه الآخرين؟ وحين يتزامن هذا السؤال في العقل العربي مع ذكرى نكبتي ١٩٤٨ و١٩٦٧، يصبح هذا العقل في وضع لا يحسد عليه البتة.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

القمة الافريقية في بوركينافاسو تجنبت البحث في قضية الصحراء

تأجيل الحل في انتظار نتائج الاستفتاء

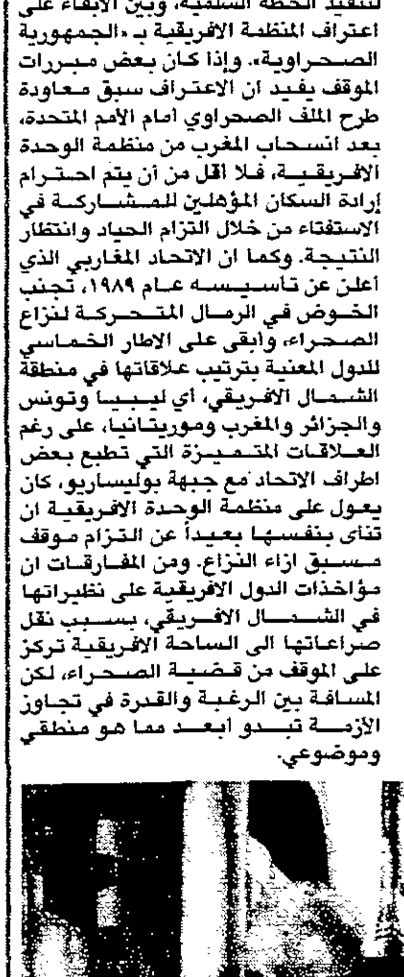
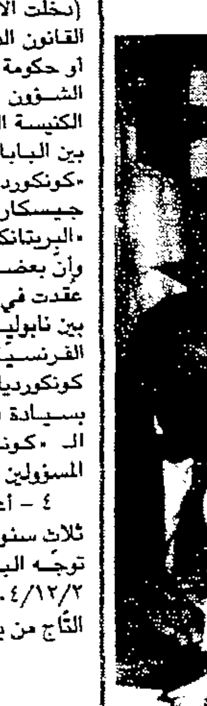
☐ *الرباط - محمد الأشهب*

■ تبدو سابقة تعاطي منظمة الوحدة الإفريقية في قمة بوركينافاسو مع «الجمهورية الصحراوية» الأولى من نوعها بهذا المستوى من التعقيد السياسي والقانوني، ذلك انه على رغم عدم وجود أي سند قانوني في ميثاق المنظمة القارية لطرح اشكالية سريان مفعول الاعتراف أو تعليقه، بادر قادة افارقة الى طرح الموضوع في اجتماعات مغلقة، كانت تهدد بحدوث انقسام جديد بين مؤيدي تعليق عضوية «الجمهورية الصحراوية» ومناصري استمرار الاعتراف بها، والأصل في إثارة هذا الموضوع ان الاعتراف بهذا الكيان الذي جرى في قمة أديس أبابا في العام ١٩٨٤ لم يكن يستند الى وضع قانوني، وسبقه «اعتراف» في مؤتمر لوزراء الخارجية، بطلب من الأمين العام للمنظمة آنذاك ادم كودجو، على رغم ان الاعتراف يكون عادة من صلاحيات رؤساء الدول، لذلك نزعت القمة الافريقية الى ارجاء البحث في الموضوع وعدم حسمه الى حين انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الافارقة في اديس ابابا في شباط (فبراير) المقبل، بيد أن خلفيات إثارة الموضوع استثنت سياسياً الى نزوع أكثر من عشر دول افريقية، وفي مقدمها بوركينافاسو الدولة المضيفة للمؤتمر الى سحب الاعتراف بـ «الجمهورية الصحراوية» ما يعني أن الموضوع يتجاوز نطاق العلاقات الثنائية التي تجعل كل دولة حرة في اختيار من تريد الاعتراف به ومن لا تريد اقامة علاقات ديبلوماسية معه، ويخص اعترافاً جماعياً، يفترض ان تعززه معطيات سياسية وقانونية قائمة.

الأمر يتعلق من وجهة نظر مراقبين افارقة بمعاودة الموضوع الى نقطة الصفر، ما دام ان بداية الاشكال طرح في مؤتمر وزاري، فلا مانع ان يتم بحثه في مؤتمر بهذا الحجم، يجنب قادة الدول الافريقية ما قد يترتب من خلافات تهدد بانقسام المنظمة القارية. بيد أن المناصرين لتعليق عضوية «الجمهورية الصحراوية» يشيرون الى استمرار وجود تناقض سياسي واخلاقي بين بقاء الاعتراف، وبين مساهمة المنظمة الافريقية بصفة مراقب في المساعي التي تبذلها الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية، ويستدلون على ذلك بان الاعتراف سابق لنتيجة تقرير المصير، عدا كونه يجعل دور المنظمة في مراقبة الاستفتاء الذي يجب أن يكون نزيهاً وتطبعه الشفافية وحرية التعبير، موضع انتقاد، لأن الأصل في مبدأ الرعاية ان تكون الجهة التي تتولاها محايدة وتلتزم الموضوعية.

في الجانب السياسي ان الدول الافريقية، التي كانت معنية بحسم الاشكال المطروح، وجدت نفسها أسيرة التزامات وعلاقات وحسابات دقيقة ذلك ان التعاطي مع ملف الصحراء الغربية، على رغم تراجع حدته، تحكمه مواقف وخلفيات على قدر أكبر من التعقيد، هي التي جعلت بعض الأطراف تنزل بثقلها الديبلوماسي للابقاء على الوضع القائم، اذ يبدو ان قرار استضافة الجزائر القمة المقبلة لمنظمة الوحدة الافريقية حال دون اتخاذ موقف نهائي ازاء مسألة الاعتراف بـ «الجمهورية الصحراوية»، سيما وان الجزائر لم تستضف اي قمة منذ اندلاع نزاع الصحراء، وسبق لها ان اعلنت عشية قمة بوركينافاسو ان تعليق عضوية «الجمهورية الصحراوية» غير قانوني. ولم تتمكن الجماهيرية الليبية بدورها من استضافة قمتين لم يتوافر لهما النصاب القانوني، حين كانت علاقاتها مع المغرب يشوبها الخلاف والتوتر، كذلك حال المغرب وموريتانيا نتيجة انعكاسات نزاع الصحراء. بيد ان السؤال المطروح يطاول المكاسب التي حققتها المنظمة القارية من خلال ذلك الاعتراف، هل كانت نهاية للمشكل أم بداية له؟

فالأصل في الاعتراف بالدول انه يأتي بعد تصفية الاستعمار، وبعد اعتراف المجتمع الدولي، في حين ان الوضع في الصحراء الغربية يختلف كلياً عن مواصفات الاعتراف بالدول، ذلك ان عملية تصفية الاستعمار تمت وفق «اتفاق مدريد» الذي ابرمه المغرب وموريتانيا مع اسبانيا التي كانت تستعمر المحافظات الصحراوية، وحين تعاطت منظمة الوحدة الافريقية مع اندلاع النزاع الذي ظهر بعد انسحاب الادارة الاسبانية عام ١٩٧٦، ركزت بدورها على بلورة خطة لتنظيم الاستفتاء، وكانت قبل ذلك تكتفي بدعم القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في هذا النطاق. وحسب أكثر من مراقب فإن الاعتراف بـ «الجمهورية الصحراوية» كان مناقضاً للتوجه العام للمنظمة، سواء ما يتعلق بدعم قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، أو التزام القرارات السابقة للمنظمة القارية التي كانت ترعى الاستفتاء. واحدثت من اجل ذلك لجنة حكماء افارقة وآليات عدة. فالملف لا يزال معروضاً امام الأمم المتحدة، والمجتمع الدولي اقر خطة يلتزم بها المغرب وجبهة بوليساريو، تقضي تنظيم استفتاء لتقرير المصير. وثمة تناقض بين الالتزامات المعلنة لجهة التعاون مع الأمم المتحدة لتنفيذ الخطة السلمية، وبين الابقاء على اعتراف المنظمة الافريقية بـ «الجمهورية الصحراوية». وإذا كان بعض مبررات الموقف يفيد ان الاعتراف سبق معاودة طرح الملف الصحراوي امام الأمم المتحدة، بعد انسحاب المغرب من منظمة الوحدة الافريقية، فلا اقل من أن يتم احترام إرادة السكان المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء من خلال التزام الحياد وانتظار النتيجة. وكما ان الاتحاد المغاربي الذي أعلن عن تاسيسه عام ١٩٨٩، تجنب الخوض في الرمال المتحركة لنزاع الصحراء، وابقى على الاطار الخماسي للدول المعنية بترتيب علاقاتها في منطقة الشمال الافريقي، اي ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا، على رغم العلاقات المتميزة التي تطبع بعض اطراف الاتحاد مع جبهة بوليساريو، كان يعول على منظمة الوحدة الافريقية ان تنأى بنفسها بعيداً عن التزام موقف مسبق ازاء النزاع. ومن المفارقات ان مؤاخذات الدول الافريقية على نظيراتها في الشمال الافريقي، بسبب نقل صراعاتها الى الساحة الافريقية تركز على الموقف من قضية الصحراء، لكن المسافة بين الرغبة والقدرة في تجاوز الأزمة تبدو ابعد مما هو منطقي وموضوعي.



قادة منظمة الوحدة الافريقية يوقعون بيان قمة بوركينافاسو

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

الـ«كونكوردا» ليست معاهدة... واحدة!

■ في تصحيح لمعلومات ابراهيم العريس عن الفاتيكان وموسوليني (ذاكرة القرن العشرين - «الحياة» ١٩٩٨/٥/٣٠)، ذكر شكري صالح زكي أنّ «الاتفاق التاريخي بين الفاتيكان والدولة الايطالية يعرف بمعاهدة لاتران - Latran - التي تم التوقيع عليها سنة ١٩٢٩. وبموجب المعاهدة المذكورة استرد البابا حقوقه داخل دولة الفاتيكان. اما الكونكوردا فهي المعاهدة التي تم عقدها بين الفاتيكان ونابوليون بونابرت عند تتوجه امبراطوراً عام ١٨٠٤».

الى جانب الغلطة... الطّباعيّة، التي أسقطت حرفاً من اسم المعاهدة (Lateran)، يحتاج «تصحيح» السيد زكي - وبخاصّة في الجملتين الاخيرتين - الى أكثر من تصحيح:

١ - يقول «برنارد وول»، مؤلّف كتاب «قصّة الفاتيكان» (١٩٥٦) وناشر تقارير منتظمة عن عاصمة الكثلكة (توفي في ١٩٧٤)، إنّ الحكومة الإيطاليّة الفاشيّة اعترفت بالسّيادة الاستقلالية للفاتيكان - أو «دولة مدينة الفاتيكان»، كما هو الاسم الرسمي - في «معاهدة وكونكوردا (ت) ١٩٢٩» (راجع موسوعة البريتانكا، ١٩٨٤). وتُظهر هذه المعلومة، من إنسان مطّلع على تاريخ الفاتيكان، أنّ ابراهيم العريس لم يكن على خطأ... باستعماله كلمة «كونكوردا» - او «كونكوردات»، كما تُلفظ بالإنكليزيّة.

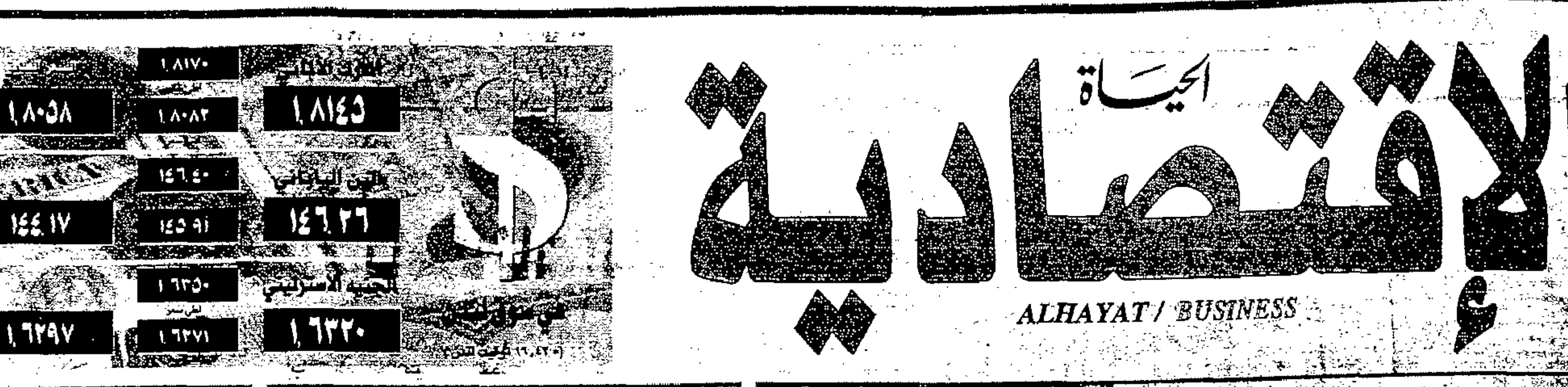
٢ - لم تؤدّ معاهدة لاتيران الى «(استرداد) البابا حقوقه داخل دولة الفاتيكان»، كما يقول السيّد زكي، بل هي التي قامت بموجبها دولة الفاتيكان المستقلّة وذات السّيادة. ففي تلك المعاهدة/الكونكوردات، التي وقّعها في قصر لاتيران (١٩٢٩/٢/١١) كلّ من موسوليني و«وزير الخارجيّة» الفاتيكاني الكاردينال غاسباري، قبل الحبر الأعظم - بامتعاض شديد، كما أظنّ - فقدانه نهائياً «الولايات البابويّة» (١٨٦٠)، وروما (١٨٧٠): مقابل تعويضات ماليّة، واعتراف ايطاليا بالاستقلالية المطلقة لدولة الفاتيكان، وبالسيادة «الزمنيّة» للبابا داخل حدود المدينة الدّولة. بعد هزيمة نابوليون الثالث واعتزاله، فقدت البابويّة تلك الحماية الفرنسيّة البالغة الأهميّة: ودخلت القوات الإيطاليّة روما في ١٨٧٠/٩/٢٠، على أثر مقاومة رمزيّة من الجيش البابوي. رفض الحبر الأعظم قبول الأمر الواقع، وانسحب الى مدينة الفاتيكان: رافضاً مغادرتها. كذلك، رفض بيوس التاسع (البابا من ١٨٤٦ الى ١٨٧٨)، بعناد، قبول فقدانه سلطاته الزمنيّة، و«قانون الضمانات» (١٨٧١/٥/١٣) - الذي ضمن حريّة البابا في القيام بأعماله الدينيّة، وكفل له حقّ استقبال السّفراء واستعمال قصر لاتيران في روما (الغت معاهدة ١٩٢٩ هذا القانون، وأعادت للبابا سلطته الزمنية داخل حدود دولته).

ويذكر أنّ البابوات اختاروا الاقامة الجبريّة في مدينة الفاتيكان تسعةً وخمسين عاماً (١٨٧٠ - ١٩٢٩)، احتجاجاً على «سلبهم» أراضيهم وسلطاتهم.

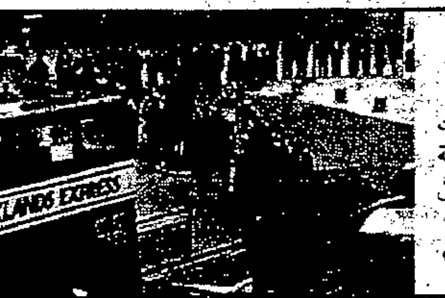
٣ - ليست الكونكوردات اسم قصر أو مدينة، لكنّها مجرّد كلمة (دخلت الانكليزيّة في ١٦١٦) تعني عهداً، أو ميثاقاً، أو اتفاقاً له قوّة القانون الدّولي، يعقد - على نحو خاص - بين البابا من جهة، وبين ملك او حكومة من جهة اخرى، لتنظيم مسائل ذات اهتمامات متبادلة، أبرزها الشؤون الإكليريكيّة في الدولة. ومن أهمّ هذه المعاهدات الدوليّة بين الكنيسة الكاثوليكيّة وانظمة الحكم المدنيّة «كونكوردات وورمز» في ١١٢٢ بين البابا كاليكستوس والامبراطور هنري الخامس. ومن أقدمها «كونكوردات تشيبرانو» في ١٠٨٠ بين البابا غريغوري السابع وروبير جيسكار لمصالحة ايطاليا النّورمانيّة مع البابويّة. وتذكر موسوعة «البريتانكا» أنّ العديد من الكونكورديات وقّعت في القرن التاسع عشر، وأنّ بعضها ما زال ساري المفعول - الأولى، زمنياً وأهميّة، هي تلك التي عقدت في مطلع ١٨٠١، بعد مفاوضات عسيرة استغرقت عشرة اشهر، بين نابوليون والبابا بيوس السابع: حين اعترف الفاتيكان بالجمهوريّة الفرنسيّة والصّيغة العلمانيّة للدولة. وفي القرن العشرين، عقدت كونكورديات عديدة، بما فيها المسمّاة «معاهدة لاتيران»، التي اعترفت بسيادة البابوات على دولة الفاتيكان (وفي الدّيانة الرومانيّة، كانت الـ «كونكورديا» تجسيداً للوئام والوفاق، أو الاتّفاق: وبخاصّة بين المسؤولين في الدولة).

٤ - أعلن نابوليون الامبراطوريّة في ١٨٠٤/٥/٢٨، اي بعد اكثر من ثلاث سنوات على توقيعه «الكونكوردا» مع الفاتيكان. وبناء على طلبه، توجّه البابا بيوس السابع الى باريس لتتويجه امبراطوراً في ١٨٠٤/١٢/٢. وفي اللحظة الأخيرة من مراسم التّتويج، اخذ نابوليون التّاج من يد البابا ووضعه، بنفسه، على رأسه.

بيروت - غسان غصن



لندن: إضراب عمال «المترو»



سادت الفوضى شوارع لندن امس ولم يصل عشرات آلاف الموظفين إلى أعمالهم بعد اضراب اعلنته «نقابة النقل» ما ادى الى شلل في انسياب قطارات الانفاق (المترو). وسينتهي الاضراب مساء اليوم.

ص ١٠

السعودية: انخفاض أسعار سلع يابانية

انخفضت اسعار سلع يابانية في الأسواق السعودية بنسبة ١٠ في المئة في حين لم تعدل بعد أسعار السيارات اليابانية في أسواق المملكة اثر انخفاض اسعار صرف الين الى مستويات قياسية.

ص ١١

سياسة الجرعات في خفض إنتاج النفط

بعد الجولة الثانية من خفض انتاج النفط يبدو أن ليس أمام السوق سوى التجاوب ولو بعد حين. ولعل من الواضح أن الدول المنتجة تتبع سياسة «الجرعات» في محاولة لرفع السعر بأقل خسائر إنتاجية ممكنة.

ص ١٢

لجنة التعاون النفطي تناقش تأثيرات الأزمة المالية الآسيوية في نمو الطلب

السعودية تخفض صادراتها النفطية الى اليابان وكوريا

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي
□ الرياض، لندن - «الحياة»

■ تعقد لجنة التعاون النفطي في دول مجلس التعاون الخليجي اليوم اجتماعها الدوري في الرياض للبحث في أوضاع السوق النفطية «حاضراً ومستقبلاً» في ظل اتفاق عدد من الدول المنتجة من داخل «اوبك» وخارجها على خفض الانتاج اخيراً. كما يناقش وزراء الدول الست الاعضاء تأثيرات الازمة المالية في اليابان وآسيا في نمو الطلب على النفط.

وقال بيان للامانة العامة لدول المجلس «ان الاجتماع سيبحث في السبل كافة لتعزيز التعاون بين دول المجلس والمنتجين والمستهلكين بهدف الحفاظ على استقرار الاسواق وتحقيق نمو في الطلب على النفط».

وسيحاول الوزراء الخروج بموقف موحد من خفض الانتاج سيلتزمون به في المؤتمر المقبل لـ«اوبك» الذي سيعقد في فيينا في ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري.

وفي سنغافورة (رويترز)، قال تجار امس الاثنين ان شركة «ارامكو - السعودية» خفضت مبيعاتها الآجلة لشهر تموز (يوليو) الى اليابان من جميع انواع الخامات باستثناء الخام العربي الخفيف الممتاز بنسبة تراوح بين سبعة وثمانية في المئة. واضاف التجار: «تم ابلاغ العملاء في اليابان مطلع الاسبوع بخفض يراوح بين سبعة وثمانية في المئة».

وقالت مصادر الصناعة «تم التفاوض على كمية الخفض مع كل عميل على حدة وعلى اساس حجم الخام المعني في العقد ونوعه». واضافت ان «ارامكو» خفضت ايضا مبيعاتها الى عملاء آخرين في المنطقة من بينهم مصافي النفط في كوريا الجنوبية.

وقال المستهلكون اليابانيون انهم لا يتوقعون خفضا في حصصهم من الخام العربي الخفيف الممتاز في عقود تموز.

وقال تاجر ياباني «تفيد المؤشرات التي لدينا بان شحنات الخام العربي الخفيف الممتاز ستبلغ ١٠٠ في المئة من الكميات المقترحة». وقال تجار ان مصفاة «تايو اويل»، وهي المصفاة اليابانية الوحيدة التي تشتري الخام الخفيف فائق الجودة، لا تنوي نقل اي كميات في تموز.

وتبيع «ارامكو» نحو نصف انتاجها في آسيا واليابان. وتعتبر اليابان اكبر عملائها في آسيا وتشتري نحو مليون برميل نفط من السعودية يومياً.

وتم ابلاغ العملاء في كوريا الجنوبية ايضا بخفض كمياتهم.

وقال احد العملاء: «تم خفض شحنات التعاقدات الآجلة من جميع الخامات بنسبة خمسة في المئة». فيما ابلغ آخر عن خفض شحناته من الخام الخفيف فائق الجودة بنسبة تراوح بين ثمانية وعشرة في المئة.

وواصلت اسعار النفط انخفاضها في الاسواق الدولية وقالت وكالة انباء «اوبكنا» امس إن سعر «سلة أوبك» التي تضم سبعة خامات انخفض الى ١٠,٩٢ دولار للبرميل من ١٠,٩٦ دولار في اليوم السابق.

وانخفض امس سعر برميل مزيج برنت الى ١٢,٣٥ دولار من ١٢,٥٥ عند بدء التعامل في سوق لندن.

أسس واضحة

في أبو ظبي قالت مصادر نفطية لـ «الحياة» ان دولاً في «اوبك» تدعو الى ان تكون اي خفوضات جديدة في الانتاج «مبنية على اسس واضحة ومتفق عليها». واضافت المصادر «ان اول اختبار لهذه الدعوة سيجري اثناء اجتماعات لجنة التعاون النفطي في الرياض». وأبلغت المصادر «الحياة» ان الامارات والكويت وإيران تؤيد «الدعوة» وستدافع عنها في اجتماع (اوبك) المقبل.

واكدت المصادر ان جولة الوزير الايراني في الدول التي زارها اسفرت عن تفاهم بان دعم اتفاق توصلت اليه السعودية وفنزويلا والمكسيك باجراء خفوضات اجمالية في انتاجها بمعدل ٤٥٠ الف برميل يومياً اعتباراً من اول تموز المقبل يجب ان يكون مختلفاً عن الدعم الذي اعطته دول «اوبك» لاتفاق مماثل توصلت اليه الدول الثلاث في آذار (مارس) الماضي في الرياض يخفض انتاجها ٦٠٠ الف برميل.

وقالت المصادر إن تجربة آذار غير صالحة لتكرارها حرفياً في حزيران خصوصاً ان الأولى كشفت سلبيات يتعين تجاوزها في التجربة الثانية.

ويؤخذ على اتفاقي الرياض وامستردام انهما جاءا نتيجة تضحية في السعودية في الاتفاقين حيث تلتزم خفض انتاجها في كل مرة بشكل يعادل خفض انتاج فنزويلا والمكسيك مجتمعتين من دون اي تضحية من جانب فنزويلا المتجاوزة لحصتها الانتاجية بشكل واضح.

ويعتبر أهم الجوانب في اتفاقي الرياض وامستردام وجود المكسيك طرفاً فيهما وهي ليست عضواً في «اوبك»، الامر الذي فتح الباب امام تعاون منتجين آخرين مع «اوبك» بعد الاتفاق الأول، وهو ما لم يحصل حتى الآن لدعم الاتفاق الثاني.

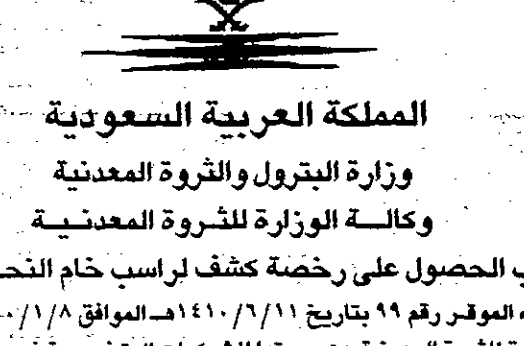
ولفتت المصادر الى ان اتفاقي الرياض وامستردام ابرزا فنزويلا على انها دولة مبادرة واساسية في الوصول الى اتفاق جماعي داخل «اوبك» لدعم الاسعار.

ويؤخذ على فنزويلا بانها تتجاوز حصتها الانتاجية باكثر من ٧٠٠ الف برميل، وان اية خفوضات في انتاجها غير كافية وغير عادلة بالقياس مع الخفوضات التي تقوم بها دول اخرى في «اوبك».

وتؤكد مصادر نفطية ان دولاً خليجية تؤيد ان يكون اي خفض جديد في انتاج «اوبك» على اسس واضحة ومدروسة، وغير عشوائية وطوعية كما كان الوضع في مارس (آذار).

ويبدو ان ايران والامارات والكويت تؤيد هذه الفكرة وعلى رغم ان ايران اعلنت تاييدها لاتفاق امستردام باجراء خفض في انتاجها بمقدار ١٠٠ الف برميل الا ان الوزير زنقانة اكد ان ايران مستعدة لخفض اكبر ضمن اتفاق مع الآخرين، فيما ارجأت الامارات والكويت الاعلان عن خفض في انتاجهما حتى الآن.

انخفاض جديد في اسعار الين والاسهم الأوروبية



تداول محموم في سوق القطع الاجنبي في طوكيو. (أ ف ب)

■ لندن - رويترز - واصل سعر الين تراجعه الحاد امس الاثنين الى ادنى مستوى له منذ ثمانية اعوام ليتجاوز مستوى ١٤٦ يناً، وانخفضت الاسهم الأوروبية متأثرة بالانخفاض الحاد في الاسواق الآسيوية الرئيسية. واثار ضعف الين مخاوف من ان يؤدي ذلك الى موجة جديدة من خفض العملات في آسيا وضرب اسواق الاسهم في العالم.

وانخفضت بورصات لندن وفرانكفورت وباريس اكثر من واحد في المئة في بداية التداولات، بعدما ادى هبوط الاسهم الآسيوية الى تزايد المخاوف إزاء ضعف الين وسوء حال الاقتصاد الياباني.

وانخفض مؤشر «نيكاي» ١,٣١ في المئة الى ١٤٨٢٥,١٧ وهي المرة الأولى التي يغلق فيها دون مستوى ١٥٠٠٠ منذ منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي.

وانخفض مؤشر «فايننشال تايمز» للاسهم الممتازة في الفترة الصباحية نحو ٢ في المئة الى ٥٦٤٦,١ نقطة وهو ادنى مستوى له منذ ثلاثة اشهر، وانخفض مؤشر «داكس» الالماني بالنسبة نفسها تقريباً الى ٥٥٢٣,٢٣، فيما تراجع مؤشر «كاك» في باريس ٢,٣٨ في المئة في بداية التداولات.

وفي اليابان سجل الفائض في ميزان المعاملات الجارية معدل نمو اقل مما كان متوقعاً في نيسان (ابريل) ما اعطى السياسيين فرصة نادرة لالتقاط الانفاس، اذ انه كان دائماً مصدراً للخلاف مع الشركاء التجاريين في الخارج.

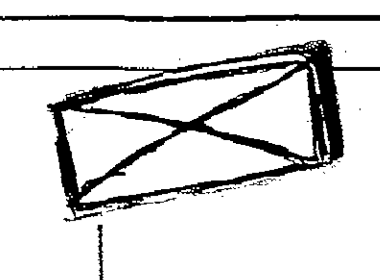
وارتفع فائض ميزان المعاملات الجارية الياباني وهو اكبر مقياس للتجارة في السلع والخدمات بنسبة ١٠,٣ في المئة في نيسان بالمقارنة مع العام السابق، ووصل الى ١,١٧ تريليون ين (٨ بلايين دولار) بالمقارنة مع التوقعات بان يرتفع بنسبة ٤٢,٨ في المئة.

وفي اسواق العملات، هبطت العملة اليابانية الى ١٤٦,٥٠ ين إزاء الدولار بانخفاض ١,٤ في المئة، اي ينين عن سعر الاغلاق في اوروبا الجمعة الماضي عند ١٤٤,٣٠ ين، قبل ان تنتعش لفترة وجيزة مع سعي التجار لتحقيق ارباح.

وبلغ المارك ٨٠,٦٦ ين مقابل ٧٩,٩٧ ين الجمعة الماضي.

وتدخل رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو وغيره من المسؤولين من خلال تصريحات عدة في محاولة لوقف هبوط العملة. غير ان المتداولين قالوا ان الين في طريقه لتحطيم حاجز ١٥٠ يناً ازاء الدولار نظراً لعدم تدخل البنك المركزي.

وقالت فيليبا مالمغرن خبيرة واضعي استراتيجيات العملات في «بانكرز ترست» في لندن «ان الين مثل قطار جامح من دون فرامل» وان الأمر «سيزداد سوءاً لأن الأسواق على قناعة اكبر بان الولايات المتحدة لن تفعل شيئا لحماية الين وان اليابان لن تقوم بتدخل منفرد ايضاً».





اتجاهات اقتصادية

تيتماير: بعض الأسواق يبالغ في ردفعله على الأزمة الآسيوية

● فرانكفورت - رويترز - قال هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الألماني (البوندسبنك) أمس الاثنين ان بعض الأسواق المالية يبالغ في رد فعله على الاضطرابات المالية الحالية في آسيا.

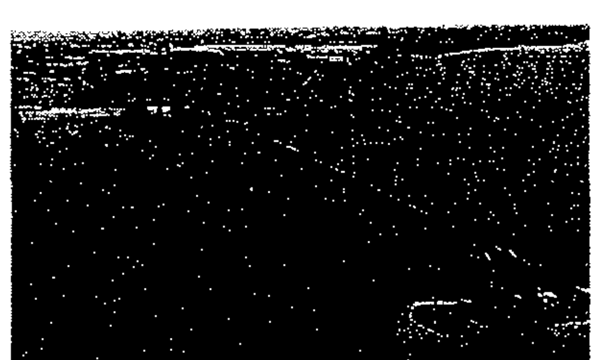
وأضاف تيتماير عقب مراسم الاحتفال بالذكرى الخمسين لطرح المارك الالماني «اعتقد انه يتعين على الأسواق أن تولي اهتماماً أكبر بالبيانات الأساسية والا تشغل نفسها بالتطورات الحالية».

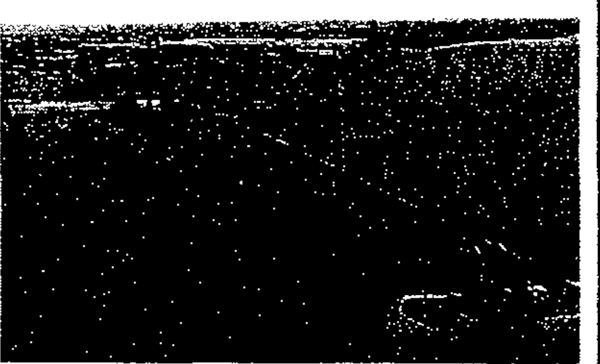
ورداً على سؤال عما اذا كانت السياسة النقدية للبوندسبنك والبنك المركزي الأوروبي يجب أن تتجاوب مع الاضطرابات في آسيا، قال تيتماير ان «الاستمرارية» أمر بالغ الأهمية.

وأشار رئيس البنك المركزي الألماني الى أن اليابان على وجه الخصوص تملك القدرة على تجاوز أزمتها المالية، لكنها باتت تحتاج الآن الى «اتخاذ خطوات مقنعة لاستعادة ثقة الأسواق».

الدنمارك تفتتح أطول جسر معلق في أوروبا

● كوبنهاغن - رويترز - افتتحت الملكة مارغريت ملكة الدنمارك لول من امس الاحد اطول جسر معلق في أوروبا يربط بين شرق الدنمارك وغربها بطول ٦,٨ كيلومتر فوق ممر غريت بلت المائي.





ويربط هذا الجسر للمرة الأولى عن طريق البر بين شرق الدنمارك او جزيرة زيلاند حيث توجد العاصمة كوبنهاغن، وشبه جزيرة غوتلاند وهي الجزء الغربي الرئيسي من الدنمارك.

واستغرق بناء هذا الجسر عشر سنوات وكلف ٣٨ بليون كرون دنماركي (٥,٦ بليون دولار)، ويرتفع الى ٧٢ متراً فوق مستوى البحر عند منتصفه. وعبرت سيارة ليموزين ملكية الجسر ايذاناً بافتتاحه رسمياً.

روسيا قد تحصل على شحنات أقل من النفط العراقي

● موسكو - رويترز - ذكرت شركة روسية امس الاثنين ان حجم واردات الشركات الروسية من الخام العراقي قد تخفض في المرحلة الرابعة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وقال نيقولاي ماركوف نائب المدير العام في شركة «نافتا موسكفا» لتجارة النفط لوكالة «رويترز» «ان العراقيين يعتقدون ان الكميات التي طلبتها شركات النفط الروسية بشكل مبدئي مرتفعة جداً ويريدون خفضها».

وذكر ان روسيا طلبت في الأصل تخصيص نحو ١٣٥ مليون برميل من الخام لها لمدة ستة اشهر ابتداء من ٣٠ ايار (مايو).

وأضاف ماركوف «ان معلوماتي ليست مؤكدة تماماً، لكني سمعت ان العراقيين يريدون (الكمية) بين ١٠٠ مليون و١١٠ ملايين برميل».

ولم يتسن الاتصال بشركة «زاروبيجنفت» التي تنسق مشاركة روسيا في عقود اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

اليمن واليابان يعيدان جدولة ديون حجمها ١٧,٧ مليون دولار

● صنعاء - رويترز - اعلن بيان اصدرته السفارة اليابانية في صنعاء ان اليمن واليابان وقعا امس الاثنين اتفاقاً لاعادة جدولة ديون يمنية يبلغ حجمها نحو ٢,٥٨ بليون ين (١٧,٧ مليون دولار).

وقال البيان ان ٩٦ في المئة من هذا المبلغ ديون يمنية مستحقة لصندوق التنمية الاقتصادية الخارجية وسيتم سدادها على ٤٨ قسطاً نصف سنوي ابتداء من أول تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ٢٠١٥ بسعر فائدة يبلغ واحداً في المئة سنوياً.

وأضاف ان الديون المتبقية وهي ديون تجارية تضمنها حكومة اليابان سيتم سدادها على ٦٦ قسطاً نصف سنوي ابتداء من أول تشرين الثاني ١٩٩٩.

وذكر البيان انه تم ابرام الاتفاق بناء على نتائج تم التوصل اليها خلال اجتماع دول «نادي باريس» الدائنة في تشرين الثاني الماضي.

وكانت دول «نادي باريس» وافقت في الاجتماع على اعادة هيكلة ديون اليمن وتخفيف عبء مديونية اليمن بنسبة تصل الى ٦٧ في المئة.

ويأتي اتفاق تشرين الثاني تنفيذاً لأفضل نظام اعادة هيكلة متاح بموجب ما يسمى «شروط نابولي» لتخفيف اعباء الديون التي تم التوصل اليها في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ للتعامل مع بلدان العالم الاكثر فقراً والاكثر استدانة.

وأشار بيان السفارة الى ان اليمن حصل منذ عام ١٩٧٩ من اليابان على منحة حجمها ٧,٦ بليون ين لتخفيف عبء الديون.

مصر تطرح اذون خزانة لأجل ٩١ يوماً قيمتها ١١٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - رويترز - اعلنت الخزانة المصرية امس الاثنين فتح باب قبول العطاءات لأذون خزانة قيمتها ١١٠٠ مليون جنيه لأجل ٩١ يوماً على ان تصدر في ١٨ حزيران (يونيو) الجاري وتستحق في ١٧ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وتستحق في حزيران اذون خزانة اجلها ٩١ يوماً وقيمتها ١١٢٥,١١١ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على اذون الخزانة في المزاد السابق الذي عقد في ١٠ حزيران ٨,٨١٨ في المئة.

ويحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والأفراد التقدم بعطاءات الى البنك المركزي المصري حتى صباح ١٧ حزيران.

الاكتتاب في طرح أولي لأسهم الاتصالات التونسية يتجاوز المعروض

● تونس - رويترز - اعلنت بورصة الأوراق المالية في تونس أمس الاثنين ان الاكتتاب في الطرح العام الأولي لأسهم «سوتيتل» لخدمة الاتصالات فاق المعروض، اذ بلغ الطلب ٥٤٤٠٢٥ سهماً فيما تم عرض ١٤٩٦٢٥ سهماً بسعر ٢٣ ديناراً للسهم.

وهذا أول طرح في بورصة الأسهم التونسية لسهم شركة من قطاع الاتصالات وجاء في اطار برنامج التخصيص الذي تنتهجه الحكومة. والحصة المطروحة للبيع تمثل ٤٠,٦٢٥ في المئة من رأس مال الشركة وجزء من حصة الدولة البالغة ٧٥,٦٢ في المئة من أسهم الشركة. وتم بيع الأسهم المتبقية بالسعر نفسه لشركة الاتصالات التونسية المملوكة للدولة. وسيبقي «بنك الاستثمار التونسي - السعودي» على حصته البالغة ١٥ في المئة في الشركة ويحتفظ «بنك تونس العربي الدولي» بحصته البالغة ٩,٣٨ في المئة.

وتقول الحكومة إن الهدف من التخصيص تنشيط بورصة الأوراق المالية. ويساوي الدولار ١,١٦٥١ دينار.

يهدف إلى تحصيل مداخيل تصل إلى ٥٠٠ مليون دولار

الحكومة المغربية ستحسم تضمين الموازنة بنداً لتصحيح حسابات الشركات أمام إدارة الضرائب

□ الرباط - محمد الشرقي

■ تحسم الحكومة المغربية هذا الاسبوع موضوع تضمين الموازنة الجديدة اجراءات في شأن الاعفاء الضريبي على متأخرات الشركات والمقاولات كانت تقدمت بها الاسبوع الماضي الكونفيديرالية العامة للمقاولات المغربية (اتحاد رجال الأعمال) لتصحيح حسابات الشركات امام إدارة الضرائب. وقالت مصادر مطلعة ان الحكومة وافقت مبدئياً على فكرة الاعفاء الضريبي وستواصل بحث التفاصيل قبل عرض المشروع على البرلمان نهاية الشهر الجاري أو مطلع الشهر المقبل. وذكرت مصادر مالية ان الاعفاء المقترح هو الثالث والأخير من نوعه ويهدف الى تصحيح حسابات الشركات وتحصيل مداخيل قيمتها نحو ٥٠٠ مليون دولار تحتاجها الخزينة لتقليص عجز الموازنة الى ما دون ثلاثة في المئة في مقابل أربعة في المئة المسجلة حالياً.

وتقضي الخطة بعدم فرض غرامات على الشركات التي لم تسدد ما عليها من ضرائب سابقة او تلك التي لم تكشف حساباتها كاملة بما في ذلك تسوية أوضاعها مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

من جهته، قال رئيس الكونفيديرالية العامة للمقاولات المغربية عبدالرحمن الحجوجي ان «المطلوب تحسين مناخ الأعمال والاقتصاد وتأهيل الشركات المحلية للاستحقاقات المنتظرة وتعزيز مناخ الثقة بين الإدارة والقطاع الخاص». واعتبر أن الاعفاء الضريبي ليس هدفاً في حد ذاته بقدر ما هو أداة لاضفاء مزيد من الشفافية في الحسابات.

وكانت الحكومة المغربية درست الاسبوع الماضي مشروع الموازنة التي وصفتها بـ «الانتقالية». وجاء في بيان صدر عن الاجتماع ان تعديلات مهمة ادخلت على الموازنة بينها «التأهيل التعاقدي للحسابات، وانشاء صندوق للتنمية الاجتماعية لمجابهة بطالة الشباب، واعتماد شباك وحيد لرفع حجم الاستثمارات».

وتقترح الموازنة الجديدة تقليص العجز الى ثلاثة في المئة وحصر معدلات التضخم بين ثلاثة وأربعة في المئة، وبذل جهود لزيادة حجم الادخار المؤسساتي عبر تفعيل نشاط البورصة. ويصف مراقبون مشروع الموازنة الذي يفترض «دستورياً» ان يدخل حيز التنفيذ مطلع تموز (يوليو) المقبل بانه «موازنة توازنية» بين متطلبات التنمية الاجتماعية والحفاظ على المكاسب الماكرو اقتصادية.

ويتوقع خبراء نمواً تراوح نسبته بين سبعة وثمانية في المئة من اجمالي الناتج المحلي نهاية السنة الجارية بعدما حقق المغرب موسماً زراعياً «حسناً» اقترب فيه انتاج الحبوب من سبعة ملايين قنطار.

وتتوقع الحكومة ارتفاع حجم الاستثمارات الأجنبية الى بليوني دولار مع انتهاء العمل بالموازنة أواخر حزيران (يونيو) ١٩٩٩، وتراهن في هذا الشأن على مشاريع مجموعة «دايوو» الكورية ومجموعة «اكور» الفرنسية السياحية ومجموعة «طومسون مايكروسونيكس» لأشباه الموصلات. كما يتوجب على الحكومة تعويض خسائر مرتقبة في مداخيل الجمارك تصل الى ٢٠٠ مليون دولار جراء تطبيق اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي مطلع ١٩٩٩ بعدما تصادق بقية البرلمانات الأوروبية على الاتفاق الموقع في شباط (فبراير) ١٩٩٦.

لكن مراقبين يعتقدون ان تحديات البطالة ستكون في مقدم الصعوبات التي تواجه الحكومة الاشتراكية بعدما ارتفعت النسبة الى ١٨ في المئة من الفئة النشطة.

وتشهد الرباط باستمرار اعتصامات لمئات من الشباب العاطل تطالب بفرص التوظيف. وتتحدث مصادر مطلعة عن تضمين القانون المالي الجديد بضعة الاف مناصب العمل الجديدة في القطاع العام موجهة أساساً للجامعيين الشباب، لكن الحكومة تعتقد ان مجال العمل يجب ان يكون في القطاع الخاص، وربما ارتبط مبدأ الاعفاء الضريبي للشركات «غير المنضبطة» بامكان توفير مناصب عمل جديدة في القطاع الخاص، وهو الرهان الذي تبنته الحكومة الاشتراكية على رغم الصعوبات التي ستصادف دفاعها أمام البرلمان عن قانون ظلت تعارضه لعقود طويلة.



مئات المواطنين في يورك واي وسط لندن أمس ينتظرون الباصات أو سيارات الأجرة، بعدما أدى اضراب نقابة النقل (RMT) إلى اغلاق ١٩ محطة انفاق (مترو) في العاصمة. وأعلنت النقابة اضراباً لمدة ٤٨ ساعة للحصول على ضمانات من الحكومة بأن شروط العمل ومعاشات التقاعد لن تتأثر بالخطط الرامية إلى تسليم مهمة إدارة وتشغيل بعض أجزاء خدمة المترو إلى عدد من الشركات الخاصة. (أ ب)

الشركاء في «غولدمان ساكس» يؤيدون التحول إلى شركة عامة مساهمة

■ نيويورك - رويترز - أعلن بنك الاستثمار «غولدمان ساكس» أمس الاثنين ان الشركاء في ملكيته صوتوا لصالح إلغاء علاقة الشراكة القائمة منذ ١٢٩ عاماً وطرح أسهمه للجمهور، في تحرك يهدف إلى اتاحة فرصة افضل لمواجهة منافسيه.

وقال إنه وافق أخيراً على الطرح العام للأسهم بعدما رفض مثل هذه الخطوة ست مرات على الأقل في الاعوام الـ ٢٠ الماضية حيث أبدى ١٩٠ شريكاً «تأييداً ساحقاً» للاقتراح في الاجتماع السنوي الذي عقد يومي السبت والأحد.

وذكر البنك أن من المرجح ان يطرح بين عشرة و١٥ في المئة من أسهمه الخريف المقبل، إذا اقر الشركاء خطة أكثر تفصيلاً في وقت لاحق.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية اوردت امس ان معظم الشركاء في «غولدمان ساكس»، آخر أكبر مؤسسة خاصة في وول ستريت، اقروا اقتراحاً لبيع اسهم في اكتتاب عام.

ونقلت عن مصادر لم تحددها ان الموافقة على القرار تعني ان البنك الاستثماري الضخم سيقوم بأكبر عملية طرح أسهم في اصدار أولي في تاريخ الولايات المتحدة في وقت لاحق من السنة الجارية.

وذكرت الصحيفة ان رئيسي «غولدمان» جون كورزين وهنري بولسون وأربعة آخرين من أعضاء اللجنة التنفيذية عقدوا اجتماعاً مغلقاً مساء أول من أمس لاتخاذ قرار نهائي.

ويشير محللون إلى أن قيمة المؤسسة يمكن ان تتراوح بين ٢٠ بليوناً و٣٠ بليون دولار، وأنه من المحتمل ان تطرح الشركة بين عشرة في المئة و٢٠ في المئة فقط من أسهمها. ويعني بيع ١٥ في المئة من الاسهم جمع ٤,٥ بليون دولار.

وقال مصدر في «غولدمان» أول من أمس ان ١٩٠ شريكاً اجتمعوا يومي الجمعة والسبت في مركز مؤتمرات خاص في نيويورك، حيث أجابوا على مجموعة من الأسئلة بينها ما اذا كانوا يوافقون على طرح اولي للأسهم، إلا أن هذا السؤال لم يتضمن تفاصيل عن كيفية تنفيذ ذلك. ونقلت «واشنطن بوست» عن مصدر قوله ان «غالبية كبيرة أيدت الاقتراح».

ويتيح طرح الاسهم للشركة تعزيز قاعدة رأس مالها والانضمام إلى عمليات الاندماج الضخمة ببلايين الدولارات التي انتشرت في القطاع المالي.

غير أن موافقة الشركاء لا تعني طرح أسهم البنك فوراً، إذ أن الأمر قد يعرض على لجنة خاصة لاجراء المزيد من الدراسات. ويقول مايكل فلاناغان، المحلل في «فايننشال سيرفيس اناليتكس»: «إنها فرصة لا تتاح إلا مرة واحدة لكل جيل للاستفادة من النجاح السابق وفي الوقت نفسه الاستعداد للمستقبل في صناعة تتغير سريعاً».

وأدت موجة من عمليات الاندماج من خلال تبادل الأسهم شهدتها وول ستريت العام الماضي، إلى تشكيل شركات منافسة أغنى واكبر من «غولدمان»، بينها «مورغان ستانلي دين ويتر»، والاندماج المقترح بين «سيتي كورب» و«ترافلرز غروب» التي تملك «سولومون سميث بارني» للأوراق المالية.

«البنك الإسلامي للتنمية» يمول واردات سعودية

□ الرياض - سعد الأسمري

■ طلب البنك الاسلامي للتنمية من الغرفة التجارية الصناعية في الرياض تزويده قائمة طلبات الاستيراد من برنامج الواردات في السعودية للسنة الجارية بهدف تمويلها، وذلك في اطار برنامج تمويل واردات الدول الاعضاء من المواد الأولية والسلع الوسيطة والجاهزة، اذ يقوم البرنامج بشراء السلع وللمواد ذات الصبغة التنموية ثم يبيعها على أساس بيع المرابحة بنظام الدفع الآجل وبربح معقول.

وأوضح الأمين العام للغرفة السيد حسين بن عبدالرحمن العذل ان البنك طلب تزويده معلومات عن الشركات والمؤسسات المستفيدة من البرنامج إضافة الى نوعية السلع ذات الطابع الانمائي مثل الاسمنت والمنتجات البلاستيكية المكررة وزيت الوقود والنفط الخام والجوت والمواد الأولية اللازمة للصناعة.

«البنك العربي» يعقد جمعيته العمومية في لندن

■ لندن - «الحياة» - يعقد «البنك العربي» جمعيته العمومية في لندن لمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لتأسيس فروعه في بريطانيا.

ويستمر الاجتماع الذي بدأ امس حتى يوم الأربعاء. وتناقش الجمعية مسائل عدة بينها فكرة فتح المزيد من الفروع في أوروبا وتطوير البنك لمواجهة تحديات القرن المقبل، اضافة الى تقويم أوضاعه ومراجعة أعماله في بريطانيا في فترة الأعوام الـ ٢٥ الماضية.

ويشارك في الاجتماع عبدالمجيد شومان، رئيس مجلس الادارة المدير العام، خالد شومان، نائب رئيس مجلس الادارة، عبدالحميد شومان مساعد المدير العام، وأعضاء مجلس الادارة كل من صالح الصقري، سعد الناصر، حسيب الصباغ، فاروق كمال جبر، السيدة نازك رفيق الحريري، خلدون ابو حسان، صبيح المصري ومنيب المصري.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٧٢	,٥٠٢٢	٥,٨٩٩	٤٧٥,٥	١٩,٧٨	٤,٩١٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٣٠	,٤٨٣٢	٣٨,٩٦	١,٦٢٠	,٤٠٢٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٠٣	,٤٩٣٥	٣٩,٧٨	١,٦٥٤	,٤١٠٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٦١	٤,٨٠٨	٣٨٧,٦	١٦,١٢	٤,٠٠٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٩٢	٤,٧٠٨	٣٧٩,٥	١٥,٧٨	٣,٩١٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٤٩	,٤٩٨٠	٤٠,١٤	١,٦٧٠	,٤١٤٥
الليرة اللبنانية	١٥١١,٥	٢٤٧٠,٦	٨٣٣,٨	١٠,٣٤	٢٤٨,٦	١٠٠١,٧
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٥٦١	,٥٣٢٧	٤٢,٩٤	١,٧٨٦	,٤٤٣٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٧	٢,٥٦٠	٢٠٦,٣	٨,٥٨٤	٢,١٣١
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦١,٥	,٠٠١٥	,١٢١٧	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٣٧٥	,٠٠٤١	,١٠٠٦	,٤٠٥٤
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٤٦	,٥٥١٦	,٠٠٦٨	,١٦٤٥	,٦٦٢٧
الين الياباني	١٤٦,١٢	٢٣٨,٨٤	٨٠,٦١	–	٢٤,٠٤	٩٦,٨٤
المارك الالماني	١,٨١٢٦	٢,٩٦٢	–	,٠١٢٤	,٢٩٨٢	١,٢٠١
الفرنك الفرنسي	٦,٠٧٨	٩,٩٣٥	٣,٣٥٣	,٠٤١٥	–	٤,٠٢٨
الفرنك السويسري	١,٥٠٨٨	٢,٤٦٦	,٨٣٢٣	,٠١٠٣	,٢٤٨٢	–
الليرة الايطالية	١٧٨٤,٧	٢٩١٧,٢	٩٨٤,٦	١٢,٢١	٢٩٣,٦	١١٨٢,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦,١٨	٦,٣١	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٥٦	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٩٣	١,٨٧	٢	١,٥٦	١,٨١	١,٥٦	١,٨١	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	٥,١٢	٥,٢٥	٥,١٢	٥,١٨	٤,٨٧	٥	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٣٧	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٦/١٥	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٥,٨٥	٢٨٨,١٥	٢٩٠,٣٠	٢٩٣	٢٩٧,٦٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,١١	٥,١٥	٥,٣٠	٥,٣٣	٥,٤٦	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٤,٥٠	٣٤٨,٥٠	٣٥٢	٣٥٤,٥٠	٣٦٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٦/١٥	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	تسليم ٣ اشهر ٦/١٥	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩
نحاس (دولار)	١٦٥٧	١٦٧٩	١٦٩٤	١٦٧٠,٥	١٧٠٧,٥	١٦٦٧	١٦٨٨	١٧٠٢	١٦٧٨	١٧١٣
الومنيوم (دولار)	١٢٧٨,٥	١٣٠٣,٥	١٣٠٧,٥	١٣٠٢	١٣١٥,٥	١٣٠٨	١٣٣٣	١٣٣٦	١٣٣١	١٣٤٥
زنك (دولار)	٩٩٤	١٠٠١	١٠٠٨	١٠٠٣	١٠١٦,٥	١٠٢٠	١٠٢٥,٥	١٠٣٢,٥	١٠٢٧,٥	١٠٤١
نيكل (دولار)	٤٣١٠	٤٤٧٠	٤٥٠٠	٤٥٢٥	٤٦٠٥	٤٤٢٠	٤٥٢٥	٤٥٤٠	٤٦٠٠	٤٦٨٥

النفط (دولار - برميل)*

* تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٦/١٥	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٠,٨٥	١١,٣٠	١١,٨٠	١١,٧٥	١٢,٣٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٣٠	١٢,٩٥	١٣,٤٥	١٣,٤٥	١٤,٠٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٢,٢٥	١٢,٧٥	١٣,٢٠	١٣,٦٥	١٤,٣٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٣	١٠٠,١٢	١٠١,٣٤	١٠٦,٤٦
العائد	٥,٤٦	٥,٤٧	٥,٤٥	٥,٦٧

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٦/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٠,٥	٢٥٨,٢	آب
بن (دولار)	١٧٠٠	١٧٥٦	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٦٤	١٠٦٥	تموز
قمح (جنيه)	٧٤,٥	٧٤,٥	تموز
شعير (جنيه)	٧٤	٧٤	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٥٣,٥	١٥٢,٦	تموز
بطاطا (جنيه)	١٦٢	١٥٩	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

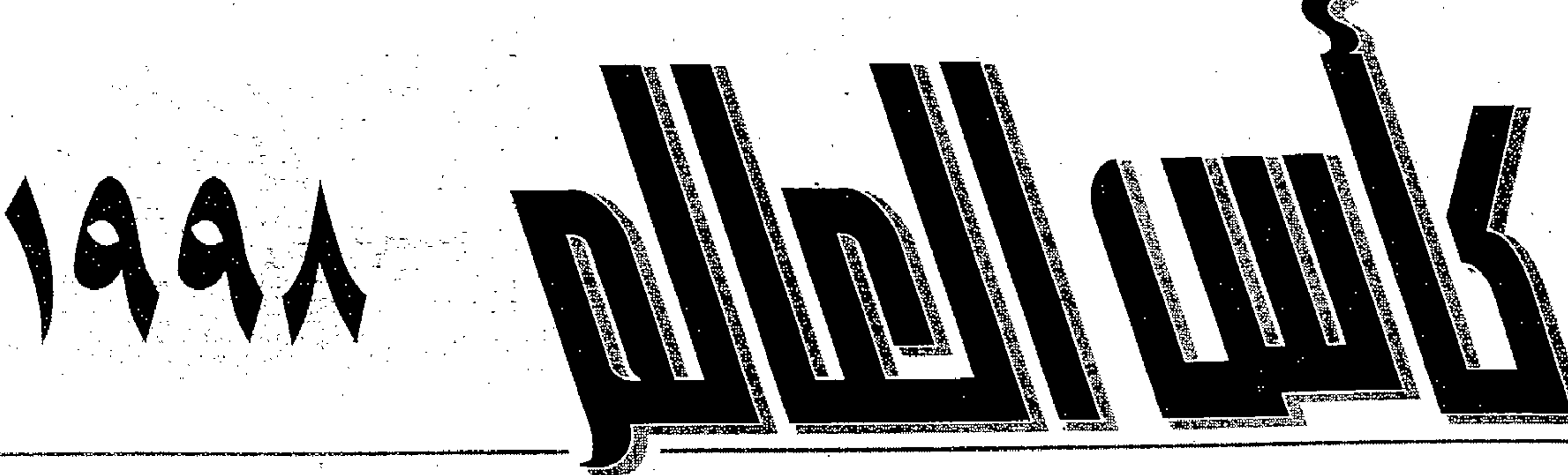
اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/١٥	٦/١٢
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٣	١,١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨,٧٦	٥٨,٧٦
المغرب	درهم	٩,٦١٤٠	٩,٦١٤٠
موريتانيا	اوقية	١٧٧,٦٢	١٧٧,٦٢
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩	٧,٧٤٩
باكستان	روبية	٤٤,٣٥	٤٤,٣٥
الفيليبين	بيسو	٤٠,٢٠	٤٠,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٧٤٠٠	١,٧٤٠٠
تايوان	دولار	٣٣,٦١٠٥	٣٣,٦١٠٥
تايلاند	بات	٤٣,٢٥	٤٣,٢٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١١٥	,٩١١٥
اليونان	دراخما	٣٠٦,٢٩	٣٠٦,٢٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٩٧	١٥٢,٩٧
الفرنك الافريقي	–	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
استراليا	دولار	١,٦٩٨٣	١,٦٩٨٣
كندا	دولار	١,٤٦٤٩	١,٤٦٤٩
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٠٢	,٧٥٠٢
قبرص	جنيه	,٥٢٧٠	,٥٢٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

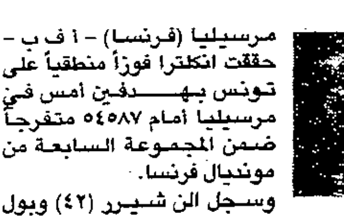
أسعار الأسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١١.٧٥	١١,٥٠	١٧٤٥١	٥٨٣٩٣	١٢١٥٢	١٩٩٨-٠٦-١٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١.٧٥	١٢,٢٥	١٨٥٨٩	٩٦٦٩٦	٦٣٣	١٩٩٨-٠٦-١٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١١.٧٥	١١,٥٠	١٧٤٥١	٥٧٧٠٩	١١٩٦٨	١٩٩٨-٠٦-١٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١.٧٥	١٢,٢٥	١٨٥٨٩	٩٦٠٧٣	٦٨٠	١٩٩٨-٠٦-١٢
البنك اللبناني للتجارة «مجـ»	١٧.٥	١٧,٥٠	٢٦٥٥٦	٢٤٠٠	١٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٢
بنك عودة «مجـ»	٢٨.٥	٢٨,٥٠	٤٣٣٤٩	١٤٧٩٠	١٠٦٩٠	١٩٩٨-٠٦-١٢
بنك بيروت «مجـ»	٧	٧	١٠٦٣٣	٩١٩٧	٨٣٣٧	١٩٩٨-٠٦-١٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يونيسيرامك (لحامله)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يونيسيرامك (اسمي) (أ)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]



المجموعة السابعة

المنطق فرض نفسه... وانكلترا تتفوق على تونس



مرسيليا (فرنسا) - ا ف ب - حققت انكلترا فوزاً منطقياً على تونس بهدفين أمس في مرسيليا أمام ٥٤٥٨٧ متفرجاً ضمن المجموعة السابعة من مونديال فرنسا.

وسجل الن شيرر (٤٢) وبول سكولز (٨٩) الهدفين.

وهي المرة الاولى، منذ مونديال ٨٢ عندما تغلبت على فرنسا ٣-١، التي تستهل فيها انكلترا مشوارها بفوز علماً بانها خسرت مباراتها الافتتاحية امام البرتغال صفر-١ في مكسيكو ٨٦، وتعادلت مع جمهورية ايرلندا ١-١ في مونديال ايطاليا ٩٠.

كما انها المرة الثالثة التي يلتقي فيها المنتخب الانكليزي ممثلا للكرة الافريقية الشمالية في النهائيات بعدما تعادل مع المغرب صفر-صفر في مكسيكو، وتغلب على مصر ١-صفر في ايطاليا. وكانت المفاجأة استبعاد مدرب انكلترا غلين هودل للاعب مانشستر يونايتد ديفيد بيكهام والاستعانة بدارين اندرتون، في حين جدد الثقة بالثنائي تيدي شيرينغهام والن شيرر على الرغم من تالق نجم ليفربول الصاعد مايكل اوين في الآونة الاخيرة. اما في صفوف المنتخب التونسي فسجلت عودة الحارس المخضرم شكري الواعر بين الخشبات على حساب علي بو منيجل، واسكندر السويح مكان زبير بية لمواجهة خط وسط الانكليزي الصلب.

ولا غبار على فوز المنتخب الانكليزي الذي كان بامكانه زيادة غلته من الاهداف لكن الحارس التونسي العائد بعد غياب طويل انقذ مرماه من اكثر من هدف مؤكد.

وكان الواعر غاب عن كاس الامم الافريقية الاخيرة في شباط (فبراير) الماضي لخلاف مع المدرب قبل ان يختاره في اللحظة الاخيرة للمونديال.

عموماً، اتسم الاداء التونسي بالبطء والتمريرات العرضية في وسط الملعب من دون مجازفة كبيرة وبالتالي فان الخطورة انعدمت تماماً على مرمى الحارس الانكليزي سيمان الذي كان ضيف شرف طوال الدقائق التسعين. ولو استثمر المنتخب التونسي الهجمات لربما تغيرت النتيجة لانها على قلتها شكلت بعض الخطورة لكن المهاجمين لم يحسنوا استغلالها وكانت الرعونة عنواناً لهم.

وارتكب خالد بدرة مخالفة على بول اينس في مطلع المباراة، ثم سنحت الفرصة الاولى امام تونس عندما مرر عادل السليمي كرة الى بن سليمان فسددها قوية قبل ان يتدخل سول كامبل ويبعد الكرة الى ركلة ركنية اولى لتونس (٤)، ثم احتسبت اول ركنية لانكلترا بعد ربع ساعة فلم تثمر.

وقام كامبل بمجهود فردي رائع ومرر كرة داخل المنطقة الى بول سكولز الذي حاول شق طريقه بين مدافعين لكن سامي الطرابلسي شتت الكرة في الخارج (١٨)، ومر بن سليمان على ادامس فخاشنه الاخير واحتسب الحكم ركلة حرة من ٣٠ متراً سددها اسكندر السويح ضعيفة (٢٤).

وفي اجمل هجمة انكليزية، مرر لوسو الكرة باتجاه سكولز فتطاول لها برأسه وسددها لترتطم بالأرض، وكان رد فعل الواعر سريعاً وحولها الى ركنية (٢٩)، ومنها اخطأ الواعر وكاد منتخبه يدفع الثمن غالياً لولا تدخل الطرابلسي لإبعاد الخطر في اللحظة الاخيرة.

واستدار شيرينغهام بطريقة رائعة وسدد كرة قوية من ٢٥ متراً أبعدها الواعر باطراف اصابعه فاصطدمت بالعارضة وخرجت ركنية (٣٦)، وتدخل الواعر مرة جديدة ليبعد عرضية لوسو (٣٧)، ومرر شيرينغهام كرة رائعة الى سكولز فسددها ضعيفة وكان لها الواعر بالمرصاد (٣٨).

وطالب الانكليزي بركلة جزاء عندما تعرض سكولز لإعاقة داخل المنطقة لكن الحكم لم يكترث، ثم احتسب ركلة حرة على الجهة اليمنى رفعها لوسو وتطاول لها شيرر برأسه وسط غابة من المدافعين التونسيين فاصطدمت بالقائم الايمن وتهادت داخل الشباك (٤٢) معلنة الهدف الاول.

ورفع شيرر، هداف كأس الامم الاوروبية ١٩٩٦ برصيد ٥ اهداف، عدد اهدافه الدولية الى ١٩ هدفاً في ٣٦ مباراة.

وطار اندرتون لكرة برأسه فوق الخشبات الثلاث بتمريرة عرضية من لوسو (٤٥)، وسدد خالد بدرة برأسه أول كرة باتجاه المرمى الانكليزي في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول.

ونال كلايتون البرازيلي الاصل والذي حصل على الجنسية التونسية قبل نحو شهرين اول بطاقة صفراء في المباراة لعرقلته اندرتون في مطلع الشوط الثاني، وحضّر شيرينغهام الكرة الى سكولز الذي سيطر عليها قبل ان يطلقها قوية ابعدها مدافع تونسي في اللحظة الاخيرة الى ركلة ركنية (٤٨)، وقام سكولز بمجهود فردي رائع تخطى فيه ثلاثة مدافعين ولم يجد زميلاً له ليمرر له الكرة داخل المنطقة قبل ان يتعثر (٥٤).

وتلقى السليمي كرة امامية فشق طريقه بين ساوثغيت وادامس قبل ان ينقذ الاخير الموقف في اللحظات الاخيرة (٥٩)، وانكشف المرمى التونسي امام شيرينغهام وبدل ان يسدد بنفسه مرر الكرة الى ادامس لكن الواعر صد محاولته (٦١).

ومن دون سابق انذار شن التونسيون هجمة مرتدة ووصلت الكرة الى السليمي فاعادها باتجاه زبير بية غير المراقب الذي سددها لحظة دخوله المنطقة قوية علت العارضة بسنتيمترات (٦٣)، وهدأت وتيرة اللعب في منتصف الشوط الثاني واكتفى الطرفان بتبادل الكرات من دون نية في المجازفة الفعلية.

وسدد شيرر بيسراه بين يدي الواعر (٧٩)، وتدخل سيمان في وقت سليم لقطع الكرة من امام السليمي (٨٠)، وانفرد شيرينغهام الذي كانت الكرة بحوزته وزميله اندرتون بمدافعين تونسيين بيد ان الاول لم يحسن التمرير فكانت من نصيب الواعر (٨٣). وخطف التونسيون الكرة في وسط الملعب ووصلت الى بية على مشارف المنطقة فسددها بيسراه عالية (٨٧).

وقبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة انهى سكولز امل التونسيين باحراز نقطة من تعادل سعوا اليه، لانه تمكن من تسجيل الهدف الثاني بتسديدة لولبية من حدود المنطقة عجز عن صدها الواعر فعانقت شباكه (٨٩).



هدف شيرر في مرمى شكري الواعر (اب)

المباراة في سطور

النتيجة: انكلترا ٢ (شيرر، ٤٢ وسكولز ٨٩) - تونس صفر

الملعب: فيلودروم

عدد المتفرجين: ٥٤٥٨٧ متفرجاً

الحكم: ماسايوشي اوكادا (اليابان)

- الانذارات:

انكلترا كامبل (٨٩)

تونس: كلايتون (٤٩) وبن يونس (٧٠) والغضبان (٨٨)

● مثل انكلترا: سيمان- كامبل وساوثغيت وادامس- لوسو وباتي واينس واندرتون وسكولز- شيرينغهام (اوين، ٨٥) وشيرر.

● مثل تونس: الواعر- حاتم الطرابلسي (ثابت، ٨٠) وبدرة وسامي الطرابلسي وبوقديدة وكلايتون- الشيحي والسويح (بية، ٤٦) والغضبان- بن سليمان (بن يونس، ٦٦) والسليمي.

المجموعة الثامنة

الكرواتيون تألقوا كأفراد وجامايكا لم تكن سيئة



لنس (فرنسا) - «الحياة»، ا ف ب - لم يكن المنتخب الجامايكي سيئاً، من حيث المنظر، في إطلالته الاولى على نهائيات كاس العالم، ومع ذلك لم يثبت امام المهارات الفردية العالية للكرواتيين فخسر ١-٣ على ملعب فيليكس بولار في مدينة لنس امام ٤١٥٠٠ متفرج ضمن المجموعة الثامنة.

وسجل ستانيتش (٢٧) وبروزينتشكي (٥٣) وسوكر (٦٩) اهداف كرواتيا، وايرل (٤٥) هدف جامايكا.

ولم يبذل الكرواتيون المحترفون في الخارج بوبان وسوكر ويارني وسولدو وستانيتش وازانوفيتش والمحليون الذين ينتمون جميعهم الى نادي كرواتيا زغرب أمثال برزينتشكي ولاديتش جهداً غير عادي في الشوطين لان المسابقة طويلة جداً والفارق بين كل مباراة واخرى في الدور الاول هو ٦ أيام، بمعنى ان الكبار سيغتنمون فترة هذا الدور تحديداً ليصلوا الى اللياقة البدنية والفنية المطلوبة ليتنافسوا على اللقب. وينسحب الامر كذلك على البرازيل والارجنتين وإيطاليا وفرنسا.

وبالتالي، فاز الكروات، في أول مباراة مونديالية لهم أيضاً، من الباب الضيق اي من خلال استغلالهم مهاراتهم الفردية وليس من الباب الجماعي الواسع، ولم تخل اهدافهم الثلاثة من عامل الحظ فقد جاء الهدف الاول من ارتداد للكرة من العارضة الجامايكية الى ستانيتش بالذات مع انه كان داخل المنطقة ٧ جامايكيين. وأراد بروزينتشكي تمريرة كرة عرضية فإذ بها تدخل شباك الحارس غاريت من زاوية شبه مستحيلة. اما الهدف الثالث فإن الكرة التي سددها سوكر إرتطمت بقدم غاردنر وخدعت حارسه قبل ان تتحول داخل الشباك. وفي الجانب الجامايكي، كان الحماس وإرادة فرض الذات والسرعة واللياقة... ولكن أيضاً وايضاً نوع من السذاجة، والخسارة منطقية بالتاكيد، ولو ركز الكروات لما اقتنعوا باقل من خمسة اهداف.

المباراة

وبدا الكرواتيون واثقين من الفوز منذ البداية، وهم المرشحون لازعاج المنتخبات العريقة، وحاول سوكر من البداية فرفع كرة وسدد اخرى من دون تركيز قبل الدخول في جو المباراة، وامتد الجامايكيون قليلاً باتجاه المنطقة الكرواتية فابعد سولدو الكرة بيده عمداً بعد تمريرات قصيرة جميلة لجامايكا قريبة من خط المنطقة وكانت عقوبته بطاقة صفراء (٤) واحتسبت ركلة حرة نفذها وايتمور في الحائط ثم تابعها عالية.

وغربل سوكر الدفاع الجامايكي من الجهة اليسرى ومرر الكرة الى نقطة الجزاء سبح لها ستانيتش وسيطر عليها باريت على دفعتين (٧)، ورفعة جميلة من بارتون لكنها تجاوزت المدافعين والمهاجمين الى الخارج (٩)، وسنحت لسوكر فرصة احراز هدف السبق بعد ان خطف الكرة من سينكلير قريباً من خط المنتصف وانطلق بها فطالت قليلا وتمكن غوديسون من تشتيتها (١١).

وبدات السيطرة الكرواتية ترتسم شيئاً فشيئاً على منطقة العمليات مع صعوبة في اختراق الدفاعات الجامايكية، وسدد بيليتش كرة من صدها باريت (١٣)، وأول ركنية لجامايكا من الجهة اليسرى (٢٠) انتقلت الى ركنية من الجهة الثانية نفذت على رأس ايرل وابعدها سيميتش برأسه من على خط المرمى فخرجت ركنية ثالثة ثم رابعة على التوالي (٢١)، وحصل المنتخب الكرواتي على ركنية نفذت قصيرة وأعيدت من بروزينتشكي الى الدفاع فسددها ستيماتش في العارضة وارتدت الى ماريو ستانيتش الذي اعادها الى شباك باريت هدفا كرواتيا أول (٢٧).

ورفع سنكلير كرة باتجاه المنطقة ارتطمت براس ازانوفيتش وكادت تخدع حارسه (٣٢)، ورد الكروات بهجمة سريعة قادها ستانيتش الذي اعاد كرة خلفية الى سولدو فسدد الاخير في العارضة لتضيع فرصة كرواتية ممتازة (٣٤).

وحولت الكرة من اليمين الى اليسار فسددها سوكر طائرة قوية صدها باريت ببراعة الى ركنية (٣٧)، وكاد ستانيتش يضيف هدفا ثانيا، بعد تلاعب بالجامايكيين وانفراد سوكر في الجهة اليمنى الذي رفع الكرة امام المرمى طار لها ستانيتش برأسه بطريقة صعبة امسكها باريت وخرج صاحب التسديدة للعلاج (٤٣).

وبعد نقلات عدة بين الجامايكيين، رفعت الكرة من الجهة اليسرى فارتقى روبي ايرل وارتفع فوق سولدو وسدد برأسه على يمين الحارس لاديتش الذي لم يتحرك لها في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني والدقيقة ٤٨ تحديداً، جنح يارني في الجهة اليسرى وعكس الكرة باتجاه وسط المنطقة، سددها ستانيتش بيسراه طائرة من دون تركيز، وتسديدة قوية من ازانوفيتش جانبت القائم الايمن (٥٠)، وخطا ضد ستانيتش في الجهة اليسرى فاحتسبت ركلة حرة وحركت الكرة الى بروزينتشكي الذي انحرف قليلا ورفعها ففاجات الجميع عندما دخلت هدفاً ثانياً غير متوقع لكرواتيا (٥٣).

ورد الجامايكيون سريعا بهجمة وصلت منها الكرة الى راس بارتون بعد ان انسل خلف الدفاع وسدد الى جانب القائم الايسر فضاعت فرصة غنية ونادرة (٥٥).

وحصل الكروات على ركلة حرة نجم عنها ركلة ركنية نفذها بروزينتشكي وسقطت الكرة على صدر ستانيتش واتجهت نحو المرمى لكن الحارس كان يقظاً (٥٧)، وتسديدة قوية خاطفة لبارتون ذهبت بعيداً (٦١).

ورفع ستانيتش الكرة من الجهة اليسرى الى سوكر غير المراقب على مقربة من المرمى امتصها على صدره وراوغ وسدد فارتطمت بقدم غاردنر وتوجهت نحو زاوية معاكسة للزاوية التي تحفز الحارس للوثب نحوها وهزت شباكه هدفاً كرواتياً ثالثاً (٦٩).

وبعد الهدف الثالث، اجرى المدرب الكرواتي ميروسلاف بلازيفيتش تبديلاً عزز من خلاله الهجوم بادخال فلاوفيتش مكان المدافع سيميتش، وتمريرة ارضية من الجهة اليمنى مر عليها سوكر بحرفنة وتركها لبوبان المندفع وغير المراقب فسدد في جسم الحارس باريت وخرجت الى ركنية لم تثمر (٧٦).

وسدد فلاوفيتش كرة ارضية رائعة سيطر عليها باريت (٨٠)، وحاول الكروات تهدئة اللعب وسحب الجامايكيين قليلا الى الامام بهدف زيادة الغلة فانخفضت سرعة الاداء من الجانبين، ونسج الكروات هجمة متقنة انتهت بتمريرة الى سوكر الذي دخل المنطقة دون ازعاج قبل أن يبعدها غوديسون من امامه التي ركنية لم تبدل شيئاً (٨٢).

وتبادل سوكر وفلاوفيتش الكرة في لعبة مشتركة رائعة انتهت بسلام (٨٦)، وكرة رفعها سوكر من دون تركيز الى خارج الملعب (٨٧)، ومر فلاوفيتش من لاعب جامايكي ثم من آخر وانقطعت الكرة بعد دخولها المنطقة (٨٨)، ورفع غاردنر كرة اخيرة في احضان لاديتش في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع.



لاعبو كرواتيا يهنئون بروزينتشكي رقم ٨ (ا ف ب)

بروزينتشكي أول من سجل هدفين لمنتخبين مختلفين

■ لنس (فرنسا) - أ ف ب - بات صانع العاب منتخب كرواتيا روبرت بروزينتشكي أول لاعب يسجل هدفين لمنتخبين مختلفين في نهائيات كأس العالم وذلك بعدما أحرز الهدف الثالث في مرمى جامايكا اول من أمس.

وكان بروزينتشكي سجل هدفاً في مرمى الامارات (٤-١) في مونديال ايطاليا ١٩٩٠ عندما كان يدافع عن الوان يوغوسلافيا.

وسبق لبروزينتشكي ان احرز مع منتخب يوغوسلافيا كأس العالم للشباب في تشيلي عام ١٩٨٧، وتوج بطلاً لاوروبا مع ناديه النجم الاحمر عام ١٩٩١ على حساب مرسيليا الفرنسي، وقاده تالقه الى الدفاع عن الوان فريقي ريال مدريد وبرشلونة الاسبانيين العريقين ثم مع جارهما اشبيلية من دون نجاح يذكر وذلك بداعي الاصابات المتلاحقة قبل ان يعود الى فريق كرواتيا زغرب.

المجموعة الاولى

استحقاق غير عادي للمغرب أمام البرازيل... ولقاء بريطاني الطابع بين اسكتلندا والنروج



نانت (فرنسا) - «الحياة»، أ ف ب - لأن البرازيل هي بطلة العالم، فمن الطبيعي أن يرى المغرب في لقائه معها اليوم الساعة ١٩.٠٠ بتوقيت غرينيتش في نانت، استحقاقاً قائماً بذاته. الى ذلك فإن الاستحقاق شبه مصيري حيث تملك البرازيل ثلاث نقاط في جعبتها من فوز غير مقنع على اسكتلندا ٢-١ وتريد ان تضمن الدور الثاني مباشرة، في حين يملك المغرب نقطة واحدة من تعادل غير عادل مع النروج ٢-٢ كان يفترض ان ينتهي بفوز نورالدين النيبت وزملائه على ضوء العرض الرائع الذي قدموه افراداً ومجموعة. وسيحضر المباراة ولي العهد المغربي سيدي محمد.

ومن حق مدرب البرازيل ماريو زاغالو ان يتخوف مفاجاة يحققها المغرب على حساب منتخبه ضمن المجموعة الاولى، وهو يقول: «المنتخب المغربي هو الافضل حتى الآن في المونديال، لقد اعجبتني الطريقة التي اعتمدها ضد النروج حيث امتاز لاعبوه باللمسات الفنية والسرعة، ولا شك ان مهمتنا لن تكون سهلة».

لكنه اضاف: «اعتقد بان ثمة ثغرة في خط الدفاع وبامكاننا استغلالها». وبالفعل، قدم المنتخب المغربي بقيادة صانع العابه المتالق مصطفى حجي وصخرة الدفاع نورالدين النيبت عرضاً رائعاً وتمكن من خلخلة دفاعات النروج بسهولة، لينتزع تعادلاً ثميناً من أحد المنتخبات المرشحة لانتزاع البطاقة الثانية في المجموعة اذا اعتبرت البرازيل شبه ضامنة البطاقة الاولى.

من جانبه، يعترف مدرب المغرب الفرنسي هنري ميشال بأن هدف منتخبه الحصول على نقطة واحدة من ابطال العالم قبل اللقاء الاخير ضد اسكتلندا.

ولعب منتخب المغرب مباراة مفتوحة ضد النروج، ومن المرجح ان يميل اكثر الى الدفاع ضد نظيره البرازيلي لأن فتح المساحات امام رونالدو ورفاقه مهمة انتحارية.

وسبق لميشال ان واجه البرازيل مرتين مدرباً في النهائيات عام ١٩٨٦ وخرج منتخبه الفرنسي متفوقاً بركلات الترجيحي ٥-٤ (الوقتان الاصلي والاضافي ١-١) في مباراة مشهودة في غوادالاخارا (المكسيك)، لكنه خسر وهو مدرب للمنتخب الكاميروني في المونديال الاخير صفر-٣، فضلاً عن انه قاد المنتخب الاولمبي الفرنسي الى احراز ذهبية اولمبياد لوس انجليس ١٩٨٤ على حساب البرازيل بالذات (٢-صفر).

ويعرف ميشال ملعب «لابوجوار» في نانت جيداً لانه أمضى معظم حياته لاعباً في صفوف نادي نانت.

وفي الجانب البرازيلي، فإن التغيير الوحيد الذي سيطرا على التشكيلة التي خاضت المباراة الافتتاحية ضد اسكتلندا سيكون اشراك صانع الالعاب ليوناردو مكان جيوفاني غير الموفق.

ويقول زاغالو في هذا الصدد «دخول ليوناردو سيعطي ايقاعاً وسرعة أكبر للمنتخب خصوصاً في ما يتعلق بربط خط الوسط بخط الهجوم».

ولم يقدم المنتخب البرازيلي عرضاً كبيراً في مباراته الاولى لكن النقاط الثلاث التي احرزها ستعطيه بلا شك دفعاً معنوياً عالياً قبل لقاء المغرب.

وخاض اساسيو المنتخب اول من امس مباراة ودية ضد الاحتياطيين وفازوا ٥-١، وسجل بيبيتو ثلاثة اهداف مقابل هدف واحد لكل من رونالدو وليوناردو.

والتقى المغرب والبرازيل ودياً في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في بيليم (البرازيل) وفازت البرازيل بهدفين متأخرين لدنيلسون.

وفي بوردو الساعة ١٥.٣٠ بتوقيت غرينيتش، ضمن المجموعة الاولى أيضاً، ستكون مباراة اسكتلندا والنروج مصيرية للاول لانه لا يملك اي نقطة وخسارة ثانية ستبدد أماله نهائياً في بلوغ الدور الثاني للمرة الاولى في تاريخه، وسهلة للثاني نسبياً. واذا ما انتزع النقاط الثلاث قد يضع قدماً في الدور الثاني. والمباراة ستكون «بريطانية» الطابع لان المنتخبين يعتمدان الكرات العالية واللياقة البدنية العالية للاعبين، وقد يلجأ مدرب اسكتلندا كريغ براون الى بعض التغييرات، وقال: «قد يحصل تعديل على التشكيلة التي ستلعب ضد النروج لان اسلوبها يختلف عن البرازيل تماماً».

يذكر ان المنتخب الاسكتلندي يتمتع بتنظيم دفاعي ممتاز وتشير الاحصائيات الى انه منذ بدأ براون تدريبه لم تهتز شباكه باكثر من هدفين في مباراة واحدة طوال اربع سنوات.

وسيطرا على التشكيلة النروجية أيضاً بعض التعديلات منها ما هو تكتيكي ومنها ما هو عقابي، ذلك لأن المدافع هينينغ بيرغ ضبط بالجرم المشهود مع زميله اريك ميكلاند في إحدى علب الليل ولم يعودا الى الفندق إلا في ساعات الفجر الاولى قبل يومين، وربما يعاقبهما المدرب بالابعاد.

وباتت مسالة عدم تسجيل النجم البرازيلي رونالدو اي هدف في مبارياته الدولية الاربع الاخيرة موضوعاً اساسياً في الايام الاخيرة.

وقد سجل رونالدو اخر هدف له في مرمى المانيا (٢-١) في ٢٥ آذار (مارس) الماضي، لكن المعني لا يكترث ابداً ويقول «لا تقلقوا بشاني». وأوضح رونالدو: «لست قلقاً على الاطلاق، صحيح اني اضعت بعض الفرص في الآونة الأخيرة لكن الامر ليس مهماً، وما هو مهم ان يسجل المنتخب اكان عن طريق رونالدو أو غيره».

واضاف: «انا مستعد للتضحية من اجل المنتخب وليس هناك اي مشكلة من هذه الناحية، لا تقلقوا ابداً بشاني، كنت اعرف قبل المجيء الى المونديال باني ساكون مراقباً بشكل خاص، وضد المغرب اعرف جيداً باني ساكون مضطراً للتراجع الى منتصف الملعب كما فعلت ضد اسكتلندا».

وعن صراعه المحتمل على لقب هداف المونديال وبالتحديد مع الالماني اوليفر بيرهوف قال: «صحيح انه هزمني في المعركة على صدارة الهدافين في بطولة ايطاليا (٢٧ هدفاً للألماني مقابل ٢٥ للبرازيلي) وسيكون ربما احد افضل الهدافين في المونديال الحالي، اما انا فاريد ان احرز بطولة العالم وهنا الفارق بيني وبينه، المهم بالنسبة الي هو الكاس وليس لقب الهداف».

وعندما سئل عن مرشحه للفوز بكاس العالم لم يتردد رونالدو في الاجابة: «البرازيل».

روبرتو كارلوس (يمين) ورونالدو وجونيور بايانو خلال التدريب.(أ ف ب)

ليوناردو يحلم بلقب برازيلي خامس

■ باريس - أ ف ب - يتوقع أن يعود لاعب الوسط ليوناردو عنصراً أساسيا في المنتخب البرازيلي بعد غياب دام ستة أشهرعندما يواجه منتخب المغرب اليوم في نانت.

وإذا لم يحصل ما ليس في الحسبان، سيحل ليوناردو محل جيوفاني وسيخوض مباراته الدولية التاسعة والأربعين. ورأى المراقبون في عودة ليوناردو نقطة جديدة يسجلها المدرب ماريو زاغالو في اطار صراعه الصامت مع المدير الفني للمنتخب البرازيلي زيكو، اذ يعتبر ليوناردو «الطفل المدلل» لزاغالو في حين يفضل زيكو الاعتماد كلياً على ثنائي فريق برشلونة الاسباني جيوفاني وريفالدو.

ويحرص ليوناردو على أن يستغل هذه الفرصة التي سنحت له ليثبت جدارته بالبقاء لاعبياً أساسياً، ويقول: «عندما وصلت الى فرنسا لم أكن أضمن مكاني في التشكيلة الرئيسية، لكن لم يساورني الشك. كنت واثقاً من أن زاغالو وزيكو سيعطيانني فرصة في وقت ما، وها قد أتت».

ويأمل ليوناردو في أن يعوض ما فاته في مونديال ١٩٩٤ عندما طرد من مباراة البرازيل مع الولايات المتحدة في الدور الثاني على اثر توجيهه ضربة بكوعه الى لاعب أميركي (تاب راموس) ولم يتسن له أن يعيش على أرض الملعب فرحة احراز كأس العالم. ويعلّق ليوناردو على هذا الموضوع: «لا أزال أذكر ذلك، لكني اليوم لا أريد أن أكون مشكلة بل أسعى لأكون حلاً».

وما يطمح اليه ليوناردو هو أن يتمكن، مع رفاقه، من انتزاع كأس العالم للمرة الخامسة.

رؤية فنية: الارجنتين ويوغوسلافيا تجاوزتا اليابان وايران بصعوبة وكرواتيا تخطت جامايكا بأقل مجهود

□ *القاهرة - علاء موسى*

■ لم تتوقع الارجنتين ويوغوسلافيا المقاومة العنيدة من اليابان وايران، ورغم فوزيهما بهدف إلا أن التعادل كان قريبا جداً من الاسيويين وجاء السيناريو متشابها في اللقائين خاصة في اللحظات الاخيرة التي ضغط فيها الخاسر وكاد ينتزع التعادل. وقام لاعبو كرواتيا بنزهة حقيقية في مباراتهم ضد جامايكا. والفوز ٣/١ لا يعكس الفارق الحقيقي بين مستوى الفريقين ولكن الكروات مالوا للاستعراض مبكرا ووفروا جهدهم واتسم اداؤهم بالحرص.

جاء لقاء الارجنتين بطل العالم مرتين واليابان، الوافد الى المونديال للمرة الاولى، متكافئا حافلا بالندية وحرص الارجنتينيون دوما على تقارب خطوط الفريق للحيلولة دون اعطاء مساحات واسعة يتحرك فيها لاعبو اليابان الانشط والاسرع.

وتبادل الثنائي باتيستوتا وكلاوديو لوبيز رأسا الحربة التحركات العكسية لخلخلة دفاع اليابان ونجحا مرارا في الهروب من الرقابة واستغل باتيستوتا خطأ دفاعيا ليسجل هدف المباراة الوحيد وتدخلت العارضة بعناد لتحرمه من هدف ثان ولكنه اثبت انه احد ابرز المهاجمين في البطولة.

وقاد المخضرم سنسيني دفاع الارجنتين مع التنظيم والتغطية في الهجمات المعاكسة وكان افضل اللاعبين خططياً حتى اصيب في يده وخرج وتعرض فريقه لاكثر من هزة بعد خروجه.

ورغم الجهد الفائق للثنائي فيرون واورتيغا في خط الوسط الا ان الفائدة كانت قليلة للفريق بسبب اخطاء التمرير والتسديد من الاول والبطء مع محاولات المراوغة الزائدة من الثاني.

وعاب الارجنتيني عدم استغلال الضربات الحرة المواجهة لمنطقة الجزاء رغم وفرة الضربات التي احتسبت له واتسمت تسديداته بالقوة على حساب الدقة واصطدام معظمها بالحائط الياباني.

وفي الجانب الآخر حرص الياباني على التمريرات السريعة والمباشرة من لمسة واحدة مع الانتشار في جانبي الملعب لزيادة المساحة المستخدمة والاستفادة من وفرة جهد اللاعبين، وقدم الفريق تنظيماً دفاعياً جيداً وضغطاً مباشراً في نصف ملعبه وبذل ناكاتا صاحب الشعر الاخضر جهدا فائقا في وسط الملعب ولكن دون جدوى لقلة عدد مهاجمي الفريق.

ولم يسع لاعبو اليابان للتعادل بجدية الا في الدقائق الاخيرة من المباراة واهدر المدافع اكيتا فرصة نادرة برأسه، ووضح جليا ان الاندفاع الياباني لم يكن محسوبا لان كل الهجمات الارجنتينية في نهاية اللقاء اتسمت بالخطورة على مرمى الحارس كاواغوتشي.

يوغوسلافيا وايران

النتيجة النهائية للمباراة بفوز يوغوسلافيا على ايران بهدف لم تكن عادلة لأن الفريقين تبادلا السيطرة على الكرة والوصول الى المرمى ولولا الخطأ الفادح لخرج اللقاء سلبيا.

فرض الايرانيون ايقاعهم في البداية باسلوب نموذجي في الضغط وتغطية ممتازة في الدفاع وفرض محمد خاكبور رقابة صارمة ولصيقة على اليوغوسلافي الخطير ميياتوفيتش في الشوط الاول وشل خطورته تماما وتالق محمد خاني كابتن الفريق العائد بعد غيبة طويلة واستحوذ الايرانيون على منطقة الوسط في معظم الفترات. ولكن الحذر والانكماش كان واضحا على اللاعبين ولم يندفعوا للهجوم باستثناء محاولات فردية من مهداوي كيا الظهير الايمن واحسن لاعب في المباراة ولم يتمكن اليوغوسلاف غير المترابطين من الدخول الى اجواء المباراة طوال الشوط الاول في ظل تدني غريب لمستوى النجم الاول ستويكوفيتش الذي اتسم اداؤه بالبطء الشديد ومحاولات الكشف عن مهارات لا يملكها الآن.

ولم تتغير الحال في الشوط الثاني الا للاسوأ من الجانبين بسبب الانكماش الزائد من الايراني وعودة هدافه الوحيد علي دائي الى وسط الملعب.

وجاءت تغييرات المدرب سانتراتش الثلاثة المتتالية والسريعة خلال عشر دقائق فقط فتحسن اداء الفريق جدا بعد خروج ستويكوفيتش وتحرك ميياتوفيتش بحرية كاملة واستغل اللحظة التي غاب فيها عن عين خاكبور خارج منطقة الجزاء وحصل على ضربة حرة مباشرة حولها المدافع ميهايلوفيتش ببراعة بجوار الحائط البشري في المرمى.

وزاد في الطين بلة، إيرانياً، نزول منصوريان المرتبك بدلاً من استيلي وبات الاول نقطة ضياع الكرة في فريقه، ولم يتغير اداء الفريق الايراني وظل علي دائي بعيدا عن المرمى. واكتشف الجميع هذا الخطأ الفادح في المرة الوحيدة التي اقتحم فيها منطقة الجزاء وحول الكرة برأسه نحو مرمى الحارس كرالبي.

كرواتيا وجامايكا

لم ينتظر الخبراء طويلا لاكتشاف تواضع مستوى الفريق الجامايكي اقل فرق المونديال مهاريا وخططيا، ولولا الحماسة الزائدة واللياقة البدنية العالية والخشونة احيانا لاستقبلت شباك الفريق عدداً وافراً من الاهداف، وتضامنت العارضة مع جامايكا لايقاف النتيجة عند ٣ اهداف فقط وساعدهم الكروات ايضا بالمبالغة في الاستعراض والمراوغة.

وسيطر الكرواتي على المباراة من البداية وتخلى لاعبوه مبكرا عن التنظيم الدقيق ومارسوا اداء حرا خاليا من الالتزام وتحول معظمهم الى عمق منطقة الجزاء سعيا لوضع بصماتهم على اهداف الفريق وهو الامر الذي جعل مهمة دفاع جامايكا اسهل نسبيا في التكتل والتشتيت. ومع مرور الوقت وانكشاف في الفروق الهائلة بين مهارات الجانبين قل جهد لاعبي كرواتيا وازدادت ثقتهم بالفوز خاصة بعد الهدف السهل لستانيتش في منتصف الشوط ولم يتاثر الكروات مطلقا بهدف التعادل المباغت لجامايكا في نهاية الشوط الاول.

لم تتغير الحال في الشوط الثاني ولكن التعالي من لاعبي كرواتيا حرمهم من الوصول الى عدد قياسي من الاهداف. وجاء الهدف الثاني للمخضرم بروزينتشكي برمية من غير رام وتكرر الخطأ في الهدف الثالث لسوكير الخالي من الرقابة لفترة طويلة داخل منطقة الجزاء وتمكن من استقبال الكرة وتسديدها في المرمى.

الحكام في الميزان:

الهولندي فان درايندە اثبت في مباراة الارجنتين واليابان انه حكم من طراز رفيع وقاد اللقاء باقتدار وحزم وفرض شخصيته بقوة على اللاعبين واجبرهم على احترامه وهو الامر الذي قلل من الالعاب الخشنة ولم يرتكب اي لاعب ارجنتيني مخالفة تستوجب انذارا من البداية الى النهاية. وما اصعب ان يجبر حكم لاعبي الارجنتين على الاداء النظيف.

وادار الحكم البطروفي البرتو نوربيجا مباراة يوغوسلافيا وايران وهو من الحكام اصحاب الخبرة في المونديال، ورغم سهولة المباراة والتزام اللاعبين الا انه اعطى الفرصة للاعبي يوغوسلافيا لا سيما ستويكوفيتش للجدال حول قراراته ثم للاعتراض بصورة متكرره وتاخر جدا في انذار ستويكوفيتش ولكن حسمه في اتخاذ القرار وقربه من مكان الاحداث قلل جداً من الخشونة و الانذارات.

والحكم البرتغالي مانويل بيريرا الذي ادار مباراة كرواتيا وجامايكا كان اقلهم توفيقا، ورغم احتسابه لمسة يد غير متعمدة ضد مدافع كرواتيا سولدو في بداية المباراة الا انه فاجأ الجميع بانذاره ولم يكن بيريرا حاسما في مواجهة عنف لاعبي جامايكا الذي ترجمه باحتساب عدد ضخم من الضربات الحرة من دون سعي لانذار اللاعبين الذين اصروا على ارتكاب المخالفات وأخيراً تجاهل البرتغالي ضربة جزاء صارخة لمصلحة دافور سوكر اثر عرقلة واضحة داخل منطقة الجزاء والكروات متقدمون ٣-١ ويبدو ان النتيجة اثرت على قراراته.

حان الوقت لاستئصال «الورم» من كرة القدم

«وليمة النار والدمار» أقامها مشاغبون انكليز في مرسيليا

□ باريس - مروان بورعد

في حين تحتفل تسع من المدن الفرنسية العشر المختارة لاستضافة مباريات المونديال ببهجة وحماسة، تحولت مدينة مرسيليا الجنوبية الى ساحة معارك بين المشاغبين الانكليز من جهة والمشجعين التونسيين والشرطة الفرنسية من جهة اخرى، بعد يومين من ترحيبها ببداية قوية للمنتخب الفرنسي.

واستقبلت مدن باريس ونانت وبوردو ومونبيليه وتولوز وليون ولنس وسانت اتيان العرس الكروي بحفلات راقصة ومسيرات بهية لكن الامر اختلف في مرسيليا في نهاية الأسبوع لأن حفلات موسيقية الغيت واقفل عدد كبير من الحانات أبوابه أمام الزبائن وتحولت الارصفة والشوارع من مكان يلتقي فيه الاصدقاء الى ساحة يتبادل فيها المشاغبون الرشقات مع الشرطة...

وبدأت الاضطرابات مساء السبت مع بدء وصول المشجعين الانكليز الى مرسيليا لمتابعة مباراة منتخبهم ضد تونس (اقيمت أمس الاثنين)، لكنها لم تتعد مجرد مناوشات استمرت على تقطع حتى صباح اول من امس. ووصل المشاغبون الانكليز الليل بالنهار وهم يشربون الجعة. وبعد ظهر اول من امس بدأت الاشتباكات الفعلية عندما مرّت سيارة فيها بعض المشجعين التونسيين فهاجمها المشجعون الانكليز ورموا عليها قناني الجعة الفارغة وركلوا ابوابها. وتدخلت الشرطة واستخدمت القنابل المسيلة للدموع والقت القبض على بعض المشاغبين.

وكانت هذه الحادثة بمثابة مقبلات لـ«وليمة» النار والدمار التي اقامها المشاغبون الانكليز مساءً، وافتتحوها بحرق العلم التونسي امام اعين الشرطة ثم باستفزاز المارة والاعتداء عليهم. وراح المشاغبون يتجمعون في الشوارع حتى بلغ عددهم حوالي الـ٤٠٠ منهم ٥٠ من اشد المشاغبين تطرفاً، وتعرفهم الشرطة الانكليزية تماماً، لكنها غير قادرة على منعهم من السفر.

وكان التعاون بين الشرطتين الفرنسية والانكليزية كبيراً خصوصاً ان الجهتين اقامتا محاضرات عن كيفية مكافحة المشاغبين في السنتين الاخيرتين، وتبادلتا المعلومات عن المشاغبين.

ووصل بعض رجال الشرطة الانكليز إلى مرسيليا الخميس الماضي لمعاونة الشرطة الفرنسية استعداداً لاي اضطرابات، علماً انهم قدموا معلومات للفرنسيين عن ان حوالى ٤٠ او ٥٠ مشاغباً انكليزياً مصنفين ضمن الخانة الثالثة (الاقوى) في طريقهم الى مرسيليا لافتعال احداث شغب.

يذكر ان الحكومة الانكليزية خصصت قسماً في شرطة «سكوتلنديارد» لمكافحة الشغب في الملاعب منذ منتصف الثمانينات ونجحت هذه الشعبة في القضاء على موجة الشغب في انكلترا وصنفت المشاغبين في ثلاث درجات الاولى والثانية والثالثة علماً ان مشاغبي الدرجة الأولى هم الاقل خطورة. وانحسرت اعمال الشغب تماماً في انكلترا لكن نجاح الشعبة محلياً لم ينتقل الى المسرح الدولي ذلك ان الانكليز اثاروا الشغب في كل بطولة كبيرة شاركوا فيها خارج بلادهم في حين مرّت كأس الامم الاوروبية ١٩٩٦ في انكلترا من دون أي حادث شغب!

ففي العام ١٩٨٨ ترك «الهوليغانز» الانكليز بصماتهم على طرقات فرانكفورت ودوسلدورف عندما شارك منتخبهم في بطولة الامم الاوروبية في المانيا قبل ان يصدروا «حضارتهم» الى جزيرة سردينيا الايطالية خلال مونديال ايطاليا العام ١٩٩٠. وقد وضع المنظمون يومها منتخب انكلترا في جزيرة كي تتمكن الشرطة من السيطرة على الوضع بشكل افضل.

وتعرفت شوارع السويد العام ١٩٩٢ على «مواهب» المشاغبين خلال بطولة الأمم الاوروبية وتنفس الجميع الصعداء بعد خروج انكلترا من الدور الاول.

وتوقفت مباراة ودية بين جمهورية ايرلندا وانكلترا قبل عامين في الدقيقة الـ ٢٧ بعدما اثار المشاغبون الانكليز الشغب في المدرجات وخلعوا المقاعد ورموها على أرض الملعب. وفي آخر مباراة للمنتخب الانكليزي في التصفيات المؤهلة للمونديال الحالي في روما اضطرت الشرطة الايطالية للتدخل للجم تحركات المشاغبين في المدرجات. ناهيك بان تصرفات جمهور ليفربول الطائشة اودت بحياة ٣٩ مشجعاً معظمهم موال لفريق يوفنتوس الايطالي قبل بدء مباراة الفريقين في نهائي كأس اوروبا في بروكسيل العام ١٩٨٥.

وغالباً ما يبرّر المشاغبون أعمالهم باستفزاز الشرطة لهم كما حصل في ايطاليا عامي ١٩٩٠ و١٩٩٧ وفي المانيا لعام ١٩٨٨، وقد تروت الشرطة الفرنسية كثيراً قبل ان تتدخل في الأحداث الأخيرة لكن لا يمكن لومها لأن المشاغبين لم يتركوا «مكاناً للصلح» وضربوا عرض الحائط بالقوانين العامة فحطموا واجهات المحلات ورموا الكراسي على الطرقات وشتموا كل من وقف في طريقهم واحرقوا علم دولة.

ومهما يكن السبب فمن غير المقبول ان يكون الرد بهذه الوحشية، وحان الوقت لاستئصال هذا الورم الخبيث من المجتمعات عموماً وكرة القدم خصوصاً.

والمحزن ان الاقلية المشاغبة لا تضر نفسها بحسب (قوانين صارمة ستتخذ بحق المشاغبين) بل تؤذي سمعة بلدها في الخارج وتحرم الاغلبية المسالمة من التمتع بالاحتفال الكروي الكبير وهي التي دفعت الغالي والنفيس للحصول على بطاقات لحضور المباريات (خصوصاً مع أزمة البطاقات)، لأن هذه الاغلبية ستكون الان تحت المراقبة الدائمة طوال ٢٤ ساعة من قبل الشرطة التي سترصد التحركات وتتعامل بصرامة مع اي تحرك مشبوه...

ولا بد في النهاية من التمني كما في كل مرة يحصل فيها شغب ان يتعلم «الهمجيون» الدرس ويحذوا حذو مشجعي جارتهم اسكتلندا ومشجعي الدنمارك فهم لا يدعون فرصة إلا ويحتفلون بطريقة حضارية راقية.

بلير مع اتخاذ اجراءات

وفي كارديف (أ ف ب) أعلن الناطق باسم رئيس الحكومة البريطانية توني بلير ان الاخيرة ستؤيد «بشكل كامل أي اجراء تنوي الحكومة الفرنسية اتخاذه» لمعاقبة مثيري الشغب الذين يعيثون فساداً خلال مونديال فرنسا ٩٨.

كيلي يندد

وفي مرسيليا (فرنسا) ندد رئيس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم غراهام كيلي يوم أمس بأعمال الشغب التي شارك فيها مئات المشجعين الانكليز أول من أمس الاحد وأمس الاثنين في مرسيليا قبل ساعات من المباراة بين انكلترا وتونس ضمن المجموعة السابعة لمونديال فرنسا، لكنه اشار الى ان منتخب بلاده لن ينسحب من المسابقة.

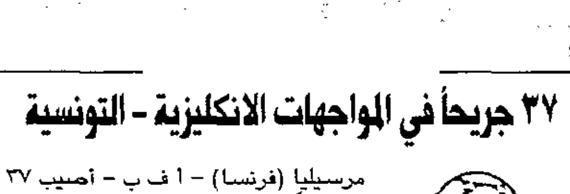
وقال كيلي: «لا ينفع بشيء القول إن الحوادث التي حصلت ليست خطيرة، لا بل انها تدعو الى الاشمئزاز». واضاف: «لن نتردد في ملاحقة هؤلاء الاشخاص المندسين بين ٧ آلاف مشجع يتمتعون بصفات جيدة لم يكن لهم دور في كل ما حصل».

واضاف: «لن نسمح لهؤلاء بتدمير كرة القدم الانكليزية»، في تلميح الى امكان حصول ردود فعل سلبية قد تؤثر على التقليل من فرص انكلترا في استضافة مونديال ٢٠٠٦.

تجدر الاشارة الى ان المواجهات العنيفة اندلعت ظهر أمس الاثنين أمام ملعب فيلودروم لكرة القدم في مرسيليا (جنوب) حيث قذف انصار منتخب بريطانيا الحجارة والزجاجات الفارغة على أنصار المنتخب التونسي قبيل المواجهة بين المنتخبين في وقت لاحق بعد الظهر.

مشجعون انكليز خلال اعمال الشغب في مرسيليا. (أ ب)

٣٧ جريحاً في المواجهات الانكليزية - التونسية



مرسيليا (فرنسا) - أ ف ب - أصيب ٣٧ شخصاً بجروح في مرسيليا مساء الاحد، بينهم امرأة طعنت بسكين في رقبتها، بعد مواجهات عنيفة اندلعت بين مشجعين انكليز وآخرين تونسيين في وسط مدينة مرسيليا قبل يوم واحد من لقاء منتخبيهم في إطار مونديال فرنسا.

وقالت مصادر متطابقة أن المشجعة الانكليزية التي اصيبت بطعنات سكين ليست في خطر وجروحها سطحية، وأوضحت أن ثلاثين على الاقل من مشجعي منتخب انكلترا ادخلوا المستشفيات.

وأكدت المصادر أن رجال الاسعاف عالجوا ٣٤ من المشجعين الانكليز ميدانياً إثر اصابتهم بجروح طفيفة، وأن قوات الامن أوقفت أكثر من ستين شخصاً معظمهم من البريطانيين.

وتلت المواجهات مطاردة في الشوارع شارك فيها عدد كبير من الشبان المقيمين في المدينة، وبقيت قوات الامن حتى ساعة متأخرة من المساء تطوق الشوارع الرئيسية في وسط المدينة وتسيطر على القطاعات التي وقعت فيها المواجهات.





مايكل جوردان (الى اليسار) يحمل كأس افضل لاعب وفيل جاكسون مدرب شيكاغو بولز يحمل كأس الدوري. (ا ف ب)

سلة أميركية

جوردان يخطف اللقب والاضواء

سولت لايك سيتي (الولايات المتحدة) – ا ف ب – فاز شيكاغو بولز على يوتا جاز بفارق نصف سلة ٨٧-٨٦ في المباراة السادسة بينهما في الدور النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين فبقي اللقب في خزائنه للعام الثالث على التوالي.

واللقب، الذي ساهم فيه النجم «المطلق» مايكل جوردان بتسجيله ٤٥ نقطة اي اكثر من نصف نقاط فريقه، هو السادس لشيكاغو في السنوات الثماني الاخيرة وفي تاريخه ايضاً بعد اعوام ٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٦ و٩٧. اما في عامي ٩٤ و٩٥، فقد ذهبت الكأس الى هيوستن روكتس.

ويعتبر بوسطن سلتيكس الفريق الاكثر فوزاً باللقب منذ انطلاق المسابقة عام ١٩٤٧ وقد احرزه ١٥ مرة، فيما تساوى شيكاغو مع لوس انجليس ليكرز.

وكانت المباراة صعبة على الفريقين لأن فوز شيكاغو يعني تتويجه، وفوز يوتا يعني التعادل بين الفريقين ٣-٣ وزيادة فرصته في الفوز في المباراة السابعة الاخيرة التي ستقام على ارضه ايضا انطلاقاً من مبدأ الافضلية وبالتالي احراز اللقب.

ولا شك ان تألق جوردان، بعد اصابة زميله سكوتي بيبن الذي سجل ٨ نقاط في بداية اللقاء، هو الذي منح شيكاغو الفوز خصوصاً تسجيله السلة الاخيرة الحاسمة قبل ٥ ثوان من نهاية اللقاء من قفزة هوائية من مسافة ٥ امتار.

ومنذ بداية المباراة دانت السيطرة لشيكاغو وتقدم خلال الربع الاول ١٧-٨ ثم صام لاعبوه عن التسجيل فتقدم يوتا ١٩-١٨ وانهاه بفارق ٣ نقاط ٢٥-٢٢.

وفي بداية الربع الثاني، اراح مدرب شيكاغو فيل جاكسون لاعبيه جوردان وبيبن قليلاً لامتصاص فورة كارل مالون وجون ستوكتون وجف هورناتشيك والاحتياطي العملاق انطوان كار، ولا سيما التخلص من رقابة برايون راسل لجوردان. وقد حار راسل في البحث عن جوردان في اي مكان من الملعب وكيف يتعامل معه للحد من نشاطه فلم يفلح.

وفي الربع الثاني، استطاع شيكاغو ادراك التعادل والتقدم اكثر من مرة ثم انهاه في مصلحته ٢٣-٢٢ قبل ان يتخلف من جديد في الربع الثالث ١٦-١٩، لتبدأ المعركة الحقيقية في الربع الاخير الذي انتهى في مصلحة البطل ٢٦-٢٠.

وكان شيكاغو فاز في المباراة الثانية ٩٣-٨٨، وفي الثالثة ٩٦-٥٤ (فوز تاريخي) وفي الرابعة ٨٦-٨٢، في حين فاز يوتا في الاولى ٨٨-٨٥ وفي الخامسة ٨٣-٨١.

وصرح جوردان «انها اصعب بطولة بين البطولات التي فزنا بها».

وعلى غرار جميع مباريات هذا النهائي، باستثناء الثالثة (٩٦-٥٤)، كان اللقاء متكافئاً وقوياً وغلب فيه الدفاع على الهجوم، وتوجب على جوردان ان يستغل الموقف مرتين في الثواني الاخيرة لكي يحقق الفوز لشيكاغو.

فقبل ٤١ ثانية من النهاية، تقدم يوتا ٨٦-٨٣ بفضل رمية ثلاثية لجون ستوكتون، ثم جاء الحسم على يد جوردان قبل ٣٧ ثانية بعد ان قام باختراق وتخلص من ظله وقلص الفارق الى نقطة واحدة لتصبح النتيجة ٨٥-٨٦، ثم سجل قبل ٥ ثوان وبعد استخلاص الكرة من مالون سجل النقطتين الحاسمتين لتستقر النتيجة النهائية على ٨٧-٨٦ لمصلحة شيكاغو.

وقال مالون افضل مسجل في يوتا (٣١ نقطة): «قاتلنا بقوة وشجاعة وقدمنا مباراة رائعة، والخسارة قاسية بالنسبة الينا».

يذكر ان مالون يلعب مع يوتا منذ ١٣ عاماً ولم يستطع احراز اللقب مرة واحدة علماً بأن الدور النهائي الموسم الماضي كان بين شيكاغو ويوتا ايضاً وانتهى بفوز الاول في ٤ مباريات مقابل اثنتين.

ونجح جوردان في ١٥ تسديدة من اصل ٣٥ محاولة و١٢ رمية حرة من ١٥ مقابل ١١ تسديدة ناجحة لمالون من ١٩ محاولة و٩ رميات حرة من ١١.

وابرز المسجلين لشيكاغو هم الكرواتي طوني كوكوتش (١٥ نقطة) ورون هاربر (٨) ودينيس رودمان (٧ و٨ متابعات)، في حين سجل ليوتا هورناتشيك (١٧) وستوكتون (١٠) وكار (٩) وراسل (٧).

بطولة العالم للدراجات النارية

الاسباني كارلوس تشيكا يفوز بجائزة مدريد الكبرى

■ مدريد – ا ف ب – فاز الاسباني كارلوس تشيكا (هوندا) بالمركز الاول في فئة ٥٠٠ سنتيمتر مكعب ضمن جائزة مدريد الكبرى للدراجات النارية المرحلة السادسة من بطولة العالم اول من امس.

وحل ثانياً الياباني توريفومي ابي (ياماها) وثالثاً الاسباني سيتي جيبيرنو (هوندا).

وهنا النتائج:

– السائقون الخمسة الاوائل (فئة ٥٠٠ س م):
١ – الاسباني كارلوس تشيكا (هوندا) ٤٧,٢١,٥١٣ دقيقة
٢ – الياباني نوريفومي ابي (ياماها) ٠,٢٢٠ ثانية
٣ – الاسباني سيتي جيبيرنو (هوندا) ١,٨٨٦ ثانية
٤ – نوبواتسو اوكي (هوندا) ٢٠٦ ٥ ثانية
٥ – الاسباني اليكس كريفيلي (هوندا) ١١.١٦٥ ثانية

– ترتيب بطولة العالم:
١ – كريفيلي ١٠٣ نقطة
٢ – بياجي ٩٨
٣ – تشيكا ٩٥
٤ – دوهان ٩٠
٥ – ابي ٥١

– السائقون الخمسة الاوائل (فئة ٢٥٠ س م):
١ – الياباني تيتسويا هارادا (ابريليا) ٤٤.٤٤.٥٥٣ دقيقة
٢ – الياباني توهرو اوكاوا (هوندا) ٨.٧٣٩ ثوان
٣ – الايطالي لوريس كابيروسي (ابريليا) ١٥.٩٧٨ ثوان
٤ – الالماني يورغن غوخس (ابريليا) ٢٢.٥٤٥ ثانية
٥ – الاسباني خوسيه لويس كاردوزوس (ياماها) ٢٤.٤٤٤ ثانية

– ترتيب بطولة العالم:
١ – هارادا ١٠٤ نقاط
٢ – كابيروسي ٩٠
٣ – اوكاوا ٦٢
٤ – روسي ٦٠
٥ – جاك ٥٦

– السائقون الخمسة الاوائل (فئة ١٢٥ س م):
١ – الايطالي لوتشيو تشكينيللو (هوندا) ٤٣.٢٨.٤٣٣ دقيقة
٢ – الايطالي ماركو ميلاندري (هوندا) بفارق ٩.١٧٣ ث
٣ – الياباني هيرويوكي كيكوشي (هوندا) بفارق ٩.٣١٧ ثوان
٤ – الياباني كازوتو ساكاتا (هوندا) بفارق ١٧.٢٦٨ ثانية
٥ – الايطالي جانلويجي سكالفيني (هوندا) بفارق ١٩.٤١٧ ثانية

– ترتيب بطولة العالم:
١ – ساكاتا ١١١ نقطة
٢ – ماناكو ٨١
٣ – ميلاندري ٧٢
– ازوما ٥٩
٥ – تشكينيللو ٥٣.

الدورات الدولية في كرة المضرب

الونسو يهزم العلمي ويحرز دورة بولونيا

بولونيا (ايطاليا)، لندن، برمنغهام (انكلترا) – ا ف ب – احرز الاسباني خوليان الونسو المصنف ثالثاً لقب بطل دورة بولونيا الايطالية الدولية لكرة المضرب بفوزه على المغربي كريم العلمي السادس ٦-١ و٦-٤ في اقل من ساعة في المباراة النهائية.

واللقب هو الاول لالونسو في مشاركته السابعة منذ بداية الموسم حيث خرج في المرات الست السابقة من الدور الاول، وخاض اللقاء مهاجما فاحرز المجموعة الاولى دون عناء بعد ان خسر شوطا واحدا.

وفي المجموعة الثانية، تحرر العلمي قليلا وقاوم بضراوة منافسه الاسباني وقام بهجمات حاسمة وبارتداد ناجح الى الخلف، وكان التعادل سيد الموقف حتى الشوط الثامن، قبل ان ينحني في التاسع ثم في العاشر.

دورة كوينز

أحرز الاسترالي سكوت درايبر دورة كوينز اللندنية لكرة المضرب بعد فوزه اول من امس على الايطالي من أصل بلجيكي لورنس تيليان ٦/٧ (٧-٥) و٤/٦.

دورة برمنغهام

أدى هطول الأمطار المتواصل الى إلغاء دورة برمنغهام الانكليزية لكرة المضرب. وكانت الأمطار الغزيرة ادت الى وقف مباراة نصف النهائي بين الألمانية شتيفي غراف والفرنسية ناتالي توزيا وكانت الأخيرة متقدمة ٣/صفر.

التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين

■ باريس – ا ف ب – استعاد الفرنسي سيدريك بيولين مركزه بين العشرة الاوائل على لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين بعدما تقدم مرتبة واحدة وصار عاشراً خلف السويدي يوناش بيوركمان الذي تراجع مرتبة واحدة.

وسبق لبيولين ان احتل هذا المركز عام ١٩٩٣ ثم المركز التاسع في مطلع الموسم التالي.

واحتفظ الاميركي بيت سامبراس بالصدارة برصيد ٣٧٧٩ نقطة بفارق ١٣٨ نقطة عن التشيلي مارتشيلو ريوس الثاني.

– المصنفون العشرة الاوائل:
١ – الاميركي بيت سامبراس ٣٧٧٩ نقطة
٢ – التشيلي مارتشيلو ريوس ٣٦٤١
٣ – التشيكي بتر كوردا ٣٢٩٩
٤ – البريطاني غريغ روسيدسكي ٣٠٣٧
٥ – الاسباني كارلوس مويا ٢٩٧٠
٦ – الاسترالي باتريك رافتر ٢٧١٥
٧ – الروسي يفغيني كافلنيكوف ٢٧٠١
٨ – الاسباني اليكس كوريتخا ٢٥٣٠
٩ – السويدي يوناش بيوركمان ٢٤٨٠
١٠ – الفرنسي سيدريك بيولين ٢٣٣٥

موندياليات

السعودية تستعد لمواجهة البلد المضيف

□ مواسيه (فرنسا) – عائض الحربي

■ نفض السعوديون اثار الهزيمة التي لحقت بهم في اولى مبارياتهم في مونديال فرنسا، ونسوا الكبوة التي تعرضوا لها، وبدأوا الإستعداد للمباراة الثانية التي ستجمعهم بالمنتخب الفرنسي يوم الخميس المقبل، وسارت استعدادات الأخضر في مقر اقامته في بلدة مواسيه. وفي اليوم التالي للهزيمة منح المدرب باريرا إجازة مفتوحة للاعبين، وانخرط اللاعبون في التمارين أول من أمس، وقسم المدرب المنتخب الى مجموعتين، مجموعة اللاعبين البدلاء التي قابلت فريق البلدة مواسيه، وفاز المنتخب السعودي بنتيجة خمسة أهداف مقابل ثلاثة سجل عبيد الدوسري ثلاثة منها «هاتريك»، وتقاسم نواف التمياط وفهد المهلل الهدفين الآخرين.

وتفرغ الحارس الأساسي محمد الدعيع لأداء تمارين انفرادية مع مدرب الحراس، فيما قسم باريرا اللاعبين الأساسيين العشرة الى مجموعتين وقاموا بمناورات في منتصف الملعب.

هدفا المغرب في قائمة أفضل الأهداف

● باريس – «الحياة» – اختير هدفا منتخب المغرب أمام النروج ضمن قائمة أفضل خمسة أهداف في المرحلة الأولى من الادوار التمهيدية لمباريات كأس العالم، وذلك في الإستفتاء الذي تجريه شركة «جيليت» إحدى الشركات الراعية لمونديال فرنسا بين الإعلاميين المشاركين في تغطية منافسات كأس العالم، وجاء هدف اللاعب المغربي عبدالجليل حدا في مرمى النروج في المركز الخامس، وهدف زميله مصطفى حجي في النروج أيضاً في المركز الرابع، فيما جاء هدف الكاميروني نجنكا في مرمى منتخب النمسا في المركز الثالث، وجاء في المركز الثاني هدف الاسباني راؤل في مرمى بيتر روفاي حارس نيجيريا، وتصدر القائمة هدف ساندي أولسيه في مرمى زوبيزارتا الحارس الاسباني.

دل بييرو: يمكنني اللعب الى جانب باجيو

● سنليس (فرنسا) – ا ف ب – رأى لاعب يوفنتوس اليساندرو دل بييرو أن لا شيء يحول دون أن يلعب جنباً الى جنب مع روبرتو باجيو في خط هجوم المنتخب الايطالي في مباراته ضد الكاميرون غداً في مونبلييه بدل أن يكون أحدهما أساسياً والثاني احتياطياً.

وكان موقع دل بييرو مضموناً في التشكيلة الايطالية قبل أن يصاب، وقد تألق بديله روبرتو باجيو في المباراة الاولى ضد تشيلي فبات منافساً له على موقعه في التشكيلة الأساسية رغم إبلاله من الاصابة. وعن احتمال أن يكون احتياطياً امام الكاميرون قال دل بييرو: «الأهم، هو ان يمضي المنتخب قدماً في الدورة، ولو أنني، من منظور اناني، اتمنى أن أخوض المباراة».

وسئل هل يمكن أن يكون وباجيو ضمن التشكيلة فأجاب: «أنا واثق بأن في امكاننا أن نلعب جنباً الى جنب على غرار ما كنا عليه في يوفنتوس... لدينا مميزات متشابهة ومختلفة على السواء والأيام المقبلة ستتيح للمدرب التأكد ما اذا كان ذلك ممكناً. اما التبديل في اثناء المباراة فيمكن أن يكون حلاً». وأكد دل بييرو انه شعر بالفرح عندما سجل باجيو هدف التعادل ضد تشيلي (٢-٢)، مشيراً الى ان المشهد الذي عرضته محطات التلفزيون الايطالية وبدا فيه دل بييرو الموجود في مقاعد الاحتياط غير سعيد بالهدف كان مجرد «خدعة».

وأوضح «بعد أربع دقائق من تحقيق التعادل، كنت توقفت بالفعل عن التعبير عن فرحي. هذه المسألة تؤلمني، إذ اشعر بأني جرحت، ورفاقي في مقاعد الاحتياط يمكن أن يشهدوا على ما شعرت به أثناء المباراة.. علاقاتي مع روبرتو كانت دائما جيدة».

بلازيفيتش اب قاس لعائلة المنتخب الكرواتي

● باريس – ا ف ب – يسعى مدرب كرواتيا ميروسلاف بلازيفيتش الى اشاعة الروح العائلية بين جميع اعضاء منتخبه، لكنه يحرص في الوقت نفسه على أن يكون أبا قاسيا يعامل أبناءه بحزم.

وعن ذلك يقول هذا الرجل البالغ الحادية والستين: «هدفي الرئيسي أن أخلق من الفرديات روحاً مشتركة». ويضيف أن «الميزة الرئيسية لفريق ما اذا كان يطمح الى تحقيق نتائج جيدة على الدوام هي روحه العائلية».

وبفضل أسلوبه هذا، تمكن بلازيفيتش من ضبط مجموعة النجوم ذوي الطباع غير السهلة بالضرورة. وانتزع احترامهم واعجابهم وجعلهم يخافونه. ويستشهد على ذلك قائلا باعتزاز: «لا يقوم أحد عن المائدة ومعظم اللاعبين لا يبدأون بتناول الطعام قبل أن أبدأ».

وفي هذا السياق هدد المدرب اول من امس لاعبيه خلال الاستراحة بين شوطي المباراة ضد جامايكا عندما كانت النتيجة تشير الى التعادل ١-١ بقوله «لا عودة الى غرف الملابس من دون النقاط الثلاث». وبالفعل فقد فازت كرواتيا في النهاية ٣-١.

ويمارس بلازيفيتش مهمته كما يفعل الحاكم المطلق السلطات. فهو لم يتوان في الاستغناء عن أحد اعمدة المنتخب الكرواتي المهاجم ايغور كفيتانوفيتش بسبب عدم امتثاله لانظمة التدريب. وبابعاده كفيتانوفيتش، ذكّر بلازيفيتش الجميع، قبل أيام من انطلاق كأس العالم لكرة القدم، بأن الأمر له وله وحده. ويوضح المدرب: «عندما أصيب الن بوكسيتش، اعتقد ايغور لوهلة أنه بات عنصرا لا يمكن الاستغناء عنه (...) لكنه بكى بعد ذلك. لقد طالب الآخرون بأن يعود الى صفوف المنتخب، لكني لم أكن أستطيع ان أسمح له بذلك، فالغلطة كانت فادحة: لقد خرج عن الطاعة». ويضيف: «أسف لايغور اكثر من أي كان، لكني لم أكن أستطيع أن اقبل بذلك».

ويحرص بلازيفيتش، الصديق الشخصي لرئيس الدولة فرانيو تودجمان، على شرح خلفية قراره مؤكدا: «أنا عاطفي جدا، لكني حريص على أن أقوم بدوري كقائد». وردا على سؤال عن الحريات التي يتركها للاعبيه يجيب: «تقريبا كل ما يطلبونه مني».

أما بالنسبة الى الصحافيين، فان «القائد» الذي يعتبر أن كرة القدم ليست مهنة ولكن «مغامرة يؤدي الحظ والمصادفة دورا مهماً جدا فيها» يقيم معهم علاقة حميمة وحذرة، فيبتسم لهم تارة ويغضب طورا. ولا ينفك يردد: «من يدعي أنه صديق لصحافي يكون واهماً».

وبلازيفيتش لا يتردد في أن يقاطع مترجمه اثناء المؤتمر الصحافي قائلا له بحدة اذا أخطأ في التعبير عما قصده: «اسكت، اسكت. اذا قلت ذلك ستحصل كارثة. لا تتسرع، انت تترجم حرفيا». انه قاس فعلا، بلازيفيتش.

مجلس الذهب ينصح المصارف المركزية الخليجية بزيادة احتياطاتها من الذهب إلى المستوى الدولي

☐ دبي - «الحياة»

■ جددت دبي حرصها على الاستمرار باتباع سياسة الحرية التجارية وقال ولي عهد الإمارة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «ان الإمارة ستواصل انتهاج سياسة التجارة الحرة والسوق المفتوحة التي اثبتت نجاحها في تنويع مصادر الدخل القومي ورفع مستوى الدخل الفردي الى مستويات قياسية خلال فترة زمنية قصيرة».

واضاف في احتفال نظمه مجلس الذهب العالمي «ان حصول دبي على المرتبة الأولى في استيراد السبائك الذهبية على مستوى العالم لعام ١٩٩٧ يرسخ موقعها الريادي في تجارة الذهب والمشغولات الذهبية والمجوهرات ويجعلها جديرة بلقب مدينة الذهب الذي تشتهر به». واعتبر ان الرقم القياسي الجديد الذي حققته واردات الإمارة من السبائك الذهبية ليس أمراً عادياً بالنسبة لسوق محلية صغيرة نسبياً.

وذكر رئيس مجلس الذهب العالمي دونالد إم. موريلي أن تجارة الذهب في دبي ارتفعت عام ١٩٩٧ إلى ٦٦٠ طناً بقيمة سبعة بلايين دولار، بعدما كانت عام ١٩٩٦ نحو ٣٨٠ طناً. لكن رولف شنيبلي الرئيس التنفيذي الاقليمي للمجلس في الشرق الأوسط توقع ان تصل واردات دبي من الذهب نهاية السنة الجارية الى نحو ٥٠٠ طن.

ونصح موريلي في مؤتمر صحافي عقده في دبي البنوك المركزية في دول مجلس التعاون الخليجي بزيادة احتياطاتها من الذهب، وقال: «ان نسبة احتياطات الذهب لدى البنوك المركزية الخليجية تراوح بين اثنين وثلاثة في المئة الى اجمالي الاحتياطات، في مقابل نسبة تراوح بين عشرة و١٥ في المئة لدى البنوك المركزية في العالم».

وشدد موريلي على أن انفتاح الأسواق الهندية، وانخفاض واردات دبي من الذهب لن يزعزع مكانتها كـ «مدينة الذهب»، معتبراً أن كمية الواردات لم تمنح دبي هذا اللقب بل النوعية التي تقدمها الى المستهلك، والأسعار التي تعتبر الأرخص في العالم، ثم التنويع المستمر في منتجات الذهب والقدرة على تسويقها عالمياً.

وقال: «ان دبي كلاعب رئيسي على ساحة تجارة الذهب العالمية وفر نموذجاً مهماً لتجارة الذهب في انحاء العالم وان دبي لا تزال تحافظ على مكانها كاكبر مركز لإعادة توزيع الذهب المنقول في العالم بالاضافة الى قيادتها لقطاعات جديدة في منتجات الذهب وابتكاراتها في هذا المجال ما يعزز مكانتها العالمية بصفتها مدينة الذهب».

وقال موريلي «ان دبي تصدرت اسواق الذهب العالمية، من خلال استحداث قطع الحلي المصنوعة من سبائك الذهب الصغيرة على شكل تعليقات، واصبحت تلك المنتجات المبتكرة، المتميزة بنقوشاتها وابعادها الثلاثية وصورها المتحركة من خلال تكنولوجيا الحفر بالليزر، اسماء مالوفة في انحاء المنطقة»، مشيراً الى أنه بينما كان بيع الحلي الذهبية عيار ٢٤ قيراطاً مقتصراً حتى بضع سنوات خلت، على جنوب شرقي آسيا، نجحت دبي في نشر هذه الحلي في انحاء العالم كافة.

وقال: «ان أسعار الذهب الحالية هي الأقل بشكل عام منذ عشرين عاماً»، معتبراً أنها «مغرية جداً». واضاف: «من غير المستبعد أن ينخفض الانتاج العالمي للذهب بحلول نهاية السنة الجارية في حال انخفاض اسعار بيع الذهب».

ورأى المسؤول الاول في مجلس الذهب العالمي ان سعر ٣٠٠ دولار للأونصة «مناسب ومنطقي للمنتجين للاستمرار في انتاجهم»، مشيراً الى ان بعض المنتجين بدأ في عمليات الترشيد حيث توقفت مناجم في اميركا الجنوبية وجنوب افريقيا عن انتاج الذهب.

وكان موريلي التقى في وقت سابق مع عدد من كبار تجار الذهب في دبي، في قطاعي الجملة والتجزئة، واستمع منهم الى شرح عن وضع تجارة الذهب في الإمارة وفي المنطقة على حد سواء، كما زار سوق الذهب برفقة عدد من اعضاء مجموعة الذهب والمجوهرات في دبي.

انخفاض أسعار سلع يابانية في الاسواق السعودية والمضاربون قلقون من تراجع سعر صرف الين

☐ جدة - ناديا شيخ

■ انخفضت اسعار سلع يابانية في الاسواق السعودية بنسبة ١٠ في المئة في حين لم تعدل بعد اسعار السيارات اليابانية في اسواق المملكة.

وأبدت مجموعة من المضاربين السعوديين في العملة اليابانية (الين) قلقها من الانخفاض التدرجي في سعر الين وحالة الكساد التي تضرب الاقتصاد الياباني، إضافة إلى انخفاض مؤشر الأسهم اليابانية في بورصة طوكيو.

واكد البعض اتجاهه إلى بيع صناديق العملات والاسهم اليابانية والاتجاه الى الاستثمار في وحدات وصناديق عملات واسهم دولية.

واشار إلى أن الخسارة المتوقعة من جراء تلك ستكون افضل من الاستمرار في تكبد خسائر.

وحذرت مصادر مصرفية سعودية، تعمل في الأسهم والعملات اليابانية، المضاربين من الاتجاه الى الخيار الأسهل والتخلص السريع من الأسهم اليابانية، لما في ذلك من اثر سلبي يتمثل في تكبد خسائر دفترية كبيرة. واشارت المصادر إلى إمكان التعامل مع هذه الاستثمارات على انها طويلة الاجل والانتظار مدة ربما وصلت إلى خمس سنوات او اكثر لاسترجاع رؤوس الأموال مع احتمال تحقيقها ارباح جديدة.

واكدت المصادر ذاتها أن نسبة الانخفاض في صناديق الأسهم والعملات اليابانية تقل عن النسبة الفعلية لانخفاض الين الياباني ومؤشر نيكاي، بسبب تقويم المؤشر بالدولار وجمع العملات الدولية مع بعضها في صندوق واحد عوضاً عن وجودها منفردة.

ولا تشجع المصادر السعودية عملاءها على المغامرة بشراء الين وانتظار ارتفاع سعر صرفه مجدداً وتحقيق ارباح.

من جهة أخرى، اوضح نائب المدير العام لمكتب التجارة الخارجية الياباني الملحق في السفارة اليابانية في السعودية السيد اوهاتو أن الشركات اليابانية تسعى إلى تصدير كميات أكبر من انتاجها بسبب انخفاض قيمة العملة اليابانية.

وتوقع اوهاتو أن تشهد الواردات السعودية من السيارات اليابانية زيادة ملحوظة تمكنها من العودة إلى الحجم الذي كانت عليه في نهاية الثمانينات وبداية العقد الجاري.

في المقابل اكد تجار سعوديون أن الأسعار المحلية لسلع يابانية انخفضت بنسبة تصل إلى ١٠ في المئة عما كانت عليه بداية السنة الجارية بسبب لجوء الشركات اليابانية الى خفض اسعارها ابتداء من نيسان (ابريل) الماضي.

ورأى خبراء في السوق ان السلع التي ستشهد فروقاً سعرية أكبر في حال استمرار انخفاض قيمة الين هي التي تعتمد على تقنية متقدمة، ويتم تجميعها في اليابان، بينما لن تتاثر السلع الاخرى المجمعة خارج اليابان (في ماليزيا وتايلند والفيليبين والصين) التي تمثل ٨٥ في المئة من اجمالي الواردات السعودية من الاجهزة الكهربائية والالكترونية اليابانية لان التعامل فيها يتم بالدولار.

وقال نائب المدير العام في «شركة حسين سكلوع واولاده» وكلاء «شارب» في السعودية محمد سكلوع ان انخفاض قيمة الين لن يؤثر على سوق السلع الا بعد فترة لا تقل عن ثلاثة اشهر.

وذكرت مصادر في سوق السيارات اليابانية في السعودية ان السوق تشهد ارتفاعاً في الواردات وانخفاضاً في الاسعار، لكن ليس في مستوى انخفاض الين نفسه نظراً لأن شركات السيارات اليابانية اتجهت اخيراً الى رفع اسعار السيارات بالين الياباني حتى تعوض بعض الخسارة الناتجة عن فروقات سعر الصرف.

المفوضية الأوروبية تبحث مع إسرائيل في انتهاك قواعد شهادات المنشأ

☐ بروكسيل - نورالدين الفريضي

■ تبدأ المفوضية الاوروبية وإسرائيل محادثات اليوم في شأن مشكلة انتهاك قواعد المنشأ وتصدير الدولة العبرية نحو السوق الاوروبية منتجات من المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة تحت علامة «صنع في إسرائيل». ويرأس وفد إسرائيل سفيرها في بروكسيل هاري كنايتال والجانب الأوروبي رئيس دائرة المشرق في المفوضية تهوماس نيبلا.

وذكر مصدر أوروبي أن المحادثات تعقد اليوم الثلثاء «في إطار تفاوضي»، وسيعرض الجانب الأوروبي «شكوكه» حول سير اتفاقية الشراكة المبرمة بين الاتحاد وإسرائيل. ووصف المشكلة القائمة بانها «تقنية وتجارية صرفة»، إذ تصدر إسرائيل نبيذاً تنتجه مستوطنات الجولان السوري المحتل ومنتجات زراعية وصناعية من مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة تحت علامة الصنع الإسرائيلي. وتضع من جهة أخرى عراقيل متعددة ومتنوعة أمام المصدرين الفلسطينيين وحالت دون استفادتهم من التسهيلات الجمركية التي يمنحها الاتحاد للمنتجين الفلسطينيين.

وكانت المفوضية الأوروبية اكدت في وثيقة رسمية إلى المجلس الوزاري ان تصدير منتجات المستوطنات تحت علامة الصنع الإسرائيلي يعتبر «انتهاكاً لقواعد شهادات المنشأ» لأن اتفاق الشراكة الإسرائيلي - الأوروبي ينطبق على حدود الدولة العبرية في الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ولا يشمل المستوطنات. ولا يعترف الاتحاد بسيادة الدولة العبرية على الأراضي العربية المحتلة. وتحاول إسرائيل اعطاء «المشكلة التجارية» أبعاداً سياسية. وشن أنصارها حملة ضد المفوضية الأوروبية، خصوصاً ضد المفوض مانويل مارين. فوجهت «جمعية الصناعات التحويلية الإسرائيلية» خطاباً إلى كل من المفوض مارين ونظيره لشؤون التجارة الخارجية السير ليون بريتان ومفوض السوق الداخلية ماريو مونتي، دعت فيه إلى العدول عن خطة تعليق الامتيازات الجمركية التي تتمتع بها منتجات المستوطنات، وبعث اللوبي الإسرائيلي «بناي بريث»، ومقره في نيويورك، رسائل إلى الدول الأعضاء دعاها إلى عدم مسايرة خطة المفوضية.

وتنسب إسرائيل إلى المفوضية «نية التدخل في مفاوضات الوضع النهائي التي تشمل مسالة المستوطنات»، والضغط على حكومة إسرائيل وذلك على خلفية تعطل مسيرة السلام.

وترى مصادر إسرائيلية ان مشكلة شهادات المنشأ «قائمة منذ توقيع اتفاق التعاون بين إسرائيل والمجموعة الأوروبية عام ١٩٧٥، ولم تثرها المفوضية بشكل حاد سوى في الظرف الراهن» في ظل الصعوبات التي تواجهها عملية السلام.

اليمن: تأجيل السماح بتأسيس شركات طيران خاصة حتى سنة ٢٠٠١

☐ صنعاء - «الحياة»

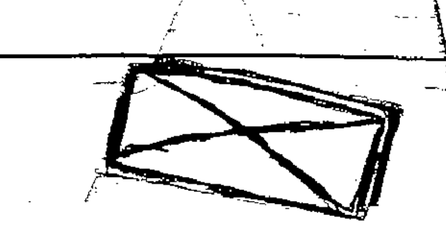
■ تصاعدت حدة الخلاف بين شركة «الخطوط الجوية اليمنية» الناقل الرسمي لليمن وشركة «سبأ للطيران» ويملكها القطاع الخاص في شأن حق الأخيرة الحصول على امتياز النقل الجوي داخلياً وخارجياً.

وبينما أعلنت شركة «سبأ» انها ستبدأ اعتباراً من الشهر المقبل تسيير رحلاتها الداخلية لنقل الركاب والبضائع الى المدن الرئيسية والى خمس عواصم في منطقة الجزيرة والخليج العربي والقرن الافريقي، قال مسؤول في شركة «الخطوط الجوية اليمنية» ان «سبأ» لا يحق لها أو لغيرها العمل إلا بموجب القوانين واللوائح السارية. واوضح أن مجلس الوزراء اتخذ قراراً يحمل الرقم ٣٩ يقضي بتأجيل السماح بتأسيس شركات طيران جديدة في اليمن سواء لنقل الركاب أو لأغراض الشحن حتى سنة ٢٠٠١.

وذكر ان القرار يهدف الى ضمان نجاح عملية دمج شركتي «الخطوط الجوية اليمنية» و«مؤسسة طيران اليمن» وحتى تضطلع بمهامها المحددة كناقل جوي وطني قادر على المنافسة والتشغيل بصورة اقتصادية.

ورأى محللون اقتصاديون ان قرار مجلس الوزراء لم يغلق الطريق تماماً أمام انشاء شركات خاصة في مجال الطيران عندما وجه الجهات المختصة أن تتقدم بطلبات أو بدائل بخصوص تاسيس شركات طيران جديدة لدرسها واتخاذ اللازم في شأنها مشترطاً الحصول على موافقة مسبقة منه قبل أي خطوة.

وفي تطور لاحق أشار رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد محسن محمد اليوسفي في رسالة موجهة الى شركة «سبأ للطيران» الى أن الهيئة لن تمنح أي جهة تصاريح التشغيل إلا اعتباراً من نهاية سنة ٢٠٠١. وطالبت الرسالة بالتقيد بفحوى قرار مجلس الوزراء والالتزام به.



النفط وسياسة الجرعة جرعة

احسان بوحليقة *

■ بعد الجولة الثانية من خفض انتاج النفط يبدو أن ليس أمام السوق سوى التجاوب ولو بعد حين. ولعل من الواضح أن الدول المنتجة تتبع سياسة «الجرعات» في محاولة لرفع السعر بأقل خسائر إنتاجية ممكنة، لذا ربما تتوالى جولات الخفض حتى يأخذ السعر طريقه الى الارتفاع ويستقر عند نقطة أعلى من الأسعار السائدة حالياً بنحو خمسة دولارات للبرميل.

وربما يطول العلاج بعض الشيء في إنتظار وصول الشح الى خزانات المستهلكين وبروز جدوى الجرعات على شاشات المضاربين. وعلى رغم أن الفترة حتى نهاية الشهر الحالي ستشهد حدثين نفطيين هما اجتماع لجنة التعاون النفطي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اليوم، وإجتماع «أوبك» في ٢٤ الشهر الجاري، يبقى الإجتماع الخليجي اكثر أهمية، خصوصاً أن الدول المنتجة المهمة إتخذت قراراتها تجاه الجرعة الثانية من الخفوضات وانتهى الأمر، ما يجعل وظيفة إجتماع «أوبك» إظهار تماسك الأعضاء كأن تقدم بعض الدول الممتنعة خفوضات رمزية.

وتأثير هذا الأمر في المتعاملين في سوق النفط هامشي، ففهمهم للسوق أعمق من أن يؤثر فيه جهد علاقات عامة. أما إجتماع وزراء النفط في دول مجلس التعاون فينطوي على نقاش أمور جوهرية، إذ أن هذه الدول هي التي ساهمت بنصيب الأسد وحصة النمر من الخفوضات التي كانت في الجولة الأولى ٤٨٠ الف برميل يومياً وبكميات مماثلة في الجولة الثانية، بل إن هذه الدول هي المؤهلة لضبط السوق من خلال خفوضات لاحقة أو من خلال صفقات من نوع أو آخر مع الدول الأخرى المنتجة والمستهلكة على حد سواء.

ويبدو أن دول المجلس تدرك لأسباب عدة - منها إمتلاكها احتياطات كبيرة من النفط من جهة واعتماد حكوماتها على دخل النفط لتمويل وظائفها - أن خفوضات متوالية تفيد في الحفاظ على سعر منصف ومستقر للنفط على المدى المتوسط والطويل. ويمكن تبرير ذلك بأسباب منها أن البدء في تجفيف السوق سيوجد ندرة مع إقبال فصل الشتاء ما يدعم فرص تحسن السعر مع إرتفاع الطلب، هذا في حال عدم حدوث مفاجآت إقتصادية من العيار الثقيل. والندرة ستدعم السعر مع إرتفاع الطلب في أسيا حيث يتوقع أن تحقق الإقتصادات الآسيوية توسعاً حقيقياً في العام المقبل ١٩٩٩، علماً أن هذه الإقتصادات هي المستهلك الأهم للنفط.

وتجفيف السوق من الزيادة في المعروض ربما لن يؤدي الى إرتفاع مجز في الأسعار، لكنه سيعيق انهيار السوق في حال إنتكاس اقتصادي الصين وكوريا فيما لو إستمرت العملة اليابانية في انهيارها أمام الدولار. وهكذا نجد أن جهود دول المجلس خصوصاً السعودية للتعامل مع آلية السوق حلت عملياً محل «أوبك» في ضبط ايقاع.

وعند تجاوز الأسباب المستجدة يبرز إجتماع لجنة التعاون النفطي في دول مجلس التعاون بإعتباره الحدث الأهم في المستقبل المنظور لسوق النفط. فالدول الست تنتهج سياسة نفطية تهدف الى إستقرار السوق، وهي تمتلك الإمكانات لفرض الإستقرار في سوق النفط إذ أنها تصدر نحو ١٤ مليون برميل يومياً أو قرابة ٥٠ في المئة من إنتاج «أوبك»، كما تمتلك نحو نصف الاحتياط العالمي من النفط، ما يفرد لها مكانة مميزة في تلبية النمو المستقبلي على النفط. وتقع هذه الدول في محيط جغرافي متوسط ومتجاور، والأهم أن الدول الست تكوّن في ما بينها مجموعة اقتصادية تذهب علاقتها الى أبعد من النفط ما يعني أن نطاق المصالح بينها أعمق وأوثق مما بين دول «أوبك» إجمالاً، لذا في إمكان هذا الإجتماع الإنطلاق ليحدد مسارات جديدة لمنظمة «أوبك» ولسوق النفط.

والمطلوب هو مسارات تخرج عن نطاق آلية «أوبك» الراكنة لردة الفعل المفتقرة الى فهم عميق لإقتصادات الدول المستهلكة، فالكارثة الآسيوية لم تحدث فجأة بل كانت لها مقدمات عدة استفاد منها من كان متابعاً ومالكاً القدرة على التحرك. أما «أوبك» فقد أهملت سوقها الواعدة والأكثر نمواً إذ تقدر حصة اقتصادات أسيا من إستهلاك النفط بنحو ١٥ في المئة، وكانت مسؤولة عن ثلثي الزيادة في الطلب على النفط خلال التسعينات.

وإذا كان مبرراً التعاضد بين الدول المنتجة على المدى القصير لتجفيف السوق من النفط إلا انه ليس هناك ما يبرر إرتباط السياسة النفطية لدول مجلس التعاون استراتيجياً بالسياسة النفطية لمنظمة «أوبك». اذ في الإمكان الجدل بأن خيارات دول مجلس التعاون لا تتطابق بالضرورة مع خيارات الدول المنتجة الأخرى كما الآتي:

- تسعى دول المجلس الى تشكيل تكتل اقتصادي، وهي تحتاج لشركاء استراتيجيين. وليس وارداً افساد فرصة توظيف النفط لعقد إتفاقات شراكة اقتصادية مع مستهلكين مهمين لنفط الخليج مثل اليابان والإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لمجرد مسايرة متطلبات عضوية «أوبك» التي تقسم السوق الى بائعين ومشترين.

- من بين دول «أوبك» تبرز دول مجلس التعاون في إعتمادها على النفط كمورد للمالية العامة.

- تتميز الدول الست بثبات الأهمية النسبية للنفط حتى الآن في إقتصاداتها، اذ كان قطاع النفط يمثل ٣٦,٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي لدول المجلس عام ١٩٨٥، وتشير المصادر الرسمية في المجلس الى أن مساهمته تقلصت تقلصاً هامشياً الى ٣٥,٣ في المئة في العام ١٩٩٦.

وعلى رغم أن الدول الست حققت نجاحات في مجال الصناعة التحويلية والخدمات، لكن التنويع الإقتصادي لم يعد كافياً للخروج من شرنقة النفط، إذ أخذت معضلة وضع حد لإعتماد دول المجلس على الإنفاق الحكومي (النفطي) تمثل هاجساً يأتي مع إشتداد الحاجة لتوفير جزء من تحويلات عمالة وافدة تتجاوز ٢٠ بليون دولار سنوياً، وخدمات مستوردة تناهز قيمتها ٣٠ بليون دولار سنوياً، ولعل السبيل المتفق عليه لتخفيف ضغوط فاتورتي العمالة والخدمات هو إحلال المواطن محل العامل الوافد.

وعلى رغم وجاهة سياسة الإحلال وضرورتها لكنها مطلب بحاجة الى تمويل في وقت الشح والندرة، فالإحلال يوجب إنفاقاً أعلى على تعليم العمالة المواطنة وتدريبها وتأهيلها العمالة المواطنة، ويستدعي استحداث حوافز تجعل أرباب العمل يقبلون على إستخدام عمالة مواطنة مبتدئة.

* خبير سعودي متخصص في المعلومات والانتاج.

وزير النفط السعودي علي النعيمي يتوسط وزيري النفط السوري والعماني. (رويترز)

الولايات المتحدة تحض الدول العربية على أخذ مسار الاردن لجهة المناطق الصناعية "المؤهلة" اميركيا

□ واشنطن -
بتسي لاون المعلوف

■ قالت ادارة الرئيس بيل كلينتون انها تحض الدول العربية على ان تزيد عدد المناطق الصناعية في اراضيها التي يمكن للشركات الاسرائيلية - العربية المختلطة التصدير منها الى الولايات المتحدة من دون دفع رسوم جمركية. لكن ليس هناك ما يدل على ان المبادرة الاميركية تجد اي ترحيب من الدول العربية باستثناء الاردن.

وربطت الممثلة التجارية الاميركية تشارلين بارشفسكي، في خطاب ألقته امام مجلس التصدير الرئاسي الاميركي الاسبوع الماضي، اقامة المناطق الصناعية بالعملية السلمية والحاجة الى زيادة الاندماج الاقتصادي وتعزيزه في الشرق الاوسط الذي تشكل التجارة البينية نسبة سبعة في المئة فقط من اجمالي التجارة فيه، فيما تصل بين دول اوروبا الى ٣٠ في المئة والى ٢٠ في المئة بين الاميركيتين.

وقالت كبيرة المفاوضين التجاريين في اميركا في خطابها ان «المشكلة تكمن في انه طالما ظلت تلك البلدان غير مرتبطة اقتصاديا سيظل الحافز على صنع السلام في المنطقة بعيداً. ولذلك نحن نريد لتلك الاقتصادات ان تصبح متصلة ببعضها اكثر».

واضافت ان الادارة الاميركية شرعت في اقامة مناطق صناعية في الشرق الاوسط لتضم مشاريع واستثمارات مشتركة كتلك بين الاردن واسرائيل، على امل ان تكثر الشركات المختلطة ويزيد تداخل الاقتصادات في المنطقة.

ولفتت «في اعتقادنا ان النتيجة ستكون في صالح عملية السلام اضافة الى اهميتها اقتصاديا».

واشارت بارشفسكي الى ان اميركا ترغب في ان ترى دولاً اخرى تشارك في تلك الترتيبات. وخصت مصر بالذكر.

وامتنعت بارشفسكي، ردا على سؤال لـ «الحياة»، عن ذكر الدول التي قامت الحكومة الاميركية بعرض فكرتها عليها.

وقال مسؤول في وزارة التجارة الاميركية لـ «الحياة» ان الفكرة تم درسها مع دول عربية غير الاردن، لكنه لفت الى انها لم تلق ترحيباً بسبب التوتر المتاتي من «الوضع الحالي» للعملية السلمية في المنطقة.

واضاف المسؤول ان الادارة الاميركية تنظر حاليا في احتمال اعتماد مناطق صناعية اخرى في الاردن.

وكانت تقارير صحافية في الولايات المتحدة ذكرت ان اقامة منطقة صناعية وتشييد مطار في قطاع غزة جزء من خطة اميركية ترمي الى اعادة محادثات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين الى مسارها.

ونشأت فكرة «المناطق الصناعية المؤهلة» عندما عدل الكونغرس الاميركي القانون الذي كان طبق بموجبه اتفاق التجارة الحرة بين اميركا واسرائيل بغية الغاء الرسوم الجمركية على السلع من الضفة الغربية وغزة واي مناطق صناعية اخرى مؤهلة.

وكانت الفكرة وقتها ان هذه المناطق ستنشأ على الحدود الاردنية والمصرية مع اسرائيل.

ولم تقم حتى الآن إلا منطقة «الحسن» الصناعية الاردنية في إربد والتي اعتبرتها الحكومة الاميركية مؤهلة في آذار (مارس) الماضي.

ويذكر ان الاردن اقترح اعتماد المنطقة في اربد لانها تضم مشاريع اردنية - اسرائيلية ناشطة.

والفكرة من وراء اقامة تلك المناطق الصناعية تمكين المستثمرين الاردنيين والعرب والاجانب من اعتماد الاردن مركزاً لشبكاتهم التجارية في المنطقة، لا سيما وحدود الاردن تطل على خمس دول هي اسرائيل ومصر والسعودية والعراق وسورية اضافة الى الضفة الغربية وغزة.

ويشار الى ان شركة «العقارات الصناعية الاردنية» التي اقامت منطقة اربد الصناعية، اقامت كذلك مناطق اخرى مثل منطقة العقبة الصناعية القريبة من الحدود المصرية والسعودية والاسرائيلية، ومنطقة كرك الصناعية الواقعة على امتداد الطريق الصحراوي بين الاردن والسعودية، ومنطقة الموقر الصناعية على الطريق التي تربط الاردن بالعراق ودول الخليج.

وسعت الحكومة الاردنية الى جعلها مناطق جذب من طريق تجهيزها ببنى تحتية حديثة وخدمات مصرفية وصالات للمعارض اضافة الى اعفاء الدول من ضريبة الدخل وضريبة الخدمات الاجتماعية لفترة عامين، ومن ضريبة الارض والضريبة الصناعية طوال فترة نشاطها في المناطق الصناعية الاردنية. ومن هذا المنطلق، فهذه المناطق تشبه مناطق التجارة الحرة والصناعية الكثيرة التي تقام حالياً في الدول العربية.

ويتطلب القانون الاميركي توافر بعض الشروط حتى تصبح الشركات المختلطة الناشطة في المناطق الصناعية مؤهلة للاستفادة من الاعفاء الاميركي، اولها ان يكون المنتج «جديداً ومختلفاً» عن غيره، وان تتم صناعته او زراعته في المناطق الصناعية.

اما الشرط الثاني فان تكون ٣٥ في المئة من قيمة السلعة، لدى دخولها السوق الاميركية، كلفة لمواد منتجة في المناطق الصناعية.

ووفق موقع شركة «العقارات الصناعية الاردنية» على شبكة «انترنت»، فان هناك ٥٤ شركة تعمل في منطقة «الحسن» الصناعية باستثمارات عربية واجنبية مشتركة.

وتصل قيمة الاستثمارات العربية - الاردنية المشتركة في منطقة «الحسن» الصناعية الى ٣٦ مليون دينار اردني تتوزع على سبع مشاريع مختلطة قائمة حالياً وتوظف ٥١٦ عاملاً.

اما الاستثمار الاردني - الاجنبي المشترك في المنطقة فيراوح عند ١٠,٥ مليون مليون دينار ويتوزع على ستة مشاريع مختلطة توظف ٨٠٣ عمال، ويرتبط احدها بشركة الملابس الاميركية «جورداش»، ومجموعة «سنشوري» الاستثمارية.

وقال مستثمرون في المشروع ان المنطقة الصناعية تعطي الاردن ميزة تنافسية في الشرق الاوسط لا يستهان بها، وتجعله منتجاً متدني الاكلاف للسوق الاميركية.

وشكك مصدر عربي مطلع على امور التجارة الاميركية - العربية، في ان تستطيع الولايات المتحدة ايجاد دعم للمناطق الصناعية المؤهلة التي اعتبرها «ترتيبات ثنائية التوجه ولن تلقى اذانا صاغية في العالم العربي، خارج حدود الاردن».

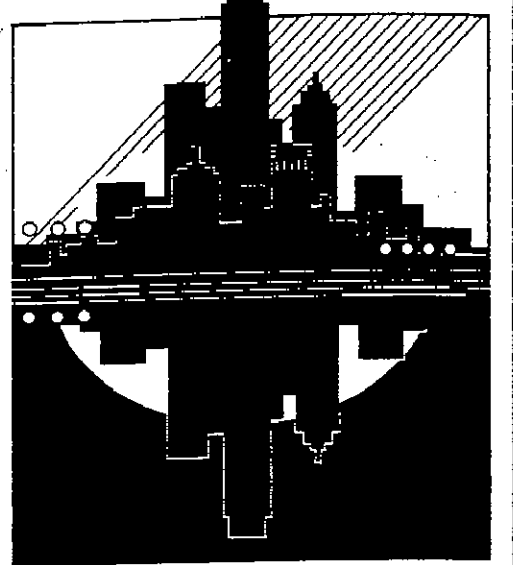
واضاف المصدر ان مصر لن تتساهل في مثل هذا الامر. واستدرك بأن الحكومة المصرية ربما تخلت عن معارضتها اقامة المناطق الصناعية المؤهلة لو ان اسرائيل انسحبت من الضفة الغربية وغزة، لكن واقع المشكلة ليس في موقف الحكومة المصرية وانما رجال الاعمال المصريين المناوئين للفكرة.

ولفت الى ان الغرض من الفكرة برمتها المشاركة الاسرائيلية، ولذلك ستواجه معارضة في الدول العربية.

ووفق احصاءات تجارية اميركية صدر الاردن ما قيمته ٢٦ مليون دولار من السلع الى الولايات المتحدة في عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، بعدما كانت صادراته اليها وصلت الى ٣١ مليون دولار في ١٩٩٥.

وبلغت قيمة صادرات قطاع غزة الى اميركا العام الماضي ٣٠٠ الف دولار.





وكالة ليو بورنيت

● انه طائر الفينيق، يحلّق، مرة اخرى، في سماء «ليو بورنيت» ليجدد العزائم فيها! والتزاماً بما غدا اليوم تقليداً عريقاً، اجتمع عدد كبير من موظفي شبكة مكاتب وكالة «ليو بورنيت الشرق الأوسط» في بيروت للمشاركة في الحلقة الدراسية العالمية التي تحمل اسم «معسكر ليو». وأشرف على سير هذه الحلقة – المعسكر التي استمرت يومين، كيري روبي نائب رئيس مجلس الادارة المدير العالمي لقسم خدمة العملاء في وكالة «ليو بورنيت»، والسيدة لي غوبن مستشارة التخطيط للأصناف في لندن.



وعمل المشاركون في هذه الحلقة يداً بيد على تحديد العوامل التي تسهم في كتابة مذكّرات العمل الابداعي بأفضل اسلوب ممكن، وتلعب بالتالي دوراً اساسياً في انتاج عمل ابداعي اكثر تميزاً. كذلك، ألقى المجتمعون الضوء على أهمية العلاقة التي تربط بين الصنف والمستهلكين، اذ يدرك موظفو «ليو بورنيت» ان الشخصية الحقيقية لأي صنف مروج له تكمن في هذه العلاقة. وبعد الاحاطة بكيفية تقييم مذكّرات العمل الابداعي والعمل الابداعي النهائي، ألم المشاركون بأساليب انتاج افضل الأعمال الابداعية على الاطلاق. فالابداع، وفقاً لفلسفة الوكالة، لا يقتصر على الاعلان النهائي، بل يتجلّى في كلّ مرحلة من مراحل الخلق، ويشارك فيه كل قسم من أقسام الوكالة.

فيراري تكسر سيطرة مكلارين

● احرز دافيد كولتارد سائق فريق «مكلارين مرسيدس» فوزاً رائعاً في سباق جائزة سان مارينو الكبرى موطن فريق «مارلبورو فيراري». بذل كولتارد قصارى جهده للفوز على زميله ميكا هاكينن محاولاً التقدم عليه منذ البداية وكانت هذه المعركة الأساسية قبل حلول سائقي «مارلبورو» مايكل شوماخر وايدي ايرفاين في المركزين الثاني والثالث على التوالي.

ومنذ بداية الموسم بدا كولتارد كالسائق رقم ٢ لزميله هاكينن حتى هذا السباق، فقد اثبت براعته وسيطرته وبفارق كبير عن اقرب منافسيه. قال كولتارد: «انني سعيد جداً لتمكني من الفوز والانطلاق من الصدارة. بعد توقفي في المرة الثانية تأكدت من فارق المسافة بيني وبين شوماخر ولم ارغب في معرفة سبب خروج هاكينن فقد كنت مهتماً بالسباق فقط رغم انه أمر مؤسف لعدم تمكنه من اضافة بعض النقاط لبطولة الصنعين».

وسائق فريق مارلبورو-فيراري مايكل شوماخر كان سعيداً بحلوله في المركز الثاني رغم خيبة أمله في كبير الفارق بينه وبين فريق مكلارين. قال شوماخر: «لقد استمرت محاولاتي حتى اللحظة الاخيرة فلنا لا أفقد الأمل حتى أرى علم النهاية ورغم ذلك كنت واثقاً من فوز كولتان، لا أرى سبباً يمنعنا من الاستمرار في الوقوف على منصة الفوز الا انني افضل ان اكون في الوسط وسنحقق هذا بالتأكيد. توقعت ان اكون في المركز الثالث ولكن لحسن حظي خرج ميكا من السباق. ستتم اضافة الكثير من التعديلات على السيارة في سباق اسبانيا وسنقوم باجراء العديد من التجارب هناك في الأسبوع المقبل».

"العجو" في المرتبة ٧٨ ضمن اكبر مئة شركة خليجية

● حصلت «مجموعة العجو» السعودية على المرتبة ٧٨ ضمن اكبر ١٠٠ شركة خليجية، وذلك في حفل ومؤتمر التكريم الذي أقيم في البحرين وأخذ طابع تظاهرة كبرى شملت مؤتمراً اقتصادياً خليجياً مهماً، ومعرضاً تجارياً ضخماً شارك فيه ابرز المنشآت الاقتصادية الكبرى التي تم اختيارها وتكريمها، حيث غطت بمعروضاتها ونشاطاتها معظم القطاعات الصناعية والتجارية والسياحية والنقل والطب، والاتصالات والكومبيوتر.

وأقيم الحفل برعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس وزراء دولة البحرين، وبمشاركة وزيري التجارة البحريني السيد علي الصالح والسعودي اسامة جعفر فقيه وحشد كبير من رجال المال والاعمال وخبراء الاقتصاد والمصارف والاستثمار في منطقة الخليج.

وصفات جديدة من "ويسكاس"

● طرحت شركة الأطعمة الخاصة بالهرر الشهيرة عالمياً «ويسكاس» (Whiskas) مجموعة من الوصفات الجديدة للقطط في الشرق الأوسط.

ومثل الانسان، تحتاج القطط الى نظام تغذية متوازن لضمان بقائها في وضع صحي ممتاز. والهر حيوان كثير التعقيد، وتتطلب تغذيته بالشكل المتوازن المناسب مهارة ومعرفة دقيقة باحتياجاته. وقد يؤدي نظام التغذية الذي يتضمن نسباً فائضة او قليلة من بعض المواد الغذائية الى ظهور امراض لدى الهر.

ومن المعروف أن القطط صعبة الارضاء في ما يتعلق



بالطعام وقد تنمو لديها عادة رفض المأكولات غير المستحبة، وإذا لم تحب الطعام المقدم لها قد ترفضه حتى ولو جاعت ولم تأكل لمدة طويلة. كما بامكان القطط ان تتعرف على المأكولات التي ينقصها بعض المواد فترفضها. ولكن بشكل عام، تعدّل القطط نسبة مأكولها اليومية بشكل حسب احتياجاتها، وهي قليلاً ما تأكل اكثر من حاجتها.

ولضمان نظام غذائي متوازن، على اصحاب القطط اطعامها مأكولات مطهية خاصة مثل مأكولات «ويسكاس» التي تشكل طعاماً متكاملاً ومتنوعاً عالي الجودة، مع كونه ملائماً للاستعمال وغير مكلف.





"كاسيو" تخفض فواتير الهاتف

■ أعلنت شركة «عبر الشرق الأوسط» الوكيل الوحيد في السعودية لمنتجات «كاسيو للاتصالات» اخباراً سارة لمستخدمي اجهزة الهاتف وطرحت في الأسواق جهاز هاتف جديداً هو «كاسيو ١٠٤٠» المزود بوظيفة فريدة تمنع اجراء المكالمات عن طريق برمجة شيفرة سرية خاصة تتكون من ٣ ارقام، فلا يستطيع بعدها الخدم او الأبناء او غيرهم من استخدام خط الهاتف الدولي او المحلي او الداخلي او أي منهم.

ان جهاز التليفون الجديد «كاسيو ١٠٤٠» سيجنب الكثيرين دفع الفواتير الباهظة عن مكالمات هاتفية لا يعرفون احياناً من اجراها. لأن خاصية اقفال الخط المتوافرة في هذا الجهاز الجديد لن تتيح لاحد غير الذي يعرف الشيفرة من استعمال الهاتف.

ويلقى هاتف «كاسيو ١٠٤٠» اقبالاً كبيراً من العملاء ليس فقط لانفراده بوظيفة استخدام الخط عن طريق البرمجة ولكنه ايضاً يوفر مزايا كثيرة جداً وضعته في مقدمة اجهزة الهاتف المتطورة منها على سبيل المثال الشاشة الرقمية التي تعرض المعلومات (مدة المكالمة، اليوم، الشهر، الوقت، الرقم المتصل به) اطلاق الخط، علاوة على توافر ٢٠ رقماً للاتصال الاوتوماتيكي.

"الزامل للمكيفات" تستضيف ندوات موسمية في السعودية

● نظمت «مكيفات الزامل»، التي تتخذ من الدمام مقراً لها، ندوة ومعرضاً لمنتجاتها لمدة يومين في فندق هوليداي إن في جدة بهدف اطلاق موزعيها على أحدث منتجات الشركة وكذلك الميزات والخصائص التي تتميز بها تشكيلة مكيفات كلاسيك من انتاج الزامل المتميزة، فضلاً عن تقديم آخر وأحدث المعلومات حول التطورات والمستجدات المحلية والدولية في مجال صناعة المكيفات. وستقوم الشركة بتنظيم مثل هذه الندوة في كل من مدينة الرياض ومدينة الدمام في شهر مايو المقبل.

واطلع نائب رئيس المبيعات والتسويق في شركة «الزامل للمكيفات» عبدالله الزامل الحضور على المنتجات بما في ذلك طرازات مطورة من وحدات معالجة الهواء



ووحدات التكثيف ووحدات ملفات المراوح وكذلك نظام توتال كومفورت الجديد الذي قامت الشركة بتطويره مؤخراً والذي يمكن المستهلك من السيطرة والتحكم في درجات الحرارة لتسعة عشر (١٩) حجرة مختلفة في نفس الوقت. وفي معرض تعليقه على تشكيلة مكيفات هواء كلاسيك المعروضة التي تضم وحدات تكييف مجزأة من الطراز السقفي وطراز الشباك والتي تتميز بمرشحات واقية ضد البكتيريا، قال السيد عبدالله الزامل: «ان من ضمن الاهداف الرئيسية التي تضعها الزامل للمكيفات نصب عينها هو تقديم المنتجات ذات الجودة الفائقة وتوفير افضل الخدمات الى المستهلك النهائي».

"مدارس السعد" تحصل على "ايزو ٩٠٠٢"

● قال السيد معن الصانع رئيس «مجموعة شركات سعد» ان «مدارس السعد» هي الاولى في المنطقة الشرقية التي تحصل على شهادة «ايزو – ٩٠٠٢»، مشيراً الى ان مدرسته تطبق اعلى معايير الجودة من حيث طرق التدريس والتعليم مما تضعها في مصاف المدارس العالمية التي تطبق هذه المعايير.

واضاف الصانع ان الحصول على هذه الشهادة سيفتح آفاقاً جديدة امام الطلبة الملتحقين بالمدارس في الالتحاق بالجامعات الدولية التي تفضل طلبة المدارس الحاصلين على تلك الشهادة عن غيرهم، موضحاً ان الاعداد للحصول على هذه الشهادة استغرق عاماً دراسياً كاملاً من الجهة المانحة للشهادة لدراسة وتقويم مدى تطبيق المدرسة لتلك النظم العالمية المتبعة لهذه الشهادة.

ومن جهة اخرى قال رئيس فريق المراجعين على أنظمة الجودة من الشركة الكندية ان هناك جامعات سعودية تقدمت للحصول على هذه الشهادة منها كلية الحاسب الآلي في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. مشيراً الى ان مقاييس الشهادة تتكون من ٢٠ بنداً عالمياً متعارف عليها عالمياً.

الحلى الفائزة باوسكارات المجوهرات الماسية

● كان عرض المجوهرات الماسية الذي اقامته «دي بيرز» في فندق «البستان» في دبي، مناسبة مميزة اضفى عليها مزيداً من السحر منظر العارضات الحسناوات بقاماتهن الرشيقة وازيائهن الانيقة وقد تحلين بماسات



تألقت على نحو باهر. وفي اطلالتها الاولى على جمهور الخليج، تركت مجموعة المجوهرات الماسية الفائزة بـ «جوائز دي بيرز العالمية للماس» اثراً طيباً واستقطبت اهتماماً واسعاً بفضل تصاميمها المبتكرة ورونقها البديع.

وتعتبر «جوائز دي بيرز العالمية للماس» بمثابة جوائز «اوسكار» تمنحها صناعة المجوهرات الماسية. وتوزع لمصممي مجوهرات ماسية يمكن التزين بها في شكل مميز، مثل العقد الذي ابتكرته نيكول سيرون وارتدته احدى العارضات كاكسسوار للشعر، او حزام السلسلة الماسية الذي يمكن ارتداؤه كربطة عنق متدلية. يذكر ان المجوهرات الفائزة قد صممت من مواد اولية فريدة تضم الى جانب الماس، خيوطاً من القش المقاوم للماء والعقيق الاسود والروديوم والبيربيكس والجلد، اضافة الى مواد تستعمل عادة في صناعة المجوهرات كالبلاتين والذهب.

ضمت الحلية البرازيلية اقل عدد من الاحجار الماسية التي رصعت المجوهرات الفائزة، وهو ٥٧ ماسة مقطوعة على شكل برلانت، علماً ان هذا العدد من الماسات يعتبر ضخماً في الظروف العادية. اما الحلية البريطانية التي صممتها باربرا تيبل ورصعتها بـ ٢٣١١ ماسة برلانت فاستحقت المرتبة الاولى بين التصاميم الفائزة من حيث عدد الماسات. وفضلاً عن تحقيقه هذا الرقم القياسي بين المجوهرات الفائزة، تميز العقد الذي صممته تيبل من البيربيكس بصفة استثنائية، اذ يسلط على صاحبته ضوءاً قوياً يميزها بوضوح ولو كانت بين حشد من الناس.

"سيات إنكا" متعددة الاستخدامات

● بعد النجاح الذي حققته شركة «سفاري للسيارات» من خلال تسويق سيارات «سيات» في السعودية قبل ثلاثة اعوام طرحت شركة «سفاري للسيارات» احدث ما انتجته المصانع الاسبانية من سيارات الشحن الخفيف ذات الحمولة الصغيرة وهي «سيات إنكا» موديل ١٩٩٨.

وتتميز هذه السيارات بالهيكل الفولاذي ذي القطعة الواحدة ومحرك سعة ١٤٠٠ سي سي وحمولة ٧٠٠ كلغ وحجم تحميل كبير يعادل ٣١٢٠ لتراً.

كما تتميز بالتكييف الحار والبارد العالي الأداء بالاضافة الى المفتاح المشفر الذي يحميها من السرقة والعبث.

وتتميز سيارات إنكا بالانسيابية في هيكلها الخارجي مما يجعلها اقتصادية، كذلك توفر سيارات سيات إنكا الحماية الكاملة للسائق من خلال وجود شبك يفصل بين السائق والبضائع والذي يتيح في الوقت نفسه القدرة للسائق بالاطلاع على وضع الحمولة.

ولعل ثبات سيات إنكا على الطريق جعلها تحتل مكانة خاصة لدى شركات التسويق بالمملكة ودول الخليج. كما تقدم شركة سفاري للسيارات خدمات مميزة لما بعد البيع من خلال شبكة التوزيع والصيانة في مختلف مدن المملكة بالاضافة الى تسهيل في عملية الشراء من خلال التملك عن طريق التأجير.





اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
المعرض والمؤتمر الدولي للبناء والتشييد «انتربلد ٩٨»	٩٨/٦/٢٢-١٨	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المعرض الدولي لأمن المنشآت «سيف تك ٩٨»	٩٨/٦/٢٢-١٨	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
المؤتمر الدولي: عقود «فيديك» لمشاريع الانشاءات المحلية والدولية	١٩٩٨/٦/٢٦-٢٢	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للاثاث والمفروشات والديكور الداخلي «لايف ستايل ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	صنعاء	[illegible]
المؤتمر الدولي: المطالبات والدعاوي كيفية تسويتها وتجنبها	٩٨/٧/٢-٦/٢٩	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض موداتكس ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
معرض لبنان للمجوهرات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
المعرض الزراعي الدولي الرابع «اغريتكس ٩٨»	١٩٩٨/٧/٨-٥	دمشق	سورية - ٦١٣٣٣٩٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مهرجان التدريب السنوي السادس	١٩٩٨/٧/١٥-١١	بيروت	القاهرة - ٢٧٦٦٩٠٠
[illegible]	[illegible]	دمشق	[illegible]
المؤتمر الدولي: التصميم الحضري في القرن الواحد والعشرين	١٩٩٨/٧/٢١-١٩	شيكاغو	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الطبي الدولي الاول «ميديكس ٩٨»	١٩٩٨/٧/٣١-٢٨	دمشق	سورية - ٦١٣٣٣٩٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الثاني للتحف والاثاث الكلاسيكي «انتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٨/٩-٥	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
المؤتمر الدولي للتعليم الكيميائي «ايوباك»	١٩٩٨/٨/١٢-٩	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
معرض المنتجات السورية في نيوزلندة	٩٨/٩/١٣-٨/٣١	دمشق	سورية - ٣٣٣٣١٣٠ - ١١
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	الدوحة	[illegible]
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٣-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٢٥
[illegible]	[illegible]	جدة	[illegible]
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	صنعاء	[illegible]
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	الدوحة	[illegible]
معرض موتيسكا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض المنتجات الجلدية	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض الصيد العربي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي - ٦٩٣٠٠٤ - ٤
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض لجريتك شرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض تجهيز المحلات التجارية «أراب شوب»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	البحرين	[illegible]
معرض الغذائي الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٩-٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
[illegible]	[illegible]	جدة	[illegible]
معرض المنتجات السورية	١٩٩٨/١٠/١٦-١١	الدوحة	قطر - ٤٣٠٨٦٦
[illegible]	[illegible]	جدة	[illegible]
معرض البناء	٩٨/١٠/١٦-١٣	البحرين	الامارات - ٤٤٤٦٣٢ - ٩٧١٦
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للتبريد التكييف	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
حلقة: ادارة التصميم في مشاريع التشييد	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	الدوحة	[illegible]
المعرض الدولي للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٨»	١٩٩٨/١٠/٢٦-٢٢	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١.١٦٤	٥٠,٠٠	٥٠,٥٠	٥٠,٠٥	٥٠,٥٠	٠,٤٥-
	البنك الاهلي سوسيتيه جنرال	٧.٥٤٣	٦٣,٥٠	٦٤,٢٥	٦٤,٢٢	٦٥,٠٥	٠,٨٣-
	بنك التحويل المصري السعودي	١.٠٥٠	١٣,٦٥	١٣,٦٥	١٣,٦٥	١٣,٧٥	٠,١٠-
	البنك الوطني للتنمية	٢٦.٥٢٥	١٥,١٠	١٥,٥٩	١٥,٢٤	١٤,٩٠	٠,٣٤
	البنك التجاري الدولي - مصر	٩٧.٨٤٠	٥٠,٥٠	٥١,٧٠	٥٠,٧٧	٥١,١٩	٠,٤٢-
	بنك مصر الدولي	٩.٩٩٥	٨٠,١٠	٨٢,٠٠	٨١,٠٥	٨١,٩٥	٠,٩٠-
	البنك الوطني المصري	٢.٣٢٨	٤١,١٠	٤٢,٠٠	٤١,٩٢	٤٠,٩٨	٠,٩٤
	البنك المصري الامريكي	١٣.٣١٢	٦٦,٣٠	٦٨,٠٠	٦٧,٧٠	٦٩,٧٧	٢,٠٧-
مطاحن	بنك المهندس	١١.٥٧٥	٣٣,٥٠	٣٤,٧٦	٣٤,٦٢	٣٣,٥٩	١,٠٣
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٢.٦٣٠	٣٣,٥٠	٣٤,٣٥	٣٣,٨٥	٣٤,٣٥	٠,٥٠-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.٨٠٠	٦٢,٥٠	٦٣,٩٩	٦٢,٩٥	٦٣,٠٩	٠,١٤-
	الاهرام للمشروبات	١.٦٢٥	٢٢٩,٩٥	٢٣٠,٠٠	٢٢٩,٩٥	٢٢٩,٩٥	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	١٦.٠٥٠	١٦,٧٠	١٧,٥٠	١٦,٨٠	١٧,٠٥	٠,٢٥-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٥.٣٩٠	٢٤,٢٠	٢٥,٦٠	٢٥,٥٧	٢٤,٣٩	١,١٨
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦٨٠	٤٦,٠٠	٤٦,٩٠	٤٦,٤٦	٤٦,٧٥	٠,٢٩-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤٢٥	٣٣,٥٥	٣٣,٥٦	٣٣,٥٥	٣٤,٧٠	١,١٥-
	العامة للصوامع والتخزين	٧.٤٥٠	٤٢,٢٥	٤٣,٠٠	٤٢,٧١	٤٣,٣٧	٠,٦٦-
	مطاحن مصر العليا	٥٦٦٥٠	٤٨,٠٠	٤٨,٧٥	٤٨,٤٥	٤٨,٢٨	٠,١٧
الزيوت	النيل لتجفيف المنتجات الزراعية	١٩٥	٢٨,٠٠	٢٨,٠٣	٢٨,٠٢	٢٨,٦٢	٠,٦٠-
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٢٥	٢٥,٢٨	٢٥,٢٨	٢٥,٢٨	٢٥,٢٨	٠,٠٠
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٢٠	٣٣,٠١	٣٥,٨١	٣٤,٦٨	٣٤,١١	٠,٥٧
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢.٧٢٠	١٠١,٠٠	١٠٢,٢٥	١٠٢,١٧	١٠٢,٢٥	٠,٠٨-
	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٨٤١	٢١٩,٠٠	٢١٩,٠١	٢١٨,٠٠	٢١٨,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	٢.٩٢٥	٢٨,٢٥	٢٨,٩٠	٢٨,٥٣	٢٨,٤١	٠,١٢
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٣,٠٥	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٥.٤٠٠	٦,١٥	٦,٥٠	٦,٣٨	٦,٤٣	٠,٠٥-
	العربية للادوية	-	-	-	-	٧٠,٣١	-
	النيل للادوية	٩.٣٦٤	٦٢,٧٥	٦٤,٢٥	٦٣,٤٥	٦٢,٠٠	١,٤٥
	الاسكندرية للادوية	٩	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٧٩,٦١	١٧٩,٦١	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	١.٢٦٤	٩٢,٠٥	٩٣,٠٠	٩٢,٧٧	٩٢,٠٢	٠,٧٥
	القاهرة للادوية	١.٦٠٠	٤٨,٠١	٤٩,٠١	٤٨,٧٨	٤٨,٠٣	٠,٧٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,١٠	٣٧,٠٣	٣٨,٠٠	٠,٩٧-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٠.٧٩٧	١٠,٠٠	١٠,١٠	١٠,٠٣	١٠,٠٠	٠,٠٣
	النساجون الشرقيون	٩٧٠	٧٠,٨٥	٧٠,٩٨	٧٠,٨٦	٧٠,٨٣	٠,٠٣
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٧٠٠	٨٥,٠٠	٨٧,٠٠	٨٦,٠٣	٨٦,٢٩	٠,٢٦-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٩,٣٠	-
	الشرقية ايسترن كومباني	٣.٠٠٠	٦٢,٠١	٦٢,٩١	٦٢,٩١	٦٢,٩١	٠,٠٠
	المشروعات الصناعية والهندسية	٤.٣٩٢	٥٦,٠٠	٥٦,٤٩	٥٦,٠٨	٥٦,٢٣	٠,١٥-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٧.٠٣٤	١٤٩,٠٠	١٥١,٠٠	١٤٩,١٩	١٤٧,٣٧	١,٨٢
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٥,٠٩	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٧٦٩	٦,٧٥	٦,٩٨	٦,٨٧	٦,٨٠	٠,٠٧
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٠.١٩٨	٦٠,٠٠	٦١,٠١	٦٠,٣٩	٦٢,٦٦	٢,٢٧-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٠.٣١٠	٢٦,٢٧	٢٧,١٩	٢٦,٩٠	٢٧,٠٣	٠,١٣-
عقارات	المتحدة للاسكان والتعمير	١.٧٦٩	٢٧,٠٥	٢٧,٥١	٢٧,٢٧	٢٧,٩٨	٠,٧١-
	القاهرة للاسكان والتعمير	٢.٥٠٠	١٦,٩٠	١٧,١١	١٧,٠٨	١٧,٦٤	٠,٥٦-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣.١١٦	٣٨,٠٠	٣٨,٢٠	٣٨,٠٣	٣٨,٩٨	٠,٩٥-
	الشمس للاسكان والتعمير	٢.٨٧٥	١١,٠٠	١١,١٢	١١,٠٠	١٠,٧٦	٠,٢٤
	مدينة نصر للاسكان والتعمير	١٠.٦١٥	١٨٠,٠٠	١٨١,٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٣,٤٣	٣,٤٣-
	مصر الجديدة للاسكان والتعمير	١٠	٣٥٧,٠٠	٣٥٧,٠٠	٣٥٧,٠٠	٣٥٧,٠٠	٠,٠٠
	النيل للتبريد والمساكن الجاهزة	١.٥٨٥	١٥,٨٣	١٦,٢٠	١٦,٠٠	١٦,٠٦	٠,٠٦-
اسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	٢٠,١٩	-
	السويس للاسمنت	٣٥.٠٢٢	٦٧,٢٥	٦٨,٢٥	٦٧,٧٢	٦٧,٩٥	٠,٢٣-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٠.٦٨٥	٥٥,٨٠	٥٦,٧١	٥٦,١٤	٥٦,٩٢	٠,٧٨-
	اسمنت العامرية	٨.٣٦١	٦١,٠٠	٦٢,٠١	٦١,٣٩	٦٣,٤١	٢,٠٢-
	اسمنت طرة المصرية	٥٨٠	٦٤,٠٠	٦٤,٤٩	٦٤,٠٢	٦٤,٥٠	٠,٤٨-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣٠٠	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠	٦٠,٧٤	١,٢٤-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٨٠٠	٢٢,٤٥	٢٢,٥٠	٢٢,٤٧	٢٢,٠١	٠,٤٦
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٣٩٨	١٠٠,٠٠	١٠٠,١٠	١٠٠,٠٤	١٠١,٨٧	١,٨٣-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٧٨٠	٦٧,٢٥	٦٩,٠٠	٦٧,٨٤	٧٠,٧٨	٢,٩٤-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٢٨.٣٠٢	١٧٣	١٧٦	١٧٤	١٧٤	٠
	بنك الجزيرة	٣٨.٩٤٣	٩٩	١٠٢	٩٩	١٠١	٢-
	بنك الاستثمار	٢٢٨.٧٦٩	١٦٩	١٧٢	١٧١	١٧١	٠
	البنك الهولندي	٢٧٦	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	البنك الفرنسي	[illegible]	[illegible]	١٦٢	١٦٠	١٦٣	٣-
	البنك البريطاني	[illegible]	٢٨٧	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٩	١
	البنك العربي	٥.٣٩٥	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٤	٢٤٥	١-
	البنك الامريكي	٤.٦٧٤	٣٨٦	٣٩٠	٣٨٦	٣٩٠	٤-
	شركة الراجحي	٣٠.٧٧٠	٥٤١	٥٤٣	٥٤٢	٥٤٢	٠
	السعودي المتحد	٢٥.٤٤٨	١٦٧	١٧٠	١٦٨	١٦٩	١-
الصناعة	سابك	٤٥.٣٦٦	١٩٦	١٩٨	١٩٦	١٩٧	١-
	الاسمدة	٣٦.٦٦٢٤	١٤٩	١٥٠	١٤٩	١٥٠	١-
	الصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٣٥	-
	صافولا	٣٩٣	٢٤٩	٢٥١	٢٤٩	٢٥١	٢-
	التصنيع الوطنية	٣.٢٤٢	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	الدوائية	١٠.٣٠٠	١٧٩	١٨١	١٨٠	١٨٠	٠
	الغاز	١٢٤	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٥٣	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	الكابلات	١٠.٤٠٠	١١٢	١١٥	١١٣	١١٥	٢-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	١.٥٧٦	٨٣	٨٤	٨٣	٨٣	٠
	الاحساء للتنمية	١.٠٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١.٧٥٠	١١٠	١١١	١١٠	١١١	١-
	البجين	٧٣٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٩	-
	اسمنت اليمامة	٧.٣٨١	٢٩٠	٢٩٦	٢٩٣	٢٩٤	١-
	الاسمنت السعودية	١٢.١٢٨	١٤٥	١٤٦	١٤٥	١٤٦	١-
	اسمنت القصيم	٦٧٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٧	١
	اسمنت الجنوبية	٣٧٥	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
	اسمنت ينبع	٤٠٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٦	١-
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٢٩١	-
	اسمنت تبوك	٤٢.٦٤٨	١٣٠	١٣٢	١٣٠	١٣١	١-
الخدمات	الفنادق	٦.٠٩٠	٦٣	٦٨	٦٣	٦٩	٦-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	٣٤.٩١١	٦٨	٧١	٦٨	٦٨	٠
	النقل الجماعي	٥.٩٩٦	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	السيارات	[illegible]	[illegible]	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	المواشي المكيرش	٨٨.٧٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٤	١-
	تهامة للاعلان	٥٠٠	٦١	٦١	٦١	٦٤	٣-
	عسير	٣.٠٠٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	طيبة للاستثمار	١٣.٣٩٢	٣٨	٣٩	٣٨	٣٩	١-
	مكة للانشاء	١٤.٤٨٨	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٣	٢٣٤	١-
	مبرد	١١.٠٢٠	٦١	٦٢	٦١	٦١	٠
	العزيزية بنده	١٢.٣٠٩	٦٢	٦٣	٦٢	٦٣	١-
	الباحة	٥٥٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٤٧.٥٣٠	٣٩	٤١	٣٩	٣٩	٠
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
للكهرباء	كهرباء الوسطى	٦.٠٨٨	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠١	١-
	كهرباء الغربية	١.٠٩١	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	كهرباء الشرقية	٣٠٠	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠٢	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	[illegible]	[illegible]	١٠٢	١٠١	١٠٢	١-
	القصيم الزراعية	٧٧٥	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	٥.٩٧١	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٠
	تبوك الزراعية	[illegible]	[illegible]	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	الاسماك	-	-	-	-	١٧٢	-
	الشرقية الزراعية	٩٠٠	١٩	١٩	١٩	١٩	٠
	الجوف الزراعية	[illegible]	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٧	-
	جازان الزراعية	[illegible]	٥٩	٥٩	٥٩	٦٠	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	[illegible]	[illegible]	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	[illegible]	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٠
	البنك التجاري	٤٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	[illegible]
	البنك الاهلي	[illegible]	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	الكويت والشرق الاوسط	[illegible]	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٥٠	١٥-
	البنك العقاري	[illegible]	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك برقان	١.٦٩٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	[illegible]	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٤٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٣٤	٢٣٤	٢٣٤	٠
	التسهيلات التجارية	١١٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الاستثمارات المالية	١٦٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٦	١٨٨	٢-
	الاستثمارات الوطنية	٣٠٠.٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	مشاريع الكويت	-	-	-	-	١٦٤	-
	الاهلية لاستثمار	١٩٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الساحل للتنمية	٢٠٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	مستثمر دولي	٢.٣٩٥.٠٠٠	٥٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥١٠	٤٠
	البيت اوراق مالية	-	-	-	-	٤٨٥	-
	الاستثمارات الصناعية	٣٥٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	م. الاوراق المالية	٢٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٦	٢-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	المركز المالي	٨٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٤٦	٠
التامين	الكويت للتامين	١٠.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	الخليج للتامين	٤١٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٢٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٧٣٠	-
العقار	عقارات الكويت	٣٠٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٥	٠
	العقارات المتحدة	٢٠٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	الوطنية العقارية	٣٩٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٠٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.١٠٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٤	١٣٦	٢-
	التمدين العقارية	٢٢٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	الدولية ج.ت	١٣٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	اجيال	-	-	-	-	٢٤٦	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢٠٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٤٠٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	اسمنت الكويت	١.٢٥٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٨٥	٣٨٥	٠
	صناعات التبريد	١٩٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٨٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	٢٠٦	-
	الخدمات التكريرية	٣٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٠
	اسمنت بورتلاند	١١٠.٠٠٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٢٠	١٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	٤٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤١٠	٥
	الكويت لتجميع المعادن	٣٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤١٠	٤٣٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٨٥٠	-
	خرسانة	٣٤٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	ص. متحدة	٦٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٦	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	المخازن العمومية	٧٠.٠٦٠	٢٨٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	مجمعات الاسواق	٢.١٧٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٥	٢٦٥	٢٨٥	٢٠-
	الاتصالات المتنقلة	[illegible]	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	[illegible]	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	الخدمات التعليمية	[illegible]	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٤	٢
	المجموعة البترولية	٩٠.٠٠٠	٥١٠	٥٤٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الوطنية التنظيف	١٠.٠٠٠	١١٤٠	١١٤٠	١١٤٠	١١٦٠	٢٠-
	م. سلطان	١٢٠.٠٠٠	١٨٤	١٩٤	١٩٤	١٩٦	٢-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٠٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	الاسماك الكويتية	٨.٧٦٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٤	١٧٠	١٧٠	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٢٦	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢.٠٠٠.٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٦	٢
غير	[illegible]	-	-	-	-	١٢٢	-
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٠	-
	اسمنت الخليج	٥٤٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	١.٢٤٠.٠٠٠	٦٥	٦٦	٦٥	٦٦	١-
	اسمنت الفجيرة	٣٦٠.٠٠٠	[illegible]	١١٤	١١٤	١١٦	٢-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٤.٤٤٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٩٥٠	٠,٠٧٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٢٠.٦٠٠	٥,٢٥٠	٥,٣٠٠	٥,٢٥٠	٥,٣٥٠	٠,١٠٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١.٠٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٧٠	٠,٠٧٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٩.٠٠٠	٤,٠٤٠	٤,٠٤٠	٤,٠٤٠	٤,١٢٠	٠,٠٨٠-
	بنك عمان الدولي	-	-	-	-	٣,٤٥٠	-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٥,٦٦٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣٠٠	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٣٥٧	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠٠٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٤.٨٧٥	٢,٨٢٠	٢,٨٢٠	٢,٨٢٠	٢,٨٧٠	٠,٠٥٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٢٣٤	١,٧٦٠	١,٧٦٠	١,٧٦٠	١,٧٦٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	٣.٥٠٠	٤,١٦٠	٤,١٦٠	٤,١٦٠	٤,١٦٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	٢٩٦.٢٥٥	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٦.٥٤٥	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٦٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	٨.٤٨٨	٣,١٥٠	٣,١٧٠	٣,١٥٠	٣,١٧٠	٠,٠٢٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	اسمنت عمان	١.٧٠٠	٢,٨٧٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٣٠	٠,٠٣٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١.١٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٧٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الاسماك العمانية	١٠.٠٣٢	٢,١٤٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٧٠	٠,٠٢٠-
	المتحدة للطاقة	١.٠٠٠	٢,١٧٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢١٠	٠,٠١٠-
	النهضة للخدمات	٢.٤٠٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	٠,٠٠٠
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١.٠٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٥١٠	٠,١١٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٩.٠٣٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,٢٠٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٢,٤٢٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٠٠٠	١,٢٢٠	١,٢٤٠	١,٢٢٠	١,٢٤٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٢٦٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	١.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٤٠	٠,٠٤٠-
	السلمان للاوراق المالية	٥٠٠	٣,٨١٠	٣,٨١٠	٣,٨١٠	٣,٨١٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	٢.٠٠٠	١,٦١٠	١,٦١٠	١,٦١٠	١,٦٤٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨١٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢٩.١٥٩	١,٧٥٠	١,٧٩٠	١,٧٦٠	١,٧٨٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	نسيج عمان	٣.٧١٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٩٠	٠,٠٣٠-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٢,٩٢٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٣٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١.٥٠٨	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	١.٠٠٠	٢,٢٤٠	٢,٢٤٠	٢,٢٤٠	٢,٢٨٠	٠,٠٤٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٩٠	-

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٢٠	١٩٠,٠٠	١٩١,٩٠	١٩١,٠٠	١٩٠,٠٠	١,٠٠
	البنك الاهلي	٦.٥٦٠	١,٦٦	١,٦٨	١,٦٦	١,٦٨	٠,٠٢-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	٢٠٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٧	٠,٠١-
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الانماء الصناعي	٢١.٦٩٠	١,٦٠	١,٦١	١,٦١	١,٦١	٠,٠٠
	بنك الاسكان	١٣.٠١٤	٢,٨٩	٢,٨٩	٢,٨٧	٢,٩٠	٠,٠٣-
	البنك الاردني الكويتي	٣٥.٣٠٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	بنك الاردن والخليج	٦.٢٥٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الاسلامي الاردني	٤.٤٠١	١,٨٠	١,٨٢	١,٨٠	١,٨٢	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الاردني للاستثمار	٥٥٠	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٧	١,٥٤	٠,٠٧-
	بيتنا	٥٠٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٢	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٩٦.٥٠٠	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٣٠	٠,٠٥-
	الاراضي المقدسة	٦٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,٠٨	٠,٠٢
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٧.٩٠٥	١,٤٨	١,٥٠	١,٥٠	١,٤٨	٠,٠٢
	كهرباء اربد	-	-	-	-	١,٨٢	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	١.٠٠٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٠,٠٠
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	[illegible]	-
	المحفظة الوطنية	١٠.٣٠٥	١,٠١	١,٠١	١,٠١	١,٠٢	٠,٠١-
	عقاركو	١.٠٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٠١-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	٥.٣٠٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	٦.٠٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٦.٤٠٠	٢,٠٤	٢,٠٤	٢,٠٤	٢,٠٤	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١٠.٣٢٥	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	النقل البري	٧٠٠	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٩	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٣	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٤.٥٨٨	٢,٣٥	٢,٣٦	٢,٣٦	٢,٣٦	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٢٥	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٥٥١	١٠,٣٢	١٠,٣٦	١٠,٣٣	١٠,٣٨	٠,٠٥-
	الدباغة	٤٧٥	٤,٤٧	٤,٤٧	٤,٤٧	٤,٦٥	٠,١٨-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	الانتاج	٣١٥	١,١٣	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للادوية	٢٥.٧٣٠	٢,٥٣	٢,٥٧	٢,٥٣	٢,٥٦	٠,٠٣-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٧٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١٤	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	١٦.٥٤٠	٥,٣٨	٥,٤٥	٥,٣٩	٥,٤٥	٠,٠٦-
	الالومنيوم /ارال	١.٠٥٠	٢,٢٠	٢,٢٢	٢,٢٠	٢,٢٥	٠,٠٥-
	المواشي والدواجن	٥.٠٣٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	الصناعات الوطنية	٣.٥٠٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٢٢.١٠٠	٠,٤٣	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٣	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,١٤	-
	الوطنية للكوابل	٦.٨٠٠	٠,٩٩	[illegible]	[illegible]	١,٠٢	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٤.٥٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١.٩٥٠	١,٢٦	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٢٠.١٦٠	٠,٨٤	٠,٨٧	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٢٣.١٥٠	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٢٧.١٥٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	٨٠٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٦	٠,٠٢-
	السجائر الدولية	-	-	-	-	١,٠٣	-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,١٠	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٦	٠,٤٦٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٠	٠,٢٧٤	٠,٠٠٦
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٨	٠,٤٢٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٠	٠,٢٣٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧١	٠,١٧٠	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٠	٠,١٩٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٢	٠,١٨١	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٤٠	٣,٣٨	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٢٢	٠,٢٢٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٧٢	٠,٣٦٦	٠,٠٠٦
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٣٥	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٦٥	٠,٧٦٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦١٥	٠,٦١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٢	٠,٠٧١	٠,٠٠١

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٨٧٠	٨٢٠	٥٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٣٥	٦٣٥	٠
	بنك دبي الوطني	١٠٣٠	١٠٣٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٢	١٠٢	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٧١٥	٦٩٥	٢٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٥	٣٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٨٠	٣٨٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك الإستثمار	٤٣	٤٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٢٤	١٢٤	٠
	بنك الإمارات الدولي	٤٦,٥	٤٦,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٧٥	١٦٧٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٢٥	٥٢٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٥	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٨٢٥,١٧	١٥٠٢٢,٣٣	١٥٠١٤,٠٤	١٥٣٣٩,٣١	٢٣٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٧٣٩,٥٣	٨٨٣٤,٩٤	٨٨١١,٧٧	٨٩٧١,٧٠	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٥٧١٥,٧٠	٥٧٦٩,٨٠	٥٨٥٢,٥٠	٥٩٨٧,٤٠	٦١٠٥,٨٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٥٢٧,٣٢	٥٦٧٠,٨٣	عطلة	٥٧٥٤,٤٦	٥٧٧٩,٠٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٠٥,٣٣	٤٠٥٠,٧٦	٤١٤١,٦١	٤٢٠٨,٦٠	٤٢٠٨,٦٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٦٢٤,١٤	٤٦٧٨,١٦	٤٧٣٠,٠٨	٤٨١٧,٠٦	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٤٦٣,٥٠	٧٩١٥,٤٤	٧٨٨٦,٠٧	٧٩٧٩,٣٧	١٦٦٧٣,٢٧	٧٤٦٣,٥٠
سنغافورة	س تي اي	١٠٥٢,٨٤	١٠٩١,٤٩	١٠٨٦,٨٣	١٠٦٧,٨١	٢٤٩٣,٧١	١٠٥٢,٨٤
استراليا	المؤشر العام	٢٥٦٧,٥٠	٢٥٧١,٧٠	٢٥٥٨,٧٠	٢٥٩٢,٩٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1000	-17	1320	795
AIRTOURS	470.5	-18.5	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	784	-16	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	515	-7	522	253.5
ALLIED DOMECQ	591	0	634	414
AMVESCAP	643	-1.5	743	342.5
ANGLIAN WATER	867	-3	956	645
ARGOS	633	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	234	-4.5	254	146
ARRIVA	372	-70	512.5	329.5
ASDA GROUP	192	0.5	218.75	118.5
ASSD.BRIT.FOODS	560.5	0.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	335	-16.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	263.5	-19	292.5	131.5
BAA	669	-14	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	668	-27	793	374.5
BARCLAYS	1685	17	1948	1163.5
BASS	1068	-17	1175	727.47
BAT INDS.	556.5	-10.5	654	500
BBA GROUP	462.5	-13	535	317.5
BERKELEY GROUP	722.5	-16.5	776	583.5
BG	312	3	345	213.06
BILLITON	126	-2	249.5	126
BLUE CIRCLE INDS.	377.25	3.25	448.5	293.75
BOC GROUP	865.5	-14.5	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1158.5	-2.5	1282.5	694.49
BOOTS	1006.5	-4	1054	692
BOWTHORPE	571.5	-9	603.5	293
BPB	402	-15	440	297
BRIT.AEROSPACE	476	-13	545	326.62
BRIT.PETROLEUM	858	3.5	968.5	705.5
BRIT.SKY BCAST.	434.5	-6.5	588	342
BRITANNIC ASR.	1197.5	-45	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	676	-10	729	499.5
BRITISH ENERGY	597	11	606	241
BRITISH LAND	637	-17	803	550
BRITISH STEEL	138.5	4	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	653.5	10.5	693	379.5
BTR	175.5	1	259.23	156.67
BUNZL	315	-7	343.5	188.5
BURMAH CASTROL	1199	-14	1330	950
CABLE & WIRELESS	656	-15	758	465
CABLE & WIRELESS COM	472	1.5	506	210
CADBURY SCHWEPPES	883	-27	993	515.5
CAP.SHOP.CENTS.	409	0.5	459	382
CAPITA GROUP	518.5	-4	551.5	222.5
CARADON	191.5	-3.5	221.5	159
CARLTON COMMS.	543.25	-6.75	557	410
CENTRICA	100	0.25	116.25	66.25
CGU	1160	-22	1280	631.5
CLOSE BROTHERS	857.5	-27.5	925	399
CMG	1815	-72.5	1980	631.25
COBHAM	1145	-39.5	1244	680.5
COLT TELECOM	2067.5	-87.5	2282.5	271.5
COMPASS GROUP	617	11	635	291.25
COOKSON GROUP	223.5	0	278.5	167.5
COURTAULDS	444.5	-0.5	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2640	-120	3170	1620
DALGETY	411	-3.5	415	222.5
DEBENHAMS	375.5	-9.5	426.5	345
DIAGEO	684	-22.5	764	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	512.5	-1	520	497.5
DIXONS GP.	542	-8.75	720	467
ELECTROCOMP.	561.5	-3.5	601	413.5
EMAP	1236	-48	1298	743.5
EMI GROUP	515	-14	614.5	430
ENERGIS	825	-35	933	254
ENERGY GROUP	864	-6	881	604
ENTERPRISE OIL	532	4	729.5	514
FIRST GROUP	414	-12	444.5	193
FKI	187	-8	227	147
GALLAHER GROUP	322	2	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1390	0	1599	877
GENERAL ELEC.	500	-15	545	338.5
GKN	782	-18	925	460
GLAXO WELLCOME	1719	-23	1983	1180
GRANADA GROUP	1115	-8	1208	738
GREENALLS GP.	528	0.5	538	315
GT.PORTLAND EST.	258	-11.5	295	202
GT.UNVL.STORES	871	1	911	590
GUARDIAN RYL.EX.	352	-8	474.34	258.14
HALIFAX	797	-8	977	663
HAMMERSON	521.5	-3	537.5	431
HANSON	369	-9	379	250
HAYS	1045	-10	1132	563
HILLSDOWN HDG.	172	-2	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1400	-33	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1330	-20	2252.5	1298
HYDER	955.5	-1.5	1048.5	773.5
IMI	448.5	-18	532	285
IMP.CHM.INDS.	1044	2	1244	803.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	441	-6	466.5	363.5
INCHCAPE	205	-10.5	299	136.5
JOHNSON MATTHEY	573	-27	694	473
KINGFISHER	1014	-10	1165	656
KWIK-FIT HDG.	533.5	-6.5	581	254.5
LADBROKE GROUP	354	2	360	235
LAND SECURITIES	940	-21	1155	833
LAPORTE	822	-12	879	594.5
LASMO	247.75	-2.25	297.5	247.75
LEGAL & GENERAL	637	-28	761	405.5
LIBERTY INTL.	547	-20.5	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	857	-8	1075	605.5
LOGICA	1750	7.5	1872.5	674.43
LONRHO	300	-4	455.57	255.96
LUCASVARITY	247	0	284.25	182
M&G GROUP(HDG.)	1785	-17.5	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	532	-5	664.5	498
MEPC	558	0.5	624	466
MIRROR GP.	208.5	-24.5	248.5	170
MISYS	3318	-61	3696	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	423.5	-24	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	293.5	-3	296.5	153
NAT.WSTM.BANK	1072	-10	1222	745.5
NATIONAL EXPRESS	1048.5	-34	1115.5	436.5
NATIONAL GRID	374.75	15.75	394	211
NATIONAL POWER	581	-0.5	694	480
NEXT	544.5	-10.5	835	476
NFC	167	-3.5	202	127.5
NORTHERN FOODS	215	-5.5	236	144.81
NORTHERN ROCK	565	5	668.5	463
NORWICH UNION	429.5	-14.5	523	312
NYCOMED AMERSHAM	405	-13.5	489.36	306.09
OCEAN GROUP	755.5	-14.5	815.5	508.5
ORANGE	485	-13	511.25	194
PEARSON	1090	15	1186	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	845	0	905	600
PERPETUAL	4240	-97.5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	123.5	-5	167.5	104.5
POWERGEN	795.5	1.5	893	660
PREMIER FARNELL	365	-7.5	560	275
PROVIDENT FINL.	932	-50	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP.	754	-23	957	561
RACAL ELECTRONIC	381.5	-11.5	409	201.5
RAILTRACK GP.	1283	-10	1410	605.5
RANK GROUP	349.75	2.25	410	297
RECKITT & COLMAN	1194	-9	1300	811.5
REED INTL.	539.5	-9.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	400	-4	434.5	206.5
REUTERS GP.	691	-9	765.5	511.97
REXAM	283.5	-8.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	687	-14	1109	687
RMC GROUP	1109	-29	1400	760
ROLLS-ROYCE	255	-7.5	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	627.5	-2.5	808	443
RYL.BK.OF SCTL.	1077	-8	1127	559.5
SAFEWAY	366	-6.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1545	-7.5	1585	659
SAINSBURY (J)	489	-8.25	530	351
SCHRODERS	1630	20	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1465	25	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	836	-7	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	560.5	0	592.5	404
SCOTTISH POWER	543	5	582	364.5
SEARS	62.25	-3.75	73	46.5
SECURICOR	471.5	-3	478.5	250
SELECT APPT.HDG.	940.5	-6	946.5	464
SEMA GROUP	2630	2.5	2630	1192.5
SEVERN TRENT	988	5.5	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	420	-3	484.5	387.25
SIEBE	1220	-11	1535	970
SLOUGH ESTATES	365	-1	414	295.5
SMITH & NEPHEW	162	-6	191.75	162
SMITH(WH)GROUP	547.5	-3	589.26	336.22
SMITHKLINE BHM.	725.5	-11.5	845	517
SMITHS INDS.	812	-1	997	709
SOMERFIELD	351.5	0	403.5	181.5
SOUTH WEST WATER	968.5	-0.5	1001	672.5
SOUTHERN ELEC.	534.5	-0.5	572	413
ST. JAMES'S PLACE CA	361.5	5.5	372.5	130
STAGECOACH HDG.	1317.5	-44	1462.5	631.5
STAKIS	137	-1.5	143	91
STD.CHARTERED	644.5	-9.5	1081.5	543
STOREHOUSE	269.5	-16.5	293.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	537	-5.5	641.5	304
TARMAC	122	-0.5	133.5	94.5
TATE & LYLE	495	-7	580	401
TAYLOR WOODROW	219.5	-1.5	237	163.5
TELEWEST COMMS.	133	2	133	68.5
TESCO	554.5	17	603	365.5
THAMES WATER	1045	15	1045	667
THISTLE HOTELS	240	1	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	174	-3	199	170
TI GROUP	522	-22.5	690.5	430.25
TOMKINS	334.5	-13.5	378.75	256
UNIGATE	675.5	-0.5	738	478.5
UNILEVER (UK)	680	-12	707	424.25
UNITED ASSURANCE GRO	603.5	-17	630	424.5
UNITED BISCUITS	257.75	-6.25	280	189
UNITED UTILITIES	845	7	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	884	5	940	669.5
VODAFONE GP.	707	-5	755.5	286.5
WESSEX WATER	456.5	-15	548.5	385.5
WHITBREAD	1000	-5	1130	695
WILLIAMS	409	-8	486	314
WOLSELEY	403	-3	556	400.5
WOOLWICH	322	-6	395.25	284.5
WPP GROUP	400	-7.25	427	237.5
YORKSHIRE WATER	441	1	546	361.5
ZENECA	2548	-54	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1632	-50	1747	877
AGF-ASR.GL.DE FRN.	350.8	-1.7	389.9	171.5
AIR LIQUIDE	995	-30.78	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1163	-31	1302	652
AXA-UAP	636	-21	736	361.6
BANCAIRE (CIE.)	1050	-18	1200	651.73
BIC	442	-9	532	373.5
BNP	465.5	-17.7	552	222
BOUYGUES	990	-9	1150	473.2
BULL	95	-3.65	104.5	47.5
CANAL +	1160	-10	1377	958
CAP GEMINI	895	-49	945	300.66
CARREFOUR	3501	-39	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	463.8	3.8	464	277
CASTORAMA DUBOIS	1082	12	1095	536
CCF	493	-6.2	544	242
CETELEM	780	-24	886	580
CGIP	3110	-48	3350	1628
CHRISTIAN DIOR	755	-34	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	356.5	-2.4	392	186.5
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3127	-0.26	3249.99	2136.35
DANONE	1597	12	1700	809
DASSAULT AVIATION	1970	10	1994	1060
DASSAULT SYSTEMES	273.8	2.8	286	152.5
DEXIA FRANCE	799	-7	859	524
ELF AQUITAINE	794	4	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1330	13	1374	770
ESSILOR INTL.	2645	45	2680	1444
EURO DISNEY SCA	11.1	-0.4	11.65	6.9
FINAXA SUSP - 10/06/	536	0	600	305
FRANCE TELECOM	377	-0.2	391	187
GAN	164.4	-3.6	191.4	110.24
HAVAS	481.8	-5.2	590	365.5
HERMES INTL.	473	-9.9	583	353
L'OREAL	3089	-14	3302	1992
LAFARGE	602	4	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	263	-5.4	275.6	156.1
LEGRAND	1559	-41	1749	1031
LOUIS VUITTON LIMITE	1951	0	2970	1863
LVMH	1155	-42	1638	894
MICHELIN	355	-7.5	408.9	273.8
MOULINEX	160.5	-2.5	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	586	-19	682	382.8
PECHINEY 'A'	270	-12	306	209.4
PERNOD-RICARD	421.5	-7	457.5	261
PEUGEOT SA	1295	-15	1350	568
PINAULT PRINTEMPS	5050	50	5330	2500
POLIET	530	-5	536	480
PROMODES	3100	-20	3120	1800
RENAULT	326	-13.1	351	140.6
REXEL	2670	-45	2822	1445
RHONE POULENC 'A'	325	-1.5	345	197.7
SAINT GOBAIN	1135	-25	1186	781
SANOFI	738	3	752	479
SCHNEIDER	485	11.5	523	300
SCOR	339	-10	401	231.8
SEB	925	-40	1125	659
SGS-TMSN.MICROELS.(F	408.1	7.1	605	316.5
SIDEL	465	-9	497	324
SOCIETE GENERALE	1125	-35	1390	610
SODEXHO ALLIANCE	1225	-16	1280	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106.2	0	139	61
SUEZ (CIE.)	24.1	0.75	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	999	-10	1068	566
SYNTHELABO	1020	0	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	935	-3	1006	487
THOMSON-CSF	245	-6	257.8	145.9
TOTAL	728	11	796	540
UAP (CIE.)	249.1	0	297	147.2
USINOR	96.1	-3.4	125	75.4
VALEO	630	20	632	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1216	-23	1270	648
WORMS ET CIE R	407.1	5.1	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	312	-8	328.5	192
ALLIANZ	561.5	-3.5	626.5	358.53
ALLIANZ LEBENS.	1650	0	2070	1143.12
ALTANA	138.5	-4.5	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	209.8	0.6	210	145
AXA COLONIA KONZERN	215	-8	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	38.8	-1	51.9	36.1
BASF	79.7	-2.7	84.5	54.9
BAYER	83.7	-3.3	88.75	57.1
BAYER.HYPBK.	107.25	-4.05	115.95	52.05
BAYERISCHE VBK.	142.5	-4.7	157.5	70.28
BEIERSDORF	112.6	-4.3	122	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	76.9	-2.6	91.75	37.75
BHF-BANK	69.5	-2.26	77	44.51
BHW HOLDING	31.5	-0.5	34	28.7
BMW	1790	-82	1957.53	904.48
COMMERZBANK	67.5	-1.7	75.5	47.74
CONTINENTAL	55.1	-2.1	58.34	38.8
DAIMLER-BENZ	170.7	-5.1	201.84	107.67
DEGUSSA	111	0	117.5	75
DEPFA-BANK	148.5	-1.55	151	92.6
DEUTSCHE BANK	144.9	-4.4	162.2	97.08
DEUTSCHE TELEKOM	46.2	-1.6	49.6	29.9
DRESDNER BANK	99.3	-3.7	105.6	59.73
ENERGIE BADEN WUERT.	72	0.5	73	50
ERGO VERSICHERUNG	310	3	380	153.5
FORD-WERKE	875	0	920	780
FPB HOLDING	316	0	330	301.1
FRESEN MEDICAL CARE	120	-4	161.3	110.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	351	-10	400	300.5
GEHE	92.5	-1.5	123.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	150.5	-5.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	168.5	3	179	123
HENKEL	147	-2	156.7	79.5
HENKEL PREF.	173.5	-2.5	182.9	85
HEW	506	-8.5	525	440
HOCHTIEF	81	-2.5	93	60.6
HOECHST	79.98	-2.32	89	58.8
ISAR-AMPERWERKE	642	0	620	545
KARSTADT	950	5	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	291	-10	392	160
LAHMEYER	85	-7.8	105.5	65.5
LEIFHEIT	62	-1.2	77	50.6
LINDE	1235	-47	1430	990
LUFTHANSA	45.2	-1.2	47.7	29.3
MAN	682.5	2.5	737	475.5
MANNESMANN	168.4	-2.6	189.4	71.8
METALLGESELLSCHAFT	37.5	-0.3	43.18	30.85
METRO	114.4	-1.8	121.5	63.65
MOBILCOM NM	435	9	443	28.21
MUNCH.RUCK.REGD.	812	-26.5	949	480
NECKARWERKE STUTTGAR	608	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	499	-1	545	462.5
PORSCHE PREF.	5490	-70	5650	2098
PREUSSAG	610	-15	671.5	447
RWE	94	-4.55	103.85	73
RWE PREF.	66.8	-3	85.8	59.3
RWE-DEA	480	-30	515	405
SAP	1006	-14	1042	318.5
SAP PREF.	1096	-14	1110	329
SCHERING	202.5	-6	223.8	152
SGL CARBON	203	1.5	280	189.1
SIEMENS	107	-4.6	130	99.5
SKW TROSTBERG	66.9	-1.1	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1435	-25	1695	1190
SUEDZUCKER	1020	-30	1159	820
THYSSEN	450	-9.5	470.9	350
THYSSEN INDUSTRIE	411	-1	452	275
VEBA	116.3	-2.7	131.4	88.65
VEW 'B'	583	-3	605	515
VIAG	1155	-25	1155	749.5
VICTORIA VERS.	2210	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	1585	-55	1640	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1150	-24.5	1174.5	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2640	-35	2920	1550

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	900	-9	998	765
ABB AG 'B'	2235	-34	2575	1633
ABB AG R	462	-13	523	321.5
ADECCO 'B'	659	-21	689	349
ALUSUISSE R	1923	-27	2005	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2325	-25	2900	2080
BALOISE R	3529	-91	3660	1658.55
BCV 'B'	619	-3	740	354
BK VISION 'B' LIMITE	375	-7	396	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	192.5	-0.5	214	128.5
CLARIANT	1788	-27	1991	901
CREDIT SUISSE R	326	0	341	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8840	55	9000	6395
GEORG FISCHER R	565	-35	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1061	-14	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1648	-32	2120	750
HOLDERBANK 'B'	1815	-58	1963	1093
HOLDERBANK R	355	-19.5	390	221
JULIUS BAER 'B'	4030	-20	4325	2000
KUONI REISEN R	7500	-100	8770	4900
LLB 'B'	889	-16	944	504
NESTLE R	3136	-4	3284	1730
NOVARTIS 'B'	2318	-39	2751	2079
NOVARTIS R	2323	-36	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	279	-6	310	144
PARGESA 'B'	2430	-120	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	850	-10	1074	805
PIRELLI INTL. 'B'	352.5	-6.5	379.5	274
RICHEMONT B 'A'	1800	-3	2340	1450
RIETER HOLDING R	1020	-52	1143	512
ROCHE HOLDING 'B'	21600	-150	27000	19965
ROCHE HOLDING GSH.	13960	-40	17655	12090
SAIRGROUP R	450	-12.5	487	306
SAURER AG.ARBON R	1528	-72	1710	904
SCHINDLER R	2370	-89	2695	1510
SMH 'B'	1154	-41	1300	715
SMH R	243.5	-1.5	272	174.5
STILLHALTER VIS.	452	-8	482.23	338.54
SULZER MEDICA	382	-4	440	302
SULZER R	1160	-54	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2718	-52	3175	2405
SURVEILLANCE R	577	12	636	465.5
SWISS BANK CO R	535	-6	583	356.5
SWISS LIFE B	1098	-57	1395	523
SWISS RE R	3270	-84	3510	1954
UNION BANK SWITZ. 'B	2476	-39	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	496	-7	542	294
VONTOBEL 'B'	1959	-31	2170	975
ZURICH IN. R	928	-11	990	540

JAPAN

ACOM	5540	-200	8000	5180
ADVANTEST	7120	-400	12363.57	6727.24
AIFUL	8040	-110	10100	7800
AISIN SEIKI	1236	0	1800	1200
AJINOMOTO	1135	28	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	471	-9	762	471
ALPS ELECTRIC	1580	-9	1720	1010
ASAHI BANK	489	-9	1020	405
ASAHI BREWERIES	1710	4	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	427	-15	692	406
ASAHI GLASS	678	-2	1140	480
BANK OF FUKUOKA	525	11	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1252	-28	2350	1252
BANK OF YOKOHAMA	305	0	667	274
BANYU PHARMS.	1469	0	2210	1220
BRIDGESTONE	3160	30	3340	2490
CANON	3300	10	3780	2620
CANON SALES	1886	2	2730	1320
CASIO COMPUTER	1271	1	1305	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	505000	3000	508000	383000
CHIBA BANK	486	-9	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2030	5	2140	1960
CHUGOKU BANK	1762	20	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1970	13	2070	1810
CITIZEN WATCH	1100	3	1156	691
CREDIT SAISON	2630	-80	3640	2530
DAI NIPPON PRINTING	2105	-15	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	738	-18	1560	620
DAIEI	340	-28	910	340
DAIICHI PHARM.	1798	-12	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	405	0	529	230
DAIWA BANK	236	-6	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1097	-33	1430	624
DAIWA SECURITIES	516	-24	952	405
DDI	450000	9000	872000	289000
DENSO	2200	-25	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	592000	-1000	680000	509000
EBARA	1166	-31	1750	1166
EISAI	1720	-10	2630	1610
FAMILYMART	5040	-60	6120	4080
FANUC	4960	20	5540	4080
FUJI BANK	548	-17	1790	458
FUJI ELECTRIC	378	-12	538	300
FUJI HEAVY INDS.	653	6	653	313
FUJI PHOTO FILM	4730	10	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	578000	10000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1339	16	1339	997
FUJITSU	1429	-36	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	396	-11	800	396
FUTABA	5430	-10	6000	4780
GUNMA BANK	925	10	1070	840
HACHIJUNI BANK	1124	34	1230	950
HANKYU	570	-6	636	560
HIROSE ELECTRIC	6580	-110	9810	5860
HITACHI	871	-7	1360	871
HITACHI MAXELL	2520	-30	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1916	6	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1915	-1	2060	1800
HONDA MOTOR	4900	-10	4960	3210
HOYA	4190	-60	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	760	-25	1850	760
ISETAN	1003	-12	1660	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	238	8	455	189
ITO YOKADO	6080	-170	7450	5550
ITOCHU	266	4	628	192
JAPAN AIRLINES	347	-3	546	337
JAPAN TELECOM	1150000	50000	2290000	970000
JAPAN TOBACCO	930000	-9000	1000000	810000
JOYO BANK	469	4	695	445
JUSCO	2355	-180	3990	1450
KAJIMA	311	-13	680	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2285	10	2330	2010
KAO	2055	15	2100	1580
KAWASAKI HEAVY IND.	236	3	543	195
KAWASAKI STEEL	218	1	373	145
KDD	4700	20	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	480	1	570	476
KEYENCE	16590	290	20300	15850
KINDEN	1636	-3	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	653	2	728	650
KIRIN BREWERY	1195	15	1305	909
KOBE STEEL	100	-1	224	95
KOKUSAI SECURITIES	1145	-67	1410	800
KOKUYO	2970	0	3110	1770
KOMATSU	684	1	930	499
KUBOTA	295	-5	576	284
KURARAY	1186	2	1186	1040
KYOCERA	6110	-180	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2085	-5	2155	1830
KYUSHU-MATSUSHITA EL	1583	28	1740	1130
LONG-TERM CR.BK.OF J	152	-6	620	152
MABUCHI MOTOR	8900	0	9150	5700
MARUBENI	238	-4	520	193
MARUI	1986	-54	2340	1820
MATSUSHITA-KOTOBUKI ELT	3320	-40	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3640	-40	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2255	-5	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1108	-5	1490	1000
MAZDA MOTOR	472	-4	477	244
MINEBEA	1330	-49	1537	1130
MITSUBISHI	768	-36	1440	768
MITSUBISHI CHEMICAL	230	-2	374	137
MITSUBISHI ELECTRIC	308	-2	683	288
MITSUBISHI ESTATE	1095	-33	1840	1095
MITSUBISHI HEAVY IND	461	-11	879	461
MITSUBISHI MATERIALS	250	-12	464	170
MITSUBISHI MOTORS	354	-1	839	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1036	7	1900	1029
MITSUI & COMPANY	703	-19	1130	651
MITSUI CHEMICALS	352	12	552	175
MITSUI FUDOSAN	998	-38	1650	998
MITSUI MAR.&FIRE INS	659	-1	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	562	17	562	462
MITSUI TST.BANKING	286	-3	896	165
MURATA MANUFACTURING	4300	30	5800	3300
NAGOYA RAILROAD	410	20	473	390
NANKAI ELEC.RY.	559	7	590	550
NEC	1249	-11	1720	1240
NGK INSULATORS	1185	-11	1330	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	681	0	840	626
NICHIEI	8600	-150	13999.93	8600
NIKKO SECURITIES	550	-25	754	324
NIKON	840	13	2560	827
NINTENDO	13550	220	13600	9220
NIPPON CREDIT BANK	122	-1	262	93
NIPPON EXPRESS	685	-31	945	585
NIPPON LSI CARD	130000	0	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1707	0	1908	1400
NIPPON OIL	377	-28	649	327
NIPPON PAPER INDS.	540	-21	699	380
NIPPON STEEL	222	0	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	39500	-750	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	490	0	495	327
NISSAN MOTOR	480	-3	889	385
NISSIN FOOD PRDS.	2580	-10	3000	1950
NITTO DENKO	2115	-20	2440	1720
NKK	117	-1	246	95
NOMURA SECURITIES	1380	-51	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	554	20	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1020000	-60000	1220000	920000
NSK	480	-9	737	290
NTT DATA	4650000	-110000	7180000	4230000
OBAYASHI	418	-27	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	408	1	682	407
OJI PAPER CO.	526	-17	722	403
OLYMPUS OPTICAL	1340	20	1340	774
OMRON	1959	-1	2860	1800
ONO PHARM.	3150	-20	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1735	-15	2010	1370
ORIENTAL LAND	5670	-10	8350	5000
ORIX	9050	-130	10100	7790
OSAKA GAS	333	10	333	261
PIONEER ELECTRONIC	2500	0	3120	1850
PROMISE	5210	-240	7850	5210
RICOH	1501	16	1870	1270
ROHM	13750	-240	14880	11000
SAKURA BANK	372	-12	922	331
SANKYO (IST)	3100	-50	4370	2870
SANWA BANK	1060	-43	1720	995
SANYO ELECTRIC	396	-13	527	296
SECOM	8020	20	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4130	150	6190	3980
SEKISUI CHEMICAL	664	9	1200	633
SEKISUI HOUSE	1025	-24	1200	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8590	210	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1106	0	1290	930
SHARP	1102	6	1580	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1979	-3	2020	1810
SHIMANO	3400	100	3400	2340
SHIMIZU	347	-10	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2365	-65	3550	2365
SHISEIDO	1590	32	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1447	16	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	35500	-450	46300	31500
SMC	10450	-210	12000	9530
SOFTBANK	5050	-60	7570	2000
SONY	11350	-190	12400	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5980	130	5980	3700
SUMITOMO	599	-54	1150	599
SUMITOMO BANK	1165	-37	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	361	0	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1302	-28	2000	1302
SUMITOMO MAR.&FIRE I	790	0	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	209	1	326	139
SUMITOMO METAL MININ	530	-18	834	364
SUMITOMO TRUST & BAN	558	-33	1260	558
SUZUKI MOTOR	1098	-9	1510	1040
TAISEI	244	-18	531	171
TAISHO PHARM.	2560	-15	3430	2520
TAKASHIMAYA	915	1	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3470	-20	3830	3150
TAKEFUJI	6710	-130	7040	4470
TDK	10870	100	11700	8240
TEIJIN	379	-1	540	220
TERUMO	2235	35	2470	1700
TOBU RAILWAY	373	-4	548	373
TOHO	14950	-20	17181.75	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1971	-20	2080	1800
TOKAI BANK	693	-11	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1383	-26	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1570	40	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2695	20	2730	2170
TOKYO ELECTRON	4010	-10	8670	3960
TOKYO GAS	301	-5	320	261
TOKYU	402	-2	717	402
TONEN	656	-19	1480	630
TOPPAN PRINTING	1516	-16	1910	1420
TORAY INDS.	663	-22	840	514
TOSHIBA	569	-6	770	504
TOSTEM CORPORATION	1731	-38	3280	1110
TOTO	788	-15	1550	760
TOYO SEIKAN	1531	-34	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	600	-12	1010	600
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2435	20	2660	2200
TOYOTA MOTOR	3520	40	3930	3050
UNICHARM	5000	-30	5280	3700
UNY	1980	-20	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1020	5	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	460000	-5000	521000	367000
YAMAGUCHI BANK	1696	22	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	2855	-90	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1540	-17	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1134	-31	2050	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	579	-4	782	401
YASUDA TST.&BKG.	145	-4	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.35	-0.05	9.9	4.35
BANK OF EAST ASIA	7.8	-0.4	32.9	7.8
CATHAY PACIFIC	5.35	-0.45	16.05	5
CHEUNG KONG HDG.	30.6	-2.3	96.75	30.6
CHEUNG KONG INFR.	11.5	-1.95	27.6	11.5
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.9	-0.3	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	6.75	-0.4	38.8	6.75
CHINA TELECOM	11.55	-1	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	12.75	-1.35	51.75	12.75
CLP HOLDINGS LTD	29.85	-1.95	45.1	29.85
DAO HENG BANK GP.	11.55	-1	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	6.65	-0.35	15.8	6.65
HANG SENG BANK	43.8	-3.1	117	43.8
HENDERSON INV.	3.7	-0.2	9.2	3.7
HENDERSON LD.DEV.	22.6	-1.4	76.5	22.6
HK.& CHINA GAS	8.3	-0.35	15.36	8.3
HK.TELECOM.	13.2	-0.7	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	20.8	-1.5	33.1	20.8
HSBC HDG.	170	-6	279	155
HUTCHISON WHAMP.	29.75	-3.65	81.5	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	28	-0.3	33.8	16.75
NAT.MUTUAL ASIA	4.5	-0.2	9	4.5
NEW WORLD DEV.	13.7	-0.7	58.75	13.7
NEW WORLD INFRASTRUC	8.8	-0.7	24.8	8.8
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.65	-0.05	8.1	4.65
SHANGHAI INDUSTRIAL	15.65	-1.5	57.5	15.65
SUN HUNG KAI PROPS.	28.4	-1.6	106	28.4
SWIRE PACIFIC 'A'	23.15	0.7	75	22
SWIRE PACIFIC 'B'	3.82	0.2	12.7	3.57
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.05	-0.25	27.7	8.1
WHARF HDG.	7.45	-0.65	34.8	7.35
WHEELOCK & CO.	3.97	-0.1	19.75	3.77
YUE YUEN INDL.HDG.	13.3	-0.2	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.74	-0.16	6.3	2.98
CITY DEVELOPMENTS	4.12	-0.4	14.5	4.12
CREATIVE TECHNOLOGY	21.5	0.6	46	20.9
CYCLE & CARRIAGE	4.1	-0.12	15.1	4.06
DBS LAND	1.4	-0.07	4.86	1.4
DEV.BANK OF SING.	6.25	-0.25	9.16	6.25
FRASER & NEAVE	4.14	-0.44	10.7	4.14
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	9.5	0	19.9	8
JURONG SHIPYARD	8	0.35	9.5	6.2
KEPPEL BANK OF SING.	1.46	-0.06	3.82	1.46
KEPPEL CORPORATION	2.43	-0.34	6.8	2.43
KEPPEL LAND	1.33	-0.17	4.54	1.2
NATSTEEL ELECTRONICS	2.75	0.02	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.05	-0.3	9	5.05
OVERSEAS UNION BANK	3.22	-0.22	6	3.22
SINGAPORE AIRLINE 20	6.4	-0.1	9.4	6.4
SINGAPORE AIRLINES	6.35	-0.15	9.4	6.35
SINGAPORE LAND	2.72	-0.15	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.6	-0.3	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.21	-0.13	3.96	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.12	-0.15	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.13	-0.13	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.2	-0.06	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.94	-0.16	9.6	4.94

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	6.5	0.1	12.9	6.4
GENTING	7.95	-0.6	14	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	3.7	-0.26	4.94	3.7
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.3	-0.02	4.7	2.85
IOI CORPORATION	1.67	-0.21	3.48	1.14
KUALA LUMPUR KEPONG	7.05	0.2	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.65	-0.06	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	1.5	-0.05	4.02	1.5
MALAYAN BANKING	4.5	-0.1	13.75	4.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.05	-0.2	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	17.1	0	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	6.45	-0.15	12.81	2.97
PETRONAS GAS	7.7	-0.15	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	3	-0.28	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.26	-0.06	2.99	0.95
RESORTS WORLD	5	-0.1	9.55	4.1
RHB CAPITAL	1.64	-0.21	8.25	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	25.75	-1.25	35	23
SIME DARBY	2.81	-0.02	9	2.81
TANJONG PLC	4.9	-0.15	9.25	4.9
TECHNOLOGY RESOURCES	2.7	-0.05	4.7	1.9
TELEKOM MALAYSIA	6.15	-0.5	13.1	6.15
TENAGA NASIONAL	5.1	-0.45	12.3	5.1
YTL CORP.	3.96	-0.14	7	2.9
YTL POWER	2.6	-0.04	3.6	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.6	-0.12	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.5	-0.12	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	30.72	-0.68	33.8	24.5
BROKEN HILL PTY.	13.12	-0.11	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.51	0.06	19.49	14.7
COCA-COLA AMATIL	10.28	-0.19	17.2	9.98
COLES MYER	6.62	-0.03	7.95	6.3
CSR	4.32	-0.08	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.32	-0.06	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	31	-0.05	38.15	26.55
NAT.AUS.BANK	21.4	0.35	23.35	18.65
NAT.MUT.HOLDINGS	3.4	-0.1	4.03	1.95
NEWS CORP.	11.2	0.64	11.21	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.49	0.39	9.69	4.76
PBL.AND BCAST.	6.72	-0.13	8	5.82
PIONEER INTL.	3.86	-0.06	5.26	3.54
RIO TINTO	19.05	-0.21	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	9.88	-0.14	10.55	7.95
TELSTRA CORPORATION	3.64	-0.01	3.98	2.53
WESTFIELD HDG.	7.29	-0.21	8.44	4.81
WESTFIELD TRUST	3.1	-0.03	3.36	2.54
WESTPAC BANK	9.4	-0.17	11.38	7.67
WMC	4.61	-0.11	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	8.38	-0.27	13.35	8.38
WOOLWORTHS	5.41	0	6.1	4.03

NEW YORK

ABBOTT LABS.	38.38	1.13	39.09	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	50.56	0.31	54.44	27.5
ALLIED SIGNAL	42.19	0.19	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	93.69	0.38	98.94	71
AMER.EXPRESS	102.75	-1.31	109	74.5
AMER.GENERAL	67.81	-0.13	69.13	47.56
AMER.HOME PRDS.	51.88	0.56	53.06	34.59
AMER.INTL.GP.	136.06	2.31	140.19	94.38
AMERICA ONLINE DEL.	87.13	0.13	90.13	27.25
AMERITECH	44.44	0.69	49.69	31.19
AMGEN	63.56	0.25	65.56	45.94
AMOCO (US)	41.69	0.5	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	77.69	-1.31	81	46
ANHEUSER-BUSCH	47.56	0	49.25	39.5
AT&T CORP.	62.94	0.94	68	34.25
ATLANTIC RICHFIELD	78.81	1.56	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	65.69	0.25	70.31	45.13
BANC ONE	57.31	0.44	64.88	42.05
BANK MONTREAL QUE.	55.44	0.94	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	59.94	-0.5	66.5	43.63
BANKAMERICA	85.63	-1.69	91.44	62.63
BANKBOSTON	106.88	-0.44	116	71.38
BANKERS TST.NY.	114.44	-0.94	136.31	87.13
BAXTER INTL.	53.94	-0.56	61.69	44
BELL ATLANTIC	95.31	0.19	104.81	69.06
BELLSOUTH	68.31	1.19	68.38	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	76000	-600	78000	41500
BEST FOODS	57.88	0.75	58.72	42.56
BOEING	44.94	-0.13	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	62.13	-0.88	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	116.38	4.5	116.38	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	100.31	-0.38	106.75	85
CAMPBELL SOUP	55.63	-0.63	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	70.38	-0.88	75.81	41
CATERPILLAR	52	-0.31	60.94	44.75
CBS	31.19	0.44	36.19	21.75
CENDANT	20.13	-0.44	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	138.88	-1.19	147	97.06
CHEVRON	81.38	3.31	88.69	71.13
CHRYSLER	53.75	-1	57.25	32
CHUBB	76.88	0.19	82.63	65.13
CIGNA	69.13	-0.38	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	79.13	0.06	80.39	44.34
CITICORP	151.69	0.44	180.5	112.75
COCA COLA	80.69	1	82.06	53.56
COCA COLA ENTS.	38.88	-0.69	41.13	22.5
COLGATE-PALM.	87.44	-0.63	90.63	61.81
COLUMBIA/HCA HEALTHC	30.56	-1.44	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	28.13	0.06	39.13	19.7
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.63	1.81	61.13	35.79
CONAGRA	31.81	0.69	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	53.75
CVS	74	-2.31	79.38	49.25
DAYTON-HUDSON	50.63	0.13	52.13	26.12
DEERE & CO.	49	-0.31	63	49
DELL COMPUTER	82.88	0.19	98.25	28.59
DISNEY (WALT)	115.06	-1.13	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	97.31	-0.5	101.5	86.25
DU PONT E I DE NEMOU	74.75	-0.25	82.75	53.5
DUKE ENERGY	61.88	-0.13	62	45.75
EASTMAN KODAK	69.88	0.44	80.63	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	35.38	0.06	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	42.25	-0.75	46.94	19.06
EMERSON ELECTRIC	61	1.5	67.13	51.56
ENRON CORP	49.88	0.13	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	69.13	0.94	70.25	33.25
EXXON	69.31	1.25	75.63	58
FANNIE MAE	61.44	0.5	66.19	41.25
FIRST CHICAGO NBD	90.25	0.25	96.38	60.5
FIRST DATA	31.56	-1.25	45.44	25.69
FIRST UNION	58.88	0.19	63	45.88
FLEET FINL.GP	81.56	-1	90	61.94
FORD MOTOR	52.25	-0.44	57	25.27
FREDDIE MAC	45.94	-0.31	49.94	31.63
GANNETT	66.06	-0.56	74.69	47.69
GAP	61	-0.75	62.5	24.92
GEN.ELEC.	85.25	1.06	87.75	61.94
GEN.RE	225.19	3.25	228.06	182
GENERAL MOTORS	69.88	-0.38	76	51.18
GILLETTE	56.56	-0.69	62.28	39.5
GTE	57.25	0	62	41.88
HALLIBURTON	43.88	1.63	62.69	36.81
HARTFORD FINL.SVS.GP	107.94	-1.13	115	79.44
HBO	31.75	-0.13	31.88	16.12
HEINZ HJ	53.5	-0.25	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	60.75	0.13	81.63	53
HOME DEPOT	81.13	-0.81	82.38	44.33
HOUSEHOLD INTL.	46.19	-0.63	48.91	36
ILLINOIS TOOL WKS.	65.06	0.44	71.81	46.88
INTEL	68.44	-0.13	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	116.25	0.25	125.81	87.75
INTL.PAPER	44.94	0.13	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	73	0.13	77	55
KELLOGG	40.31	-0.25	50.31	39.75
KEYCORP	36.88	0.56	43.13	27.91
KIMBERLY-CLARK	46.88	-0.31	58.94	44.63
LILLY ELI	63.63	1.38	72.19	50.5
LOCKHEED MARTIN CORP	109.31	0.19	117	91.94
LOWE'S COS.	82	-1	83.56	34.19
LUCENT TECHNOLOGIES	73	-0.13	76.5	33.81
MARSH & MCLENNAN	85.56	-0.13	93.94	68.25
MAY DEPT.STORES	64.5	-0.13	65.88	47.25
MBNA CORP.	32.44	0.06	38	23.67
MCDONALDS	64.63	0.38	67.31	44.06
MCI COMMS.	49.81	1.19	53.94	27.31
MEDTRONIC	57.19	-0.44	59.63	40.25
MELLON BANK	66.38	-0.94	78	45
MERCK	126.44	-0.06	132.38	85
MERRILL LYNCH	90	0.69	99	59.63
MGST.DN.WITTER & CO	79.06	-0.75	84.44	43.06
MICROSOFT	85.75	0.44	98.88	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	86.81	-1.13	103.5	80.56
MOBIL	76.56	1.5	82.56	65.31
MONSANTO	58.38	0.38	59.81	34.95
MORGAN JP	121.63	-0.75	148.69	98.81
MOTOROLA	50.13	0.88	89.94	49.25
NAT.CITY	67.44	-0.19	77.5	51.63
NATIONSBANK	77.25	-0.81	80.75	56.88
NORWEST	35.06	-0.44	43.44	28.12
ORACLE CORP.	25.06	0.69	41.13	18.06
PENNEY JC	75.25	-0.63	77.75	51
PEPSICO	40.69	0.31	44.69	32.81
PFIZER	109.31	2.25	118.25	52.44
PHARMACIA UPJOHN	43.63	0.81	45	30
PHILIP MORRIS	37.31	0.56	47.88	35.19
PHILLIPS PTL.	48.56	0	52.19	42.75
PITNEY-BOWES	46.69	-0.31	52.06	34.75
PNC BANK	55.5	-0.44	64.88	41.63
PPG INDUSTRIES	70.31	-1.44	76.31	53.31
PROCTER & GAMBLE	85.25	0.69	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	54.63	-0.19	60.69	46.75
SAFEWAY	39.19	0	39.5	23.06
SARA LEE CORP.	59	-0.19	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	40.63	1	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	88.75	0.75	91.06	47
SCHLUMBERGER	72.75	1.94	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	62.44	-0.56	64.69	39.88
SOUTHERN	28.5	-0.31	28.81	20.88
SPRINT	70.75	0	74	45
SUN MICROSYSTEMS	42.44	-0.19	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	78.38	0.06	82.19	55.06
TELE COMMUNICATIONS	32.19	-0.38	36.06	14.56
TEXACO	57.44	0.88	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	49.13	-0.5	70.5	40.88
TIME WARNER	77.75	0.44	82.25	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	44.56	0.75	51	29.38
TRAVELERS GP.	62.25	0.25	73	41.67
TYCO INTL.	55.38	1.44	56.69	32.85
UNITED TECHNOLOGIES	86.94	2.06	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	39.81	-0.19	43.33	28.29
US WEST MEDIA GP.	36.5	0.5	39.25	19.94
US.WEST COMMUNICATIO	50.5	0.75	57.44	35.81
VIACOM 'B'	55.5	-0.5	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	79.44	-0.5	89.94	58.31
WAL MART STORES	58.81	-0.19	59.25	32.19
WALGREEN	39	-0.31	39.81	25.31
WARNER LAMBERT	62.63	-0.25	67.62	35.29
WASHINGTON MUTUAL	44.5	0.44	50.92	36.75
WASTE MAN.	32.75	-0.44	35.13	22.25
WELLS FARGO	349.19	-6.31	387.25	250.13
WILLIAMS COS.	31	0.19	35.75	20
WORLDCOM INC.GA.	42.5	0.25	45.75	28.81
XEROX	97	0.75	114.38	68.38

□ أسعار الأسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ أسعار الأسهم هي أسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي تأتي أسعار اغلاق اول من امس.

العولمة باعتبارها مرحلة جديدة في الرأسمالية

منير شفيق *

■ البعض لا يرى في العولمة مرحلة جديدة في الرأسمالية، مرحلة لها سماتها المميزة عن المراحل السابقة التي مرت بها الرأسمالية في الغرب، اما حجتهم فلكونها تحمل في الجوهر السمات الرئيسية للرأسمالية المسيطرة على الشعوب الأخرى وامتصاص ثرواتها وجهودها ووضعها في حالة التبعية المقيمة، والمضي في الاستغلال وفي جمع الثروات من الداخل في بلدان المتروبول اي مراكز الرأسمالية العالمية، فلو قارنا بين الرأسمالية في مرحلتها الراهنة والرأسمالية في مراحلها السابقة سنجدها هي هي من حيث الجوهر، ومن ثم يصر أولئك البعض على عدم إيلاء اهتمام للمتغيرات الجديدة التي تتسم بها الرأسمالية في مرحلتها العولمية أو على تقزيمها أو التقليل من مميزاتها حين يعترف بها، ولعل الدوافع هنا تنصب للرد على الذين يتعاملون والعولمة كانها ولادة جديدة للعالم مقطوعة الرحم والصلة بالانظمة التي سادت العالم خلال هيمنة الرأسمالية الغربية عليه، ومن هنا يأتي التشديد على الجوهر وعلى ما هو مشترك صاحب الرأسمالية في كل عهودها حتى عهدها العولمي الراهن، لكن هذا الدافع، ومهما سوغت أسبابه، لا يخدم مواجهة العولمة ولا يدحض آراء المروجين لها دحضاً قوياً كما ينبغي، ذلك لانه ابتعد عن دراسة الحالة القائمة دراسة معمقة لا تبقي لمروجيها ما يحتجون به، ولا تترك مواجهتها اسيرة للمقولات، والأساليب السابقة، وان بقي بعضها صالحاً، فتمدها بمقولات وأساليب أشد فعالية لأنها أقرب الى معرفتها المعرفة الدقيقة.

أما الذين يروجون للعولمة، ويعتبرون ان كل ما فيها جديد لا علاقة له بماضي الرأسمالية، ولهذا تراهم يشمئزون او ينفرون عندما يشار الى إشكال الهيمنة والتبعية في ظل العولمة اذا ما قدر لها ان تمضي وفقاً لما يحتسبون، ثم تراهم لا يريدون ان يناقشوا ما تحمله العولمة من إشكالات تمس الإنسان والشعوب من جهة الحرية والهوية وحقوق الإنسان والتعدد وحق الإختلاف وحق الشعوب في اختيار انظمتها وفي السيطرة على ثرواتها واقتصادها وإعلامها ونظمها التربوية، او من جهة ما يمكن ان ينتشر من فقر وتشرد ومرض وجريمة وسوء تغذية وانحرافات نفسية وامية وعجز وضياع وحروب إثنية وانقسام دول موحدة، وغير ذلك فهؤلاء يركزون على اهمية أو عظمة التطورات أو الثورات في دنيا التكنولوجيا والاتصالات والعلوم والمعلوماتية والصناعة والبورصات والتجارة، فيتبنون «الخيار الوحيد» للنظام الذي يمكن ان يسود العالم وهو ما تطرحه النظرية الأميركية للعولمة، وهم بهذا يسقطون إرادات الشعوب وفعلها ويتجاهلون مصالح الدول الكبرى الأخرى وحرصها عليها، ومن ثم لا يستطيعون ان يتصوروا احتمالاً آخر، ربما كان الاقوى، وذلك بان يتشكل النظام العالمي نتيجة سلسلة صراعات متعددة الأوجه والأطراف لتاتي المحصلة حين يستقر الوضع العالمي، اذا قدر له ان يستقر في المدى المنظور، لتعكس معادلة جديدة للعالم غير تلك التي تريدها العولمة الاميركية.

الآن، إذا كانت المتغيرات الجديدة في وضع الرأسمالية تتجه، وبالاعتماد على منجزات التكنولوجيا المختلفة وميزان القوى العسكري والاقتصادي والسياسي الدولي، الى سيادة مطلقة او شبه مطلقة لمجموعة صغيرة من الشركات المتعددة الجنسية على البورصات والصناعة والتجارة الدولية والاعلام وتكنوولوجيا الاتصالات وغير ذلك، اي ولادة ديناصورات مالية متعددة الجنسية تريد ان تقف فوق الدول وتتعدى حدودها بلا قيود بما في ذلك دولتها الأم بالذات، لتجعل من الأسواق العالمية سوقاً عالمية واحدة لا حكم فيها إلا للديناصورات وصراعها وتنافسها وما على القوى المالية والصناعية والتجارية الأخرى إلا ان تسقط في هذه المنافسة فتبتلعها الديناصورات، الامر الذي يعني اجبار جميع الدول على التنازل عن سيادتها، أو عن حقها في وضع الحمايات لنفسها، أو فرض الضرائب على ما يدخل حدودها، بل إجبار الدول ان تتقبل الشروط التي سيفرضها الديناصورات وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وهذه جميعها اميركية الأصول او النفوذ.

وبهذا ستعني العولمة هيمنة الديناصورات المالية الاميركية على الشركات متعددة الجنسية، ومن ثم على السوق العالمية التي يراد فتحها امامها بالقوة او باي سبيل.

طبعاً من السذاجة ان ترى هذه العملية في نطاق التكنولوجيا فقط أو ضمن نطاق البورصات والتنافس الاقتصادي ليس إلا، بينما هي في الاساس عملية سياسية تقودها الدولة الاميركية بالاعتماد على قدراتها العسكرية ونفوذها السياسي أولاً وقبل كل شيء، ويكفي ان تلحظ من يقود المعركة في كل المؤتمرات الدولية من «الغات» الى منظمة التجارة العالمية الى مؤتمرات الأرض والمناخ والسكان حتى ندرك الدور العسكري - السياسي الاميركي وراء بناء نظام العولمة كما تريده الديناصورات المالية، هذا من دون الاشارة الى الدور الاميركي الرسمي وراء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

هذا يعني ان العولمة ستتسم بسيطرة دولة واحدة عسكرياً وسياسياً، وبسيطرة ديناصوراتها المالية على السوق العالمية وكل ما يباع ويشترى في هذه السوق ممتداً الى كل سوق محلية، وسيشمل هذا الى جانب المال والثروات والصناعة والتجارة سيطرة موازية على التكنولوجيا والعلوم والاتصالات والاعلام والثقافة، فيفرض على العالم كله احتكار واحد يحتكر مختلف المجالات، فتكون العولمة مثلاً، في ما يمكن ان تكون، ذات ثقافة واحدة هي الثقافة الاميركية في طبعتها الحديثة وقيمها التي تجاوزت أو راحت تتجاوز الثقافة والقيم الاميركية التي عرفتها اميركا منذ ثورة الاستقلال حتى وقت قريب.

واذا تامل المرء جيداً بكل ذلك فسيجد ان المرحلة التي نمر بها هي مرحلة عالمية جديدة ستتسم لن عاجلاً او اجلاً، بوقوف الغالبية الساحقة من العالم شعوباً ودولاً وأفراداً وجماعات ضد العولمة.

إذا كانت العولمة تريد سيطرة دولة واحدة قطب واحد، على النظام العالمي، فالعالم يريد تعدداً للقطبية ودوراً لجميع الدول صغيرها وكبيرها، ضعيفها وقويها، فقيرها وغنيها في تقرير مصير العالم ونوع النظام الذي يسوده.

واذا كانت العولمة تريد سيطرة الشركات متعدية الحدود القومية على كل مناحي الحياة فالعالم يريد الحيلولة دون ذلك لأن قانون تلك الشركات - الديناصورات - هو قانون التنافس غير المتكافئ والذي يسمح للقوي ان ياكل الضعيف، وبمرجعية أو شرعية العولمية، إنه قانون الغاب. والعالم يكافح منذ قديم الزمان للخروج من قانون الغاب مطبقاً في الحياة الدولية أو داخل الانظمة التي تحكم الشعوب.

واذا كانت العولمة لا تأبه بمعالجة مشاكل البطالة والفقر والجريمة والعنصرية والامراض وانتشار المخدرات في بلدان الشركات متعدية الجنسية نفسها، واذا كانت لا تلتفت الى رغبة الشعوب المستضعفة في الخروج من التخلف، والتخلص من التبعية وامتلاك الحق والامكانات والفرص في التقدم والتكنولوجيا، فإن العالم يريد ان يركز على حل تلك المشاكل وإعطائها الأولوية.

إذا كانت العولمة لا تحكمها غير عقلية الفوز بالمنافسة والهيمنة على المنافسين الآخرين وهو ما يدفعها الى ان تركز على امتلاك القوة والثروة والسيطرة على المعرفة والتكنولوجيا دون ان تبالي بمصير الانسان او بالعدالة فإن العالم سيظل يبحث عن العدالة وسيظل يطالب بالتركيز على الانسان واحترام حقوقه بما في ذلك حقوقه في تطوير قدراته وامكاناته وابداعاته.

واذا كانت العولمة تتناقض مع ما اتفقت عليه دول العالم عند تأسيس هيئة الامم المتحدة من ميثاق واعلان عالمي لحقوق الانسان لانها تتناقض ومبادئ سيادة الدول وحق الشعوب في تقرير مصيرها وحق الاحتفاظ بالهوية وتطويرها، وحق التعدد الثقافي، وحرية الاختيار فإنها في مواجهة مع العالم كله، بما في ذلك مع هيئة الامم وميثاقها ومختلف قرارات المؤتمرات المنبثقة عنها وتوصياتها.

وبهذا يشهد العالم صراعاً بين نظام يقوم على القطب الواحد مقابل نظام عالمي متعدد القطبية ومتعدد الدول ذات الكلمة، إنه صراع بين مبادئ مقابل لا مبدئية، ومصالح مقابل مصلحة واحدة، وثقافات مقابل ثقافة واحدة، وهويات مقابل هوية واحدة، انه العالم مقابل العولمة.

انه هيئة الامم مقابل الدولة الاميركية، انه عالم العدالة الدولية مقابل علاقات دولية يحكمها قانون الغاب وهذا كله جديد ويعبر عن مرحلة جديدة في تاريخ الرأسمالية العالمية وفي تاريخ العالم، وان كان في الجوهر يعبر عن سمات أساسية لازمت الرأسمالية والعالم منذ ان أصبحت الرأسمالية الغربية ذات سيادة عالمية.

بكلمة ان من أهم ما يحمله هذا الجديد هو الانتقال الى مرحلة الديناصورات المالية الاميركية التي تركب متن التطورات التكنولوجية وتتبنى سياسة القوة في العلاقات الدولية للسيطرة على كل الرأسماليات الغربية الأخرى وإلغاء سيادة مختلف دول العالم على أسواقها واقتصادها، ولا تتردد في استخدام القوة العسكرية الاميركية والنفوذ السياسي للدولة الاميركية وابتزاز الآخرين لبناء عولمية ضمن شروطها، إنها الرأسمالية التي تاكل اخواتها وأولادها وتريد ان تدوس على كل تراثها وما بني في السابق في ظلالها من دول قومية، واعراف دولية، وحتى من ديموقراطية تعددية، فكل شيء يراد له ان يفقد وظيفته الاساسية بين فكي الديناصور الجديد!! فالديناصورات الجديدة تجعل كل ما عداها وما حولها يدخل بمرحلة اللامعنى بما في ذلك الانسان والشعوب والثقافة والقيم حتى تلك التي حملت قيم الحرية الغربية الرأسمالية نفسها او قيم الديموقراطية وحقوق الانسان.

* كاتب فلسطيني.

ردأ على محمد جمال باروت: «النصائح» الى رياض الترك تأخرت ١٨ عاماً...

صبحي حديدي *

■ في مقالة عن رياض الترك («الحياة»، ١٩٩٨/٦/٥ - ص ١٨) يبدأ محمد جمال باروت بنحو مدهش بالفعل: «خرج رياض الترك الأمين الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي) اخيراً الى الحياة العامة...». نعم، هكذا: خرج! لكانه كان قرر، ذات ساعة من مساء ١٩٨٠/١٠/٢٨، ان يحزم حقائبه قاصداً جبل الأوليمب، ثم اعتكف هناك طيلة ١٨ عاماً، لا لشيء إلا لكي يهبط اليوم الى أرض البشر فيجد «ان تجربته الحزبية والسياسية التي كانت مليئة بالصخب والوعود، بالعقلنة والجسارة، أضحت موضع تساؤلات ومراجعات جذرية حتى من أقرب رفاقه اليه». واستعارة جبل الأوليمب هذه لا تبدو كثيرة على الصديق باروت اذا ما تابعنا سطوره التالية: وهي ليست اقل ادهاشاً: «لقد خرج رياض الترك من الحياة العامة في نهاية السبعينات (...) وعاد الى هذه الحياة في أواخر التسعينات».

والحال ان رياض الترك لم يخرج من الحياة العامة بمزاجه، ولا هو اليوم يعود اليها بقرار، لقد كان سجيناً سياسياً، زارته اسرته ثلاث مرات فقط طيلة ١٨ عاماً، أي - لمن يهوى الأرقام القياسية - بمعدل زيارة واحدة كل ست سنوات! ولن يبدأ باروت أية محاججة «نقدية» حول إرث الترك بإسقاط حقيقة اعتقاله الى حكاية «خروج» و«عودة»، امر يضيف الإهانة الفظة على جرح ظل مفتوحاً منذ عام ١٩٨٠. كذلك من المدهش ان يعطي باروت نفسه الحق السلطوي العجيب في الجزم بأن رياض الترك لم يكن شيوعياً «تقليدياً» بل نوعاً من مثقف «انتليجنسوي»، وبالمعنى التام لمفهوم الكلمة». وبصرف النظر عن الخفة الكاريكاتورية في اقامة تناظر تعسفي من أي نوع بين «التقليدي» و«الانتليجنسوي»، حيث يجري هنا تعويم حكم القيمة على نحو ملتبس لا يتضح فيه المديح من الذم، فإن باروت ليس البتة في موقع يمكنه من الحديث عن «المعنى التام» بصدد التوصيف الثاني، لانه ببساطة لا يملك إلا النزر اليسير من تفاصيل السيرة الاجتماعية والسياسية والتنظيمية والفكرية لرياض الترك. ليس بعد، على الأقل.

جلي، بالتالي، ان لهفة باروت على اقتياد الترك الى مزرعة الانتليجنسيا لا يُراد منها سوى اشباع رغبة مسبقة في اقتياد الرجل الى المصح الذي يتوجب ان يرقد فيه الانتليجنسيون إياهم، في هيئة قطيع مصاب بمرض جماعي يسميه باروت «مرض الاستقطاب ما بين المجرد والمشخص». واذا كانت روح هيغل و«سخرية التاريخ» هي التي ترفرف في جنبات الجناح الشيوعي من هذا المصح (حسب منطق باروت)، فإن روح فيخته ما تزال هي التي ترفرف في جناح النيو - بعثي، من دون ان يغير من الأمر انها أعطت نفسها جرعة من انطونيو غرامشي هنا، وأخرى من جان فرانسوا ليوتار هناك. والحق ان الأمور لم تكن بهذا القدر من التعقيد الانشطاري المرضي. ففي أواخر السبعينات ومطالع الثمانينات، كان «المجرد»، في الحياة السياسية السورية هو الديموقراطية والتعددية والحريات الاساسية ودولة القانون. وأما «المشخص»، فقد كان صراع السلطة مع الاخوان المسلمين من جهة، ونزاعها مع احزاب معارضة ونقابات واتحادات مهنية ومثقفين وقطاعات في المجتمع العريض من جهة ثانية. ولأن رياض الترك كان يقود حركة شيوعية تجديدية بالمعاني الفكرية والسياسية والتنظيمية (لم يقتصر تأثيرها على الحركة الشيوعية العربية وحدها، في المناسبة، بل امتد الى مجمل المجموعات الماركسية - اللينينية العربية على اختلاف أصولها وألوانها، وبينها او على رأسها فصائل من المقاومة الفلسطينية لاح ذات يوم انها فرحة بالتعمد في مياه شيوعية غير «بكداشية»)، ولأن الحزب الشيوعي السوري - المكتب السياسي كان جزءاً من حركة احزاب أخرى وطنية معارضة ومنضوية في صيغة تنظيمية معلنة هي «التجمع الوطني الديموقراطي»، فلقد توجب ان يتحرك الحزب أقرب ما يكون الى المجتمع، بمعادلاته العسيرة التي تتطلب الرؤيا والمخيلة الجسورة، وبمعادلاته اليسيرة التي تتطلب وضوح الخط وشجاعة التنفيذ. اين كان «المجرد» في قلب هذا كله؟ اين كان «المشخص»؟ وأي «انتليجنسيوي» هذا الذي كان يستطيع (انذاك) ممارسة الـ «إيغو سنترية»، او الـ «المركزية الحلزونية»، والـ «نزعة الإرادوية»... انذاك.

وفي العمود الواحد من مقالة باروت إغداق المديح (لو هكذا تقول رائحة المفردات) على الحزب الجديد الذي قاده رياض الترك، بل التصريح بان الترك قال عن الديموقراطية والمجتمع المدني ما نقوله نحن اليوم، مع فارق اننا نقوله «بعد كل الانهيارات والخيبات». ثم... يطلق على الترك رصاصة رحمة من نوع خاص، شفيق بقدر ما هو قاطع: «فعلى رغم جسارة رياض النقدية فإنه كان ضحية جموحه الراديكالي السياسي في ظروف استقطاب حادة وعنيفة مفتوحة على احتمالات شتى، ولا تحتمل اجتهادات الحالمين وجموحهم وتتطلب اكثر ما تتطلب العقلنة في السياسة». واذا كان للمرء ان يختلف او يتفق حول ما اذا كان الحاح الترك على الديموقراطية والمجتمع المدني هو راديكالية جامحة حالمة، فإن من الأرجح ان المرء ذاته لن يعثر مع باروت على اي فريق سياسي سوري كان حينذاك «عقلانياً، و«معقلناً». اللهم الا تلك الأطراف والفئات والشرائح (الهامشية اجمالاً، الكسيرة سياسياً وفكرياً، العارية اجتماعياً)، وما الفارق هنا بين العقلانية والانتهازية؟

ومن محاسن الترك التي يشير اليها باروت، انه «بلور موقفاً شيوعياً من التيار الاسلامي»، ولكن ترجمة هذا الموقف «من حقل الافكار الى حقل الواقع السياسي المتحرك والمليء بالالغام» كان، حسب باروت، «كعب أخيل» الذي كلف رياض الترك «تفكيك حزبه بشكل كامل وتحوله فعلياً الى جزء من التاريخ». هنا ايضاً، لسنا على ثقة ما اذا كان تعبير «تفكيك» يعني اي سيناريو آخر غير حملة شاملة ضد الحزب وتحويل قياداته وكوادره وأعضائه الى معتقلين او ملاحقين او منفيين. واستطراداً: هل توجب على الحزب ان يكتفي ببلورة موقف نظري، وان يمتنع عن «ترجمته» الى أرض الواقع، سواء اكانت تلك الأرض مليئة بالالغام ام مفروشة بالورود؟ وهل يصح الاستنتاج بان الحزب كان سيتقي شر التفكيك والمفككين، لو انه اكتفى بالنظرية وامتنع عن الترجمة؟

كذلك لسنا على ثقة ما اذا كان تعبير «جزء من التاريخ» يعني مغادرة مسرح التاريخ نهائياً، او البقاء فيه جزئياً، أو الانكماش على هوامشه وحدها؟ بيد اننا نعرف مع ذلك - ويعرف باروت مثلنا لأنه كان وما يزال هناك - ان الحزب لم يتفكك «بشكل كامل»، وإلا لما احتاج الأمر الى حملات لاحقة ومتلاحقة ضد أعضائه وأصدقائه. عشرات المرات، بعد سنوات طويلة على انكشاف «كعب أخيل» ذاك.

ومن الاختلاق ان يتحدث باروت عن ان الترك، في صيف عام ١٩٨٠، «فقد الاغلبية في الحزب بتأثير موقفه من التيار الاسلامي». هو الذي يعرف ان هذه «الاغلبية» كانت تقبع لتوها في السجون! اين اجتمعت هذه الاغلبية؟ متى؟ وكيف يعرف باروت انها كانت «اغلبية» في الأساس؟ ويبقى انه يختم مقالته بالحديث - مرة اخرى - عن «خروج رياض الترك الى الحياة العامة» ناصحاً إياه بالجنوح الى «حس النقد»، و«مراجعة الذات نقدياً»، و«العقلنة السياسية، لأنها هي المطلوبة اليوم». وأياً كانت نوايا محمد جمال باروت من كتابة المقال، ثم من إسداء النصائح، فلا مناص من تذكيره بان دعوته تأخرت ١٨ عاماً، وان غيره حاول فرض هذه النصائح بوسائل اخرى غير التنظيرات السيكو - سوسيولوجية، وكان في هذا الصدد أشطر من الصديق باروت...

* كاتب سوري مقيم في باريس.

ذاكرة القرن العشرين

١٦ حزيران (يونيو) ١٩١٧

الولايات المتحدة تدخل الحرب العالمية الأولى...

■ خلال العامين الأولين من الحرب العالمية الأولى، ظلت الولايات المتحدة الاميركية شديدة التردد ازاء فكرة دخولها الحرب إلى جانب الحلفاء وضد الألمان. حتى ذلك الحين كانت مكتفية بوجودها السياسي الداخلي وبحضورها الكثيف في اميركا اللاتينية، أما العالم القديم فلم يكن ليمثل الكثير بالنسبة اليها. ولكن، ما ان انقضت المرحلة الاولى من الحرب ورأى الاميركيون ان في الافق نظاماً عالمياً جديداً يرسم في ضوء انتصارات تلك الحرب وهزائمها، حتى تبدلت بهم الاهواء، ووجدوا من الافضل لهم ان يكونوا في ذلك النظام طرفاً اساسياً. وهكذا راح دخول اميركا الحرب يتجسد بشكل تدريجي، ولا سيما خلال ربيع العام ١٩١٧، ليصل الى ذروته يوم السادس عشر من حزيران من ذلك العام، حيث اصدر الكونغرس (المجلس النيابي) قانوناً لافتاً عرف باسم «سباي آكت» أي «قانون التجسس» وأهميته انه كان يعلن عن دخول الولايات المتحدة الحرب ضد ألمانيا، رسمياً وقانونياً. من ناحية مبدئية كان القانون ينص على ان كل من يتحدث بالخير عن الألمان سيعتبر من الآن فصاعداً شخصاً مشبوهاً، وكل من يتبين انه يتجسس لحساب الألمان او يقوم بعمليات تخريبية لمصلحتهم، سيعاقب بالسجن». ولم يكن هذا القانون في حقيقة الأمر سوى نقطة الانطلاق لحملة عنيفة راحت تشن في طول الولايات المتحدة وعرضها ضد كل من هو الماني. تم ذلك بالتماشي الزمني مع وصول أول المقاتلين الاميركيين الى الاراضي الاوروبية. واحتفلت الدعاية الاميركية بذلك الوصول، عبر فيلم شهير صور الجنرال جون ج. بيرشنغ، قائد القوات الاميركية وهو يجهز قواته لخوض القتال في اوروبا ضد الألمان، وقد لتجد سمات قائد من قادة الحروب الصليبية (في الصورة الجنرال بيرشنغ يستعرض القوات الاميركية وهي في طريقها الى أوروبا يوم ١٦ حزيران المذكور). طوال العامين الفائتين كانت العواصم الاوروبية الغربية لا تتوقف عن تحريض واشنطن على خوض الحرب في وقت كان الألمان وحلفاؤهم أقرب الى الانتصار. لكن التردد الأميركي لم يختف إلا في ذلك الربيع، حيث راحت الاجراءات الأميركية تتلاحق، وبإيقاع سريع راح الكونغرس الاميركي يقر قوانين التمويل المتعلقة بنفقات الحرب، قانوناً وراء الآخر. وكان من ابرز تلك القوانين ذاك الذي أقره، يوم ١٦ حزيران ونص على تخصيص مبلغ ٥٠ مليون دولار لشراء وبناء سفن الغاية منها نقل الجنود والاعتدة الى اوروبا، وكذلك التصدي للسفن الحربية الألمانية التي كان بعضها حاول، بالفعل، الاقتراب من الشواطئ الاميركية. وكانت البحرية الاميركية أسرت غواصة المانية تدعى «يو - ٣٦» قبل شهر بالقرب من مرفأ نيوبورت نيوز في ولاية فرجينيا، متخذة من تلك الحادثة ذريعة رسمية للبدء بإعلان الحرب، حيث تلت ذلك بعد ٥ ايام باصدار قانون التجنيد الاجباري الذي جعل ٣ ملايين اميركي من اصل ٢٤ مليوناً تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٤٥ سنة يجندون في القوات الاميركية.



من الناحية القانونية المتعلقة بالتمويل، اقرّ الكونغرس وفي الوقت نفسه قانوناً ينص على ان تكون لنفقات الحرب الأولوية المطلقة على النفقات الاخرى. والحقيقة ان الحلفاء كان سبق لهم ان تلقوا من الاميركيين مساعدات حربية مجموعها ١٠.٣ بلايين دولار، لشراء مواد أولية وأغذية من الولايات المتحدة. وتمكن وزير المالية الاميركية من ان يحقق ذلك كله عبر زيادة حادة في الضرائب المباشرة وغير المباشرة، كما عبر اصدار سندات خزينة الدولة. واللافت ان الولايات المتحدة انفقت في ذلك الحين عشرات الملايين من الدولارات في ما عرف يومها بأوسع حملة اعلامية دعائية في التاريخ. فالحرب في اوروبا لم تكن في الاصل لتنال حظوة لدى الشعب الاميركي، وهذا ما جعل الرئيس وودرو ويلسون يشكل لجنة اعلام شعبي تتألف من اكثر من ١٥٠٠ كاتب وفنان وخطيب وصحافي، وهذه اللجنة نشطت بسرعة وراحت تستقطب اهتمام الناس بالحرب لمصلحة الحكومة، عبر حملة دعائية طاولت البلاد من اقصاها الى ادناها. ومن الامثلة على تلك الحملة ان اي اجتماع عام او خاص كان يعقد لأي غاية من الغايات، كان عليه ان يكرس خمس دقائق للحديث عن الحرب، وضرورة اشتراك الولايات المتحدة فيها. وراحت توزع منشورات تطبع بملايين النسخ، وتحقق افلاماً سينمائية تتحدث عن مآثر الاميركيين الوطنية وعن محاسن الديموقراطية الاميركية، وتلعن الألمان، شعباً وقيادات، مصورة اياهم كبرابرة.

وهكذا اتى قانون التجسس ذروة لهذا كله، اتى ليقول ان الولايات المتحدة صارت، اخيراً، جزءاً من تلك الحرب التي كانت، في الحقيقة، اول حرب عالمية في تاريخ البشرية، لكنها بالنسبة الى الاميركيين، اول دخول حقيقي لهم في العالم الخارجي، في العالم القديم الذي كانوا يحتقرونه قبل ذلك ويعتبرونه غير جدير باهتمامهم.

إبراهيم العريس

حين يتجاوز أفورقي الحدود المرسومة دولياً: «صدام» القرن الافريقي يكرر مغامرات شبيهه الخليجي

محمد خليفة *

■ ثمة تناظر فريد بين شكل البحر الاحمر والخليج العربي على الخريطة. ومن يتأمل هذه لا بد ان يجتذب انتباهه التشابه الكبير. فهما اخدودان مائيان يحيطان بالجزيرة العربية كساعدين مفتوحين. الا ان ما هو اكثر فرادة وإثارة التناظر بين العديد من الاحداث والعوامل الجيوبوليتيكية التي تقع على شواطئ الخليج والبحر الاحمر. اقله في العقود القليلة الاخيرة.

وإذا جاز لنا عقد المقارنة بين موقعي اثيوبيا على الضفة الغربية للبحر وإيران على الضفة الشرقية للخليج، جاز لنا استطراداً تذكر النظامين الامبراطوريين اللذين كانا قائمين هنا وهناك منذ عشرات بل مئات السنين، وصولاً الى السبعينات، حين دمّر زلزال الثورة العنيف عام ١٩٧٤ النظام الاثيوبي العتيق وأطاح الامبراطور هيلاسيلاسي ولم تمض بضعة اعوام حتى ردد الجانب المقابل من المنطقة الاصداء فوقع الزلزال العنيف في ايران عام ١٩٧٨، وأتى على النظام الامبراطوري للشاه رضا بهلوي.

وكما احدث الزلزال الأول دوائر متتالية من الهزات الاقليمية، احدث الزلزال الثاني دوائر مماثلة في محيطه. فبعد الثورة الاثيوبية انفجرت حرب القرن الافريقي (١٩٧٧ - ١٩٧٨) المدمرة بين اثيوبيا والصومال وشهدت تبدلاً في مواقع النفوذ الدولي، فانتقلت الأولى من احضان اميركا الى احضان الاتحاد السوفياتي، وانتقلت الثانية في الاتجاه المعاكس. وكذلك اعقب الثورة الايرانية انفجار حرب الخليج المدمرة بين العراق وإيران (١٩٨٠ - ١٩٨٨) وشهدت ايضاً تبدلاً في مواقع النفوذ فخرجت ايران من الفلك الاميركي، ودخلته العراق.

ويشمل التشابه والتناظر الوظائف التي يؤديها كل من الممرين المائيين في اطار الخريطة العالمية للاقتصاد. فكما ان الخليج يمثل (شرياناً) لنقل الدم الصناعي الى جسد العالم، اعني النفط وخاصة الى معاقل الانتاج الآسيوية في اليابان وكوريا والصين... الخ يمثل البحر الاحمر «شرياناً» حيوياً لضخ النفط في جسم الصناعة الأوروبية العملاقة عبر قناة السويس. ويشبه مضيق باب المندب هنا، مضيق هرمز على الجانب المقابل، وكلاهما يسد الشريان من اسفله ويتحكم بحركة مرور الواردات النفطية. ويترتب على ذلك اتساع التناظر حتى يشمل الأمن ايضاً. اذ ان امن الخليج يؤثر على امن البحر الاحمر والعكس بالعكس. مثلما ان امن كل منهما على حدة، او امن كليهما معاً يؤثر بحدة على الأمن الدولي وعلى تدفق الواردات النفطية الى شرق اسيا وأوروبا والاقتصاد الدولي كله.

لكن ما مناسبة هذا الحديث الآن؟ مناسبته، التطورات العسكرية العنيفة التي يشهدها القرن الافريقي حالياً، جراء العدوان المباغت الذي شنه الرئيس الاريتري اسياس افورقي على اثيوبيا. فهي (تغري) بتكرار المقارنة بينها وبين ما شهده الجانب الآخر من خريطة الجزيرة العربية في مطلع العقد، حيث شن الزعيم العراقي عدوانه الغاشم على الكويت (بعيداً عن تناقض الحجم والامكانات بين كل من الكويت والعراق من ناحية واثيوبيا واريتريا من ناحية اخرى).

من نواح كثيرة يشبه الزعيم الاريتري نظيره العراقي، بل ان بعض العراقيين المعارضين يتطيرون من رؤية صورة افورقي ويشيرون الى تشابه دقيق في ملامح الوجهين. ومعروف عن الاثنين الميل الجارف للعنف والهوس في القوة، وشيء من جنون العظمة، والنزوع نحو المغامرة وحب الظهور، والضيق بالرأي المخالف... الخ وكما ان صدام حسين اعتدى او خطط للعدوان على معظم جيرانه، فإن اسياس افورقي فعل الشيء نفسه فاعتدى على السودان ثم جيبوتي ثم اليمن وها اخيراً اثيوبيا. وكما كان صدام يعطي الوعود المطمئنة للوسطاء والجيران ليخدعهم قبل ان ينقض عليهم يكرر افورقي الاسلوب عينه. حتى يقال انه قطع وعداً لجاره وصديقه السابق ميلس زيناوي بعدم اللجوء الى القوة ابدا في آخر مكالمة هاتفية بينهما قبل يوم واحد من شن الهجوم العسكري على الاراضي الاثيوبية. وقال له (لا تقلق. انها مسألة بسيطة وسنجد لها حلاً بيننا). ولا بد ان يتذكر المرء مقابل هذه الحادثة، الوعد الذي قطعه صدام على نفسه امام الزعماء العرب الذين توسطوا لحل الازمة مع الكويت عام ١٩٩٠ قبل غزوه الكويت بيوم او يومين، او الوعد الذي قدمه صدام لأمير الكويت شخصياً في مطلع حزيران (يونيو) ١٩٩٠ بينما كان يودعه في نهاية مؤتمر القمة العربية ببغداد!

وكما استخدمت الولايات المتحدة الرئيس العراقي للهجوم على ايران عام ١٩٨٠ ومحاولة اجهاض ثورتها، تستخدم الرئيس الاريتري منذ سنوات للضغط على النظام السوداني. وقد وجدت اميركا نفسها مضطرة عام ١٩٩٠ للتخلي عن صدام وتأليف حشد دولي ضخم لتقليم نفوذه الاقليمي ومحاصرته وعزله. لأن هذا النموذج من القادة المتهورين المغامرين المهووسين بالعظمة والقوة المتطلعين للعب ادوار كبيرة على حساب جيرانهم لا يمكن الاطمئنان اليهم او لنواياهم. والارجح ان تضطر واشنطن قريباً لتغيير موقفها من الرئيس الاريتري بعد الحرب التي افتعلها ضد اثيوبيا، وتعمل للتخلص منه وتستبدله بنظام يميل الى السلام ولا يهدد جيرانه، خصوصاً الذين يندرجون في خانة حلفائها وأصدقائها. ومن الواضح ان افورقي اكثر رعونة وميلاً للمغامرة من الرئيس العراقي. لأنه يسعى بعد ثماني سنوات من انتحار الطموح الصدامي لمحاكاته وتقليده. انه يحاول ان يكون صدام حسين القرن الافريقي غير معتبر ولا مكترث بالنهاية الكارثية التي انتهى اليها وبها النموذج الاصلي.

اربك افورقي الترتيبات التي اوجدتها الولايات المتحدة في شرق افريقيا خلال ايام اكثر مما اربكها اعداؤها طوال اعوام. فمزق التحالف الذي بنته من اريتريا واثيوبيا وكينيا واوغندا. وحطم الطوق الذي ضربته حول السودان وجعلت هذا يتنفس الصعداء، ويحصل على هدنة اجبارية على حدوده الشرقية والجنوبية. ولا بد ان تنعكس الازمة التي فجرها سلباً على فصائل التمرد في جنوب السودان، وكذلك على القوى السودانية المعارضة التي تتخذ من اسمرة مقراً لها. بل ان اسمرة وأديس ابابا، كل منهما على طريقتها قد تسعيان لاعادة المياه الى مجاريها مع الخرطوم، لا سيما اذا تفاقمت الازمة بين الدولتين. وهو ايضاً افشل المبادرة الديبلوماسية الاميركية لمعالجة الازمة قبل ان تنفجر حرباً وسبب لواشنطن احراجاً لا مبرر له.

على اية حال، اذا اضطرت اميركا للاختيار بين اثيوبيا وأريتريا فلن تختار حتماً الاصغر والاضعف. وإذا ما فرض عليها الاختيار بين افورقي وزيناوي فلا شك انها لن تختار هذا الذي ما يزال يحكم بلاده منذ استقلالها عام ١٩٩٣ بالشرعية الثورية وفشل في الانتقال بها الى الشرعية الدستورية، كما فشل في الحاقها بركب الدول الديموقراطية، ذات النظام التعددي والاقتصاد الحر. فنظام حكمه ما يزال احادي الحزب احادي الراس، فردي القرار، عسكريتاري البنية، قمعي السلوك عدواني الميول تجاه مواطنيه كما جيرانه. هذا بينما نجح نظيره الاثيوبي في تحويل بلاده التي تعد من اهم واكبر واغنى واعرق الدول الافريقية الى نطاق الدول الديموقراطية، واوجد استقراراً راسخاً، وشرع في خطط طموحة للتنمية تقوم على المبادرات الحرة. ووفر لها المناخ السياسي الملائم والشروط القانونية المناسبة. ما دعمها وفتح امامها آفاقاً رحيبة وشجع الاستثمارات الخارجية على التدفق اليها. ويجمع الخبراء الآن على ان اثيوبيا مؤهلة لطفرة نوعية هائلة تجعل منها لاحد نمور افريقيا الاقتصادية والسياسية الرئيسية.

وعلى هذا فلماذا ستفضل اميركا افورقي واريتريا على زيناوي واثيوبيا؟

لقد حفر افورقي قبره بيديه، ومضى الى حتفه بنفسه، جاعلاً من حربه ضد اثيوبيا مغامرته الاخيرة...

* كاتب سوري.



كان شيئاً لم يكن

■ من السابق لأوانه اعلان ان نظام الرئيس صدام حسين حقق نصراً كاملاً في معركته من أجل رفع الحصار المفروض على العراق عقاباً له على غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠، ولكن يمكن الافتراض انه قام امس بقفزة كبيرة في هذا الاتجاه. وما الاتفاق الذي أعلن رئيس لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل (أونسكوم) ريتشارد بتلر انه توصل اليه في بغداد مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز سوى تعزيز لتوقعات متزايدة مفادها ان رفع الحصار التجاري أصبح احتمالاً قوياً وارداً بحلول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

بتلر نفسه لم يترك مجالاً للشك في ان الامر مختلف هذه المرة وأبدى تفاؤلاً واضحاً عكسته تصريحات له من نوع ان «الضوء اصبح الآن اكثر سطوعاً في نهاية النفق مقارنة بما كان عليه في أي وقت مضى»، موضحاً انه «سيجلس» مع طارق عزيز في التاسع من آب (اغسطس) المقبل لدرس ما أنجز من البرنامج الذي اتفق عليه امس تمهيداً لإعداد ما يمكن ان يكون أول تقرير إيجابي بالكامل من التقارير التي يقدمها رئيس «اونسكوم» لمجلس الأمن كل ستة أشهر منذ بدء تطبيق نظام العقوبات على العراق. وهذا، إذا حدث، سيعني أن الولايات المتحدة ربما تكون قررت عدم الاعتراض جدياً على رفع للحصار لعله سيكون شبه كامل لئلا يُقال انه كامل عندما يناقش مجلس الأمن الأمر في تشرين الاول، وهو الموعد المقرر للاستماع الى التقرير النصف السنوي المعتاد.

على الصعيد الاجرائي يتعين على «اونسكوم» أن تعلن اقتناعها بأن العراق لم يعد يمتلك اسلحة للدمار الشامل وأنه قدم كل المعلومات المطلوبة منه في هذا المجال. وفي ضوء ذلك يمكن مجلس الامن ان يقرر تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي تربط انهاء نظام العقوبات التجارية بتنفيذ العراق التزاماته في شأن الاسلحة ما يعني انهاء عمليات التفتيش على ان يستمر نظام للمراقبة الدائمة لضمان عدم عودة العراق الى استئناف برامج انتاج اسلحة للدمار الشامل. بعبارة اخرى يعني تطور كهذا ان العراق سيعود، للمرة الاولى منذ بدء الحصار، للتصرف بعائدات النفط النقدية كما يشاء (باستثناء النسب المقرر استقطاعها كتعويضات للمتضررين من غزو الكويت وتغطية نفقات عمليات الامم المتحدة في العراق).

هنا يُطرح السؤال المقلق وهو هل هناك حقاً اي ضمان بأن صدام لن يستأنف برامج اسلحته الفتاكة؟ والجواب الوحيد الذي لا شك في ان الجميع، أجانب وعرباً، يتفقون عليه ولو لم يفصحوا عن مواقفهم لاعتبارات واسباب مختلفة هو ان المجنون فقط يمكنه ان يعطي ضماناً بذلك. أخطر من هذا هو أن من الصعب إيجاد عاقلَين يعتقدان ان الرئيس العراقي سيتخلى عن طموحاته الجهنمية التي أشعلت خلال عقد من الزمن حربين مدمرتين راح ضحيتهما مئات الاف من العراقيين والايرانيين والكويتيين، إضافة الى عمليات قمع وابادة وتدمير اسفرت عن مئات الاف اخرين من الضحايا من ابناء الشعب العراقي، إضافة الى انه كان شخصياً المشكلة – المصيبة الدائمة التي تلاحق نظراءه العرب الى كل مكان.

يقود هذا كله الى طرح هذا السؤال المزعج: كيف ستكون حال اهل المنطقة بعد أن يعودوا، في تشرين المقبل او نحوه، الى مواجهة مشكلة صدام ذاتها التي كانوا يواجهونها قبل حرب الكويت... كأن شيئاً لم يكن؟

كامران قره داغي

محمود شمس في «استراتيجية» خامنئي

■ في موازاة قضية عمدة طهران التي تتتالى فصولاً، وتنذر قضية تتصل هذه المرة بوزير الداخلية، يراد للصحافة أن تكون ثالثة الأثافي. ادارة المدن وأمن البلد وحرياته، وقبل ذلك كله الجامعة التي رمز عبد الكريم سروش الى محنتها، هي محاور الهجوم الذي يقوده المتعنّتون في ايران وزعيمهم المرشد آية الله خامنئي.

فالأخيرون لا يشنون هجوماً في القلب، قلب السلطة، على غرار ما حصل لبني صدر، الرئيس الاول لإيران، لأن فارقين أساسيين يميزان رئاسة خاتمي عن رئاسته: الأول ان السابق، وإن انتُخب، كان مختاراً من الخميني، فيما الحالي منتخب شعبياً في معركة خيضت ضد الارثوذكسية الخمينية من دون تسميتها. والثاني أن وجود الخميني يومذاك كان يوفّر الغطاء و«الشرعية» اللازمين لمواجهة رئيس جمهورية في... القلب. وأغلب الظن ان الخميني لم يعد حياً في يومنا هذا!!

انهم يشنون الآن هجماتهم على محاور السلطة وأطرافها، مستفيدين من «لطف» خاتمي البالغ، وبعض هذا اللطف نتاج توازن القوى السلطوي، المكرّس بالنصوص، الذي أحاط بانتخابه بالذات. وأغلب الظن أن المتزمتين يجمعون بعض قوتهم من أوضاع اقليمية ودولية بين عناوينها البارزة الضعف العام الذي ينتاب القيادة الاميركية، والسقف الواطئ سلفاً الذي لم ينجح «الحوار» الأميركي – الإيراني في اختراقه.

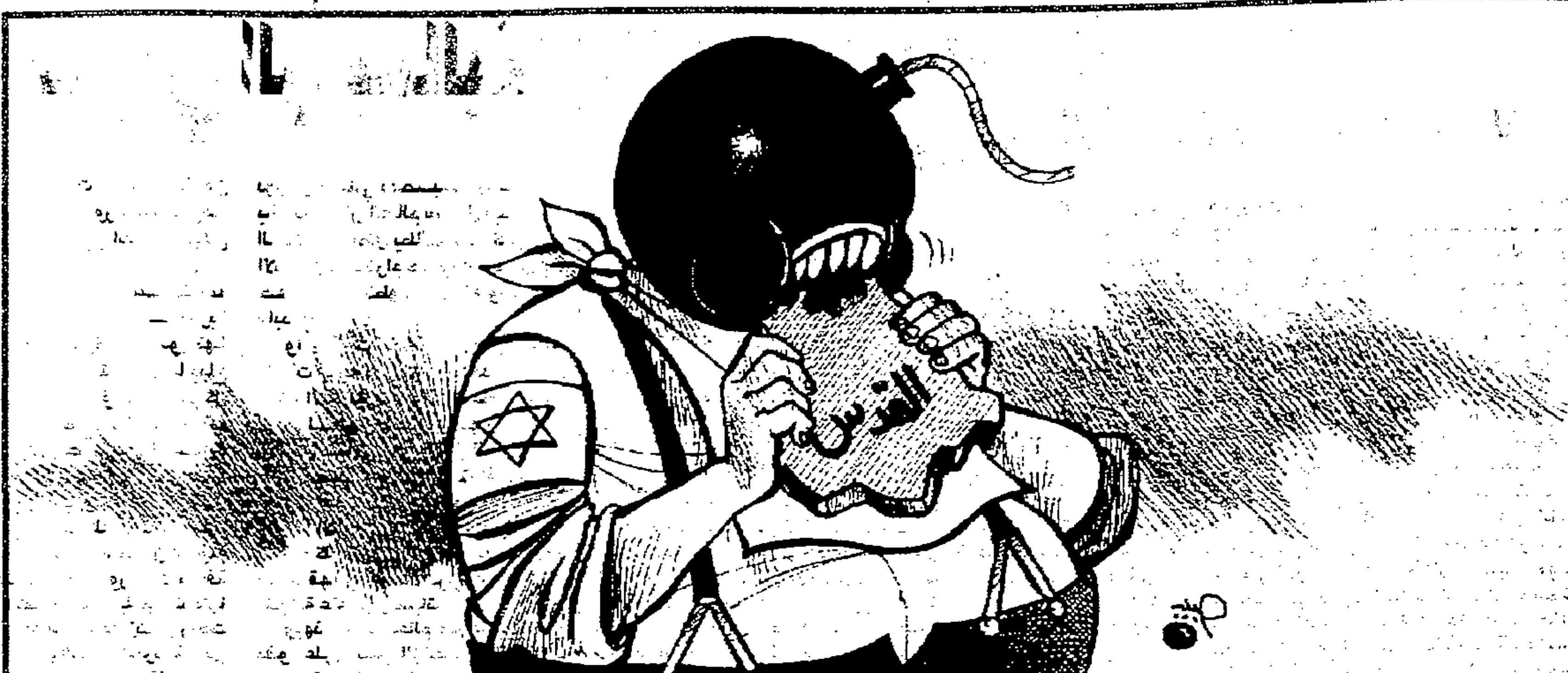
وفي حرب الاستنزاف على خاتمي، تملك الصحافة دلالة خاصة، رمزية وفعلية في آن. فأبرز الايجابيات التي احتواها رصيد رئيس الجمهورية الحالي انه وقف قبلاً الى جانب اعلام وثقافة وسينما اكثر تحرراً وتعبيراً. والضربة على هذه الجبهة إنما توجّه الى أسّ الخاتمية، فكيف وأن ضحيتها خاتمي لا تقل عراقة انتسابه الى خط الرئيس عن عراقة انتساب كرباستشي.

فمحمود شمس، رئيس تحرير «جامعة» التي قُرّر اغلاقها، بدأ محرراً ثقافياً في «كيهان» تحت اشراف خاتمي نفسه. والى جانب تعطيل دور سروش في الجامعة، نجح المتزمتون في وقف تلك التجربة الواعدة لـ«كيهان»، لينتقل شمس ورفاقه، ومن بينهم كرباستشي، الى اصدار جريدة يومية أسموها «همشري» (مواطن) اضطروا الى اغلاقها نظراً الى بلوغ الفجوة بينها وبين توجهات النظام حداً غير مقبول في طهران. ثم تكررت المحاولة في أجواء بدت أكثر انفتاحاً، فكانت «جامعة» التي غدت توزّع ما بين ٢٥٠ و٣٠٠ الف نسخة، الى أن تم ايقاف محمود شمس عن كتابة افتتاحيتها، وهو رئيس تحريرها، على أن يصار الى وقفها كلياً خلال شهر.

ويبدو أن استراتيجية الاستنزاف التي اتُبعت مع الصحافة، هي التي تُتبع مع السلطة عموماً، بل هي التي تفسر ذاك الدور المباشر المعطى لمونديال كرة القدم في تأويل مجريات السياسة الايرانية. فقد قيل، مثلاً، إن خاتمي يرضى بتقديم التنازلات راهناً لأن قاعدته الاساسية مشغولة بكرة القدم. وقيل، في المقابل، إن احباطاً كبيراً تتسبب به نتائج المباريات التي خاضها الفريق الايراني سترتد غضباً على نظام خامنئي. وكائنةً ما كانت صحة التقديرات، يبقى أن ما يجمع بين النقاش والصراع الايرانيين هو الميل الى التمويه والاستعاضة عن الضرب في القلب بالضرب في الخاصرتين. وهذه إذا كانت من سمات المجتمعات المنوعة فعلاً من السياسة، الا انها لا تتجلى كما في أزمنة انتصاف الشرعية ودخولها طور الأزمة المفتوحة.

وهذا كله ليس بالعزاء. فإما أن يرد خاتمي أو أن ينتهي، على رغم اختلاف الظروف، بني صدر آخراً. وهذه المرة، وفي ظل شرعية مأزومة، يستبعد أن تنحصر نتائج القرارات السلطوية الكبرى في دائرة السلطة.

حازم صاغية



وانكشف المستور... حدود التضامن العربي!

علي الدين هلال *

■ تكشف متابعة التحركات السياسية والتصريحات الدبلوماسية الخاصة بما يسمى مشاورات الإعداد لمؤتمر قمة عربية، عن سمة رئيسية من سمات الدبلوماسية العربية، وهي اللجوء الى التعبيرات العامة الفضفاضة، والتلميح من دون التصريح، بحيث يكون على المراقب دوماً أن «يقرأ بين السطور». وهي سمة لم تعد متمشية مع عصرنا الحالي، الذي يتسم بالوضوح والشفافية، ولا نجد لذلك مثيلاً في التصريحات الصادرة عن دول أكبر وأقوى، وفي موضوعات لا تقل خطورة.

وكل التصريحات العربية، من مختلف الدول، سواء كانت على مستوى رؤساء الدول او وزراء الخارجية، تظهر اتفاقاً عاماً على أمرين: الأول هو ضرورة انعقاد مؤتمر القمة العربي للنظر في التحديات التي تواجه العرب في ضوء التوقف والجمود اللذين أصابا عملية التسوية السلمية للصراع العربي – الاسرائيلي. والثاني، هو ضرورة الإعداد الجيد لهذا المؤتمر حتى لا تظهر الزعامات العربية في صورة غير مرضية. وعندما نتأمل ملياً في الأمرين نجد انهما «تحصيل حاصل» ومن بديهيات الأمور. فالاجتماع بين رؤساء دول أي مجموعة اقليمية، او تحالف عسكري، او تنظيم سياسي هو امر طبيعي، فزعماء مجموعة الثمانية ومجموعة الخمس عشرة، ودول الاتحاد الاوروبي والدول الافريقية ودول حلف الاطلسي، يجتمعون دورياً. وعندما يحدث حادث جلل، فإنهم يلتقون على نحو استثنائي لمواجهة ذلك. أما الحديث عن ضرورة الاعداد الجيد للاجتماع، فهو أيضاً من «نافلة القول» لأن أي اجتماع على مستوى الرؤساء، بل اي اجتماع بصفة عامة، ينبغي ان يتم الاعداد له بشكل جدي، وعلى نحو يضمن تحقيق الهدف الذي من أجله ينعقد.

لذلك، فعندما تتم مشاورات واتصالات وزيارات عبر قرابة شهر من الزمان، ثم تنتهي بالاشارة الى ضرورة الاعداد الجيد، فإن ذلك لا يترك للمراقب الا نتيجة واحدة، هي أن هذه الاتصالات والمشاورات انتهت الى فشل، وانه لم يحدث اتفاق حول اسس عقد هذا الاجتماع.

فماذا حدث فعلاً؟

إن فكرة عقد مؤتمر قمة عربي مطروحة منذ شهور، لكنها تلقت دعماً اضافياً في الاسابيع الاخيرة من جانب القيادة الفلسطينية، التي طرحت ضرورة عقد مؤتمر للقمة، وهو ما دعمه الشيخ زايد بن سلطان بطرح فكرة مماثلة، ويبدو أن هذه الدعوة لاقت اصداء ايجابية، ودارت عجلة المشاورات، التي شملت عدداً كبيراً من العواصم العربية، ولتبدأ الخلافات في الظهور!

وكان الخلاف الاول حول التوقيت، وعما اذا كانت القمة يجب ان تنعقد بشكل عاجل، أم ينتظر العرب الى حين اعلان الولايات المتحدة نتيجة جهودها الراهنة. فكان هناك من يرى ضرورة الانتظار حتى تُعطى واشنطن الفرصة كاملة، وكان هناك من يرى أن الادارة الاميركية اخذت وقتاً كافياً، وأنه لا يمكن الانتظار الى ما لا نهاية.

وكان الخلاف الثاني، حول مكان الانعقاد، فكان هناك رأي بضرورة انعقادها في دمشق، وذلك طبقاً للاتفاق الذي تم في قمة القاهرة في ١٩٩٦ بشأن مكان انعقاد القمة التالية، ويبدو أن ذلك لم يلق موافقة اردنية، إذ ان الاردن فضل عقد الاجتماع في مقر الجامعة العربية في القاهرة، او في الرياض، وعكس الموقف الاردني هذا حال العلاقات بين عمان ودمشق، وانتقادات سورية لاستمرار الاردن في اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل.

وكان هناك خلاف ثالث حول ما اذا كان الافضل عقد قمة مصغرة او موسعة. وتعددت الاجتهادات: فكان هناك رأي بأن تكون القمة محدودة على غرار قمة الاسكندرية التي شاركت فيها مصر وسورية والسعودية. وقد انتقدت المصادر الفلسطينية هذا الاتجاه بقوة، على اساس انه يجب الا تكون القمة مصغرة جداً، وأنه يجب أن تحضرها الاطراف المهتمة مباشرة بعملية السلام، كذلك اطراف من الخليج والمغرب العربي.

وظهرت فكرة أن تكون قمة مصغرة تشمل الدول المرتبطة مباشرة بالقضية، وهي مصر وسورية والاردن ولبنان وفلسطين، اضافة الى السعودية والمغرب، ويبدو أيضاً إن ذلك كان موضع خلاف. اذ لم تتحمس الدول المغاربية لحصر التمثيل المغاربي في المغرب.

وكانت هناك فكرة أن تتم دعوة جميع الدول الاعضاء في الجامعة. وقد اثار ذلك بدوره خشية أن يترتب على ذلك «تمييع» جدول الاعمال بحيث يشمل قضايا عديدة سيحرص بعض الدول على ادراجها بشكل او بآخر.

ثم كانت هناك المسألة المتعلقة بدعوة العراق او عدم دعوته. ذلك أن دعوته للمشاركة في قمة عربية، بما يعنيه ذلك من «اعادة تأهيل» له في الأسرة العربية، ستكون له ردود فعل وتداعيات من جانب الولايات المتحدة.

ومن المؤكد أن هناك اطرافاً عربية عديدة لا تريد أن تتحمل مسؤولية ذلك في هذه المرحلة. ويبدو أن الكويت ادركت ذلك فسارع وزير خارجيتها الى اعلان ان الكويت لا تضع «فيتو» على حضور العراق، وانها لا تملك ذلك، إن كل ما تستطيعه هو «الا نحضر اذا لم نرغب في الحضور»، وأنه «لا علاقة لنا بهذا الامر».

وكان الخلاف العلني الوحيد الذي ظهر اثناء المشاورات، هو ذلك الذي افصح عنه الاردن واعلن صراحة انه يتحمل مسؤوليات تعاقدية ودولية، وأنه ملتزم بها، وأنه يسعى الى حماية امنه ومصالحه، كما يفعل الآخرون، ودعا الدكتور جواد العناني وزير الخارجية الاردني الى ضرورة أن تتجنب القمة لغة الاتهام المتبادل، وأن تبحث عن نقاط الاتفاق والوفاق بين الاطراف العربية. ولكن هل يصح الاستنتاج من ذلك بأن موقف الاردن هو الذي حال دون انعقاد مؤتمر القمة؟

سيكون من الصعب للغاية التوصل الى هذا الاستنتاج، وإلا نقع في خطأ مماثل لخطأ اعتبار الكويت المسؤولة عن عدم مشاركة العراق من قبل، ولا يمكن تصور أن يكون لدى الاردن من الثقل السياسي ما يمكنه من وضع «فيتو» يؤدي الى الحيلولة دون انعقاد مؤتمر القمة. ولا اعتقد أن مسؤولاً اردنياً يمكن أن يزعم لبلاده هذا الوزن والقصى ما يستطيعه الاردن او أي بلد عربي آخر، هو الامتناع عن حضور المؤتمر.

الحقيقة، أن عدم نجاح المشاورات الرامية الى عقد مؤتمر القمة يرجع – في المقام الاول – الى تباين المواقف السياسية، والمواقع القانونية للدول العربية، ومن ثم، عدم امكان الاتفاق على قرارات محددة يقبلها الجميع. فهناك دول عربية وقعت معاهدات واتفاقات دولية مع اسرائيل، وهي مصر والسلطة الفلسطينية، والاردن، وترتب هذه المعاهدات التزامات قانونية معينة. ومن اغرب التعليقات، واكثرها فحشاً، في هذه الظروف، ما ذكره ديفيد بار ايلان، المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي، من أن مشاركة السلطة الفلسطينية في الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي هو انتهاك لنص اتفاقيات اوسلو وروحها! وهناك دول اخرى لا تزال اراضيها محتلة، كسورية ولبنان، تشعر أن قضيتها مجمدة، وأن المسار التفاوضي معطل، وتدعو الى اتخاذ اجراءات ومواقف محددة تتصل بالعلاقات مع اسرائيل. وهناك دول ثالثة كالسعودية والامارات ومصر تشعر بخطورة الآثار المترتبة على جمود عملية البحث عن تسوية سلمية، وتسعى الى القيام بعمل عربي مشترك.

وبين هذا وذاك، راوحت المواقف وتباينت، وادى ذلك الى اثارة اسئلة مثل: قمة من اجل ماذا؟ وماذا نريد تحديداً من القمة؟ وانه من الضروري الاتفاق حول القرارات والالتزامات التي سترتبها القمة قبل الدعوة اليها. كما اثير السؤال حول مصير بيان قمة القاهرة، وعما اذا كانت كل الدول العربية التزمت ما اشار اليه من ربط العلاقات مع اسرائيل بالتقدم في عملية التسوية، فإذا كان ما اتفق عليه في قمة القاهرة لم يتحقق، ففيمَ يفيد اذن عقد قمة اخرى؟!

الخلاصة، انه لا يمكن ارجاع عدم اتخاذ القرار بشأن انعقاد قمة عربية لموقف دولة بعينها، وانما هذه محصلة مركزة لحال الوطن العربي الآن.

* عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة.

في المسألة العراقية: مجرد فرضيات!

صلاح النصراوي *

■ إذا اعتبرنا أن انتهاء جولة التفتيش الأولى للقصور الرئاسية العراقية التي قام بها فريق المراقبين الدوليين المصحوب بالدبلوماسيين، مؤشراً الى نجاح اتفاق انان – عزيز الموقع في ٢٣ شباط (فبراير)، فإن السؤال الذي سيبرز أمامنا حتماً هو ما إذا كانت السلاسة والهدوء اللذان رافقا عملية تفتيش المواقع الثمانية يصلحان كمؤشر لبدء مرحلة جديدة في العلاقات بين العراق واللجنة الخاصة المكلفة بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية. والاهم من ذلك هو ما اذا كان الأمر يعتبر بداية العد العكسي لمرحلة إنهاء نظام العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ ما يقارب الثماني سنوات؟

من الصعوبة بمكان الإجابة عن هذا السؤال الآن بالإيجاب خصوصاً إذا ما أخذنا في الاعتبار تاريخ العلاقة المتوترة بين اللجنة الخاصة والعراق خلال هذه الفترة الطويلة والأزمات العديدة التي مرت بها، وأيضاً استمرار التنافر في مواقف الطرفين حيث يصر العراق على قيامه بتنفيذ كامل التزاماته المطلوبة بموجب قرارات مجلس الأمن، بينما ترى اللجنة الخاصة أن الطريق لا يزال طويلاً قبل تمكنها من منحه الشهادة اللازمة لذلك التي بموجبها يمكن رفع العقوبات. لذلك تبقى فرضيتان.

الفرضية الأولى تقول إن العراق سيستمر بالتعاون الإيجابي مع مفتشي اللجنة الخاصة، مستثمراً الظروف المؤاتية دولياً واقليمياً التي نتجت عن الأزمة الأخيرة والأجواء الإيجابية التي وفرها اتفاق انان/ عزيز، وكذلك بهدف البناء على بنود مذكرة التفاهم ذاتها خصوصاً الفقرتين ٦ و٧ اللتين تؤكدان على «تعجيل اللجنة الخاصة بتقديم تقرير إنجاز مهمتها الى مجلس الأمن وعلى أن يكون أمر رفع العقوبات موضع اهتمام الأمين العام للأمم المتحدة». إن نتيجة هذا التعاون كما يفترض هي سقوط مبررات التشدد مع العراق وخلق مناخات إيجابية بينه وبين الأمم المتحدة ومكافأته على تسهيله عمل اللجنة ومن ثم حث الخطى نحو رفع العقوبات.

أما الفرضية الثانية فتقول إن الاتفاق كان مجرد بروتوكول تنفيذي خاص بتفتيش المواقع الرئاسية وأن التوصل إليه انقذ العراق من ضربة كانت مؤكدة حينها لو أصر على موقفه في رفض التفتيش، وأن تنفيذه هو مجرد تأكيد لالتزامات العراق نحو اللجنة الخاصة لتسهيل مهماتها في العراق من دون أن يضع عليها اي قيود أو التزامات لإنجاز عملها قبل تحققها الكامل من تدمير كل الأسلحة الممنوعة وإنشاء نظام فاعل للرقابة والتحقق. اي بعبارة أخرى أن مذكرة التفاهم أنهت أزمة ولكن ينبغي الا يُنظر إليها أو الى تنفيذها من جانب العراق باعتبارها نهاية المطاف في العلاقات الشائكة بين الطرفين التي لن تجد مخرجاً لها قبل الانتهاء الفعلي من إغلاق كل ملفات اسلحة الدمار الشامل.

وفيما يعني الإقرار بالفرضية الثانية إن ما حققته مذكرة التفاهم لن يزيد عن كونه هدنة، وأن الأمور سرعان ما ستعود الى وضعها السابق المتشنج والصدامي بين العراق واللجنة الخاصة، مما يستبعد الرفع القريب لنظام العقوبات، تفترض الفرضية الأولى أن هناك لبنة قد تم وضعها على هذا الطريق وأن العمل سيستمر على تمهيده حتى الوصول به الى الهدف. يبقى انهما لغاية الآن مجرد فرضيتين لهما مريدوهما بانتظار ان تتبلور ظروف مؤاتية أكثر ليتضح اي منهما ستكون المرجحة. وما يعنينا هنا هو إن كان هناك فعلاً من مؤشرات تدل الى إمكان نجاح الافتراض الأول طالما أن الافتراض الثاني لا يعني تغييراً في الواقع القائم.

تقوم التحليلات السياسية الأكثر واقعية للوضع العراقي الحالي على أساس أن الحل الجذري غير متوفر في هذه المرحلة طالما أنه يرتكز الى توافق ارادات وتوازن مصالح اقليمية ودولية لم يجر حسمها حتى الآن، ما يستدعي اللجوء الدائم الى اسلوب إدارة الأزمات مع العراق في انتظار إما تبلور مثل هذا التوافق مستقبلاً أو ظهور هذا الحل من داخل العراق من خلال عملية تغيير للنظام. ولما كان الإحتمالان الأخيران لا يشكلان ملمحاً بارزاً في أفق التوقعات الخاصة بمستقبل العراق، في الأقل حاضراً والى أن يثبت العكس، فإن منهج إدارة الأزمة سيكون هو الطاغي خصوصاً بالنسبة الى السياسة الأميركية التي ستبقى، رغم دور الأمم المتحدة، هي التي ستحدد اتجاه البوصلة الخاص بالوضع العراقي.

من هنا سيطرح السؤال، وهو سيظل سؤالاً افتراضياً، عما إذا استمر تعاون العراق الإيجابي مع المفتشين الدوليين وانفتحت صفحة جديدة في العلاقات بينهما، فما هي الخطوة التالية التي سيقوم بها كل من العراق والولايات المتحدة تجاه الآخر للتمهيد للحظة الحاسمة المرتقبة وهي رفع العقوبات.

من جهة العراق تبدو أهداف القيادة العراقية أكثر وضوحاً من أهداف الإدارة الاميركية التي يكتنفها، في مستواها التكتيكي، الكثير من الغموض والارتباك. إذ لم تتأخر القيادة العراقية عن الإفصاح عن نيتها لاستثمار حل الازمة الأخيرة من خلال دعواتها لتطوير اتفاق انان/عزيز الى مشروع حل شامل للمشكلة العراقية يقوم على أساس التحاور مباشرة مع الولايات المتحدة كاسلوب وحيد لإنهاء المشكلة من جذورها مرة واحدة والى الأبد. هذا المؤشر تزامن مع الدعوات الأردنية الى فتح حوار عراقي – أميركي – بدا فيها الأردن وكأنه أقرب الى ذهن القيادة العراقية وتفكيرها من الآخرين – والتي تلقفتها بغداد بالترحيب وباستعداد عبرت عنه تصريحات قيادات عراقية كبيرة وافتتاحيات في الصحف الرسمية.

طبعاً لم يكن من المتوقع أبداً أن ترد الإدارة الاميركية بالإيجاب على مثل هذه الدعوات في وقت لا تزال لها قوات في الخليج وترتفع الاصوات داخل الكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون المتربصون بإدارة كلنتون المتهمة اصلاً بالفشل والتخبط في إدارة الازمة مع العراق. ومع هذا فإن من المنتظر ان تقوم واشنطن ببلورة سياسة جديدة تجاه العراق إذا ما استحرت القيادة العراقية في منحاها الايجابي في التعاون مع المفتشين الدوليين ونجاحها في كسب المزيد من التأييد خصوصاً من الدول المؤثرة داخل مجلس الأمن، الأمر الذي ينعكس سلباً على قدرات واشنطن على تعبئة المجتمع الدولي ضد العراق كما ظهر ذلك بوضوح اثناء الأزمة الأخيرة.

ماذا ستكون أهداف هذه السياسة الأميركية الجديدة تجاه العراق، استناداً الى احتمال نجاح الفرضية الأولى في اختباراتها خلال الفترة المقبلة؟ هذا السؤال لا بد أن يكون جزءاً من عمل المخيلة السياسية لكل المعنيين في الشأن العراقي على رغم أنه لم يبد يوماً ما بعيد الاحتمال في ظل النتائج التي أفرزتها حرب الخليج وأدت الى تقليص قدرات العراق وإخراج طاقاته من المعادلة الاقليمية، ولكنها لم تؤد الى سقوط النظام وانهياره. هذا اللغز في السياسة الاميركية الذي احتار الجميع في حلّه منذ اكثر من سبع سنوات لابد أن تجيب عليه الخيارات الاميركية المقبلة وفي اللحظة المناسبة حين يحين موعد بلورة الأهداف الجديدة.

هنا بعض ما أفرزته هذه المخيلة السياسية الاميركية، وهو جاء على شكل ورقة نشرتها جوديث كيبر الباحثة المتخصصة في شؤون الشرق الأوسط وواحدة من أبرز العاملين في مجلس الشؤون الخارجية الغني عن التعريف، وهو ما يرتقي الى نوع من التوصيات أو السيناريوات المحتملة لما سمته «حان الوقت لاميركا كي تعد خطة نهاية اللعبة مع العراق»، وهي تسمية دالة في حد ذاتها ولا تحتاج الى الكثير من الشرح والتعليق.

تقول الورقة إن السؤال الملح الذي سيواجه واشنطن قريباً هو كيف ستطور استراتيجية نهاية اللعبة لمرحلة رفع العقوبات عن العراق المحتملة ولإعادة تأهيل القيادة العراقية (وهي تجيب) بنفسها على ذلك بأن الهدف لا بد أن يكون من خلال إعادة تطبيع الأوضاع في العراق بالقدر الممكن في الوقت الذي يتم تحديد سلوكيات القيادة العراقية بشكل صارم ودائم. وتبرر الورقة السيناريو الذي ترسمه بمعطيات عديدة منها ازدياد مستوى القبول الدولي لفكرة إعادة تأهيل العراق ورفض استخدام القوة ضده كما اتضح ايام الأزمة الأخيرة، وغياب استراتيجية اميركية عن مستقبل التعامل مع العراق، وانهيار عملية السلام العربية – الاميركية التي تجري برعاية اميركية. وتخلص الى أن سياسة الضغط والتهديد باستخدام القوة حققت نجاحاً محدوداً خلال السنوات الماضية.

أما العمل؟ تقترح الورقة صفقة (كم خط ينبغي أن نضع تحت هذه الكلمة) يتم بموجبها رفع العقوبات بمبادرة اميركية بعد ان تكون اللجنة الخاصة قد افتت بأن العراق وفى بالتزاماته، ولكن بموجب ثمن ينبغي عليه دفعه. ما هو الثمن؟ تقول الورقة:

* على العراق ان يوقع اتفاقية يلتزم بموجبها ان يحل أي نزاع مع الكويت أو اي دولة اخرى بالوسائل السلمية.
* على العراق أن يوقع اتفاقية لعدم الاعتداء على الكويت وضمان سيادتها واراضيها الاقليمية وعدم التدخل في شؤون جيرانه.
* على العراق ان يوقع اتفاقاً يضع بموجبه إعادة بناء قواته التقليدية الدفاعية تحت إشراف المجتمع الدولي.
* على العراق ان يوقع اتفاقاً يوافق بموجبه على استمرار احتوائه ومراقبة برامج تسلحه.
* على العراق ان يوافق على عقد معاهدة سلام شاملة ودائمة مع إسرائيل يتم بموجبها مد خط انابيب نفط يصل الى ميناء إيلات – العقبة الإسرائيلي – الاردني المشترك.
* على العراق أن يوقع اتفاقاً يتم بموجبه إنشاء صندوق دولي لإعادة إعمار تخصص له نسبة معينة من إيرادات نفطه بعد رفع الحظر.
* على العراق ان يوقع اتفاقاً يقبل بموجبه إعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان كجزء من الأيدي العاملة اللازمة لإعادة البناء.

هذه الأفكار او الأهداف تقترحها كيبر، ومن المؤكد أن مجلس العلاقات الخارجية المتنفذ يقف وراءها لكي تتبناها الإدارة الاميركية الآن كاستراتيجية بعيدة المدى تجاه العراق والتي يفترض أن تعرض الآن على القيادة العراقية كثمن لإعادة تأهيلها ضمن المجموعة الدولية وقبل رفع العقوبات. الكثير من هذه الأفكار يتم تداوله منذ حين وهي قد تكون في نظر البعض مجرد نتاج الخيال سياسي خصب، وقد يرى فيها آخرون نهاية واقعية ومعقولة لسيناريو أزمة وحرب الخليج بفصولها المتلاحقة المستمرة منذ سنوات. إلا انها في كل الأحوال تبدو أفكار منسجمة تماماً مع أهداف السياسة الاميركية في المنطقة ومع متطلبات تمرير إنجاح الفرضية الأولى إذا ما استمرت الظروف مهيأة لها.

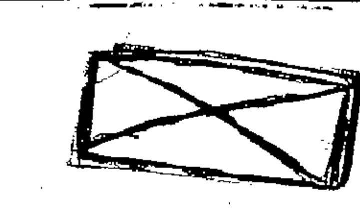
حقاً انها فرضيات قد يراها البعض ماكرة وينظر اليها الآخرون باعتبارها مملة. ولكن الا يجب في كل الأحوال ان ننتبه اليها مسترشدين دائماً بالتاريخ والوعي وقوة الخيال. الم يكن الواقع الذي نعيشه الآن – يوماً – مجرد فرضية؟

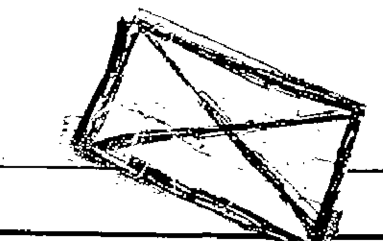
* صحافي عراقي.

الحياة
AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA, Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: [illegible]
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: [illegible] الفاكس: [illegible]
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: [illegible] الفاكس: [illegible]
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والمطوع – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: [illegible] الفاكس: [illegible]
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩. الهاتف: [illegible] الفاكس: [illegible]
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨. الهاتف: [illegible] الفاكس: [illegible]
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: [illegible] الفاكس: [illegible]
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف: [illegible] الفاكس: [illegible]
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع الزبيري – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: [illegible] (الفاكس) [illegible] – ص ب [illegible]
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: [illegible] الفاكس: [illegible] – ص. ب. دمشق [illegible]
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: [illegible] (الفاكس): [illegible] – ص.ب. [illegible]
■ الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: [illegible] – الفاكس: [illegible]

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com







الفنان ناصر السومي — الكرة وفضاء الغرفة

معرض في باريس لأعمال حول ميثولوجيا «الكرة المستديرة»

ناصر السومي: من النافذة أصنع بيتاً وذاكرة

□ باريس - رلى الزين

■ مونديال كرة القدم في فرنسا يخلق حوله تظاهرات مختلفة في شتى المجالات، من بينها معرض كبير تنظمه «صالة أنريكو نافارا» العريقة في باريس تقدّم فيه اعمال فنانين معاصرين، من كل انحاء العالم، تناولوا موضوع «الفوتبول». وفي هذا السياق، يكتب الناقد بيار رستاني: «كرة القدم من أكثر الطقوس شعبية، يُحتفل بها في كاتدرائيات هي ملاعب يجتاح مقاعدها الجمهور في كل مباراة. طقس التسابق المتوتّر يشكّل ايضاً لعبة وعرضاً، ونقله عبر التلفزيون ووسائل الاعلام يحتلّ فسحتنا المنزلية. الفن المعاصر، في مماثلته الاندفاع الحيوي، يقدّم لنا صورة شاعرية للغاية عن الكرة المستديرة: ميثولوجيا يومية».

والمعرض الذي افتتح أبوابه في الخامس من حزيران (يونيو) الجاري ويستمر حتى نهاية تموز (يوليو) المقبل سينتقل بعد باريس الى أميركا اللاتينية (الأرجنتين، البرازيل، المكسيك...) وثم الى آسيا (هونغ كونغ، سيول، طوكيو...) في تجسيد مسبق للمونديال القادم الذي ينظّم عام ٢٠٠٢ بالشراكة بين كوريا واليابان.

ومن الفنانين العرب المعاصرين الذين يقدّمون تصوّرهم الخاص بالفوتبول، الفلسطيني ناصر السومي الذي يسكن ويعمل في باريس منذ العام ١٩٨٠. بهذه المناسبة التقيناه به وتحدّثنا عن عمله في إطار معرض المونديال خاصة ونشاطه الفني عامة. وما يلي نصّ الحوار:

س: كيف نمت فكرة «فوتبول»؟

- منذ حوالي سبع سنوات، اعمل على مشروع «بقايا القرن العشرين» الذي يدور حول مواضيع مختلفة تخصّ السياسة والاقتصاد والبحوث العلمية والمجتمعات وكل ما يتعلّق بحياة الانسان في القرن العشرين، ومن بين هذه، كرة القدم. وبما أن الصالة التي أتعامل معها «غاليري نافارا» كانت قد قرّرت ان تنظم تظاهرة فنية عن هذا الموضوع بمناسبة المونديال، فقد جاء هذا العمل في مناسبته ومكانه. ومن أجل تنفيذ المشروع، وهو عبارة عن كرة بقطر ١٢٠ سنتمتراً مشطورة نصفين، تعاونت مع رود مراوي الذي يملك صالة «آرت فاكت» في الدائرة التصميمات الهندسية لمكاتب عدّة، في العمل على ماكيت الكرة وعلى بنائها. وسنعرض الكرة في صالته تلك خلال تظاهرة «فيادوك دي زار» (من ٥ الى ٧ حزيران/يونيو الجاري) وثم في «غاليري نافارا». وما ينبغي ذكره هو أن هذه الكرة ليست بناءً تشكيلياً لكرة القدم وحسب، بل هي وليدة تصوّر يدخل في جسم مشروعي «بقايا القرن العشرين»، ذاك ان الناس سيودعون رسائل مكتوبة أو مصوّرة أو مسجّلة أو مرسومة داخل الكرة لغاية العام ٢٠٠٠، وبعد ذلك تبقى مقفلة لمدّة مئة سنة لتفتحها الأجيال القادمة. الكرة مؤلّفة من نصفين: نصف يستقبل رسائل زائري المعرض والنصف الثاني يستقبل شهادات محترفي الفوتبول أي اللاعبين والاداريين والمسؤولين العالميين والمحليين عن هذه اللعبة.

س: وكيف سيتمّ الحصول على الشهادات والرسائل؟

- اقمنا موقع «انترنيت» لهذا الغرض بالذات، وبالتالي اصبح ممكناً للراغبين من جميع أنحاء العالم الاتصال بالمشروع من أجل وضع رسائلهم التي ستبقى سرية. من جهة أخرى، وعن طريق الصالة الفنية ومن خلال الاعلام الذي سيتابع هذا الموضوع، سيتمّ تعريف الجمهور ومحترفي كرة القدم بالفكرة المفصّلة اعلاه.

وفي الوقت ذاته، اعمل باستمرار على مشاريع أخرى تدخل في اطار «بقايا القرن العشرين»، ومنها مشروع عن حقوق الانسان في الذكرى الخمسين للائحة حقوق الانسان التي تحييها الأمم المتحدة. وتقوم الفكرة على وضع كتاب كبير، طوله ١٨٠ سنتمتراً وعرضه يصل الى مترين ونصف المتر تقريباً عند فتحه، ليحتوي أيضاً على رسائل من جميع أنحاء العالم.

س: ما هي الفكرة الرئيسية لمشروع «بقايا القرن العشرين»؟

- كانت لدي دائماً حساسية كبرى لقراءة الأشياء التي حصلت قبلنا والتي لم نكن على معرفة بها لأنها غير مدونة ولا يمكن التعرّف اليها الا من خلال الآثار وبقايا الإنسان وآثاره، خصوصاً في منطقتنا الغنية بالحضارات المتعاقبة. ومع اختراع الكتابة، اصبحت الأمور أسهل. أشير في الكتيب الذي يعرّف عن المشروع الى سنوحي المصري الذي ترك علبة كبيرة سجّل فيها كل تاريخ المنطقة اثر زيارته لفلسطين ولبنان وسورية والعراق وتركيا وكريت، وكان ذلك عملاً ثميناً للبشرية وللعلماء. ما فكّرت فيه بسيط جداً: ان وُضعت كل مئة سنة سلسلة من الأعمال يترك فيها الناس رسائلهم المعرفية والثقافية ولا تُفتح الرسائل الا بعد مئة عام ستظل الأجيال على صلة ومعرفة بما حصل في تلك السنوات.

س: وقد مزجت هذه الفكرة بمشروع فني؟

- طبعاً، لأن الفن لا ينفصل عن المعرفة. غالباً ما فُهم الفن فهماً ضيّق حدوده، هو الذي لم يوجد ليكون محصوراً برسم الناس فقط، بل ليكون مجالاً للتفكير بالوجود المتسعة حدوده حتى أطراف الكون. دور الفن ان يتعامل مع المسائل الشديدة التنوع والاتساع، وانا لا ارى الى عملي الا داخلاً في هذا الاطار غير التقليدي في فهم وظيفة الفن.

س: في أعمالك نجدك تمزج بين الحفر والنحت والرسم...

- والهواء والنار والأفكار والكتابة أيضاً. الفنان يمكنه الاستفادة من أي شيء اذ المادّة في حدّ ذاتها ليست هدفاً بل هي الدافع لوضع التصوّر الفني. هذا التصوّر يمكن بناؤه بأي شكل من الأشكال، بأي وسيلة يحبّ الفنان ان يستخدمها من اجل الوصول الى هدفه.

س: هل تعمل انطلاقاً من هذا التصور منذ زمن طويل؟

- بدأت منذ عشر سنوات انجز اعمالي بحسبه، لكنني، قبل ذلك، بدأت التفكير فيه من زمن أبعد، أجدني الآن انتبه لمجرى الزمان وتبدّل المكان في ما يتجاوز العمل الفني أو اللوحة التي يرسمها المرء داخل اطار معيّن.

س: عرضت السنة الماضية، في إطار «الربيع الفلسطيني»، منشأة ترتكز على صابون نابلس. كيف تفسّر هذا العمل؟

- اخلق المنشأة، غالباً، حول فكرة معيّنة واقوم بالدراسات المعمّقة والأبحاث حولها وأحياناً أسافر من أجل الوصول الى الشيء الذي أريده. الأمر المهم، بالنسبة لي، هو أن الجانب الفني لبناء عملي يبقى قائماً دائماً على الحدس. وعلى الرغم من طبيعته الظاهرة التي تبرز جوانبه الهندسية الا ان الدافع أو المحرك له يبقى حدسياً. وهذا الذي يجعلني أعثر على معانٍ لا تكون واضحة ومكشوفة لي قبل أن ابدأ الاشتغال به.

س: كيف تحدّد العمل الذي تقوم به حالياً؟

- عندما اقمت معرض «تحية تواصل اجزاء فلسطين المقطعة بطريقة ما، من خلال أشياء ملموسة وذلك بعد زيارتي لفلسطين عام ١٩٩٣ والصدمة التي عشتها إثر ذلك. نظمت معارض عدّة تعتمد على أشياء حملتها معي: من عكا مثلاً اتيت بنافذة قديمة بنيت حولها عملاً كاملاً. من يافا، جمعت ماء البحر في قناني وكوّنت عملاً منها، من طبريا جئت ببعض القطع من جدران المدينة، ومن نابلس استخدمت الصابون وزيت الزيتون. وهذه الأشياء تدخل في بناء كامل له علاقة بتاريخ وبآثار وبذاكرة، وفي تلك الذاكرة يوجد نوع من الحسّ يأخذ مكانة رئيسية داخل العمل رغم البناء الهندسي والدقيق.

س: لكن البعد الإنساني موجود دائماً عندك، إذ يبدو لي وكأن البشر موجودون بشكل ما في موادك وأشيائك؟

- الانسان موجود داخل العمل أو في جزء منه، بطريقة ما. في موضوع نابلس مثلاً، كان المتفرّج يتسلّق العمل نفسه من أجل مشاهدة الصابون الذي احتواه البناء، بذلك يبدو لي المتسلّق كأنه ملأ مكانه الذي أخلي له في العمل. أما في موضوع كرة القدم، فما يدخل هو تفكير الناس: ماذا تمثّل هذه الظاهرة اجتماعياً، اقتصادياً أو سياسياً؟

س: هل عرضت في العالم العربي؟ وكيف كان التجاوب مع هذا النوع من العمل؟

- عرضت هذه المنشآت مرّتين في العالم العربي: المرّة الأولى في عمّان، في «دارة الفنون» وكان المعرض «تحية ليافا» واستقبل بطريقة جيدة، والمرّة الثانية في «بينالي القاهرة»، حيث نلت الجائزة الأولى للبينالي. الفكرة السائدة غالباً هي أن المنشآت غامضة وغريبة ولا يفهمها الناس. ربما هناك بعض الصواب في هذا الكلام لأن المنشآت كانت، أحياناً تدل على تجارب تخيلية وتشكيلية صعبة. ولكن، مهما كان العمل معاصراً وبعيد المجال، يبقى انه مبنيّ من أشياء حميمة وقريبة، فأنا، على سبيل المثال، استخدم اللون النيلي وكذلك الأبيض بكثرة منذ وقت طويل. بعد سنوات من ذلك الاستخدام تذكّرت بأن منازل القرية التي ولدت فيها بفلسطين كانت مطلية كلها بالأبيض والنيلي، وثم قرأت بأن اللون النيلي هو اللون الأول لفلسطين، وكان يستعمل منذ خمسة آلاف سنة...

نادين غوردايمر في «بندقية المنزل»

يأتي وقت تقلّ الحكمة فيه من قوّة الدراما

□ بيروت - حسن داوود

■ هرالد، مدير لاحدى شركات التأمين الكبرى، وزوجته، الطبيبة، كلوديا، عزلهما نجاحهما المهني والاجتماعي عن بيئتهما وأعاقهما. كانا استطاعا ان يظلّا مستمرّين في حياتهما الهانئة المنظمة لولا ان صادفتهما تلك المحنة. في أمسية يوم الجمعة ١٨ حزيران، ١٩٩٦، أتى اليهما صديق لابنهما ليبلغهما بأن «شيئاً يصعب تخيّل هوله قد حدث». لقد أطلق ابنهما دنكان النار على رفيقه فارداه. دنكان اعترف بجريمته بعد اعتقاله وضبط بندقية القتل التي كانت مرمية في الدغل المجاور للبيت. ينبغي على الاب والام أن يتحركا الآن، اي ان يعيدا الصلة التي انقطعت مع ابنهما البالغ ٢٩ عاماً، المقيم خارج البيت الأبوي. عليهما ان يعيدا الصلة المنقطعة إذن، مع ابنهما، القاتل والسجين هذه المرة.

رواية نادين غوردايمر «بندقية المنزل» تتناول مشكلة الاهل وكيفية مواجهتها المهنة. الابن القاتل السجين لا يحضر الا كموضوع اذ لا تقع ابداً على وصف للزنزانة التي اودع فيها أو على أي تفصيل من تفاصيل حياته في السجن. فقط غرفة الزيارة، تلك التي يلتقي فيها ابويه من دون ان ينطق بشيء ينمّ عن حاله. كأن الرواية تركت للرجل والمرأة اللذين يبدوان كأنهما يتعرّضان لامتحان لا يملكان من عدة اجتيازه شيئاً. لقد عزلهما نجاحهما المهني والاجتماعي واعاقهما. او انه اكسبهما اخلاق الناجحين، اولئك الذين يعيشون حياتهما كان من اجل الوصول بها الى تبني الموقف العدالي الكامل. كأ الحياة التي يعيشانها ليست الا تمريناً على حسن الاختيار واتخاذ الموقف الصحيح. هرالد، مدير الشركة المرموق، يفعل ذلك من طريق قراءته للكتب والهبوط منها على المشكلات السياسية لمجتمع جنوب أفريقيا الذي هو واحد من أهله البيض. لا يستطيع الا ان يكون سابقاً مجتمعه في مسائله الكثيرة التي بينها التمييز العنصري والموقف من الاعدام وحتى المثلية الجنسية. انه في الشوط المتقدم حتى لكان بلده يتبعه او يتبع قناعاته في اثناء تحوله نحو ما يتلو الغاء التمييز العنصري.

لكن افكار هرالد ومواقفه خالية خلواً تاماً من اي فعالية. ليست الا كسباً شخصياً حققه الرجل الناجح المرموق من اجل نفسه فقط. كان ما تقدم فيه مقفل عليه في خزانة أو في ذاكرة حاسوب بيتي. كلوديا، زوجته الطبيبة، لا تختلف عنه في ذلك اذ هي لا تفرّق ابداً بين مرضاها لكنها، في الوقت نفسه، لا تقيم اي صلة معهم تتعدى ما يحتاجونه لعلاجهم. ثم انهم، في وقت عملها الحاسم، يكونون مخدّرين غافلين عن وجودها فوق اجسامهم.

هي مثل زوجها ترى ان الوصول الى اتخاذ المواقف العادلة غايته انسجام المرء مع نفسه. عندما ارتكب ابنهما جريمته ارتدا معاً الى ماضيهما، أو الى ماضي علاقتهما، ليتبينا أين أخطأ في تربيته. وفي اثناء ما كانا يستعيدان ذلك في الرواية جعلا يتساءلان بمواقف اخلاقية لا بحوادث وأفعال. او انها مواقف اخلاقية مجردة من كل ما ينبغي ان ترتبط به من حوادث أو واقعات. وفي ما كانا ينزويان منفردين في بيتهما اخذ كل منهما يستعيد طبائع سواه. كلوديا ترى ان ايمان الاب الزائد هو ما قوّى عند ابنه «نزعة الكتمان والميل الى العقاب». اما هرالد فيقول بان الابن، هكذا بما يشبه الاستخلاص الذهني، كان ينبغي له ان يلقي في تربيته عناية أبيه وأمه معاً، وهذا ما لم تفعله هي بانغماسها في عملها.

رواية نادين غوردايمر تظهر الأبوين مسجونين في تصورهما المثالي لكيف يجب ان تكون حياتهما. الصدمة التي زجهما فيها ابنهما أظهرت لهما كيف ان ما حققاه وما عرفاه لن يفيدهما في شيء. في فصول الرواية المتعاقبة ظهرا كما لو انهما ضيفان مرتبكان في الأمكنة جميعها التي اضطرتهما الجريمة ان يترددا اليها: غرفة الزيارة في السجن، قاعة المحكمة، مكتب المحامي موتساماي، الأسود الذي، في صفحات الرواية كلها، بدا كما لو انه يبذل لمهنته طاقة تتجاوز النجاح في المهنة الى اثبات الاهلية. موتساماي هذا تحوّل الى حاضن للأبوين في محنتهما على نحو يكاد يذكّر بتحوّل افريقيا الجنوبية الى قيادتها الجديدة. وحين بدأت المحاكمة في حضور القضاة والمدعين والمحلفين، بدا هرالد وزوجته اضعف الناس حيلة الى حدّ انهما لم يدعيا حتى الى الشهادة، هذا فيما موتساماي يظهر في براعاته في صولات جعل يبذل لها قوة عقله وجسمه ايضاً.

ربما انحازت نادين غوردايمر الى جهة الاهل الذين هم، في حالة هرالد وكلوديا، اقرب الى ان يكونا في طرف الحدث لا في قلبه، مثلما هو ابنهما دنكان. هذا الانحياز ربما كان مجال التناول الذي تستطيعه الروائية غوردايمر اذ تجد نفسها في موقع الاهل، عمراً وموقفاً ونازعاً الى الحكمة والابتعاد عن الفعل والقرب من تلقيه. وكان هذا الانحياز كاملاً ومتمادياً حيث ذهبت الروائية الى التفكير، روائياً، بمنطق ذلك الانحياز فكان ان ادخلت البرودة الزائدة الى حرارة النص الروائي. في العقل الذي يدار بحكمة الكهول هناك ميل الى المسالمة كأن تنتهي المحكمة الى اعلان حكم مخفّف على الابن القاتل. سبع سنوات فقط سبقتها صفحات كثيرة، مملوءة بمخاوف حول مصير الابن ومصير الأبوين معه. كان غوردايمر نزعت شوكة الدراما من روايتها فجعلت فيها، برغم قربها من مسائل افريقيا الجنوبية كلها، برودة حكايات الجدات التي يروينها قرب الاسرة. طبعاً لن تفيد استعارة الكاتبة لتلك الجملة من توماس مان التي تقول ان القاتل وضحيته «يتقاسمان سراً يربط بينهما»، وانهما قريبان لصيقان «ينتمي احدهما انتماء كاملاً للآخر». الشاب دانكان، بحسب غوردايمر، سيظل حاملاً وزر فعلته. هذا ايضاً يقع في الرواية موقعاً غير روائي، والكاتبة بدت به كأنها تضيف كمية عقاب اخرى على كاهل الشاب القاتل، اذ ربما كان حكم القضاء قليلاً ولا يفي بغرض الروايات.

نادين غوردايمر

NADINE GORDIMER
THE HOUSE GUN
FARRAR, STRAUS AND GIROUX
1998 - 293 P.

هواء الصنوبر

جودت فخر الدين

(إليكِ)

- ١ -

رأيتُكِ هائمةً في هواء الصنوبر،
عطرُكِ نحو الوِهادِ،
ووجهُكِ في كلِّ غيمٍ،
وهذا المساءُ الخجولُ يعانقني
فرحتي مثلُ هذا المساءِ،
يعانقني، ثم ينحلُّ منكسراً جبّةَ الليل،
يذهب صيف
ويترك تحت النوافذِ بعضَ الشحوبِ،
فيعلو الصنوبر،
يومي بهاماته للنوافذِ،
يعلو الصنوبرُ - عطرُكِ نحو الوهادِ،
أنا عثرةٌ في جموحك،
أنت الجموحُ - أنا الخوفُ،
تنتفضين فأهوي، وتندفعين فأهربُ،
أهربُ نحوكِ مني
وحين تضمّينني، أتلاشى كوهْمٍ
أحبكِ هائمةً في هواء الصنوبرِ،
هائمةً في هروبي إليكِ،
أحبكِ ملءَ السماء الذي مثلُهُ
فرحتي.

- ٢ -

أريدكِ وحدَكِ،
لا كالنساءِ، ولا كالشجَرْ.
أريدكِ كلَّ النساء وكلَّ الشجَرْ.
أريدكِ وحدَكِ من بينهنّ،
فكوني كما أشتهي
لا تكوني سواي،
دعيني أرى فيكِ ما أبتغي كلَّ حينٍ
ولا تذهبي في ظنوني
أحبكِ هائمةً في هروبي إليكِ،
هربتُ إليكِ لأني عشقتُ اصطفاكِ لي
وارتماكِ في وحشتي
وجنونَكِ بي
فاذهبي في جنونكِ - لا تذهبي في ظنوني
أريدكِ وحدكِ،
أنتِ النساءُ، وأنتِ الشجَرْ.
وأنتِ الهوى المنقضي، والهوى المنتظَرْ.
فاحرسي ترّهاتي وضعفي
أحبكِ هائمةً في هروبي إليكِ،
فكوني كما أشتهي - لا تكوني سواي،
أحبكِ ملءَ المساء الذي مثلُهُ فرحتي.

- ٣ -

هواءُ الصنوبر نفحتُنا
حين تسنح شرفتُنا للوهادِ،
هواءُ الصنوبر نفحتُنا
حين نُطلقُ نحو الأعالي نوافذَنا
وهناك منّا صنوبرتانِ،
تشبّان قرب سياج الحديقة،
تنتبهان قليلاً، وتعتنقان كثيراً.
صنوبرتان هنالك في دارنا
بين سروٍ وحورٍ وكينا...
تذيعان سرَّ الهواء،
فيسري ليفضح سرَّ الشجيْرات التي قد غفَتْ
يتلوّى هنا أو هنالك، ملءَ الحديقة،
ما بين سروٍ وحورٍ وكينا
ولكنّه يتجدّدُ بين ثناياهما
منهما يتسرّب منتشياً
فيميل ويزهو ويلمع...
سرو وحور وكينا...
وما غير ذلك من كائنات الحديقة،
لا تسألي كيف أني رأيتكِ
هائمةً في هواء الصنوبر،
لا تسألي، وانظري كيف أنّا جعلنا
صنوبرتين هنالك في دارنا
تخفقان كقلبينِ، يحتفيانِ بأسرارنا.

* شاعر لبناني

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): أشرف شخصياً على أي عمل يخصك مخافة أن يضر بك مغرض.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الوقت غير ملائم لإثارة قضية معقدة يحتاج حلها إلى وقت طويل.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): من كان دائم التذمر والتشكي لا يعيره أحد اهتماماً حتى لو كان على حق.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): كن متفهماً ظروف الشريك ولا تظلمه بطلبات كثيرة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الغد مشرق رغم ان الحاضر قاتم بعض الشيء، فلا تجزع.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): مشروع ارتباط عاطفي لمن كان حراً طليقاً، ولكن يجدر التبصر قبل الالتزام النهائي.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): جامل متى تجدر المجاملة ولكن ليس على حساب المبادئ.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تستحق ترقية عليك أن تكافح وتقاتل من أجلها لأن منافسيك عليها كثر.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لست من هواة البقاء في مكان واحد والاستقرار بالمعنى التقليدي للكلمة، وهذا ما يتعب المحيطين بك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا بد من الجهد للوصول إلى المبتغى، فلن يقدّم إليك ما تريد على طبق من فضة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): شق طريقك بثبات ولا تخش العواصف، فالمثابرة طريق الربح.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اليوم تسمع كلاماً يسرك وينهي مخاوفك حيال قضية معيّنة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وتزياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة. مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: مدينة فرنسية شهيرة بحماماتها ومياهها المعدنية.

عجلجير
عجرفة
عجمة
عرزال
عرك
غ
غبطة
غبقان
غترة
غدار
غرة
غسق
غيورين
ف
فسحة
فصيح
فعل
فن
فهد
فيل
ق
قادوس
قتع الساق
قربوسان
قرنبي
قشبانية
قطن
قثم
قفل
ك
كتان
كتنة
كرابيج
كربوس
كرزيم
كهرباء
كوبان
كينيا
ع
عانية
عبوثران

ع	ق	ش	ب	ا	ن	ي	ة	ع	ر	ز	ا	ل
ج	ة	ح	س	ف	ج	ي	ب	ا	ر	ك	ق	م
ا	ع	ج	م	ة	ق	ا	د	و	س	ت	ي	ع
ج	غ	ب	ق	ا	ن	ا	غ	ف	ع	ز	ب	ف
ي	ة	ث	ب	غ	ة	ث	ن	ا	ر	و	ص	ق
ر	غ	د	ا	ر	ر	ي	ل	ك	ث	ي	ر	غ
ك	ف	ة	ق	ة	ع	س	ذ	ر	ح	ب	ن	ي
ت	ع	ر	ف	ط	ا	ر	ا	ا	و	ك	ا	و
ا	ل	غ	ي	ق	ن	ن	ك	س	ع	د	ب	ر
ن	ء	ا	ب	ر	هـ	ك	ا	غ	ف	ن	و	ي
ل	ي	ف	ق	ف	ل	ن	س	هـ	ا	ة	ك	ن
ك	ي	ن	ي	ا	ن	ق	د	س	و	د	ر	ك
ق	ظ	م	ق	ر	ن	ب	ى	ة	ف	ر	ج	ع

حل العدد السابق: محمد عزيز الحبابي.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- من احياء القاهرة - شعور
٢- مكان صعب السلوك - أبو البشر
٣- زوارق - للتمني
٤- زاغ - من السيارات
٥- جوالب - ضد فاسد
٦- جلوس - ظلام شديد
٧- للجر - من القارات
٨- يسكن في مكان - اهل
٩- هرة - ظلم

عمودياً
١- مدينة بحرينية كانت العاصمة - ضد باطل
٢- كافّ زاجر
٣- كريم - مخلصة
٤- يرتد عليه القول - ضد عدو
٥- وضعها في الحظيرة - من الاوزان
٦- غلمان
٧- من المعادن
٨- تخوم - متبختر
٩- مادة قاتلة - الملضي

حل العدد السابق
افقياً: ١- القبرة - عي ٢- قبو - بيق ٣- شرق - امتحت ٤- يا - طليق ٥- خس - هب - ي ي ي ٦- إختزن ٧- بساكر ٨- البسير - بث ٩- مارس - حفاة.
عمودياً: ١- الشيخ إمام ٢- راسخ - لا ٣- ق ق ق - تشير ٤- ب ب - طهر - س س ٥- روالبندي ٦- هي - سرح ٧- يتقي ٨- عدم - يسكبا ٩- يقتفي - رثة.

ART
٢،٠٠ - خدمة المعلومات، ٨،٠٠ - القرآن الكريم، ٨،٠٥ - دين ودنيا، ٨،١٥ - افلام وثائقية، ٩،١٥ - برنامج من كل بستان زهرة، ١٠،٠٠ المسلسل العربي، ١١،٠٠ عناوين الأخبار، ١١،٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٢،٠٠ عناوين الأخبار، ١٢،٠٥ كرتون، ١٣،٠٠ نشرة الاخبار، ١٣،٢٠ افلام وثائقية، ١٤،٤٥ نشرة الاخبار، ١٥،١٠ تحليل المباراة، ١٥،٣٠ مباراة كرة القدم بين اسكوتلندا والنروج، ١٧،١٥ تحليل المباراة، ١٧،٤٥ فيلم وثائقي، ١٨،٠٠ نشرة الأخبار، ١٨،٤٠ تحليل المباراة، ١٩،٠٠ مباراة كرة القدم بين المغرب والبرازيل، ٢٠،٤٥ تحليل المباراة، ٢١،١٥ نشرة الأخبار، ٢٢،٠٥ المسلسل المدبلج «وداعاً للحب»، ٢٢،٥٠ منوعات غنائية، ٢٣،٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣،٢٥ كوميدي، ٢٣،٥٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٠٠،٥٠ القرآن الكريم.
* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية
٧،٠٠ - صباح الخير يا مصر، ١٠،٣٠ - شباب دائم، ١١،١٥ المسلسل العربي، ١٢،١٥ مسلسل للأطفال، ١،٤٥ - أول خطوة، ١،٠٠ - برنامج اخباري، ١،٤٥ - بيفيليه، ٢،٠٠ برنامج اخباري، ١٢،١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣،١٥ الفيلم العربي «طائر الليل الحزين»، ٥،٠٠ نشرة الأخبار، ٥،١٥ لقاء الأشقاء، ٥،٤٥ أول خطوة، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ مسابقة ابوه لا، ٧،٤٥ وجوه شابة، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ المتنافسون، ٩،١٥ الفيلم العربي «انا وزوجتي والسكرتيرة»، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ عرب نجوم طرب، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ - أحداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ - فيلم كليب، ١،٤٥ - حواديث سينمائية، ٢،٣٠ - الفيلم العربي «الطريق المسدود»، ٤،٣٠ - عالم الحيوان، ٥،٠٠ - المسلسل الديني، ٦،٠٠ - شباب دائم، ٦،١٥ - اقوال الصحف، ٦،٣٠ - كوميديا فضائية.
* توقيت القاهرة

Orbit
٠٠،٠٠ - فيلم أربع بنات وضابط (أنور وجدي، فيروز)، ٢،٢٥ - فيلم أرض السلام (عمر شريف، فاتن حمامة)، ٤،٠٠ - الفيلم التلفزيوني اثنين في القفص، ٦،٠٠ - فيلم مغاوري في الكلية (يونس شلبي، ايمان)، ٨،٠٠ - فيلم إلا أمي (إلهام شاهين، محسن محيي الدين)، ١٠،٠٠ - فيلم الصعلوك والهانم (سعيد صالح، نجوى فؤاد)، ١٣،٠٠ فيلم العميل ٧٧ (فريد شوقي، نوال أبو الفتوح)، ١٤،٠٠ فيلم موال (صباح، وحيد جلال)، ١٦،٠٠ فيلم البنات والحب (نور الشريف، ميرفت امين)، ١٨،١٠ برنامج اسرار الشاشة/ الحلقة ٣، ١٩،٢٥ الأفلام القصيرة، ٢٠،١٠ فيلم الطاغية (عزت العلايلي، فاروق الفيشاوي)، ٢٢،٠٠ فيلم الجائزة الكبرى (اندريه سعادة، منى جبلاوي).

٩،٠٠ - القرآن الكريم، ٩،٣٠ برنامج طبخ، ١٠،٠٠ - مسلسل عربي، ١١،٠٠ برنامج على الهواء، ١٢،٣٠ اغنيات، ١٣،٠٠ مسلسل عربي، ١٤،٠٠ برنامج «اناقة»، ١٤،٣٠ مسلسل مدبلج «أين انت يا حبيب العمر»، ١٥،٣٠ «رحلة الى...»، ١٦،٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦،٢٠ برنامج «كتابيه»، ١٧،٣٠ مسلسل عربي، ١٨،٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠،٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢٢،٠٠ برنامج «اليوم»، ٢٤،٠٠ مسلسل عربي، ١،٠٠ برنامج «محاكمة»، ٢،٠٠ - مسلسل عربي، ٣،٠٠ - القرآن الكريم، ٣،٣٠ - الختام.

٤،٠٠ رسوم متحركة، ٥،٠٠ عالم الصباح، ١٠،٠٠ مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر»، ١١،٠٠ مسلسل عربي «محاكمة الجيل»، ١٢،٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣،٠٠ مسلسل عربي «الطريق إلى القدس»، ١٤،٠٠ رسوم متحركة، ١٦،٣٠ مسلسل عربي «أولاد حارتنا»، ١٧،٣٠ تيكت علينا وفيزا عليك، ١٩،٣٠ خليك بالبيت، ٢٠،٣٠ كنس العالم، ٢١،٠٠ خمسون عاماً على الصراع العربي - الإسرائيلي، ٢٢،٠٠ فيلم عربي «طعمية بالشطة»، ٢٤،٠٠ مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر»، ١،٠٠ - كاساندرا.
* توقيت غرينيتش

LBC
٣،٣٠ - فيديو كليب، ٤،٣٠ - روبن هود، ٥،٠٠ سماع قشاع، ٦،٠٠ مسلسل عربي، ٧،٠٠ كيف وليش، ٨،٠٠ نهاركم سعيد، ١٠،٣٠ صحون وفنون، ١١،٠٠ الاغنياء ايضاً يبكون، ١٢،٠٠ تيلي سبورت، ١٣،٣٠ كيف وليش، ١٤،٤٥ صار وقت النوم، ١٥،٠٠ سماع قشاع، ١٥،٣٠ مباراة بين النروج واسكوتلندا، ١٧،٣٠ ماريا جوزيه، ١٨،٠٠ الأخبار، ١٩،٠٠ مباراة بين البرازيل والمغرب، ٢٢،٠٠ فيلم عربي، ٢٤،٠٠ نهاركم سعيد

الجزيرة JSC
١٢،٢٠ - قرآن كريم، ١٢،٣٠ الأخبار، ١٣،٤٥ مرآة الصحافة، ١٤،٠٠ رحلات الطيران الاولى، ١٤،٣٠ الاخبار، ١٥،١٥ صور، ١٥،٣٠ الاخبار، ١٥،٤٠ الدب الروسي، ١٦،٣٠ الاخبار، ١٦،٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،١٥ مرآة الصحافة، ١٧،٣٠ الاخبار، ١٨،٠٠ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٨،٣٠ الأخبار، ١٨،٣٥ الاتجاه المعاكس (تتمة)، ١٩،٣٠ الأخبار، ١٩،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠،٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠،٣٠ حصاد اليوم، ٢١،٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢،٣٠ الاخبار، ٢٢،٤٠ مراسلون، ٢٣،٣٠ الاخبار، ٢٣،٤٠ الصليبيون، ٢٤،٣٠ الأخبار، ١،٠٠ اخبار الرياضة، ١،١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١،٣٠ - الاخبار، ١،٤٥ صور، ٢،٠٠ السينما في اسبوع (اعادة)، ٢،٤٥ برنامج وثائقي، ٣،٠٠ - اخبار الرياضة، ٣،٣٠ الاخبار، ٤،٣٠ الاخبار، ٤،١٥ - صور، ٤،٤٠ الدب الروسي، ٦،٠٠ اخبار الرياضة، ٦،٣٠ - الجزيرة هذا الصباح، ٧،٣٧ - الختام.
* توقيت غرينيتش

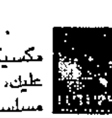
SHOWTIME

TV.LAND
00.00 Real TV, 00.30 Jake And The Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake And The Fat Man, 05.30 Moloney, 06.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 Courthouse, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Star Trek- The Next Generation, 12.00 The Big Easy, 13.00 Once a thief, 14.00 Moloney, 15.00 Courthouse, 16.00 Real TV, 16.30 Star Trek The Next Generation, 17.30 Walker Texas Ranger, 18.30 Pensacola, 19.30 Inside Edition, 20.00 Silk Stalkings, 21.00 The Big Easy, 22.00 Traffik, 23.00 Viper.

MOVIE CHANNEL
00.30 Timebomb, 02.00 In The Line of Fire, 04.30 Spill, 06.00 Last Action Hero, 08.30 APig's Tale, 10.00 Dominion, 11.30 Mr. Write, 13.00 In Cold Blood, 15.30 Dead Ahead, 17.00 Mojave Moon, 18.30 Inside Hollywood, 19.00 Dead Man Walking, 21.00 White Sands, 23.00 Night Zone: Sins of the night.

CANAL+ HORIZONS

٧،٠٠ - برنامج أشيل تالون (للشباب)، ٧،١٠ - برنامج بلد دونكي كونغ (للشباب)، ٧،٣٥ - برنامج نانوك وصيده الكبير (للشباب)، ٨،٠٥ - فيلم رباعي Quadrille (فاليري لوميرسييه، اندريه دوسولييه)، ٩،٣٥ - فيلم ليون (جان رينو، ناتالي بورتمان، غاري أولدمان)، ١١،٢٥ برنامج يومي، هنا فقط (بالواضح)، ١٢،٠٥ سلسلة وقائع الخارج عن المألوف، ١٢،٥٠ فيلم المتجهمون ٢ (جاك ليمون، والتر ماتاو، صوفيا لورين)، ١٤،٣٠ رياضة، ندوة حول كرة القدم، ١٥،٢٠ كأس العالم لكرة القدم ٩٨: اسكوتلندا - النروج (بث مباشر)، ١٧،٣٠ سلسلة وقائع الخارج عن المألوف، ١٨،١٥ برنامج مجلة كأس العالم (بالواضح)، ١٨،٤٥ رياضة - ندوة حول كرة القدم، ١٩،٠٠ كأس العالم لكرة القدم ٩٨: المغرب - البرازيل (بث مباشر)، ٢١،٠٠ فيلم المختل (جيم كاراي، ماثيو برودريك)، ٢٢،٣٥ فيلم كورينا - كورينا (هوبي غولدبرغ، راي ليوتا)، ٢٥،٠٠ فيلم شغل عائلي (روبرت دوفال، جايمس إيرل جونز)، ٢،١٠ - فيلم أمي ملقاة على الخط من جديد (جون ترافولتا، كريستي اللاي)، ٣،٣٠ - سلسلة الرجل الآتي من لا مكان، ٤،١٠ - برنامج يومي هنا فقط (بالواضح)، ٤،٥٠ - نهاية البث.
* توقيت غرينيتش



برعاية مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

اعلان نتائج المسابقة الدولية الرابعة لفن الخط العربي الإسلامي

□ استانبول - «الحياة»

■ أعلنت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي ممثلة بمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في استانبول (ارسيكا) نتائج المسابقة الدولية الرابعة لفن الخط التي اقامتها هذه المرة باسم الخطاط الشيخ حمدالله الأماسي (٨٣٣-٩٢٦هـ/ ١٤٢٩-١٥٢٠م).

وقد دأبت اللجنة التي يراسها الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، ويقوم بأعمال امانتها التنفيذية الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي، على اجراء هذه المسابقة بهدف الحفاظ على قيم وأساليب فن الخط الإسلامي وإحيائه عن طريق تشجيع خطاطي الجيل المعاصر والأجيال المقبلة، ولفتح الطريق أمام أعمال الخطاطين وفق المناهج التقليدية المتعارف عليها وحسب المفاهيم المشتركة التي رسخها أعلام هذا الفن على مر القرون، بعيداً عن التأثيرات الدخيلة التي تتنافى مع المفهوم الأصيل لفن الخط الإسلامي.

وسبق للجنة أن نظمت المسابقة الأولى العام ١٩٨٦ باسم الخطاط الراحل حامد الأمدي، والثانية العام ١٩٨٩ باسم الخطاط الكبير ياقوت المستعصي، والثالثة العام ١٩٩٣ باسم الخطاط الكبير ابن البواب. ورأت أن ربط المسابقات التالية بأسماء كبار الخطاطين المبدعين فيه حث للمتسابقين على اقتفاء آثارهم وتخليد ذكراهم. لذا قررت اللجنة تنظيم هذه المسابقة باسم الخطاط الشيخ حمدالله الاماسي.

ولد الشيخ حمدالله في بلدة اماسيا العام ٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م بناء على إحدى الروايات، أو العام ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م في رواية أخرى. والده هو مصطفى دده، أحد أتراك بخارى الذين هاجروا إلى هذه البلدة وكان من مشايخ الطريقة السهروردية. تعلم كتابة الأقلام الستة على يد خيرالدين المرعشي الذي كان يكتب على طريقة ياقوت المستعصمي، كما دقق ومحص خطوط عبدالله الصيرفي. وكان بايزيد بن السلطان محمد الفاتح قد صاحب الشيخ وتعلم على يديه الخط. فلما توفي والده واعتلى العرش من بعده في استانبول العام ٨٦٦هـ (١٤٨١م) دعا أستاذه ليصبح معلماً للخط في السراي العثماني. وكان السلطان بايزيد الثاني يجله اجلالاً كبيراً، بحيث كان يمسك له الدواة وهو يكتب، ويجلس في صدر مجلس العلماء.

وقام الشيخ بدراسة اسلوب ياقوت، حتى استطاع ان يبدع لنفسه اسلوباً خاصاً وعرف بـ «قبلة الكتّاب». وكان الشيخ استاذاً في الأقلام الستة وبلغ عدد المصاحف التي كتبها سبعة وأربعين مصحفاً، كما كتب العديد من الانعامات الشريفة وأجزاء القرآن الكريم ومجاميع الدعاء والطومار، والقطع والمرقعات والأمشاق وغير ذلك. ومن ابرز تلاميذه ابنه مصطفى دده الذي سماه باسم أبيه، وصهره شكرالله خليفة. ثم تعلم ابناؤهما وأحفادهما الخط وعلموه للأجيال التالية. وقد توفي الشيخ حمدالله في نهاية العام ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م ودفن في مقابر «قره جه احمد» الكائنة في حي اوسكودار في استانبول. وكان من المقرر أن تجتمع هيئة التحكيم المكونة من تسعة أعضاء ممن عرفوا دولياً بجهودهم في مجال الفن الإسلامي التقليدي في الفترة ما بين ٢٧ ذو الحجة ١٤١٨هـ إلى ٥ محرم ١٤١٩هـ الموافق ٢٤ نيسان (ابريل) إلى ١ أيار (مايو) ١٩٩٨م في مقر اللجنة في مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في قصر يلديز التاريخي في استانبول برئاسة الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي، أمين اللجنة، ومدير عام المركز ورئيس الهيئة التنظيمية للمسابقة وعضوية كل من الأعضاء التالية اسماؤهم. إلا أن كثرة عدد المشاركين وتنوع الأعمال المترتبة على اعلان النتائج اقتضيا تمديد العمل واعلان النتائج في مؤتمر صحافي في مقر اللجنة يوم الأربعاء الواقع في ١٠ مُحرم ١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٨/٥/٦م:

- الاستاذ أحمد ضياء إبراهيم، استاذ فن الخط، المملكة العربية السعودية (رئيس مناوب).

- الدكتور سلمان إبراهيم، استاذ فن الخط في كلية الفنون الجميلة، الجمهورية العراقية.

- الدكتور محمد بن سعيد شريفي، استاذ فن الخط في المدرية العليا للفنون الجميلة، الجمهورية الجزائرية.

- الاستاذ غلام حسين أميرخاني، رئيس جمعية الخطاطين، الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

- الاستاذ عثمان طه، استاذ في فن الخط، الجمهورية العربية السورية.

- الاستاذ محمد حسن ابو الخير، استاذ في فن الخط، جمهورية مصر العربية.

- الاستاذ الدكتور علي الب ارصلان، استاذ في فن الخط، الجمهورية التركية.

- الاستاذ مصطفى اوغور درمان، خبير مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية.

- الاستاذ حسن جلبي، استاذ في فن الخط، الجمهورية التركية.

كما حضر هذا الاجتماع رئيس اللجنة الدكتور محمد صالح قزدر، مدير مكتب الاتصال والتنسيق في مكتب الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، وكل من السيد محمد التميمي والسيدة نسرين هنداوي من سكرتارية المسابقة.

واستعرض الدكتور أوغلي الاجراءات التي قامت بها امانة اللجنة لتنفيذ هذه المسابقة على المستوى الدولي خلال الأعوام الثلاثة الماضية، ثم القى الدكتور محمد صالح قزدر الكلمة التي وجهها الأمير فيصل بهذه المناسبة، فنقل تحياته وتمنياته بالنجاح والتوفيق لهذه المسابقة، معرباً عن أهمية هذا الانجاز، مؤكداً على ثقته بامانة اللجنة وهيئة التحكيم وسكرتارية المسابقة وحرصهم على الوصول إلى افضل النتائج المرجوة اسهاماً في خدمة تراثنا الإسلامي العريق.

وشارك المتسابقون في الانواع التالية: الثلث الجلي، الثلث العادي، النسخ، التعليق الجلي، التعليق، الديواني الجلي، الديواني، الكوفي، المحقق، الريحاني، الاجازة، الرقعة، المغربي، التعليق الدقيق.

وقدمت سكرتارية المسابقة اللوحات التي وصلت إليها ومجموعها ١٨٦٢ لوحة من ٨٤٠ متسابقاً يمثلون ٣٨ دولة في مختلف أنحاء العالم، مرقمة بالأرقام السرية إلى هيئة التحكيم التي باشرت باجراء تصفيات عدة عليها، ثم عملت على تقييم افضل اللوحات المتبقية حتى الأشواط النهائية، ودرستها من الجوانب كافة واختارت اللوحات الجديرة بالجوائز والمكافآت حسب جدول الجوائز المعلن وبما يتفق مع المستوى المطلوب لمثل هذه المسابقة الدولية. وبعد دراسة مستفيضة للنتائج الأولية التي توصلت إليها الهيئة، وجدت ان هناك تنافساً شديداً بين بعض اللوحات، فقررت تقسيم الجوائز الأولى والثانية والثالثة في كل من جلي الثلث والثلث والنسخ والتعليق الجلي مناصفة بين الفائزين.

وركزت هيئة التحكيم على قوة الخط ولم تتقيد بمدرسة معينة فيه، وسيتضح ذلك عند طباعة كتالوغ المسابقة. كما راعت مدى التزام المشاركين بقواعد فن الخط ومستوى التنفيذ والابتكارات في التراكيب، إضافة إلى الالتزام بالشروط المعلنة وتغاضت عن بعض الهفوات التي وردت سهواً في بعض الأعمال المتميزة.

وبعد أن فرغت هيئة التحكيم من اعمالها المشار إليها اعلاه، لاحظت وجود عدد من اللوحات التي وردت من بلدان أخذ هذا الفن يزدهر فيها وتستحق التقدير والتشجيع، فأوصت بتخصيص عدد من الجوائز الرمزية للإسهام في رفع مستوى الخط في تلك البلدان. كما رحبت هيئة التحكيم بارتفاع نسبة مشاركة النساء وفوز بعضهن بجدارة في هذه المسابقة، فرأت تخصيص عدد اضافي من الجوائز الرمزية تقديراً لجهودهن وتشجيعهن في هذا المضمار.

من ناحية اخرى، اوصت هيئة التحكيم بتوزيع جوائز رمزية على الأعمال التي وصلت إلى التصفيات النهائية، ولكنها استبعدت لوجود بعض الأخطاء البارزة فيها أو لعدم تقيدها بالشروط المعلنة ولا سيما قواعد الخط والنص وكذلك سمك القلم. كما اخذت في الاعتبار الملاحظات التي قدمتها إليها سكرتارية المسابقة بوجود عدد من المواظبين على المشاركة في المسابقات الماضية واحرازهم تقدماً ملموساً في اعمالهم، فأوصت بمنحهم جوائز مماثلة ايضاً.

ووزعت اللجنة ٣٣ جائزة و٦٠ مكافأة و٤٦ جائزة رمزية هي عبارة عن كتاب «فن الخط، تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور» الذي أصدره المركز العام ١٩٩٠ كمرجع في هذا الفن وقيمته ١٥٠ دولاراً أميركياً، أي ان مجموع الجوائز والمكافآت بلغ ٥٤.٣٠٠ دولار أميركي فاز فيها ١١٠ متسابقين من ٢٩ دولة في العالم. وسيقام معرض للوحات الفائزة في مقر اللجنة في استانبول، ومن المتوقع تنظيم معارض متجولة لهذه اللوحات في بعض الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في ما بعد، كما سيتم طباعة كتالوج للوحات الفائزة مع ترجمة مختصرة لحياة اصحابها يوزع على الفائزين والمتفوقين في المسابقة. ومن المعروف ان هذه المسابقة تجرى مرة كل ثلاث سنوات بشكل دوري.

وكانت الجوائز على الشكل التالي (الجائزة الأولى):

- الثلث الجلي: زياد حيدر المهندس (العراق) وعدنان الشيخ عثمان (سورية)، مناصفة.
- الثلث العادي: احمد عبدالرحمن حمد (العراق) ومثنى عبدالحميد العبيدي (العراق)، مناصفة.
- النسخ: نبيل نور جاسم الشريفي (العراق) وأحمد عبدالرحمن حمد (العراق)، مناصفة.
- التعليق الجلي: صداقات جباري خلقاران (إيران) ومحسن بكاري (إيران)، مناصفة.
- التعليق العادي: صداقات جباري خلقاران (إيران).
- الديواني الجلي: عدنان الشيخ عثمان (سورية).
- الديواني: هيثم خضير (سورية).
- الكوفي: محمد مندي التميمي (الإمارات).
- المحقق: رمضان عبدالله حمد امين (العراق).
- الريحاني: عبيدة محمد صالح البنكي (سورية).
- الاجازة: جمال عبدالكريم الترك (الأردن).
- الرقعة: جمال الدين الكرج (سورية).
- المغربي: جمال بنسعيد (المغرب).
- التعليق الدقيق: صداقات جباري خلقاران (إيران).

الدكتور أوغلي (في الوسط) يعلن النتائج

لوحة فائزة في الثلث العادي

أقدمها يرجع الى ١٤٠٠ سنة وبعضها يحظر الاطلاع عليه

مخطوطات مكتبة جامعة القاهرة ... كنوز تنتظر من يحققها

□ القاهرة - ثناء عطيوة

■ في السابع من ايار (مايو) عام ١٩٢٧م وضع «الملك فؤاد الاول» النواة الأولى لمكتبة جامعة القاهرة حينما أهداها مكتبة الأمير ابراهيم حلمي التي جمعها في قصر «شيرين» في مدينة «نيس».

وتمت الموافقة على الهدية وقبولها رسمياً في العشرين من شباط (فبراير) العام ١٩٢٨م، وكانت عبارة عن مجموعة من المخطوطات التي ما تزال موجودة فيها حتى اليوم مع قليل من المطبوعات، كما اشتملت الهدية على بعض العملات والمسكوكات واوراق البردي والقطع الرخامية التي تضم نقوشاً أثرية، ولكن الجامعة رأت أنها آثاراً متحفية اكثر من كونها مصادر للمعلومات، فقامت بنقلها الى متحفها.

ورغم مرور نحو سبعين عاماً على دخول هذه المخطوطات المكتبة، إلا أن عددها لم يتزايد كما قد يتوقع البعض بل انه تناقص نسبياً بفعل عاملي الفقد والتلف. تضم المجموعة ٨٦٩١ مخطوطة اصلية الفت بلغات عدة هي: العربية في ٥١٠٣ مخطوطات، التركية في ٢٩٣٥ مخطوطة، الفارسية في ٦٢٤ مخطوطة، إضافة الى مخطوطات بلغات اخرى كالسريانية والحبشية والعبرية والاردية في ٢٩ مخطوطة.

وتجري عمليات حفظ وصيانة المخطوطات داخلياً في المكتبة برشها بالمبيدات المضادة للحشرات، وترميمها بوضعها على الألواح الخشبية والورق المقوى ولصق الممزق منها.

ويلاحظ انها جميعا نسخ اصلية، القليل منها بخطوط مؤلفيها، والباقي بخطوط ناسخيها، وذلك باستثناء مجموعة مصورة بطريقة «الفوتوستات» والتي توجد اصولها في مكتبات اخرى كالاسكوريال، ليدن، جون رايلز، باريس الأهلية، ودار الكتب المصرية، ويبلغ عددها نحو ٥٠٥ نسخ مصورة لها فهارسها المستقلة وترتيبها الهجائي الخاص بها.

وباستقراء المجموعة نلاحظ ان اقدم مخطوطة «مؤرخة» ترجع الى العام ٨٢٦ هـ وهي تحت عنوان «الاذكار» لمحيي الدين النووي (٦٣١- ٦٧٧ هـ) نسخها عبد الله خليل بخط النسخ بالمدادين الاسود والاحمر في ١٦١ ورقة بحجم ٢٣ X ١٥ سم، وهي في الحديث النبوي الشريف.

اما أحدث مخطوطة مؤرخة لمجموعة فعنوانها «كتاب مادة الحياة وحفظ النفس من الآفات» لمحمد بن ابي بكر الفارسي، نسخها «محمود صدقي» العام ١٣٤٠ هـ في ٢٥ صفحة بخط المعتاد عن نسخة خطية اصلية للمؤلف محفوظة في «دار كتب السادات الوفائية» في درب الجماميز (القاهرة).

يذكر أن المجموعة تضم مخطوطات اقدم من المخطوطة المؤرخة بتاريخ ٨٢٦ هـ، والدليل على ذلك وجود بعض المخطوطات غير المنقوطة او مشكوكة الحروف، والمعروف أن علامات التشكيل لم تظهر إلا في عصر عمر بن الخطاب، على يد ابي الأسود الدؤلي، اي ان في المكتبة مخطوطات ترجع الى اوائل القرن الاول الهجري تاليفاً ونسخاً.

وعن المعالجة الفنية للمخطوطات، قامت المكتبة بالوصف المادي البسيط لها منذ اقتنائها لها ١٩٢٧م، وعمل الفهارس المحزومة لها، والتي يذكر بها عن كل مخطوطة: العنوان- المؤلف- رقم القيد الذي يطلب به.. والقليل جدا من البطاقات تذكر معلومات اخرى حسبما يتاح في المخطوط مثل: تاريخ التاليف- المسخ- الناسخ- ملاحظات عن المداد والورق والخط.. ثم يكتب اول وآخر سطر به. وبذلك يلاحظ عدم كفاية بيانات الفهرس مما يرهق الباحث ويهدر وقته.

وعن هذه الملاحظة قالت السيدة فاطمة ابراهيم مدير عام المكتبات الجامعية: «لأن المجموعة فهرست منذ ما يقرب من سبعين عاماً- حيث لم يكن لعلم المكتبات وجود في مصر والعالم العربي كله- فإننا نجد الفهارس عقيمة فعلاً. لذلك قامت المكتبة بعمل فهرس بطاقي للمجموعة العربية تبعاً لقواعد الفهرسة العلمية والدولية، وذلك اوائل التسعينيات، وكلفت الجامعة «مركز الدراسات الشرقية» التابع لكلية الآداب- بفهرسة المجموعة الشرقية (الفارسية والتركية)، وكان من المفروض ان يتم تصوير نصوص المخطوطات كلها بعد فهرستها على الميكروفيلم، وذلك للحد من الاستعمال المباشر لاصولها بغرض الحفاظ عليها. الا ان المشروع كله متوقف الآن بسبب التعقيدات الروتينية من جهة، وكسل وإهمال العاملين فيه من جهة اخرى، ثم التعطيل والبطء الشديد من قبل مركز الدراسات الشرقية».

اما السيدة هند العطافي اخصائية فهرسة المخطوطات الشرقية في المركز- فقالت إنها تقوم بمفردها بفهرسة المجموعة التي قوامها ٣٥٥٩ مخطوطة، علاوة على ان المكتبة تغلق ابوابها لفترات ممتدة بسبب عمليات الجرد والصيانة السنوية.

وباستمرار البحث في فهارس المخطوطات نقع على عناوين لمؤلفات تعد كنوزاً علمية وتراثية، لكنها ومع الاسف لا وجود فعليا لها في المكتبة، (علما بان المخطوط من مواد المكتبة التي لا تعار خارجيا، بمعنى انها للاطلاع والتصوير الداخلي فقط).

تقول السيدة «سامية الكافوري» رئيسة قسم التوثيق في المكتبة والقائمة على فهرسة المخطوطات العربية بها:

«لقد مرت المكتبة منذ نشاتها بالكثير من نوبات الترميم والصيانة والغرق بمياه الشرب والصرف الصحي، فكانت تنقل محتوياتها الى اماكن اخرى بما كان يعرضها للفقد والتلف بسبب سوء حال المخطوطات وتقاومها من جهة، وعدم وعي وسوء معاملة العاملين في مخازن الكتب من جهة اخرى، حيث انهم غير مؤهلين، وربما حتى لا يعرفون القراءة والكتابة، فمن المفروض ان يكون موظف المخازن مؤهلاً مكتبياً يعي قيمة المصادر التي بين يديه، إذ انه الأكثر احتكاكاً بها، إلا أنهم يتعالون على العمل المخزني فيبقى لأنصاف المتعلمين ومنعدميه».

ورغبة في المزيد من التعرف على مجموعة المخطوطات الشرقية في المكتبة، كان لابد من وقفة مع الدكتور نصر الله مبشر الطرازي، خبير فهرسة المخطوطات الإسلامية، وعضو مجمع «اتاتورك» للعلوم والفنون والتاريخ في انقرة، والقائم على مشروع فهرسة المخطوطات الفارسية والتركية في المكتبة والذي بدا حديثه قائلاً:

«كنت اظن انني ساقع على تل من المخطوطات الشرقية، ولكن فوجئت بقلة المجموعة كماً، إلا انها كنز ثمين كيفاً، إذ توجد بها مخطوطات فارسية نادرة بحق، تعد النسخ الأولى التي كتبت بخطوط مؤلفيها أو في حياتهم، واقول بثقة إن منها ما لايوجد في ايران نفسها، وضمن مجموعة مخطوطات تنتمي الى أرقى المعارض المحلية والدولية، إلا أن ما يؤخذ عليها هو ان معظمها مُجلد تجليداً عادياً، فهي لا تنتمي الى مدارس التجليد الراقية المعروفة. ومنها على سبيل المثال مخطوطة في التصوف عنوانها «رسالة في وصف الطريقة النقشبندية، اقتبسها ناظمها (مجهول) من كلام علي بن ابي طالب، نسخت العام ١٢١٩ هـ في ١٤ ورقة كتب نصها نظماً وخاتمتها نثراً بخط «النسا تعليق» الفارسي، وبها زخارف نباتية بالالوان الأحمر والأزرق والاسود، وحليات وأطر للنص بماء الذهب».

واختتم الدكتور الطرازي حديثه بانه الى الآن لم يعثر على مخطوطة واحدة محققة بين ٨٠٠ مخطوطة تمت فهرستها في المجموعة الشرقية، ربما للجهل بها او بلغاتها (فارسي وتريحي).

وهناك فئتان من انذر وأغرب مخطوطات المجموعة الشرقية في المكتبة: الأولى في فنون السحر والتي تفهرس تحت عنوان «علم الحروف» وهي فئة محظور الاطلاع عليها، إذ انها تحوي فنون السحر الأسود المرفوض دينياً وقيمياً.

والثانية مجموعة الأمير ابراهيم حلمي والتي تبيح المكتبة الاطلاع على بعض منها ضمنه في فهرس مطبوع باسم الأمير، وهي كتب ومخطوطات في اللغات والآداب والعلوم والفنون والديانات.

اما بقية المجموعة فحظرت المكتبة الاطلاع عليها وحبستها في خزاناتها السوداء، اذ تتحدث نصوصها عن الجنس، بل وتصفه صورها الملونة.

ويذكر ان هذه الخزانات لم تفتح منذ الستينات تقريبا، حتى ان موظفي المكتبة يسمعون عن ما بها سماعاً، إلا أن الجامعة اصدرت لخيراً قراراً أخيراً بتشكيل لجنة من المكتبيين لفتحها وفرز محتوياتها وإعادة النظر في امرها. وتفهرس هذه المخطوطات تحت عنوان «لذة النساء» وهو عنوان اول مخطوطة في المجموعة (كتبت خصيصا للسلطان سليم الاول) ويوجد اصلها في دار الكتب المصرية التي تحظر ايضا الاطلاع عليها، ولكنها تدرجها في فهرسها المطبوع لمجرد الاعلام بوجودها.

ولأن «أهل مكة ادرى بشعابها» كان لابد من الرجوع الى الدكتور عبد الستار الحلوجي استاذ علوم المكتبات والمعلومات في كلية الاداب في جامعة القاهرة والذي بدأنا بقوله:

«إن قيمة الكتاب هي في ان يستخدم، ولكي يحدث ذلك بكفاءة ينبغي التعريف به في فهارس فعالة، والإعلان عنه، ووجود قائم بالخدمة عليه يكون على دراية بقيمته، ولكن العكس هو ما يحدث فيما يتعلق بالمخطوطات فالكل الآن- بخاصة الشباب- يفضلون التعامل مع مستحدثات العصر، لا سيما المارد المسمى «انترنت»، والنظر الى المخطوطات على انها «متحفيات» وليست مصادر للمعرفة، فلا تتبع اساليب علمية في حفظها وصيانتها وفهرستها، أو عمل ببليوغرافيات تحصرها وتعرف بالنادر منها والاشتراك به في المعارض الكبرى، والتعريف بما تم تحقيقه منعاً لتكرار الجهود العلمية او تغييب كيانات حققت فعلاً- فعادة يكون الكتاب المحقق افضل من نسخته الاصلية المخطوطة لجهة القيمة العلمية التي تتقادم بمرور الزمن، ولكن تبقى القيمة التاريخية والتراثية التي لاتنعدم ابدا».

ويرى الدكتور الحلوجي ان دار الكتب المصرية هي احق الجهات بالقيام بهذه المهام باعتبارها المكتبة الوطنية، وهذا امر متعارف عليه دولياً، مشيراً الى ان الدار لا ينقصها شيء، فلديها الميزانيات والكوادر المؤهلة والمجموعات الممتازة، بينما لا يوجد ربط وتنسيق بينها، فنحن امام حالات من العزف المنفرد، في حين يتطلب الأمر سيمفونية متكاملة».

ويلاحظ ان إصلاح مكتبة جامعة القاهرة «لن يكون بالمبنى الجديد المزمع الانتهاء منه بحلول القرن المقبل. وإنما المبنى الجديد لابد ان يصاحبه فكر جديد ونوعية جديدة من الموظفين المؤهلين ذوي الكفاءة والحماسة تحت قيادة مؤهلة واعية قادرة على اتخاذ القرار».

من الحياة

دفاعاً عن سمر العلمي

■ العفو الذي أصدره خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عن الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما بعد اسقاط الحق الخاص لا بد وأن يقابل ببادرة بريطانية خاصة تجاه بعض العرب المعتقلين في السجون البريطانية الذين تحوم شكوك حول التهم الموجهة اليهم حتى يشعر الجميع بأن العدل أساس الملك وأن الناس سواسية في الحقوق والواجبات والقوانين والاستثناءات لا فرق بين عربي وبريطاني.

والعفو يصل الى قمة سموه عندما يكون عند المقدرة. ومن دون الدخول في نقاشات قانونية أو التعرض لحكم قضائي صادر عن محكمة مشهود لها بالنزاهة فإن هناك استثناءات لا تخفى على أحد، وقضايا تناولها الإعلام البريطاني أخيراً واثبتت ان هناك حالات اتهم فيها أشخاص بجرائم أدينوا بموجبها وصدرت أحكام بحقهم ثم تبين في وقت لاحق انهم أبرياء، تنفيذاً للمثل الشعبي العربي القائل: «يا ما في الحبس مظاليم».

ومن ذلك قصة الصومالي الذي اعدم قبل ٣٥ عاماً بتهمة قتل صاحب متجر، لكن زوجته الشجاعة لم تستسلم بل بقيت تناضل وتقوم بحملات لاثبات براءة زوجها وتنظيف سمعته الى أن حققت نجاحاً مشرفاً باعتراف القضاء بالخطأ.

ومناسبة هذا الحديث عودة الإعلام البريطاني الى إثارة قضية الفتاة العربية سمر العلمي التي صدر عليها حكم قضائي بالسجن لمدة ٢٠ سنة مع المواطن العربي الآخر جواد البطمة بعد أن اتهما مع عدد من المواطنين العرب من أصل فلسطيني بتفجير السفارة الاسرائيلية في لندن في أواخر تموز (يوليو) من العام ١٩٩٤.

فقد بدأت الصحف البريطانية وبينها «ميل اون صاندي» و«برايفت أي» بنشر تحقيقات حول هذا الموضوع أثارت فيه علامات استفهام عدة حول القضية تحت عنوان «من فجر السفارة الاسرائيلية؟».

ومرة أخرى لا اعتراض على حكم القضاء، ولكن الغموض الذي أحاط بهذه القضية يجعلنا نتساءل بدورنا حول الفاعلين الحقيقيين والجهات المدبرة والمحرضة. ونأمل في أن يعاد فتح التحقيق في القضية من ألفها الى يائها لعل هذا القضاء النزيه يكشف الحقائق ويضع الأمور في نصابها ويزيل اللبس والغموض وينزل العقاب بحق كل من يسهم في مثل هذه الأعمال الارهابية المرفوضة ويقطع الشك باليقين.

فسمر العلمي متأكدة من براءتها، والأهل والأصدقاء واثقون من هذه البراءة ويعتقدون بأن هناك خطأ ما في الوقائع والملابسات، فماذا يمنع اذن من إعادة المحاكمة أو تخفيف العقوبة؟

انه سؤال جدي، من واجبنا كعرب أن نطرحه، وأن نسعى الى البحث عن العدالة واظهار الحقيقة، فهذه الفتاة الجامعية، ابنة العائلة الفلسطينية المناضلة العريقة، تمر بظروف قاسية وراء القضبان تنتظر منا ولو كلمة او التفاتة أو مبادرة تنصفها.

فأي سجين بريطاني في الخارج يحظى بحماية ودعم حكومته واهتمام مواطنيه وإعلامه، وهذا ينطبق على معظم دول العالم. فلماذا لا نتشبه بها وبممارساتها وتصرفاتها الحضارية بحق مواطنيها، ونشعر أي انسان عربي ان هناك من يسأل عنه ويهتم بقضيته ويمد له يداً تخفف عنه آلام السجن وصقيع الوحدة.

●●●

● **لقطة**

مسؤولية الإعلام ان ينبه الذي لا يعلم، ولا يعلم انه لا يعلم، وأن يعلم ويوجه الذي لا يعلم ويعلم أنه لا يعلم، وأن يوقظ الذي يعلم ولا يعلم انه يعلم، وأن يشجع الذي يعلم ويعلم انه يعلم لأن اكثر الناس لا يعلمون!!

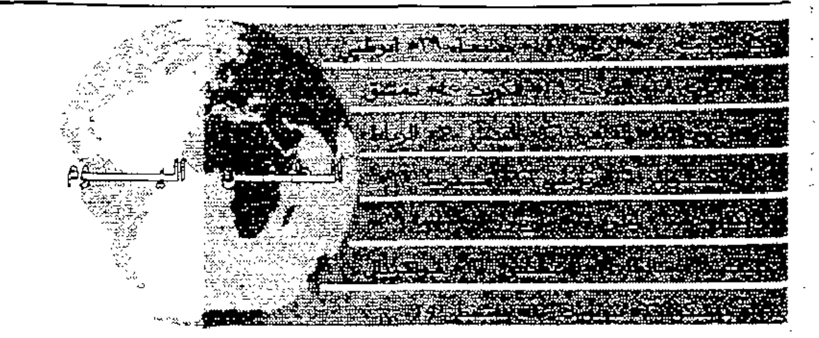
عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن بسماهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١١	٥,٣٤	١٢,٢٢	١٥,٤١	١٩,٠٧	٢٠,٣٧
المدينة المنورة	٤	٥,٢٨	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٩,١٢	٢٠,٤٢
القدس المحتلة	٢,٥١	٤,٣	١١,٤١	١٥,٢	١٨,٤٨	٢٠,٢١
ابو ظبي	٤,٠١	٥,٣	١٢,٢٤	١٥,٤٣	١٩,١٤	٢٠,٣٦
المنامة	٣,١٢	٤,٤٢	١١,٣٩	١٥,٠٥	١٨,٣٣	١٩,٥٧
الجزائر	٣,٣٤	٥,٢٥	١٢,٥	١٦,٤١	٢٠,١١	٢١,٥٣
الخرطوم	٣,٥٥	٥,١٥	١١,٥٢	١٥,١٦	١٨,٢٣	١٩,٣٨
الكويت	٣,١٢	٤,٤٦	١١,٥٢	١٥,٣٦	١٨,٥٣	٢٠,٢٢
الرباط	٣,٢٨	٥,١٢	١٢,٢٨	١٦,١٥	١٩,٤٢	٢١,١٨
الرياض	٣,٣٣	٥	١١,٥٤	١٥,١٦	١٨,٤٥	٢٠,١٥
الدوحة	٣,١	٤,٤	١١,٣٥	١٤,٥٨	١٨,٢٧	١٩,٥١
القاهرة	٣,٠٥	٤,٤٩	١١,٥٦	١٥,٣٣	١٩	٢٠,٣٦
بيروت	٢,٣٩	٤,٢٣	١١,٣٩	١٥,٢٤	١٨,٥٢	٢٠,٣
بغداد	٣,٠٧	٤,٤٨	١٢,٠٥	١٥,٤٨	١٩,١٥	٢٠,٥١
تونس	٣,٠٦	٤,٥٦	١٢,٢	١٦,١٢	١٩,٤٢	٢١,٣٦
جيبوتي	٤,٢٤	٥,٤١	١٢,٠٩	١٥,٣٥	١٨,٣٣	١٩,٤٧
دمشق	٢,٣٨	٤,٢	١١,٣٧	١٥,٢	١٨,٤٨	٢٠,٢٣
دبي	٣,٥٥	٥,٢٥	١٢,٢	١٥,٤٣	١٩,١٢	٢٠,٣٦
صنعاء	٤,١	٥,٢٩	١٢,٠٥	١٥,٣	١٨,٣٧	١٩,٥٢
طرابلس الغرب	٣,١٤	٤,٥٥	١٢,٠٩	١٥,٥٢	١٩,١٩	٢٠,٥٣
عمان	٢,٤٧	٤,٢٧	١١,٣٩	١٥,١٨	١٨,٤٥	٢٠,١٨
مسقط	٣,٤٩	٥,١٥	١٢,٠٧	١٥,٣٦	١٨,٥٦	٢٠,١٧
مقديشو	٤,٣٣	٥,٤٨	١٢	١٥,٣٦	١٨,٠٧	١٩,١٨
نواكشوط	٥,٠٢	٦,٢٥	١٣,٠٥	١٦,٢٩	١٩,٤٢	٢١
انقرة	**٠٣,١٤	٥,١٥	١٢,٥	١٦,٤٨	٢٠,٢٢	٢٢,١٥
طهران	٢,٥٤	٤,٤٣	١٢,٠٣	١٥,٥٢	١٩,٢٢	٢١,٠٣
اثينا	**٠٤,٠٣	٥,٥٩	١٣,٢٦	١٧,٢١	٢٠,٥٢	٢٢,٣٧
برلين	**٠٢,٣٠	٤,٣٩	١٣,٠٩	١٧,٣٣	٢١,٣٣	٢٣,٣٢
بروكسيل	**٠٣,٠٨	٥,٢٤	١٣,٤٥	١٨,٠٦	٢٢	٢٤,٠٣
باريس	**٠٣,٣٢	٥,٤٣	١٣,٥٣	١٨,١	٢١,٥٩	٢٤,٠٧
جنيف	**٠٣,١٠	٥,٤	١٣,٣٧	١٧,٤٨	٢١,٣٢	٢٣,٤٧
روما	**٠٣,٢٠	٥,٣	١٣,١١	١٧,١٥	٢٠,٤٩	٢٢,٤٩
ساراييفو	**٠٢,٣٧	٥	١٢,٤٨	١٦,٥٥	٢٠,٣٣	٢٢,٤٤
ستوكهولم	**٠١,٤٩	٣,٢٥	١٢,٥	١٧,٣	٢٢,٠٨	٢٣,٣٧
كوبنهاغن	**٠٢,٣٣	٤,٢	١٣,١١	١٧,٤٢	٢١,٥٩	٢٣,٤٥
لندن	**٠٢,٢٥	٤,٣٩	١٣,٠١	١٧,٢٥	٢١,٢٢	٢٣,٢٣
مدريد	**٠٤,٣٦	٦,٤١	١٤,١٦	١٨,١٥	٢١,٤٨	٢٣,٤٤
نيقوسيا	**٠٣,٤٢	٥,٢٨	١٢,٤٨	١٦,٣٦	٢٠,٠٤	٢١,٤٤
واشنطن	**٠٣,٤٠	٥,٣٩	١٣,٠٩	١٧,٠٧	٢٠,٣٧	٢٢,٣٦
اوتاوا	**٠٢,٣٩	٥,١	١٣,٠٥	١٧,١٥	٢٠,٥٦	٢٣,١٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.



الحيـاة

AL HAYAT

الثلاثاء ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢١ صفر ١٤١٩هـ العدد ١٢٨٨٧

AL HAYAT TUESDAY 16 JUNE, 1998 ISSUE NO 12887

عيون وآذان

مرة أخرى تقدم العدالة البريطانية دليلاً جديداً يدعم اصرار ليبيا على عدم مثول المتهمين في سقوط طائرة ركاب أميركية فوق لوكربي، في اسكوتلندا، امام محكمة بريطانية بموجب قوانين بريطانيا، أو اسكوتلندا وحدها.

الدليل هذه المرة اسمه بادي نيكولز الذي حكم عليه سنة ١٩٧٥ بالسجن مدى الحياة بتهمة قتل غلاديس هيث، وهي صديقة لاسرته كانت في الرابعة والسبعين. وقد برأته محكمة الاستئناف نهائياً الاسبوع الماضي من جريمة يرجح أنها لم تقع، فالاتجاه الآن هو أن العجوز توفيت لأسباب طبيعية.

نيكولز جنى على نفسه بالكذب، فهو في يوم من نيسان (ابريل) ١٩٧٥ قابل جارته في بار واشترى منها بعض حوائجها بعشرة جنيهات استرلينية، ورآهما رواد البار الآخرون.

إلا أنها كانت متعبة ونصحها الجميع بالعودة الى بيتها، وهو تبعها بعد ذلك للاطمئنان عليها، وعندما لم ترد على دق الباب، دخل من باب خلفي ليجدها ممددة على الأرض وتلفظ أنفاسها الأخيرة.

واخطأ نيكولز بعدم طلب الاسعاف أو الشرطة، واخطأ أكثر بانكار أنه دخل بيتها. غير أنه جوبه بأدلة على وجوده في البيت، فاعترف وحكى تماماً تفاصيل ذلك اليوم.

قال نيكولز انه كذب خوفاً من أن يكون قرب امرأتين ميتتين خلال اسبوعين فقط، فالذي حدث انه رأى قبل ذلك بأسبوع امرأة اسمها كاتلين كلينتون داينز ملقاة على جدار بيته، فاستدعى الشرطة، وخضع لتحقيق اعتبر فيه مشبوهاً في قتل هذه المرأة. إلا أن الفحص الطبي أظهر أنها كانت برئة واحدة، وتعاني من الادمان على الكحول، وقد ماتت مختنقة بقيئها.

هذا الحادث جعل نيكولز يخاف عندما ماتت غلاديس هيث بين يديه، فانكر وجوده معها، ثم عاد ليعترف.

وأصر الادعاء على ان نيكولز سرق الحاجات التي اشتراها من جارته، وأن هذا سبب قتلها، أي السرقة. كما أن التقرير الطبي رجح أنها قتلت عن طريق الخنق.

وهكذا كان وحكم على نيكولز بالسجن مدى الحياة، وهو طرد ١١ محامي دفاع عنه، قبل ان تصل قضيته الى لجنة مراجعة القضايا الجنائية، للنظر فيها من جديد.

الاسبوع الماضي اعلن القاضي روش براءة نيكلوز بعد ٢٣ سنة قضاها في السجن وأعرب عن «أسفه البالغ» لأنه أضاع أفضل سنوات عمره تكفيراً عن جريمة لم يرتكبها، بل الارجح أنها لم تقع.

وكانت المحكمة استمعت الى تقرير طبي جديد السنة الماضية أكد انه لم يجد «أي دليل» يثبت توجه التقرير الطبي الأصلي عن قتل غلاديس هيث، ويقول ان ذلك التقرير احتوى على اخطاء كثيرة.

هذه باختصار قصة بادي نيكولز وهي تظهر تقصير القضاء البريطاني وعظمته، فهو يرتكب الأخطاء إلا أنه واثق من نفسه الى درجة أن يصحح اخطاءه.

وبما أننا نقيم في لندن فقد تابعنا على مدى السنوات الأخيرة اخطاء كثيرة للقضاء البريطاني، بعضها في قضايا سياسية مهمة جداً، ولا تقل أهمية عن تفجير الطائرة الأميركية. وقد كان تشكيل لجنة مراجعة القضايا الجنائية اعترافاً بفداحة الأخطاء المرتكبة وتكررها.

وبما أنه لن يفيد ليبيا ان يحكم على المتهمين الليبيين، ثم يبرأن بعد سنوات، وبما أنها ليست في وضع ان تتحمل الخطأ، كما أنها ستعتبر القضاء البريطاني متحيزاً ضدها وكذلك الرأي العام، لذلك تبدو محاكمة المتهمين في بلد محايد أمام محكمة محايدة أفضل وسيلة للوصول الى الحقيقة، فقد كان اسقاط الطائرة جريمة شنيعة لا يجوز ان يفلت مرتكبوها، ومن خطط وارسلهم، من العقاب.

وستفيد ليبيا موقفها إذا ركزت على هذه النقطة (سبق أن تحدثت عن وجوب محاكمة المتهمين خارج الولايات المتحدة أيضاً فلا أعود اليها)، وان تقف جهدها عليها، لأن محاولاتها رفع العقوبات في مجلس الأمن الدولي مصيرها الفشل، طالما ان لبريطانيا والولايات المتحدة، حق الفيتو في المجلس، وتمارسانه على طريقة «حاكمك ظالمك».

جهاد الخازن

مبارك يفتتح قصر الفنون

□ *القاهرة – محمد دياب*

■ يفتتح الرئيس حسني مبارك اليوم «قصر الفنون» داخل حرم دار الاوبرا المصرية، ويحوي القصر الذي «يعد مركزاً رئيسياً للفن التشكيلي» أكبر قاعة عرض للفنون في الشرق الاوسط، مساحتها اربعة آلاف متر مربع، وتبلغ مساحة حوائط العروض فيها نحو ١٥٢٦ متراً مربعاً، اضافة الى واجهات عرض يبلغ عددها ٣٥ وحدة ويتكون القصر من أربعة طوابق.

وقال وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني في مؤتمر صحافي عقده امس «إن كلفة انشاء القصر بلغت نحو ١٧ مليون جنيه مصري واستغرق انشاؤه نحو اربع سنوات، وروعي عند اقامته ان يحوي احدث النظم الفنية والتقنية الموجودة في العالم، لتكون قاعة ذات مستوى عالمي تنافس قاعات العرض المشهورة في العالم».

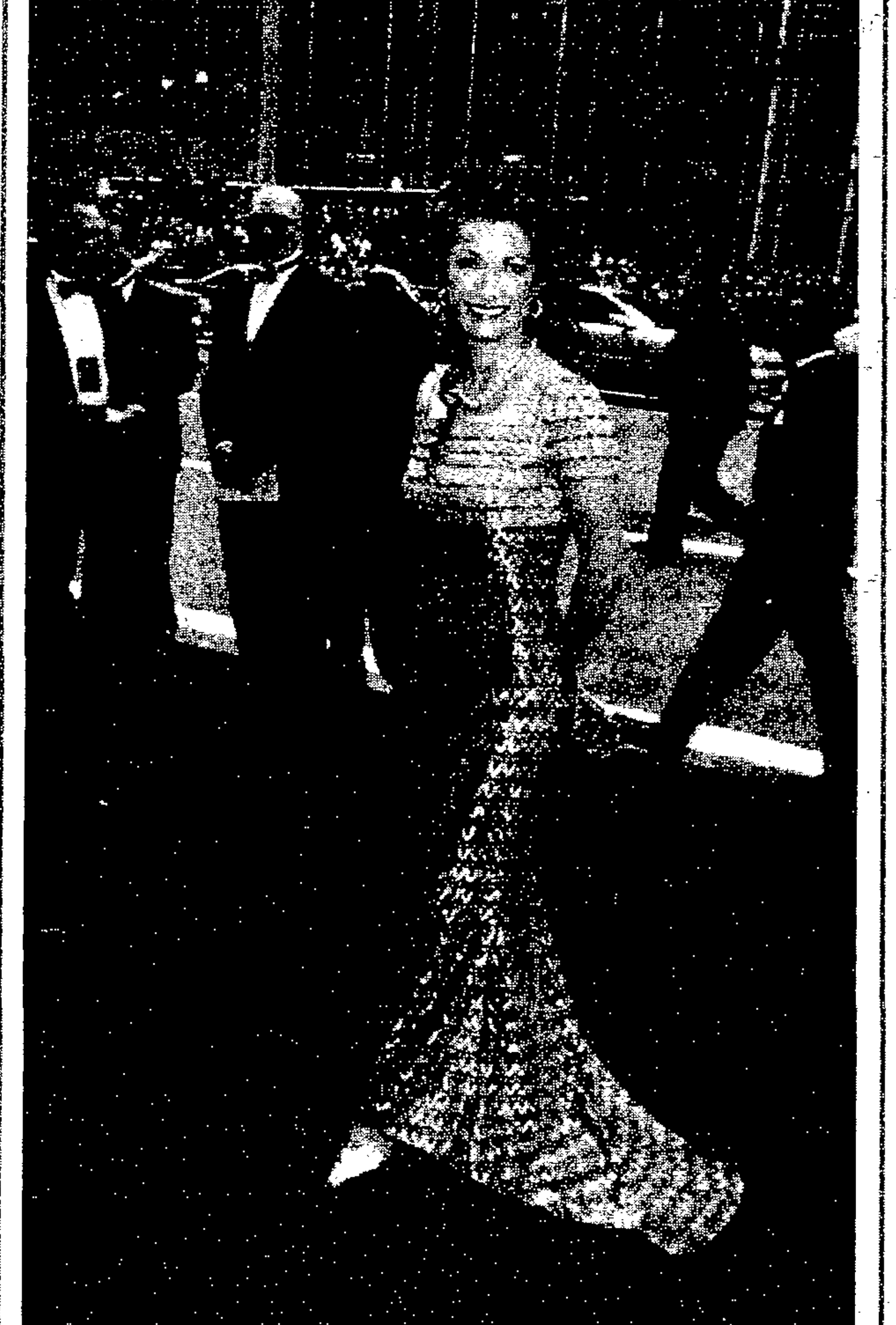
واضاف «اعتمدت احدث انظمة الاضاءة الفنية للوحات والتماثيل، وكذلك احدث انظمة تعليق اللوحات، وتزويد المبنى بنظام صوتيات لبث الموسيقى الهادئة في كل ارجاء القصر».

ويضم القصر قاعة للعروض السينمائية تتسع لـ ٧٥ شخصاً ومكتبة ضخمة في الفنون التشكيلية.

من جهته قال رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية الدكتور احمد نوار إن الهدف من انشاء القصر هو اقامة المعارض الفنية الكبيرة فيه مثل بينالي القاهرة، وترينالي مصر الدولي للغرافيك، وصالون الشباب، والمعرض القومي العام، اضافة الى العمل على جذب المعارض العالمية.

واضاف نوار ان انشاء القصر جاء تطويراً لقاعة «النيل» التي كانت مقامة في الموقع نفسه، واصيبت باضرار بالغة بسبب الزلزال الذي تعرضت له مصر عام ١٩٩٢.

ومن المقرر أن يفتتح مساء السبت المقبل المعرض الاول الذي تستضيفه قاعة القصر، لعرض مجموعة ضخمة من اعمال الفنانين المستشرقين بينهم ديلاكروا وكارل فرنيه وبيرتوشي وهنري رينولت.



□ النجمة البريطانية جين سيمور تألقت في الحفلة السنوية الـ ٥٢ لتوزيع جوائز طوني المسرحية العالمية في راديو سيتي ميوزيك هول في مانهاتن نيويورك، الأسبوع الماضي. (ريكس)

الملكة الام طويلة العمر

■ لندن – ا ف ب – حققت الملكة الأم اول من امس ببلوغها ٩٧ عاماً و٣١٤ يوماً من عمرها، رقماً قياسياً في طول العمر بين اعضاء العائلة المالكة البريطانية، إلا أنها فضلت عدم الاحتفال بهذا الحدث.

وحتى الاحد الماضي كانت حاملة الرقم القياسي الاميرة الين التي توفيت في الثالث من كانون الثاني (يناير) ١٩٨١ عن ٩٧ عاماً و٣١٣ يوماً.

وأمضت والدة الملكة اليزابيث الثانية يوم الاحد في منزلها في ويندسور.

وهي تحتفل بعيد ميلادها الـ ٩٨ في الرابع من آب (اغسطس) المقبل. وكانت تبلغ الـ ٥١ من العمر في العام ١٩٥٢ حين توفي زوجها الملك جورج السادس.

ويطلق عليها البريطانيون بعطف لقب «كوين مام» (الملكة الام) ويكنون لها عطفاً كبيراً. ورغم أنها تجد صعوبة في المشي الا انها ما زالت تضطلع بواجباتها الرسمية مبتسمة.

وقد سقطت الملكة الام في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي بينما كانت تتفقد اسطبل الخيول الملكية في قصر ساندرينغهام وأجريت لها عملية جراحية في فخذها، هي الثانية في غضون عامين.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي الكبير حسين عرب:

– الجائعون... تمرغت بترائبهم

واستأسدت في الغاب: سُعر كلابه

والظامئون... قد استبدّ بمائهم

في المهمة المجهول: شُهب ذئابه!!

● ● ●

● لا بأس ان يخترع علماء اميركا أو واق الواق: منشّطاً للجنس وكبسولة لتفجير الفحولة، وذلك من باب: «جبر عثرات الكرام»... اذ يبدو: ان الحرب والجنس اصبحا من اختصاصات سيدة القوة اميركا!

ويبدو، ايضاً، ان دراسات الاميركان العلمية... قد اكتشفت ان «الحالة جيم» لدى كثير من الرجال، حتى الشباب الصاعدين منهم، فقد (نورني) صديق قبل ايام بمعلومة تقول:

– لا يغرنك منظر شاب رياضي مفتول العضلات، او حتى حامل اثقال، فقد (اكتشفوا) كذلك عجزاً او ضعفاً جنسياً لدى (البعض) من هذه الفترينات البشرية، وارجعوا السبب الى تعاطيهم الحبوب المنشطة!

اما «بني يعرب»... فهذا حديث جديد تماماً عن كل ما يلوكونه منذ اعوام، وفيه اثارة ودهشة، والأهم: ان فيه هذه «السرية» المعلنة او المفضوحة او المتفشية... ويحلو لهم ان يتناقلوا هذه «السرية» بالهمس اولاً، ثم على صفحات الجرائد!!

ولكن... لماذا اعتبرنا الكلام عن كبسولات الـ «فياغرا»: ضرب من العيب... في الوقت الذي تقدم فيه (كافة) المحطات الفضائية العربية: اعلانات متعددة عن حفاضات (الّوز) للنساء، مع توضيح الطريقة والميزات فيها، والحرص على اختيار فتاة شابة (ليست قبيحة على كل حال) لتقول لكل المشاهدين: «انا استخدمها»... ولم يبق إلا ان تعلّمهم كيفية الاستعمال، لكن المعلن آثر: خيال المشاهد!!

● ● ●

● وكبسولات الـ «فياغرا»: علاج يحبه البعض سرياً، او: لا يحب الله الجهر بالسوء، والعجز الجنسي في اعتبار البعض: سوءاً، وعند آخرين: مرضاً كأي مرض يحتاج الى علاج، وربما كان «نفسياً»... وهكذا تكثر الدلاء المدلاة في بئر: الواقع والعيب، او الحقيقة والخجل!

وقبل ايام... وجدت «فاكساً» بتوقيع: امرأة عربية، تقول لي فيه بلهجة عامية عفوية:

– «عاجبك كده... تصوّر حتى العلاج، الدواء جعلوه: عيباً وحراماً، و... انبرى بعض الذين يدعون الفتوى ليحرمونه، وهناك نساء يعانين من عجز ازواجهن، حرام يتعالجوا يعني؟!!... والرسول الكريم محمد صلّى الله عليه وسلّم هو الذي قال: تداووا عباد الله، ولا تتداووا بحرام!

المهم... فكّروا بعقولكم فقد تعبنا من العواطف الجبانة».

● وقال لي قارئ آخر، عبر الفاكس ايضاً، إحنا ناقصين... يالتهم اكتشفوا دواء للقضاء على السرطان مثلاً، او حتى الايدز، اما العجز الجنسي فأسبابه معروفة وادويته كثيرة، ولكن اميركا تريد ان تهيمن حتى على... سرير الانسان!

● ● ●

● ولكن... اميركا تراهن على حصاد نتائج كثيرة من وراء هذا الدواء الذي سمّته: متفجرة ختام القرن العشرين، ولم يؤثر على الدعاية لهذا العقار: موت ستة رجال في عقر دارهم، وادخال ثلاثة مصريين الى العناية المركّزة، وربما آخرين لم تصل اليهم وكالات الانباء!

طبعاً... الدعاية تقول: انه دواء (لإدخال) السعادة والبهجة الى نفوس البشر، وبعض الاطباء يقول: ان مفعول الكبسولة يؤدي دور المحرّض للجنس... اما (الاحساس) فشيء آخر، دواؤه: المحبة، والوفاق، وتوحد الروح!

والسؤال المتبقّي على الهامش: كيف ستواجه هذا الدواء الدول التي تشكو من الانفجار السكاني مثل: مصر التي تدعو الى تحديد النسل منذ عهد الرئيس الراحل عبدالناصر، ومثل الهند، والدول التي يصنعون، ما زالو – عكازات لتنميتها؟!!

عبدالله الجفري

دولة المدينة

● أقام السيد باسل عقل امس مأدبة غداء في منزله في لندن على شرف الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، حضرها عميد السلك الديبلوماسي في بريطانيا الدكتور محمود حمود وعدد من السفراء ورجال الاعمال والصحافيين العرب. وتبادل عقل وعبدالمجيد كلمتين عن ذكرياتهما في الامم المتحدة وعن الوضع العربي الحاضر وموضوع القمة العربية.

● يفتتح الدكتور أحمد عباس أحمد سفير دولة البحرين في بون تظاهرة اقتصادية اعلامية تنظمها دولة البحرين في جمهورية المانيا الاتحادية، وتمثل في «ورش عمل على الطريق»، لتشجيع الشركات والمؤسسات الالمانية الكبرى للاستثمار في مشاريع في البحرين، اضافة الى معارض متنقلة وصور اعلامية عن النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية والسياحية في البحرين. وسيلقي الدكتور احمد عباس أحمد كلمة الافتتاح ويرد على أسئلة الحاضرين في الندوات والمحاضرات على هامش الورش، التي ستجول في المدن الألمانية الرئيسية الآتية: في ١٦ حزيران (يونيو) الجاري في ميونيخ، وفي ١٨ منه في برلين، وفي ٢٣ من الجاري في هامبورغ.

● دعا وفد عُمان الدائم لدى اليونسكو الى حضور افتتاح المعرض العماني «إشراقة من عمان» الجمعة ١٩ من الجاري في قاعة ميرو في مقر منظمة اليونسكو في باريس السادسة والنصف برعاية الدكتور فيديريكو مايور المدير العام لليونسكو. ويحتوي المعرض لوحات فنية لفنانين عمانيين من جمعية الفنون التشكيلية العمانية وصور عن معالم سلطنة عمان لمصورين من هذه الجمعية ومختارات من التراث الثقافي العماني.

● احتفاء باللبنانية الأولى السيدة منى الهراوي أقام السيد غسان شاكر مأدبة غداء في منزله في الريف البريطاني حضرها عدد من الاصدقاء.

وفي المساء أقام السيد ألبير أبيلا وزوجته باربرا حفلة عشاء في منزلهما في لندن تكريماً للسيدة الهراوي بحضور السيدة نازك رفيق الحريري.

ومساء أمس كانت حفلة تكريم اللبنانية الأولى في منزل السيد بهاء البساتني وقرينته غابريللا في منزلهما في لندن، في حضور شخصيات ديبلوماسية وإعلامية والسيدة نازك الحريري.

● احتفل الدكتور ريتشار غرين الاستاذ في الجامعة الاميركية في القاهرة ومنى سويلم المذيعة في قناة النيل التلفزيونية بزفافهما في حفلة حضرها يوسف شريف رزق الله رئيس قناة النيل، والسيد الزغبي رئيس الادارة المركزية للرقابة في التلفزيون المصري، وعلي جلال وكيل وزارة الاعلام المصري في فندق ماريوت القاهرة.

● يطير السيد عبدالكريم المدرس الأمين العام للغرفة التجارية العربية – البريطانية في نهاية حزيران (يونيو) الجاري، على رأس وفد الى السعودية والبحرين لترويج الصادرات العربية الى دول الاتحاد الاوروبي.

● استقبل السفير فتحي الشاذلي مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية السيد بينجي ساير السفير في وزارة الخارجية السويدية والوفد المرافق له الذي يزور القاهرة حالياً، وبحثا في تأسيس مركز ثقافي سويدي في مدينة الاسكندرية.

● «السياسة الطبية في لبنان» هو عنوان المحاضرة التي يلقيها نقيب الاطباء الدكتور غطاس خوري السادسة والنصف مساء غد الاربعاء في مبنى كلية طب الاسنان في الجامعة اللبنانية، سن الفيل، بدعوة من نادي جديدة مرجعيون في بيروت.

● يقدم الرسام الفنان رشيد قريشي معرضاً في متحف ليتون هاوس بين ٢٧ من الجاري و١٢ من الشهر المقبل.

● في الثامنة مساء اليوم يقيم المعهد المصري للدراسات الاسلامية في مدريد بالاشتراك مع النادي الاجتماعي العربي في اسبانيا حفلات خاصة لتأبين الشاعر الراحل نزار قباني.

فيحاضر المستعرب بدرو مارتينيث مونتابث عن «القيم الجمالية والتاريخية لنزار قباني» يعقبها قراءات لأشعار الشاعر الراحل باللغة الاسبانية للفنان انديو خوان والمطربة الاسبانية ماريا بالبيردي، وقراءات لأشعار قباني باللغة العربية يقدمها الدكتور سليمان العطار المستشار الثقافي المصري في اسبانيا، وفيلماً وثائقياً يصور نزار قباني في تقديمه بعض قصائده بصوته، ومعرض فني للوحات مستوحاة من أشعاره.

● الدكتور عمر عبدالله كامل رجل الأعمال السعودي وجه الدعوة الى حضور حفلة زفاف كريمته فاطمة الطالبة في كلية الطب وايهاب نجل العقيد المتقاعد مدير معهد الدفاع الجوي سابقاً حسين صابر وذلك في قاعة ليلتي في جدة، اليوم.

● اقام السيد سامي الزغبي رئيس مجموعة ستاروود للفنادق والمنتجعات السياحية في افريقيا والهند والشرق الاوسط وقرينته نيني السبكي حفلة استقبال على شرف السيد يورغن بارتلز الرئيس التنفيذي لفنادق ستاروود، حضر الحفلة نحو ١٠٠٠ مدعو، بينهم شخصيات ديبلوماسية وسياسية وفنية. واقيمت الحفلة حول حوض السباحة في فندق شيراتون هليوبوليس.

● رزق الزميل عاطف مظهر من اسرة مكتب «الحياة» في القاهرة وقرينته مولودة سمياها مريم هي باكورة زواجهما.

كريستيز وسوذبيز تحتضن ثروة المستعمرات

لندن: بريق الماس في مزاد المجوهرات



■ لندن – «الحياة» – تحتضن لندن هذا الاسبوع أغلى المجوهرات واقواها تصميماً في مزادين يعيدان الى الاذهان، على الاقل عند الذين يخلب ابصارهم بريق الماسات القديمة، كيف كانت التصاميم في القرن الماضي تصور رغبة المجتمع الاوروبي في تجاوز مآسي الحروب وغيرها. وكما تستدعي هوليوود مشاهد من أفلامها القديمة لاثارة حنين الى الاناقة والرفاهية والذوق الكلاسيكي، تسير كل من كريستيز وسوذبيز على المنوال نفسه. واذا كان مزاد الدار الاولى يركز على التصميمات التي ابدعها اشهر الصنّاع في اوروبا، فان الثانية تركز على مجموعة في نهاية العهد الفيكتوري حيث ادت التغيرات الاجتماعية الى ظهور طبقة جديدة استفادت من الثروة القادمة من المستعمرات لتثبت جذوراً في بريق الماس. وتقدم سوذبيز في ١٨ من الجاري عقد تيارا يعود الى احد الارستقراطيات، مصاغ في العام ١٩١٦ من اللؤلؤ والماس والروبي. ويقدر ان يصل ثمنه الى ١٨٠ الف جنيه. هذا النوع من العقود كان ظاهرة ما يسمى بالفترة الجملية. وفي المزاد نموذج آخر أعده كارتييه لأحد اعوان قيصر نيكولاس الثاني في العام ١٩٠٩، والتقدير ان سعره قد يتجاوز مئة الف جنيه الى ١٥٠ الف جنيه.

في حين يحتفي مزاد كريستيز في ١٧ من الجاري بالمجوهرات الموقعة من الصنّاع، وتشمل اشهر التصميمات التي ظهرت في نهاية القرن الماضي في لندن وباريس ونيويورك. من بينها بروش في شكل فراشة مصنوع من الماس والروبي في حوالي العام ١٩٠٠، وسعره ما بين ٣٥ الف و٤٠ الف جنيه. كما يقدم المزاد تحفاً صممتها دار كارتييه، منها علبة سجائر من الفضة والياقوت، تعود الى العام ١٩٢٥، وهي مابين ٢٠ الف و٢٥ الف جنيه. وبعد اكتشاف قبر توت عنخ آمون في العام ١٩٢٢ بدأت تظهر تحفاً مستوحاة من الفن الفرعوني، ومن هذه ساعة صنعها لاكلوش في حوالي ١٩٢٥ مرصعة بالماس والاحجار الكريمة(١٥الف –٢٠الف جنيه)، وعقد من صنع ميوسان في العام ١٩٢٩، يحتوي على ساعة وتتدلى منه قطع صغيرة من الزمرد، وقد يصل سعره الى ٥٠ الف جنيه.

ملكة جمال الكرز في المغرب

■ الرباط – «الحياة» – على نغمات الطرب الأندلسي، ووسط رقصات الفرق الموسيقية الشعبية، توجت امس في مدينة صفرو، القريبة من فاس وسط البلاد، الآنسة هند صفصاف (٢٠ عاماً) ملكة جمال «حَب الملوك، الكرز» لموسم ١٩٩٨، وفازت بلقب الوصيفتين مونية بلمودن (١٧ عاماً) وفاطمة اوناصر (٢١ عاماً)، في استعراض ضخم حمل موكب «ملكة الكرز»، وامتزجت الانغام الموسيقية الشعبية بالاهازيج والزغاريد، وسلات الكرز الصغيرة والمزركشة.

وفي حفلة الزفاف ظهرت مميزات العرس المغربي، وزينت العروس بأزياء زاهية محمولة فوق «العمارية» تحيط بها «النكافات» وهن نسوة يحطن بالعروس، ويلبسنها أزياء تمثل مناطق المغرب الشمالية والريفية والصحراوية. وتمتاز صفرو بكرزها الحلو، وفتياتها الجميلات.

ضرائب إبنة فريد شوقي

□ *القاهرة –*
احمد عبدالرحمن

■ حددت محكمة جنوب القاهرة جلسة في ٣٠ تموز (يوليو) المقبل للنظر في الدعوى المرفوعة من ناهد فريد شوقي صاحبة شركة انتاج فني، ضد وزير المال بصفته رئيس المجلس الاعلى للضرائب، وتتضرر فيها من مطالبة مصلحة الضرائب لها بمبلغ مليوني جنيه ضرائب عن خمس سنوات.

وقالت المدعية، وهي ابنة الفنان فريد شوقي، في الدعوى التي تنظر فيها «الدائرة ٤٠ ضرائب» في محكمة جنوب القاهرة، ان مصلحة الضرائب قدرت الضرائب المستحقة عليها بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٦ بمليوني جنيه مصري.

وأضافت في الدعوى انها انتجت خلال هذه الفترة أربعة افلام فقط هي «حبيبي دائماً» و«حكمتك يا رب» و«عصر الاقوياء» و«حب لا يرى الشمس»، اضافة الى توزيع ثمانية افلام اجنبية و١٣ مسرحية في الدول العربية والاجنبية، وأكدت انها حققت ارباحاً ضئيلة في تلك الفترة.

وطالبت في الدعوى وزير المال، بصفته رئيس المجلس الاعلى للضرائب، ان يطالب المصلحة باعادة تقييم الضرائب المستحقة عليها، وان تاخذ في الاعتبار المصروفات التي انفقتها على الانتاج والتوزيع وان تكون التقديرات حقيقية، ومن صافي الارباح التي تحصل عليها.

وقررت المحكمة ضم الملف الضريبي للمدعية، على أن يفحصه احد الخبراء، وحددت جلسة ٣٠ تموز (يوليو) المقبل للنظر في الدعوى.

يوم الطفل الافريقي

■ القاهرة – «الحياة» – تحتفل دول القارة الافريقية اليوم بيوم الطفل الافريقي، الذي يوافق ذكرى المذبحة التي ارتكبت في مدينة سويتو عام ١٩٧٦ في جنوب افريقيا. ونهب ضحيتها أطفال احدى مدارس المدينة.

وترجع الاحوال المتدهورة التي يعانيها الاطفال في افريقيا الى الظروف الاقتصادية الصعبة للقارة السوداء، وبالتالي انعكاسها على خطط الرعاية الصحية والتعليمية للاطفال، ما يؤدي الى وفاة ما يزيد على ٤,٥ مليون طفل سنوياً. واشار ممثلون عن صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة والامومة (يونيسيف) والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين الى انه خلال السنوات العشر الماضية، قتل مليون ونصف المليون طفل في افريقيا، وان ٧٥ في المئة من ضحايا الالغام في الصومال – منذ اندلاع الحرب – من الاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات.

السعودية ٦ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٦ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٦ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالاً - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٦ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 300 Lire - Ivory Coast 960 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25